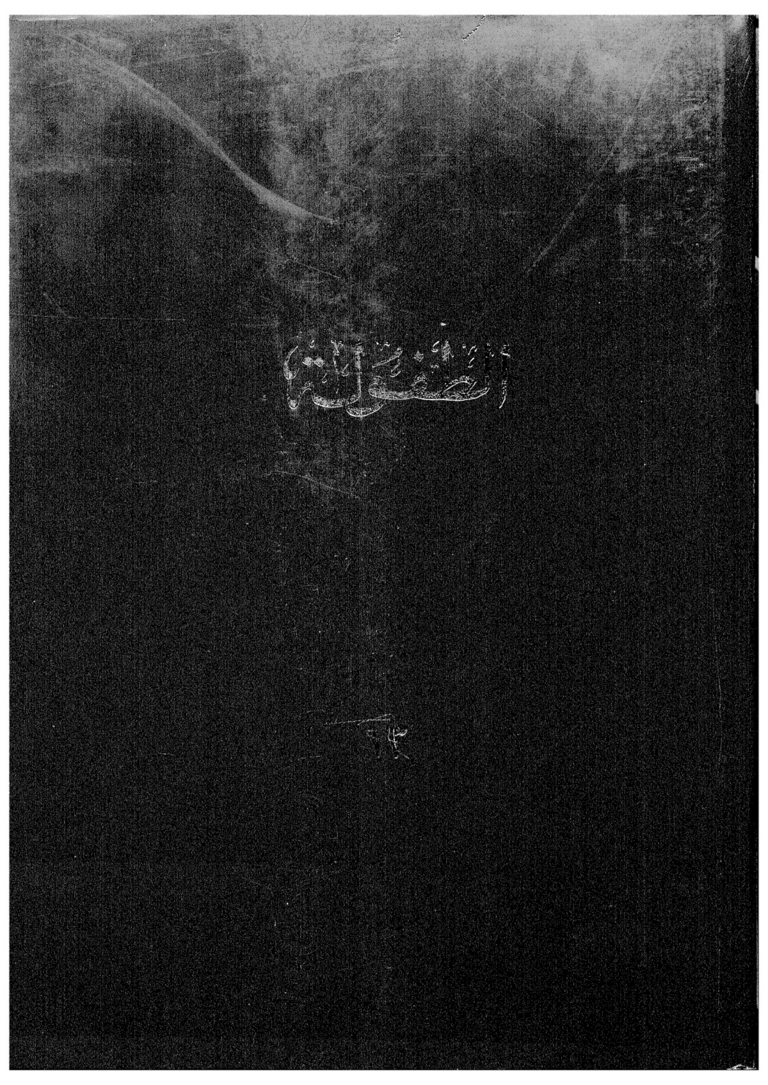
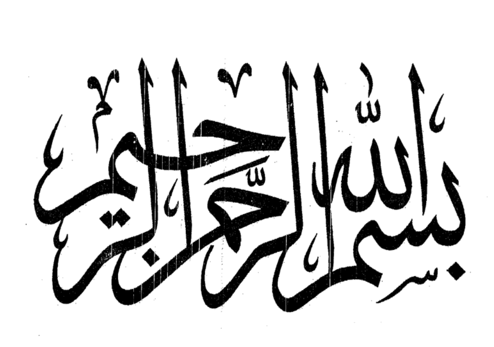



بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ١٣



إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حملة تبرعات لصالح اطفال مصر			
سيلفيا النقادى	الاهرام	١	٩٦/٠٤/١١
البنك الدولى يدعم تنمية الطفولة فى العالم الثالث			
رويترز	الحياة	٣	٩٦/٠٤/١١
المشروع العربى للنهوض بالطفولة فى ١٥ دولة عربية			
تشريح حضارى .. لاطفال مصر	اكتوبر	٤	٩٦/٠٤/١٤
مبارك .. والطفل المصرى			
ابراهيم عباد المراغى	مايو	٥	٩٦/٠٤/١٥
الحاجات الخاصة			
	الشعب	٧	٩٦/٠٤/١٦
الجالية المصرية فى السعودية تحتفل بربيع الطفولة			
احمد عصمت	الاهرام	٨	٩٦/٠٤/١٨
مشكلة عمالية الاطفال وامكانات معالجتها : الحالة المصرية نموذجا			
احمد عبد الله	الحياة	٩	٩٦/٠٤/١٩
افاق جديدة .. لطفولة سعيدة			
عبلة الساعاتى	الاهرام	١٢	٩٦/٠٤/١٩
مشروع قانون الطفل .. اجمل ما نقدمه لمستقبل مصر			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٣	٩٦/٠٤/١٩
١٨ توصية لانقاذ طفلك من المخاطر			
سوسن لاشين	الاهرام	١٩	٩٦/٠٤/١٩
مؤتمر قومى لرعاية الاطفال الموهوبين			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	٢١	٩٦/٠٤/٢١
ندوة بجامعة حلوان حول التنشئة السياسية للاطفال			
مها سمير	الاهرام	٢٢	٩٦/٠٤/٢٢
الاطفال يحتفلون بالربيع فى السيدة زينب			
	الاهرام	٢٣	٩٦/٠٤/٢٢
وفد المانى يزور مكتبات الاطفال بمصر			
زينب الامام	الاهرام	٢٤	٩٦/٠٤/٢٣
اطفال للبيع والعمل			
	الاهرام	٢٥	٩٦/٠٤/٢٣

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
معلومة			
	الاهرام	٣٧	٩٦/٠٤/٢٤
مكتبتان للطفل فى الغربية			
	الاهرام	٣٨	٩٦/٠٤/٢٤
معنى الكلام			
انيس منصور	العالم اليوم	٣٩	٩٦/٠٤/٢٥
التوبيخ يزيد من عدوانية الاطفال			
	الاهرام	٣١	٩٦/٠٤/٢٧
مركز لاعداد الرسائل التعليمة لرياض الاطفال			
يسرى موافى	الاهرام	٣٢	٩٦/٠٤/٢٨
المطالبة بوضع خطة لرعاية الطفولة والامومة صحيا			
محمود دياب	الاهرام	٣٣	٩٦/٠٤/٢٨
ما بعد صدور قانون للطفل ..			
منى الحديدى	الاهرام	٣٤	٩٦/٠٥/٠٣
اطفالنا بين الرعاية الانسانية والحماية القانونية			
منى عبد القادر	الاهرام	٣٥	٩٦/٠٥/٠٣
كيف تتعاملين مع الطفل الاشول ؟			
	الاهرام	٣٨	٩٦/٠٥/٠٣
فى مصر ٣ مليون بلية .. !			
سلطان المجار	اكتوبر	٣٩	٩٦/٠٥/٠٥
تقدير للرئيس مبارك والسيدة قرينته لرعاية الطفل المصرى			
على ماهر	الاخبار	٤٢	٩٦/٠٥/٠٥
العلم والحياة			
عواطف عبد الجليل	الجمهورية	٤٣	٩٦/٠٥/٠٥
قانون .. الحب			
سمية سعد الدين	الاخبار	٤٤	٩٦/٠٥/٠٧
الحس الجمالى للطفل			
	الشعب	٤٧	٩٦/٠٥/٠٧
متحف الطفل			
صلاح منتصر	الاهرام	٤٨	٩٦/٠٥/٠٧
ندوة لتنمية التذوق الفنى لدى الاطفال			
	الاهرام	٤٩	٩٦/٠٥/٠٧

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مخاوف التبعية والفقر تسيطر على ندوة التنشئة السياسية للطفل			
محمد منير	الاهالى	٥٠	٩٦/٠٥/٠٨
نقص الحديد لدى الاطفال يسبب لهم الارق والتوتر والتعب			
	الاهرام	٥١	٩٦/٠٥/٠٨
الاهتمام بزيادة الجرعة الدينية وبث القيم الاسلامية فى نفوس اطفالنا			
علية العسقلانى	اللواء الاسلامى	٥٣	٩٦/٠٥/٠٩
من اجل كل الاطفال			
صلاح منتصر	الاهرام	٥٤	٩٦/٠٥/٠٩
كيف يتعلم الاطفال السياسة			
حنان عث	الوفد	٥٥	٩٦/٠٥/١١
هذه خطتى لتطوير المسرح القومى للاطفال			
ابراهيم عبد العزيز	الاذاعة والتليفزيون	٥٨	٩٦/٠٥/١١
قرينة الرئيس تهدى الطفل الفلسطينى مكتبة متكاملة تفتتح الشهر القادم			
	الاهرام	٦٣	٩٦/٠٥/١٣
مشروع بمدينة الحرفيين لمواجهة مشكلة عمالة الاطفال			
	الاهرام	٦٣	٩٦/٠٥/١٤
رعاية اطفال الورش			
	الاخبار	٦٤	٩٦/٠٥/١٤
اطفال فلسطين يشاركون فى مهرجان القارءة للجميع			
	الاهرام	٦٥	٩٦/٠٥/١٤
كتاب اسبوعى للطفل فى مهرجان القراءة للجميع			
	الاهرام	٦٦	٩٦/٠٥/١٥
عمالة الاطفال تبحث عن حل !			
امنية عادل	الاهرام المسائى	٦٧	٩٦/٠٥/١٥
صغير .. على البانجو !			
عبد العظيم الباسل	الاهرام	٦٨	٩٦/٠٥/١٥
يا اطفال مصر .. احلموا !			
محمد بغدادى	صباح الخير	٧٠	٩٦/٠٥/١٦
التنشئة السياسية للطفل المصرى			
سليمان نسيم	الاهرام	٧٤	٩٦/٠٥/١٦
مركز ويصا واصف تجربة فريدة لعشاق الفن			
منى صادق	الحياة	٧٥	٩٦/٠٥/١٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من اجل طفل ديمقراطى ..			
عزة ابو العز	حواء	٧٦	٩٦/٠٥/١٨
الطفل جمال الدين .. وحديث المدينة .			
اقبال بركة	حواء	٨٠	٩٦/٠٥/١٨
برامج الطفولة المبكرة ليست ابدا قبل الاوان			
	الحياة	٨٣	٩٦/٠٥/٢١
العلم والحياة			
عواطف عبد الجليل	الجمهورية	٨٤	٩٦/٠٥/٢١
قناة خاصة للطفل .. لماذا ؟			
منى عبد النعيم	عقيدتى	٨٥	٩٦/٠٥/٢١
الطفل شديد الادب هو قنبلة موقوتة !			
هدى المهدى	الاهرام	٨٨	٩٦/٠٥/٢٣
.. واحتياجات اطفالنا الموهوبين			
عبلة الساعاتى	الاهرام	٩٠	٩٦/٠٥/٢٣
اللعب اهم من التليفزيون			
دلال العطوى	الاهرام	٩١	٩٦/٠٥/٢٣
روشتة لطفولة سعيدة			
اقبال حسنى	الاهرام	٩٣	٩٦/٠٥/٢٣
الاعلام والعام ٢٠٠٠ موضوع القمة الثالثة للاطفال			
	الحياة	٩٤	٩٦/٠٥/٢٣
مصر فى قمة الطفولة الثالثة بباريس			
	الاخبار	٩٥	٩٦/٠٥/٢٤
تجربة ناجحة فى مسرح الطفل المعاق			
نادية بعد الحليم	الاهرام المسائى	٩٦	٩٦/٠٥/٢٤
سوزان مبارك تفتتح اول متحف تاريخ طبيعى للاطفال خلال الاسبوع القادم			
	الاهرام	٩٧	٩٦/٠٥/٢٤
احدث هدية من سوزان مبارك لاطفال مصر			
ماجدة مهنا	الاهرام	٩٨	٩٦/٠٥/٢٤
قرينة الرئيس تفتتح اول متحف تاريخ طبيعى للطفل			
	الاهرام المسائى	١٠٣	٩٦/٠٥/٢٤
نقطة فوق حرف ساخن			
رافت الخياط	الجمهورية	١٠٤	٩٦/٠٥/٢٤

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فن الكاريكاتور فى خدمة الطفولة			
	الحياة	١٠٥	٩٦/٠٥/٢٥
الطفل والمدينة شهادة حية عن مدينة كانت !			
ميراى يونس	الحياة	١٠٦	٩٦٢/٠٥/٧
علوم القرن الـ ٢١ بقيم الاسلام وحضارته .. فى قناة الطفل			
طارق عبد الله	عقيدتى	١٠٩	٩٦/٠٥/٢٨
باقلامهم			
ليلى حسنى	الجمهورية	١١٢	٩٦/٠٥/٢٨
متحف سوزان مبارك للطفل بمصر الجديدة			
	الاهرام المسائى	١١٣	٩٦/٠٥/٢٨
٤ ملايين طفلة عربية فى الزراعة والصناعة وخدمة المنازل !			
حنان جاد	العربى	١١٤	٩٦/٠٥/٢٩
حكاية ميسرة وفايزة !			
محمد السعدنى	الاهرام	١١٦	٩٦/٠٥/٢٩
فى سبيل نشر المعرفة للاطفال والشباب			
ابو شادى الروبى	الاهرام	١١٧	٩٦/٠٥/٢٩
بدء اعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل			
ماجدة مهنا	الاهرام	١١٩	٩٦/٠٥/٢٩
فرقة الطفل المسرحية الروسية			
	الاهرام	١٢٠	٩٦/٠٥/٢٩
افتتاح متحف سوزان مبارك للطفل اليوم			
	الاهرام	١٢١	٩٦/٠٥/٣٠
رياض الاطفال الاسلامية .. مصانع للمستقبل			
	الشعب	١٢٣	٩٦/٠٥/٣١
صرح ثقافى جديد للطفل المصرى			
	الاهرام المسائى	١٢٥	٩٦/٠٥/٣١
هذا المتحف حلم حققناه ليرحب بالاطفال فى عالم جذاب			
	المساء	١٢٨	٩٦/٠٥/٣١
جولة للسيدة سوزان مبارك فى اول متحف للثقافة العصرية للطفل			
	المساء	١٣٠	٩٦/٠٥/٣١
سوزان مبارك تفتتح اول متحف للطفل المصرى			
	الاهرام المسائى	١٣٣	٩٦/٠٥/٣١

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فصول حول الطفل والقراءة			
سمير مشمور	الاهرام	١٣٤	٩٦/٠٥/٣١
المتحف نواة لبدء حركة متحفية للطفل المصرى بالجهود الذاتية			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٣٥	٩٦/٠٥/٣١
طفل غزة يشترك لاول مرة فى مهرجان القراءة للجميع			
	الاهرام	١٣٦	٩٦/٠٥/٣١
هيلارى كلينتون تؤكد ضرورة تصحيح المفاهيم عن الاسلام			
	الاهرام	١٣٧	٩٦/٠٧/٠١
كاتبة سياسية للاطفال			
	حواء	١٣٨	٩٦/٠٦/٠١
عقول تتفتح .. على يد سوزان مبارك			
سمير رجب	حريتى	١٣٩	٩٦/٠٦/٠٢
افتتاح متحف سوزان مبارك للطفل			
	نصف الدنيا	١٤٣	٩٦/٠٦/٠٢
نحن واولادنا			
مى شاهين	الاخبار	١٤٤	٩٦/٠٦/٠٣
تدعيم برامج صحة الام والطفل بثمانية ملايين دولار			
	الاحرار	١٤٥	٩٦/٠٦/٠٣
متحف الطفل رحلة عبر الزمان لتاريخنا العريق			
نجوى محمد	اكتوبر	١٤٦	٩٦/٠٦/٠٣
متحف سوزان مبارك للطفل انجاز حضارى عصرى			
	الاهرام الاقتصادى	١٥٧	٩٦/٠٦/٠٣
امومة وطفولة امنة فى القرن القادم بمؤتمر بالقاهرة			
	الاهرام	١٥٨	٩٦/٠٦/٠٤
الاطفال والموسيقى			
	الاهرام	١٥٩	٩٦/٠٦/٠٤
ضحايا الفقر			
نجوى	الاحرار	١٦٠	٩٦/٠٦/٠٥
١٣٪ من دخل الاسرة للاطفال !			
	الاهالى	١٦١	٩٦/٠٦/٠٥
محاكمة من اجل قلم .. !			
سكينة فؤاد	الاهرام	١٦٣	٩٦/٠٦/٠٦

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ميونيخ			
	الاهرام	١٦٥	٩٦/٠٦/٠٧
توصيات للطفل العربى تناقش بجامعة الدول العربية			
تهانى القيعى	الاهرام	١٦٦	٩٦/٠٦/٠٧
اطفال للبيع .. واطفال للايجار !			
	الاهرام	١٦٧	٩٦/٠٦/٠٧
كيف تحمى طفلك من حمى الورد فى سنواته الاولى ؟			
سعدية شعيب	الاهرام	١٧٠	٩٦/٠٦/٠٧
هدية سوزان مبارك لاطفال مصر			
مرح البيلى	المصور	١٧٣	٩٦/٠٦/٠٧
سوزان مبارك تراس اجتماع الامومة والطفولة			
	حواء	١٧٥	٩٦/٠٦/٠٨
وزيرة الظل			
نائلة كامل	حواء	١٧٦	٩٦/٠٦/٠٨
مطلوب ميزانية اكبر لافلام الطفل			
فروق عبد الحميد	حواء	١٧٧	٩٦/٠٦/٠٨
بدء التدريبات البحرية المصرية - الامريكية			
	الاهرام	١٨٣	٩٦/٠٦/٠٩
حتى لا يعمل الاطفال			
زينب مغاورى	العربى	١٨٣	٩٦/٠٦/١٠
ملحوظة			
عصام بصيلة	الاخبار	١٨٤	٩٦/٠٦/١١
مصر تفوز بمقعدين فى مجلس ادارة مكتب العمل الدولى			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٨٥	٩٦/٠٦/١١
٧٣ مليون طفل يعملون اجباريا فى ظروف غير انسانية			
	الاهرام	١٨٦	٩٦/٠٦/١١
اليونيسيف : العالم لا يسمع شكاوى الفقراء !			
	الاهرام	١٨٧	٩٦/٠٦/١٣
باقلامهم			
ليلى حسنى	الجمهورية	١٨٨	٩٦/٠٦/١٣
ابنى يرضع العنف من التليفزيون			
هالة فؤاد	اخرساعة	١٨٩	٩٦/٠٦/١٣

مجلد رقم : ١٣ الطفولة (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عمالة الاطفال فى العالم تبلغ مئات الملايين ..			
	الخرطوم	**١٩٤**	**٩٦/٠٦/١٣**
مصر تعلن اعداد خطة قومية للحد من عمالة الاطفال			
هيثم سعد الدين	**الاهرام**	**١٩٥**	**٩٦/٠٦/١٣**
الاعمال العظيمة تبدا دائما بافكار بسيطة			
	صباح الخير	**١٩٦**	**٩٦/٠٦/١٣**
الطفولة وحمايتها .. فى الادب الانجليزى			
اميرة الجنيدى	**الاهرام**	**٣٠٠**	**٩٦/٠٦/١٤**



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهــــــرام

التاريــخ: ١١ ابريل ١٩٩٦

حملة تبرعات لصالح أطفال مصر

كتبت ـ سيلفيا النقادى :

★ هيئة « اليونسيف» للأطفال التابعة للأمم المتحدة تنظم حملة تبرعات من أجل أطفال مصر فى إطار إحتفالاتها بمرور ٥٠ عاماً على إنشائها ، وسيتم إصدار نشرة خاصة بهذه الحملة تحتوى على مغلومات عن كيفية التبرع ويساهم فى هذه الحملة فنادق إنتركونتيننتال.

وصرح باقر نيازى ممثل منظمة اليونسيف في مصر بأن المنظمة وتعمل على توفير المياه الصالحة للشرب وتطعيم الأطفال ضد الأمراض.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ ابريل ١٩٩٦

البنك الدولي يدعم تنمية الطفولة في العالم الثالث

● أتلانتا – رويتر – أعلن البنك الدولي عن خطط لتنمية الطفولة في مراحلها المبكرة في دول العالم الثالث، وقال انه سيخصص بليون دولار في صورة قروض ومنح لهذا المشروع خلال فترة تراوح بين ٣ و٥ سنوات.

وتشمل البلدان التي وصفت بأن لها حاجات خاصة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق حيث تركت المؤسسات الحكومية السابقة برامج تنمية الطفولة الى السلطات المحلية المعوزة وغير المجهزة.

وقال ارمين تشوكسي نائب رئيس البنك لادارة الموارد البشرية بعد مؤتمر استمر يومين عقد في «مركز كارتر» (مقره اتلانتا) «اننا نبحث في سبل اعادة توجيه الأموال والبرامج في البلدان التي توجه فيها كثير من الأموال الى استثمارات ذات عوائد منخفضة». ويتوقع ان يبحث ٢٧ مندوباً من ١٧ بلداً في خطط تنمية الطفولة في اجتماع للبنك الدولي من المقرر عقده في واشنطن الاسبوع المقبل.

المشروع العربى للنهوض بالطفولة فى ١٥ دولة عربية

اعلن الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية ورئيس اللجنة التوجيهية العليا للمشروع العربى للنهوض بالطفولة. أن المشروع تم تنفيذه حتى الآن فى ١٥ دولة عربية وتم خلاله الانتهاء من المسوح الإحصائية التى استطاعت نتائجها ان تؤخر الكثير من البيانات العلمية الدقيقة حول الأوضاع الصحية والديموجرافية للاطفال وأمهاتهم.

جاء ذلك فى الجلسة الافتتاحية التى عقدتها اللجنة العليا للمشروع العربى للنهوض بالطفولة بمقر المكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالإسكندرية فى دورة انعقادها التاسعة. مشيرا إلى ان هذه البيانات والاحصائيات ساعدت على تطوير السياسات الصحية وتخطيط البرامج والمشروعات لمواجهة الأسباب التى أدت إلى تردى الأوضاع الصحية للأطفال العرب وامهاتهم. والمشروع العربى للنهوض بالطفولة العربية هو الاول من نوعه فى المنطقة العربية ويستمد اهميته فى التعاون المشترك بين الأجهزة الحكومية والاهلية ويهدف إلى تطوير الأوضاع الإجتماعية والصحية للام والطفل ويلتزم فى عمله بميثاق الطفل العربى واستراتيجية العمل الاجتماعى والصحة العربية. ودعت اللجنة فى ختام عملها إلى عقد مؤتمر إقليمى حول نتائج المشروع وانعكاساتها على السياسات السكانية والصحية بالدول العربية خلال شهر يونيو ١٩٩٧ وسوف تعقد اللجنة اجتماعها القادم يوم ٢٨ ابريل ١٩٩٧.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أكتــــوبــــر

التاريـخ: ٤ أبريل ١٩٩٦

تشريع حضارى .. لأطفال مصر

نجوى محمد

قانون الطفل .. يشكل نقلة حضارية على طريق رعاية وحماية الطفل المصرى ويدعم ريادة مصر فى تطوير سياسات الارتقاء بنوعية الحياة للفئات الأكثر احتياجا والتى تأتى فى مقدمتها الطفولة .

هذا ما أكدته السيدة سوزان مبارك فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة وحضره كل الذين قاموا بإعداد مشروع قانون الطفل ، والذين تم تكريمهم .

■ وركزت السيدة سوزان مبارك على ضرورة أن تتبع هذه الخطوة المهمة بإصدار القانون .. العديد من الاجراءات التنفيذية للتعريف بهذه الحقوق ووضعها موضع التنفيذ . فالعبرة ليست بصدور القانون بل بمتابعة تنفيذه . وأن على المجلس القومى للطفولة والأمومة القيام بالعديد من المهام فى هذا المجال .. من خلال التنسيق مع الوزارات المعنية واللجان الإقليمية بالمحافظات ومع المنظمات غير الحكومية .

■ وأوضح الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ، أن قانون الطفل يعبر عن الفلسفة المصرية .. والسياسة القومية للدولة فى حماية الطفل المصرى .. والقانون إصلاح تشريعى حضارى .. ويحق لمصر أن تزهو بهذا القانون المتكامل .. وهذه المعانى العميقة لابد أن تكون واضحة باللغات التى يفهمها العالم ، ولذلك فإن ترجمة قانون الطفل إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية أمر واجب .. ويرى أنه لابد أن يعنى المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية بإجراء بحوث فى كافة موضوعات القانون وأن تتولى كليات الحقوق والخدمة الاجتماعية ورياض الأطفال دراسته فقانون الطفل لن يزدهر إلا بالبحث العلمى ..

■ وأشارت السيدة سوزان مبارك ، إلى المجهود الضخم والعمل المتخصص الذى بذله المجلس القومى للطفولة والأمومة ومجموعة عمل التشريعات بالمجلس .. فى عملية إعداد مشروع قانون الطفل . وأضافت أن القانون يتضمن جميع حقوق الطفل ، بدءا من الحقوق المدنية ومرورا بالرعاية الصحية والاجتماعية والعلمية والثقافية للطفل ، والرعاية للطفل العامل والأم العاملة والأطفال ذوى الظروف الصعبة وتأهيلهم . والرعاية الجنائية للأطفال .

■ كما أكدت السيدة سوزان مبارك على أن مشروع قانون الطفل هو من أبرز المهام التى أنجزها المجلس القومى للطفولة والأمومة .

■ وبموضوعية قالت السيدة سوزان مبارك : إنه بصدور القانون تصبح علينا التزامات ومسئوليات أكبر موضحة أن هناك العديد من الانجازات التى حققتها الدولة للطفل فى مختلف المجالات . إلا أنه مازالت هناك مشاكل تواجه الطفولة ، ويجب التصدى لها .. وهى تحتاج إلى المزيد من الجهد والعمل والدعم المالى .. حتى يمكن لكل طفل مصرى فى المدن والقرى والنجوع أن يتمتع بالقدر الكافى من الرعاية الشاملة فى مختلف المجالات .

■ وعن سياسة مصر الإنمائية فى السنوات الماضية ، أشارت السيدة سوزان مبارك إلى أنه حدث تطور مهم ظهر واضحا فى إعطاء المزيد من الاهتمام بالبعد الاجتماعى فى هذه السياسة .. ويتمثل ذلك فى الاهتمام بحماية وتنمية الطفولة والأمومة التى تشكل ثلثى سكان مصر .. وذلك من خلال صدور وثيقة إعلان رئيس الجمهورية لحماية الطفل المصرى .

■ وعن قانون الطفل والتزامات مصر الدولية ، أوضحت الدكتورة أمينة الجندى أمينة عامة المجلس القومى للطفولة والأمومة ، أن صدور القانون يضع التشريع المصرى فى حالة توافق مع اتفاقية حقوق الطفل وجعل مصر توفى بالتزاماتها الدولية كاملة من الناحية التشريعية .. وأن صدوره يتوج جهود السيدة سوزان مبارك على طريق تنمية الطفولة فى بلادنا .

وأضافت أن المجلس بدأ فى وضع خطة شاملة لتوعية الرأى العام ببنود القانون . وسوف يقوم بالتنسيق مع أجهزة الدولة الحكومية وغير الحكومية لمتابعة تنفيذه وترجمة حقوق الطفل إلى أهداف محددة فى الخطة الخمسية القادمة للطفل فى كافة المجالات .

■ وقد قامت السيدة قرينة الرئيس مبارك ، بمنح الميدالية التذكارية وشهادة التقدير لأعضاء مجموعة عمل التشريعات التى قامت بإعداد مشروع قانون الطفل ، وهؤلاء هم المستشار محمد عبد العزيز الجندى والمستشار الدكتور محمد فتحى نجيب رد . زينب عبد المجيد رضوان والمستشار أحمد سليمان والمستشار البشرى الشوربجى ، والمستشار أحمد فتحى مرسى والمستشار محمد جمال الدين حامد .

■ كما قدمت السيدة سوزان مبارك ميدالية تذكارية لكل من الدكتور كمال الجنزورى ، والدكتور فتحى سرور ، وكمال الشاذلى ، والمستشار فاروق سيف النصر ، تقديرا لدعمهم فى إصدار هذا القانون .

■ وقامت د . أمينة الجندى نيابة عن المجلس القومى للطفولة والأمومة بتقديم هدية تذكارية للسيدة سوزان مبارك ، تقديرا لمبادرتها وتبنيها لمشروع القانون .

■ ونيابة عن أطفال مصر . ألقى الطفل محمد كامل سيف الدين كلمة عبر فيها باسم ٢٧ مليون طفل عن تقديرهم للسيدة سوزان مبارك لرعايتها المستمرة لأطفال مصر .

مبارك .. والطفل المصرى

الانسان المصرى فى مصر يعيش ازهى ايامه لانه ينام مستقرا لا يزعجه زوار الفجر - يتمتع بضمان المعاش ويتمتع بضمان الشيخوخة تحاول الحكومة جاهدة التشغيل للقادمين لسوق العمل وذلك بايجاد فرص عمل سنوية تزيد كثيرا على ٤٠٠ الف فرصة كذلك توفير الضمان للشباب من اجل ايجاد فرص عمل حرة له سواء من الصندوق الاجتماعى او من قنوات اخرى كذلك تطوير التعليم الفنى بما يوائم البنية وايجاد النظام التحويلى للعمالة بما يكفل لها العمل الفنى الماهر .

وتواجه الدولة الان تغييرا شاملا فهى تتحول الى نظام جديد وهو النظام الحر وفى ظل هذا النظام الذى يترك فيه كل شىء للعرض والطلب تقوم الدولة بمراعاة البعد الاجتماعى ومن ذلك نبع برنامج مبارك للتكافل الاجتماعى الذى يهدف الى التعامل مع الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود بما يتيح لها الاستفادة من قدرتها وعمل مظلة تامينية لمد الحماية لتشمل كافة فئات المجتمع ، بالاضافة الى احيام الاهتمام بمشروعات الاسرة والطفولة وايجاد فرص عمل للشباب وتوفير التمويل المناسب

والرئيس مبارك فى عهده تمت عشرات التشريعات التى تكفل الامان والضمان للانسان المصرى من تشريعات للتامينات والمعاشات كذلك رعاية الامومة والطفولة والعناية بجيل المستقبل وقد صدر منذ ايام قانون الطفل ويكفل هذا القانون للطفل الرعاية والنظرة المستقبلية ، وكان الرئيس مبارك سبق ان اعلن وثيقة باعتبار العشر السنوات القادمة ٨٩ - ٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته وقد طلب الرئيس فى وثيقة الاعلان كافة مؤسسات الدولة للمساهمة فى تحقيق ما جاء بالوثيقة .

كما اصدر الرئيس مبارك قرارا بإنشاء المجلس القومى للطفولة والامومة ليكون الهيئة التى تهتم بالطفولة فى مصر وتقوم على تنفيذ السياسة الخاصة برعايتها ورعاية الامومة المصرية . وقد عقد هذا المجلس اول اجتماع له فى الحادى عشر من اكتوبر عام ١٩٨٩ وهو الاجتماع الذى اذيعت فيه وثيقة عقد حماية الطفل المصرى التى اعلنت السنوات العشر من ١٩٨٩ - ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته .

واستكمالا لما تحقق من انجازات وحفاظا على ان يكون للاطفال مكان الصدارة فى خططنا القومية للتنمية فقد تم الاعلان على اعتبار فترة العشر سنوات القادمة ١٩٨٩ - ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى على ان يقوم كافة الافراد بالهيئات الرسمية والاهلية والجمعيات الخاصة والخيرية بتكريس جهودهم خلال هذا العقد لمتابعة ودعم المبادرات الرامية الى :

- اعطاء مزيد من الاولوية لمشروعات الطفولة فى خططنا المقبلة
- مواصلة الجهود المبذولة من اجل خفض نسب الوفيات بين الاطفال بصفة عامة والاطفال الرضع بصفة خاصة وكذلك الامهات
- السعى الدائب من اجل توفير حياة افضل لاطفالنا وحتى يتسنى لهذا العقد مزيدا من الفاعلية كذلك وضع اهداف محددة يتم الالتزام بتحقيقها حتى عام ٢٠٠٠ وهى :
- تنمية الوعى لدى المجتمع بجماعاته وافراده بوجوب استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية صحة الطفل ورعايته بلوغا الى توفير حياة افضل لاطفالنا .



المصدر : مايو

التاريخ : ٥ / ابريل ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

- القضاء على الاصابات الجديدة لمرض شلل الاطفال بحلول سنة ١٩٩٦

- خفض نسبة الوفيات بين الاطفال الرضع للاقل من خمسين فى كل الف رضيع يولدون احياء

- توفير اكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للامهات اثناء فترتى الحمل والولادة بهدف خفض معدلات وفيات الامهات بسبب الانجاب

- كفالة التعليم الاساسى لكافة الاطفال وخفض معدل الامية بين من تخلف من الاطفال فى التعليم

- اعطاء الطفل المصرى نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها من اداب وفنون ومعرفة واعلام

- توفير الساحات الرياضة واماكن ممارسات الهوايات التى تنمى الابداع فى المدارس والاحياء التى توفر فيها هذه الاماكن فى موعد اقصاه ١٩٩٩ .

- كما تم الاهتمام فى مجال رعاية الطفولة فانشىء العديد من دور احضانة لرعاية الاطفال من عمر الرضاعة الى عمر السادسة وكان عدد دور الحضانة مثلا فى عام ٨١ حوالى ٢١٧١ دارا وزاد عددها فى عام ٩٦ الى حوالى ٥٠٠٠ دار كذلك حضانات الاطفال المعوقين وهى للاطفال المعوقين من فئات العجز المختلفة من سن ٣ الى سن ٦ سنوات

كما تم انشاء اندية للاطفال تهدف الى شغل اوقات الفراغ للاطفال من سن ٦ سنوات وحتى ١٢ سنة وذلك بطريقة علمية ومسلية وتحت اشراف فنى وتربوى من المتخصصين فى هذا المجال وبلغ عدد اندية الاطفال عام ٨١ مثلا ، ١٢٠ ، وفى عام ٩٦ ارتفع الى ، ٣٠٠ نادى ،

اما بالنسبة لمكتبات اللاطفال وذلك فى اطار برنامج القراءة للجميع الذى اشرفت عليه السيدة سوزان مبارك وقد زودت باحداث كتب الاطفال ومجموعة من الالعاب التى تختبر ذكاء الاطفال فى مختلف الاعمار وهى مزودة ايضا بجهاز فيديو لعرض الافلام الهادفة للاطفال كما زودت بالكمبيوتر وهو ليس فقط كلعبة مسلية ولكنه لتنمية القدرات العقلية للاطفال وقد اصبحت المكتبات العادية والمتنقلة فى كل مكان فى القاهرة والمحافظات اما بالنسبة للاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية فقد تم انشاء العديد من هذه القرى بالاضافة الى حدائق للاطفال .

وهكذا يعطى للطفل المصرى بذرة الغرس عناية كافية . حتى يتسنى ان ينشا برعاية تخلق منه رجل الغد .

إبراهيم عياد المراغى

وكيل أول وزارة التعاون الدولى



الحاجات الخاصة

تعقد لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة اليوم -الثلاثاء- ندوة (ثقافة الأطفال ذوى الحاجات الخاصة).

يدير الندوة د. على صادق ويتحدث فيها كل من د. ليلى كرم الدين، إيفيلين شاكر، هدى مصطفى، والفنان عمار الشريعى.

تبدأ الندوة فى السادسة مساء بمقر مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١٨ ابريل ١٩٩٦

الجالية المصرية في السعودية تحتفل بربيع الطفولة

جدة - من أحمد عصمت:

★ تحتفل الجالية المصرية بالرياض اليوم بعيد الربيع في مهرجان يحمل اسم «ربيع الطفولة» ويقام بإشراف هيام عبدالوهاب حرم السفير المصري بالسعودية لإدخال البهجة على أبناء وبنات المصريين هناك، ويتضمن الحفل مسابقات، وألعابا للأطفال.

كما توزع فيه هدايا وجوائز على الفائزين.

ودعت حرم السفير ١٠ أطفال من إحدى جمعيات المعاقين بالسعودية من أجل رسم البسمة على شفاههم، ويحضر الاحتفال عدد كبير من الشخصيات النسائية المعروفة، وفي مقدمتهن الأميرة مودى بنت خالد وقد افتتحت حرم السفير معرضا لأعمال الفنانة د. عفاف عمران الأستاذة بجامعة الملك سعود وذلك بمبنى السفارة المصرية بالرياض.



مشكلة عمالة الأطفال وإمكانات معالجتها: الحالة المصرية نموذجاً

أحمد عبدالله*

■ تُعْرف مصر بانها «هبة النيل». فالزراعة التي تعتمد على الري من النهر بدات في وادي النيل منذ القدم، ممهدة لنشاة الحضارة الفرعونية. ومع الغياب الفعلي للمطر، كانت هناك حاجة ماسة الى العمل اليدوي لحفر القنوات من مختلف الاحجام، وذلك حتى تصل مياه النهر إلى الاراضي الزراعية. ويصدق الشيء نفسه على قنوات الصرف. ولاستكمال «شبكة القنوات» التي تميز مصر، تجدر اضافة القنوات التي تستخدم كوسيلة للمواصلات. فهل يمكن ان ننسى «قناة السويس»؟

إن شبكة مصر من القنوات هي «هبة الفلاحين». فالفلاحون هم الذين يحفرون القنوات، ويحرثون الارض، ويحصدون المحصول. وفي كل هذه الاعمال يصحبون اطفالهم معهم لمساعدتهم. وتتزايد اهمية دور الاطفال باطراد مراحل عملية الزراعة، إذ انهم ينتقلون من دور العامل المساعد في البداية (عمليات الحفر والحرث) الى ان يصبحوا في نهاية الامر عنصراً اساسياً من عناصر العملية الانتاجية. ولا يعد هذا العمل، في إطار نظام القيم الفولكلوري في المجتمع، نوعا من «عمالة الاطفال» "CHILD LABOUR" بل هو اقرب لان يكون نوعاً من «عمل الاطفال» "CHILD WORK" الذي لا يتضمن دلالات تشير الى وقوع استغلال على الاطفال.

إن اقتراح الغاء عمالة الاطفال في هذا المجال يماثل دعوة البلد الى الانتحار. وتعتبر السياسة الواقعية هنا، في أحسن الاحوال، هي اقتراح بعض القواعد التي تضمن عملاً اقل خطراً واكثر مكافاة بالنسبة الى الاطفال الذين يشاركون في الانتاج الزراعي في مصر. ان تغييراً نوعياً في اتجاه انهاء عمل الاطفال هنا لن يحدث إلا على المدى البعيد، مع زيادة الميكنة في عملية الحصاد، وهو ما يعد افقا بعيدا إلى حد ما بالاشارة الى مدى تخلف الانتاج الزراعي، ونقص الاستثمار في هذا المجال، فضلا عن اتساع نطاق الفقر في الريف. ولن يؤثر على ذلك حتى الاستيعاب الكامل للاطفال في التعليم المدرسي، طالما ان اطفال المدارس في ريف مصر يشاركون أيضا في عملية جمع المحاصيل التقليدية مثل القطن. ومما يثير المفارقة انه مع التحول نحو المحاصيل غير التقليدية - مثل الزهور - يشارك الاطفال مرة أخرى في عملية الحصاد.

وطالما ان كل طفل من اطفال المدارس في ريف مصر يعتبر عمليا من العمال الموسميين في فترة الحصاد، فإن عمالة الاطفال في الريف يقصد بها الاطفال الذين يعملون بصفة دائمة في الزراعة. فالأطفال الذين تسربوا من المدرسة، بالاضافة الى الذين لم يلتحقوا ابدا بالمدرسة، يشكلون قوة العمل الصغيرة من الفلاحين في ريف مصر. وبالتاكيد فإن «العمل الدائم» كمعيار لتحديد من هو الطفل الريفي العامل الذي يتعرض للاستغلال، ينبغي ان يستكمل بخطورة العمل كمعيار آخر، وذلك حتى في حالة اطفال المدارس الذين يعملون بصفة مؤقتة. وبطبيعة الحال، فإن انخفاض الاجر بالنسبة الى الفئتين المذكورتين يمكن ان يعتبر المعيار الثالث.

وبالاضافة الى ذلك، يعمل كثير من الاطفال لدى عائلاتهم، او يقايضون عملهم بين مختلف العائلات من اجل تحقيق فائدة متبادلة بينها.

إن وضع العائلة من الناحية الاقتصادية هو بيت القصيد في ارسال الطفل الى سوق العمل بدلا من المدرسة، لان الفقراء هم الذين يرسلون اطفالهم الى سوق العمل بدلا من المدرسة بحثا عن دخل اكبر لمواجهة متطلبات العيش.

ومع ذلك يلزم التاكيد على ان «الفقر» الاقتصادي والتعليمي ليس المسؤول الوحيد عن ظاهرة عمل الاطفال. فثمة عوامل أخرى تلعب دورا وان كان اضيق نطاقا، ومن ذلك نظام القيم الاجتماعية الذي يتقبل عمل الاطفال كامر طبيعي. وكذلك وجود صناعات وحرف تعتمد تقليديا على عمل الأطفال وتقدم حافزاً لاجتذابهم إليها. وايضا إهمال بعض الأسر الامية في تسجيل ابنائها في المدارس عند بلوغهم سن الإلزام (مع تبخس عقوبة عدم الالتزام بالإلزام!). واخيراً التراخي في تطبيق قوانين العمل خصوصا الحد الادنى لسن العمل. وبذا يصبح عمل الاطفال مجرد «مخالفة بسيطة» وجائزة اجتماعياً، فتستمر الدائرة المفرغة في إعادة انتاج الظاهرة.

ولتحديد صورة عمالة الاطفال في كل من ريف وحضر مصر من زاوية نوعية نجد اننا نبدا من موقع صعب. فالصورة تصطبغ بالتشوش وعدم الدقة في المجال الاحصائي بالنسبة لريف مصر، بل وفي مصر كلها. فهل يمكن ان نصدق الارقام التالية التي طرحتها مسؤولة الجهاز المركزي المصري للاحصاء عام ١٩٩٥: بعد ان كان ١.٥ مليون طفل يعملون في مصر عام ١٩٨٤، اصبح هناك ١.٣ مليون طفل عامل في عام ١٩٨٨، ثم اصبح الرقم نصف مليون فقط في سنوات التسعينات؟ ومن ثم، تنخفض عمالة الاطفال كنسبة من اجمالي القوة العاملة من ١٠.٨ في المئة عند بداية العقد ١٩٨٤ - ١٩٩٤ إلى ٢.٧ في المئة فقط عند نهايته؟!

لكن اذا «عرف السبب بطل العجب» عندما نعرف انه في مسح القوة العاملة بالعينة عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ كانت هناك استمارة خاصة بـ «عمالة الاطفال» (فضلا عن استمارة اخرى خاصة بعمالة النساء)، وقد الغيت فيما بعد وتم ادماجها في الاستمارة العامة، مما ادى هذا التفاوت غير المعقول في الارقام والنسب. إن الاهمال الاحصائي الذي تلقاه هذه الظاهرة عند هذه النقطة الاولية هو اول اسباب قلة معرفتنا بها.

وإذا نظرنا الى الامر من الناحية النوعية، نجد ان اطفال المناطق الريفية يعملون اساسا في الزراعة، ولكنهم يعملون ايضا في حرف اخرى تقترن بالحياة الريفية. اما في المراكز الحضرية في ريف مصر وكذلك في الحضر (المدن الكبرى)، فيعمل الاطفال في حرف وصناعات من نوع اخر مختلف: في المحلات، وفي الورش، وفي المصانع. ولتوخي الدقة، يمكن القول بانهم يعملون اكثر في شركات القطاع الخاص، حيث إن شركات القطاع العام لا توظف مباشرة الاطفال تحت الحد الادنى للسن المسموح به قانونا. ومع ذلك، لا ينطبق الحد الادنى للسن على الزراعة، فهي مستثناة. ويظل السن المحدد في مصر - وهو ١٢ عاما - اقل كثيرا من المعايير الدولية. ومن ثم، فإن الصورة القانونية الثلاثية الابعاد لعمالة الاطفال في مصر هي: مسموح به قانونا في الزراعة، وغير مسموح به قانونا من ١٢ عاما في الصناعات الاخرى، وتهرب القطاع الخاص اساسا من تنفيذ القانون.

ولا يختلف حضر مصر في واقع الامر عن ريفها. اذ يعمل

الاطفال بكثافات مختلفة في اي وحدة حضرية تحتاج اليهم: خدم في المنازل، باعة جائلون، مساعدون في المحال التجارية، صبية في الورش، عمال في المصانع، والارجح انهم يكونون اقل ظهوراً اينما تزداد الميكنة في العملية الانتاجية. لكن من المرجح اكثر وجودهم في مجالات معينة من الانتاج تعتمد بصورة تقليدية على عمالة الاطفال، مثل صناعات الجلود والفخار وورش إصلاح السيارات.

إن عمالة الاطفال في مصر، وفي اي مكان آخر، ظاهرة لا يمكن دراستها فقط من خلال الارقام. انها حالة من حالات «الاستغلال» بكل ما لهذه الكلمة من دلالات. ويمكننا ايجاز ما نعنيه بالاستغلال في اربع دلالات هي: الحرمان من اللعب والذهاب الى المدرسة وانخفاض الاجر بالنسبة الى العمل المنجز والاستبعاد من التمتع بالفوائد الاضافية (التامين، النقابة، النادي..) والتعرض لمخاطر العمل.

وقد قام المدير العام لمنظمة العمل الدولية بتلخيص ابعاد الاستغلال في عمالة الاطفال على النحو التالي: «توظيف الاطفال في مهمات او في ظل ظروف تعرض حالتهم الجسدية والعقلية للخطر، واستقطاع للارباح من عمالة الاطفال عن طريق دفع اجور منخفضة لهم، وإنكار حق الاطفال في اللعب والتعليم والاستمتاع بطفولة طبيعية».

ومن واقع بحث ميداني سبق ان اجراه كاتب هذه السطور على عمالة الاطفال في مدابغ الجلود وجد ان موقع العمل الصناعي في منطقة مصر القديمة هو حالة واضحة من حالات عمل اطفال دون السن المسموح بها، حيث إن متوسط عمر الاطفال الذين شملتهم العينة كان ١١.٧ عاما، وهو ما يقل عن سن العمل الرسمي في اي بلد في العالم (اذ ان اقل سن مسموح به لعمالة الاطفال هو ١٢ عاما).

اما فيما يتعلق بانخفاض الاجر كشكل من اشكال الاستغلال، فإن نتائج البحث الذي اجري على اطفال المدابغ ستظل معبرة عن الوضع لاعوام مقبلة. اذ يحصل الاطفال على ما يتراوح بين ربع وثلث الاجر الذي يحصل عليه العمال الكبار. وبالنسبة للفوائد الاضافية مثل التامينات، فلا يحصل الاطفال على شيء من هذا القبيل لانه المفترض انهم لا يعملون، وذلك طبقا للقانون.

وتجدر ملاحظة ميل اصحاب الاعمال لتجنب الاشارة الدقيقة إلى المصدر الحقيقي للخطر (على سبيل المثال اعتراف ١٠ في المئة منهم فقط ان المواد الضارة تتسبب في حوادث، على الرغم من الاستخدام الواسع لمثل هذه المواد في شكل مواد كيمائية، وتزداد قلة الدقة نتيجة للصعوبة التقنية في مجال تفصيل اسباب الحوادث.

ومن الممكن قياس مدى عمق الممارسات الاستغلالية الواقعة على الاطفال العمال اذا ما تنكر الباحث الاجتماعي في زي طفل عامل (مثلما فعل الصحافي عبدالعاطي حامد في سنوات الستينات عندما تناول الاستغلال الواقع على الكبار). وباستثناء هذا الاسلوب المستحيل، يبدو ان الطريقة الوحيدة لكشف الحقيقة كاملة هو ان يقوم الاطفال العمال انفسهم تقييما. ولكن هنا ايضا يخلق الوعي الطفولي والمشوش لاولئك العمال نوعا آخر من الاستحالة.

لكن كقاعدة عامة، ومع افتراض استمرار جذب الاطفال للعمل، يمكن توقع حدوث تقلص في الاستغلال الواقع على الاطفال مع دخول الصناعة الحديثة الراسمالية على نطاق واسع، ان النمط ما قبل الراسمالي، او بقاياه، يخلق وضعاً يؤدي بشكل استثنائي الى كل انواع المظالم. وفي ظل هذا الوضع، فإن الاسرة تستمر في أن تلعب دوراً رئيسياً في استغلال الطفل العامل، كما ثبت ذلك من خلال عدة حالات للاطفال الذين يعملون لدى آبائهم في مدابغ الجلود، وخاصة اولئك الذين يعملون في انتاج الغراء من خلال عمل الاسرة اساساً.

ان اصحاب الورش في المدابغ، على سبيل المثال، يُعرفون باسم «المعلمين» وليس «المديرين»، ووجودهم الشخصي في العمل يقرر كل شيء يتعلق بعملية الادارة. كما ان وجود الطفل الحدث او «البروليتاريا الصغيرة» الخاضعة يعزز من هذا الموقف، على الاقل من الناحية السيكولوجية، ويخلق لاصحاب العمل نوعا خاصا بهم من انواع الرضى المهني. وبالاضافة الى ذلك فإن غياب النقابة يؤكد هذا الشعور موضوعياً، ويحافظ على العنصر ما قبل الراسمالي في الصناعة. إن ما يعنيه هذا في الممارسة هو نزوع اجتماعي- سيكولوجي لتوظيف العمال الاطفال.

على اية حال، تبقى هناك ملاحظة للتحفظ والحذر. فالصناعة الراسمالية الحديثة - خاصة في ظل ظروف البطالة - وغياب الرقابة الاجتماعية، بالاضافة الى وجود فساد على نحو منتظم، كل هذا يمكن أن يطبع ظاهرة استغلال الاطفال بالتعقيد الشديد. فيمكن ان يستخدم اصحاب الاعمال في هذا النظام نفوذهم السياسي من أجل تعطيل سن تشريع يهدف الى رفع الحد الادنى لسن التوظيف او تقليص الاستغلال الواقع على الاطفال العمال بشكل عام. كما يمكنهم ايضا رشوة المسؤولين الفاسدين المكلفين بالاشراف على تنفيذ قوانين العمل، واستخدام منفذ التلمذة الصناعية (ذريعة تدريب الاطفال) لتجنب مثل هذا التنفيذ، واخيراً، يمكنهم باسم الحداثة إهمال التقاليد الاجتماعية او الدينية التي يمكن ان تساعد على حماية الاطفال ضد استغلالهم. فمن الممكن ان يعتبر الانتاج او الانتاجية، او ضرورات السوق، او الحداثة بشكل عام، مبررات جاهزة لسلوك اصحاب الاعمال الذين يستغلون عمل الاطفال. وبقدر ما يتعلق الأمر بعمالة الاطفال كظاهرة ملموسة، فما يهم ليس التنمية او الحداثة في حد ذاتهما، وإنما الاجراءات التي يمكن اتخاذها بالفعل لتقليص الاستغلال الواقع على الاطفال، ولاي مدى يمكن لهذه الاجراءات ان تمهد الطريق للتخلص من عمالة الاطفال ذاتها على المدى الابعد مع تقدم عمليات التنمية والتحديث.

والاجراءات «الواقعية» او «غير المستحيلة» التي يمكن لنا ان نقترحها في هذا الصدد، نوردها على الوجه التالي:

١- يلزم على وجه العجلة تاسيس «مراكز الرعاية الجزئية للطفولة العاملة» في مناطق تكثف عمالة الاطفال. وفي مثل هذه المراكز مختلفة الاحجام يتلقى الاطفال العاملون ولو مرة واحدة في الاسبوع (يوم العطلة) معاملة انسانية تتيح لهم اللعب وممارسة الهوايات والاستمتاع بالفنون، الى جانب الحصول على وجبة طعام كاملة (قد يكونون محرومين منها خلال الاسبوع حيث ينتشر سوء التغذية بينهم) وكذلك الجلوس في فصول لمحو الامية ترغيبا لا ترهيبا، واخيراً تلقي العلاج المجاني ومتابعة حالتهم الصحية التي هي سيئة في معظم الحالات. وهو ما يستلزم علاقة طيبة بين هذه المراكز واسر الاطفال العاملين. لكنه يلزم اولا توفير الموارد اللازمة لتاسيس هذه المراكز التي يمكن ان تمثل ملحقاً للجمعيات الاهلية الموجودة في مناطق تكثف عمالة الاطفال. ويمكن توفير الموارد اللازمة بتعبئة الطاقة المحلية (اموال حكومية الى جانب تبرعات وزكاة فاعلي الخير) جنباً الى جنب مع العون الدولي من هيئات المعونة الدولية (خصوصا من تلك الدول التي تهدد بمقاطعة البضائع المشتملة على تشغيل الأطفال، على نحو ما ذهبت حكومة الولايات المتحدة الاميركية).

٢- من الضروري «التامين» على الاطفال العاملين ضد إصابات العمل والمخاطر المهنية وامكانية الوفاة اثناء العمل او بسببه. ولما كان القانون المصري لا يسمح بالتامين على العامل قبل بلوغه سن ١٨ عاما، فيلزم هنا تغيير القانون نفسه وعدم ربطه بحد ادنى لسن العامل المؤمن عليه. ويمكن كخطوة اولى ربط التامين بالحد الادنى لسن العمل (حاليا ١٢ عاما ويحتمل ان يصبح ١٥ عاما) وإن كان الموقف الواقعي هو تغيير القانون بحيث يسمح «بالتامين على اي طفل يعمل في اي سن، وعدم ربط التامين بالحد الادنى لسن العمل، ولو بجعله تامينا عاما على الحياة لتفادي التناقض مع التحديد القانوني لسن



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٩ ابريل ١٩٩٦

العمل.

٣- الحد الادنى لسن العمل لا بد ان يبقى إلزاما قانونياً. كما يلزم رفعه للمستوى الدولي (١٥ عاما)، مع تطبيق القانون بصرامة دون تذرع بالضرورات الاجتماعية التي تبيح المحظورات القانونية. إلا ان إدراك تعقيدات العلاقة بين الضرورات والمحظورات يستلزم قبول مبدأ «الاستثناء المحكوم». وهو ما يعني السماح بعمل الاطفال دون السن القانونية استثناء، وعلى قاعدة «حالة بحالة» (اي للافراد لا للكتل) وتحت الاشراف المباشر للسلطات المسؤولة. ومؤدى ذلك إعطاء «إذن خاص» بعمل الطفل الفرد بعد استيفاء التالي:

ا- عمل فحص اجتماعي لاوضاع الاسر الراغبة في ان يعمل اطفالها، وذلك بواسطة اخصائيين اجتماعيين مفوضين من السلطات الرسمية.

ب- دفع رسوم (مرة واحدة او دوريا) بواسطة اصحاب الاعمال المتقدمين بطلبات عمل للاطفال لديهم.

ج- يخضع الطفل العامل بإذن خاص لإشراف دوري من قبل السلطات.

٤- الرسوم المدفوعة من اصحاب الاعمال، بجانب التبرعات المحلية والمعونات الدولية، تذهب لتأسيس وتشغيل هيئة قومية يمكن ان تسمى «الصندوق القومي لرعاية الطفولة العاملة»، ومن موارد هذه الهيئة يتم دعم مراكز الرعاية الجزئية للطفولة العاملة ومساعدة الاطفال العاملين واسرهم على وجه العموم.

٥- مع إتاحة الاستثناء لعمل الاطفال بإذن خاص، فإن اصحاب الاعمال الذين يتجاهلون هذا التسهيل القانوني ويقومون بتشغيل الاطفال من وراء ظهر القانون لا بد ان يلقوا معاملة صارمة تتضمن تطبيقاً حازما للقانون. ولضمان تطبيق سياسة «العصا والجزرة» على هذا النحو يلزم فصل «تفتيش عمل الاطفال» عن التفتيش العام للعمل، بحيث يصبح كياناً قائماً بذاته وبه عدد كاف من المفتشين المدربين ذوي المرتبات والحوافز المعقولة التي تضمن نظافة يدهم وجدية تطبيقهم للقانون.

٦- من الضروري تاسيس نظام «للتحفيز والاستعاضة» يتم بموجبه التعويض المالي عن دخل الطفل العامل (بنسبة ٥٠ - ٧٥ في المئة مثلا) لتلك الأسر التي تكون مضطرة لإرسال ابنائها للعمل وتستبدل بذلك إبقاءهم في المدرسة مقابل التعويض المالي. وهو ما يمكن ان يسمى «نظام المبادلة» الذي يمكن تمويله من الصندوق القومي لرعاية الطفولة العاملة.

٧- ثمة صورة أخرى «لنظام المبادلة» يتم فيها هذه المرة تحفيز المجتمع نفسه (وليس الحكومة فقط) للعب دور إنساني واجتماعي في مواجهة ظاهرة عمل الاطفال. ويقصد بذلك اقتراح «نظام التبني غير المباشر» الذي بموجبه تقوم الأسر القادرة برعاية الاطفال المضطرين للعمل مقابل بقائهم في المدرسة مع استمرار عيشهم مع اسرهم الاصلية. فتتبنى الاسرة الغنية طفلا واحدا لأسرة فقيرة تدفع له (اذا استمر في المدرسة) ٥٠ - ٧٥ في المئة من دخله المحتمل اذا ذهب للعمل.

٨- تاسيس نظام للحوافز والتسهيلات الائتمانية والمالية لاصحاب الاعمال (تسهيلات ضريبية وائتمانية وتدريبية) تشجعهم على تشغيل العاطلين البالغين بدلا من الاطفال. وقد يلعب البنك المركزي دوراً في صياغة سياسة ائتمانية مشجعة لذلك، وبذلك يمكن خلال ١٠ - ١٥ عاما التخلص من عمل الاطفال في القطاع الحضري (الصناعات والحرف).

٩- مع تفهم احتياج القطاع الزراعي لزمن اطول، من الضروري تقنين عمل الاطفال فيه بنظام «الاستثناء الفردي المقنن» لا بنظام «الاستثناء الجماعي المطلق».

١٠- اخيراً يمكن لجهاز «التلفزيون» ان يلعب دورا تعبوياً متميزاً للتاثير على الراي العام وكل الاطراف المرتبطة بموضوع عمل الاطفال في اتجاه تقليص الظاهرة ورعاية ضحاياها.

وأخيراً، فإن شيئا عينيّاً يمكن ان ينجز في صدد مكافحة ظاهرة عمل الاطفال ورعاية الطفولة العاملة اذا ما ركّز المعنيون على برنامج زمني يحاولون بموجبه تجسيد ولو خطوة واحدة في العام الواحد، ثم تقييم ما تم انجازه بالفعل في نهاية العام لاستكمال النقص والانتقال لخطوة جديدة في العام التالي. وبذلك يكون إعمال مثل المقترحات السابقة مسالة قابلة للإنجاز في غضون افق زمني مداه ١٠ - ١٥ عاما. اما مجرد «الكلام» في الموضوع بنفس «المفردات» و«الادعاءات» في «كل لحظة» وداخل نفس «الندوات» و«التقارير» فمعناه الفشل المحسوم سلفاً رغم «الامكانية الواقعية للنجاح المتدرج في تخفيف الام المحرومين» الصغار والكبار!

• مدير مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية في مصر.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٦

آفاق جديدة.. لطفولة سعيدة

كتبت - عبلة الساعاتي:

ينعقد غدا المؤتمر السنوي الثامن لمركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس، لمدة يومين تحت رعاية الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، ورؤساء شرف المؤتمر أ. د. عبد الوهاب حافظ، أ. د. علي رمزي، أ. د. حامد شتلة.

■ ■ وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته أ. د. جيلان عبد الحميد عثمان رئيس المؤتمر ومدير المركز، صرحت بأن مؤتمر هذا العام هو المؤتمر الثاني الذي يعقد مع قسم طب الأطفال بجامعة عين شمس لتوفير الرعاية المتكاملة للطفل المصري طبيا ونفسيا واجتماعيا وإعلاميا.

■ ■ ومن خلال استعراض برنامج المؤتمر وملخصات أبحاثه العلمية في المجالات المختلفة، نلاحظ أنه يتعرض لواقع أطفالنا، ويتحسس مواضع الألم والحرمان والمعاناة لبعض الفئات منهم.

كما تنطلق من ندواته الطبية صيحات تحذير بخصوص بعض الأمراض مثل «أمراض الدم والأورام»، وتبحث مشاكل الأطفال المتسربين هذا إلى جانب بعض الأمراض الاجتماعية الأخرى مثل «امتهان الأطفال».

هذا إلى جانب ما تناقشه جلسات أبحاث الإعلام والاجتماع وعلم النفس من موضوعات خاصة كالاعتبارات السلوكية في التصميم لمنتجات الأطفال الترفيهية بالمناطق الفقيرة والعشوائية، ودراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية، ونحو استراتيجية إعلامية لمخاطبة أطفال الشوارع.

وتهتم «ورش» العمل الإعلامية و«ورش» عمل اجتماع وعلم نفس لبعض مشكلات الطفولة والأمومة، ومن أبرزها إشكالية أصبحت تشكل وجودها في مجتمعنا وهي كيفية التعامل مع الإعاقات داخل الأسرة وخارجها.. وذلك بهدف الوصول إلى رؤية مستقبلية لما يجب أن يكون.. وبذلك يتحقق شعار المؤتمر [آفاق جديدة .. لطفولة سعيدة]

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: 19 ابريل 1996

سوزان مبارك فى حديث خاص لـ «الأهرام»:

مشروع قانون الطفل.. أجمل ما نقدمه لمستقبل مصر

أولادنا بخير.. ومتعطشون للثقافة

بعد غد.. يبدأ المؤتمر الثانى للمرأة المصرية فى خطوة جديدة على الطريق

أنا سعيدة بما تحقق من بدايات طيبة.. لمواجهة العقبات التى تعترض مسيرة المرأة

الأمية هى المشكلة الأولى أمام المرأة المصرية

حوار أجرته:

ماجدة مهنا

تشعر المرأة المصرية بالفخر والزهو حين تجد أن القدوة التى تعتبرها رمزا لنهضتها تتفانى فى عطائها من أجل غد مشرق.. هذا الرمز الذى استحوذ على قلوب جميع المصريين واحترامهم وتقديرهم.. بل وأيضا تقدير واحترام العالم أجمع.. هذا الرمز هو السيدة سوزان مبارك..

وبابتسامتها الرقيقة وبوجهها البشوش وبساطتها المتناهية استقبلتنى فى شرفة منزلها، ويبدو أن الموعد الذى حدد لى لإجراء هذه المقابلة جاء بعد جلسة عمل شاقة بدت آثارها واضحة على المكان الذى تجلس فيه، حيث تعددت الملفات المفتوحة بجوارها فلم أتمالك نفسى وسألتها وأنا أشير إلى الملفات:

□□ دراسات وأبحاث كثيرة أعتقد أنها تخص المرأة المصرية واحتفالاتها بعيدها الثانى ومؤتمرها الثانى أيضا، الذى يعقد بعد أيام ترى هل استطعنا خلال هذين العامين القضاء على نسبة كبيرة من مشاكلها؟

■■ ابتسمت ابتسامة واسعة ونظرت فى بعض الأوراق التى أمامها ثم، وضعتها على المنضدة وقالت: بطبيعة الحال يصعب تحديد نسبة مئوية من النجاحات التى تحققت خلال العامين الماضيين لسبب بسيط، هو أن انقضاء عامين فقط يعتبر فترة زمنية وجيزة فى مواجهة مشاكل عميقة الجذور.. ومع أن لغة الأرقام هى اللغة السائدة الآن فى العالم فإننى أفضل استخدامها فقط كمؤشرات إجمالية.. وإننى سعيدة



للبدايات السليمة لمواجهة العقبات التى تعترض مسيرة المراة المصرية التى تم بلورتها خلال توصيات المؤتمر القومى الاول للمراة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين، فمثلا فى مجال توعية المراة بالنسبة لحقوقها وايضا بالنسبة لواجباتها وبالنسبة لصحتها وصحة افراد اسرتها.. كذلك بالنسبة لتنمية قدراتها على زيادة دخلها وبالتالى دخل أسرتها حيث تم تحقيق خطوات كبيرة فى هذا المجال، سواء فى الريف أو فى الحضر عن طريق عدة مشروعات فى مقدمتها مشروع «شروق» الذى يعتبر مشروعا فريدا ومتكاملا تحظى المراة من خلاله على كل عناية وتميز، والذى تم البدء فى تنفيذه عام ١٩٩٤ ويستغرق ٩ سنوات لإتمام جميع مراحله.

صمتت قليلا واستطردت قائلة: أعتقد أن المؤتمر الثانى للمراة ما هو إلا خطوة جديدة لتحقيق المزيد من النجاح الذى بدأناه فى طريق تنمية المراة فى بلادنا.

□□ وبالرغم من هذه البدايات الناجحة فى تنمية المراة المصرية.. فما هى العقبة أو المشكلة الرئيسية التى تبدو امام الانطلاق الأمثل لها؟

■■ وبدون تردد كانت الاجابة: بالطبع الأمية هى المشكلة الاولى والأساسية امام المراة المصرية.. وقد سبق أن أشرت فى اكثر من مناسبة إلى أنها المشكلة الأساسية بالنسبة للمراة المصرية.. لهذا، فإن مشروع مدرسة الفصل الواحد والخاص بمحو أمية الفتيات فى الريف، والذى نحرص على تعميمه فى جميع محافظاتنا هو الحل الأمثل لأنه ينبع من واقع بيئتنا، فمثلا فى بعض المناطق الريفية سواء فى الوجه البحرى أو القبلى تم تعديل طريقة المخاطبة، فبعد أن كانت الفتاة تسير على قدميها ٢ كيلو أو فى بعض المناطق خمسة كيلو مترات لأقرب مدرسة أصبحت المدرسة هى التى تسعى إليها فى قلب قريتها أو نجعها، ولم تقتصر المواد الدراسية على المناهج فقط، بل ايضا يتم تدريبهن على حرف بيئية لكى يكتسبن منها دخلا يشاركن به فى رفع مستوى أسرهن. هذا بالنسبة للفتاة المتسربة من التعليم



من سن ٦ إلى ١٢ سنة، وبطبيعة الحال لهناك علاقة مترابطة بين محو الأمية وزيادة الوعى بمعنى ان اى نجاح بمحو الأمية النسائية يقابله نجاح فى التوعية والفكر الصحيح وبالتالى تفتح مجالات جديدة أمامها تزيد من انطلاقها وتساعد على تحقيق تنميتها بصورة اقوى.. هذا ويتفرع عن مشكلة ارتفاع نسبة الأمية خاصة فى الريف مشاكل كثيرة نشترك فيها مع جميع الدول النامية ولكننا فى بلادنا نحرص على مواجهتها بمزيد من خطط التنمية والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، ولاشك أن المرأة المصرية تحظى بميزة عن قريناتها فى بعض البلدان المتقدمة وهى انه وفقا لدستورنا ولتشريعاتنا الوطنية تحظى بحقوق متساوية مع الرجل، بما يتيح لها المجال واسعا أمام تحقيق ذاتها فى مختلف الأنشطة.

□□ إذا كنا قد حددنا المشاكل التى تواجه المراة المصرية ولم نخجل منها، وذهبنا بها إلى العالم فى بكين فنلنا احترام العالم.. اسال رئيسة الوفد المصرى فى مؤتمر بكين ماذا أضاف هذا المؤتمر للمراة المصرية؟

■ ■ لاشك إن أى مؤتمر دولى تحضره المراة المصرية فرصة لاكتساب خبرات والتعرف على تجارب الشعوب.. هذا بالنسبة للإطار الخارجى.. أما بالنسبة للبعد الداخلى، فإن المؤتمرات الدولية عادة ما يسبقها فترة إعداد وتحضير يتم خلالها توعية



المصدر: الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: 19 ابريل 1996

المرأة فى جميع انحاء البلاد بجميع جوانب المؤتمر وأبعاده.. وهذا ما تم تحقيقه خلال مؤتمر السكان، الذى عقد بالقاهرة، وقبله مؤتمر قمة الطفولة عام ١٩٩٠ وقمة التنمية الاجتماعية فى كوبنهاجن واخيرا مؤتمر المرأة ببكين. وفى كل هذه المؤتمرات نحرص، بل ونشجع على مشاركة المرأة المصرية على جميع المستويات سواء الأهلى أو الرسمى. وبصفة عامة المؤتمرات هى فرصة للتعرف على رأى الآخرين، كما أنها تصقل التجربة المصرية ونستطيع أن نأخذ أفضل ما عندهم.. فى الوقت نفسه نوضح التجربة المصرية لهم.. وهذا فى حد ذاته يعطينا ثقة فيما أنجزناه وثقة أكبر فى قدرتنا على الاحتكاك مع العالم الخارجى والتعرف على تجارب الآخرين.

□□ نظرت لها طويلا وهى تتحدث بحماسها المعتاد حول قضايا المرأة المصرية.. وأخذ يلح على هذا السؤال، الذى كنت قد أعددته لأبدأ به حديثى ولكننى فضلت فى آخر لحظة تأجيله لأبدأ بقضايا المرأة المصرية.. سألتها: يشهد العالم هذه الأيام انتكاسات متتالية للخدمات الموجهة للمرأة بالرغم من المبادرات الكثيرة التى تبنتها المؤتمرات الدولية التى خصصت للموضوعات الاجتماعية.. فهل أصاب المرأة المصرية بعض من هذه الانتكاسات؟..

■■ وهنا ارتسمت على ملامح وجهها نظرة، هى مزيج من



الحزن والأسى.. وقالت للأسف بالفعل تشهد العالم بعضا من هذه الانتكاسات فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية الأساسية بصفة عامة وبالطبع بما فيها الخدمات الموجهة للمرأة، ولذلك نجد ان جميع المؤتمرات الدولية التى عقدت فى التسعينات ركزت على اهمية الالتزام بتعزيز ودعم هذه الخدمات.

ثم صمتت قليلا وقالت: وقد تبدلت نظرة الحزن بنظرة تشع بالأمل..

.. أما نحن - عن بلادنا - وعلى الرغم من الجهد الذى نبذله والتضحيات التى نقدمها كشعب لكى نستطيع أن ننمى أنفسنا لنلحق بركب التقدم وفى ظل المجهودات الجبارة لتطوير اقتصادنا ليصبح أكثر قدرة على المنافسة العالمية.. فإننا على العكس من هذا الاتجاه السائد فى العالم ضاعفنا ما هو مخصص فى الميزانية للإنفاق على التعليم اربعة اضعاف وكذلك فى الصحة وغيرها من الخدمات الأساسية.. ولاشك فإن المرأة مستفيدة منها كلها وانعكس هذا على تحسن الكثير من المناطق النائية والتجمعات العشوائية والقرى، وهذا يعتبر مكسبا بطبيعة الحال وتنمية اجتماعية حقيقية تشمل المدن والريف وقد لمست هذا بنفسى فى زياراتى الميدانية الأخيرة فى الصعيد وفى واحة سيوة.

□□ والحديث عن المرأة المصرية لا ينتهى ولاشك ان اى انجاز تحققه لابد وان ينعكس على اطفالها وفى كل عام ومع احتفالاتنا باعياد الطفولة يتم اختيار مجال ومشكلة يتم القاء الضوء عليها لكى تتكاتف الجهود لحلها.. فما هو المجال الذى شغلك هذا العام؟..

■■ ابتسمت ابتسامة عريضة وقالت: إنه بلاشك مشروع قانون الطفل الذى وافق عليه مجلس الشعب مؤخرا.. فهذا القانون اعتبره انجازا كبيرا ليس فقط بالنسبة للطفل المصرى ولكنه ايضا انجازا بالنسبة للإنسان المصرى، فهو يعكس مجهودا عظيما على المستوى التشريعى قلما نجده فى دول العالم المتقدمة.. فبلادنا اصبحت من الدول القليلة التى تجمع فى إطار تشريعى واحد موضوعا بعينه بجميع ابعاده.



المصدر: الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٩ ابريل ١٩٩٦

(١٨) توصية لانقاذ طفلك من المخاطر

يسعى المؤتمر العلمي الرابع (الطفل بين الواقع والمأمول) لمعهد الدراسات العليا للطفولة إلى تسليط الضوء على أهم المخاطر التي يتعرض لها الاطفال في الآونة الأخيرة، بالاضافة إلى تحديد وحصر تلك المخاطر كذلك السعي إلى تشخيص الحالات الحرجة في كل مجال من مجالات المخاطر والأساليب المقترحة للتدخل السريع لمواجهة مثل هذه المخاطر والحد منها، كذلك القاء الضوء على التوعية والدور المهم للأسرة وللمؤسسات القائمة على تربية الأطفال بمايجب عليهم اداؤه نحو الطفل.

ولمحاولة لابراز الدور الاعلامي ومناشدته التدخل المبكر لتوعية افراد المجتمع بواجباتهم للحد من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال.

بالاضافة إلى التركيز على عرض البحوث والدراسات لأوراق العمل المتخصصة التي تساعد على الحد من المخاطر بالسرعة الممكنة، واستعداد الطفل لاستقبال تحديات القرن الحادي والعشرين، وكان من اهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر..

١ - الاهتمام بالمعاملة الوالدية - وحصر الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء.

٢ - تثقيف الوالدين بالأساليب المناسبة لتربية أبنائهم من أجل الوصول الى الصحة النفسية لهؤلاء الأبناء.

٣ - اجراء دراسات لحصر مشكلات الأمهات قبل الحمل وأثناءه وبعده.

٤ - تنظيم حملات اعلامية للتوعية بضرورة الفحص الطبي قبل الزواج لتجنب الكثير من الأمراض الوراثية التي تصيب الأطفال.

٥ - استحداث نوع من الخدمات النفسية والاجتماعية تقدم للأسرة وقاية من المشكلات التي يمكن أن تواجهها تلك الأسر.

٦ - الاهتمام بتدريب المذيعين ومعدوى برامج الأطفال في الاذاعة والتليفزيون بمايتلاءم مع الأسس النفسية لنمو الأطفال.

٧ - الاستعانة بالاساتذة المتخصصين في اعداد برامج الأطفال التي تنمى قدرات الأطفال بمايتلاءم مع المراحل العمرية المختلفة، والقيم والتقاليد للمجتمع المصرى.

٨ - ضرورة الرجوع إلى التراث الشعبي المصرى والعربي من أجل تقديم نماذج للقدوة للطفل وبشكل يجذب الطفل.

٩ - ضرورة الاهتمام بالطفل المعاق في البرامج الاذاعية والتليفزيون مع اعداد برامج لتوعية الوالدين للاكتشاف المبكر للاعاقة.

١٠ - الاهتمام بشكل البرامج التعليمية المقدمة للطفل وضرورة اخراجها على اسس نفسية وتربوية واعلامية سليمة.

١١ - الاهتمام بنوعية المناهج التعليمية التي تقدم للطفل في رياض الأطفال مع تحديثها.

١٢- لابد أن تكون المعلمة في مرحلة رياض الأطفال المؤهلة تأهيلا جامعيا ونفسيا واجتماعيا.

١٣ - قبل انشاء قناة مصرية متخصصة للأطفال يجب مراعاة الهدف والبعد الاجتماعي وأن توظف لخدمة المجتمع والطفل.

١٤ - ضرورة العمل على دراسة أساليب الرقابة على مايقدم للطفل في وسائل الإعلام من أجل وضع اطار اخلاقي للممارسة الإعلامية.

١٥ - العمل على تشجيع البحوث التجريبية في مجال الإعلام وثقافة الطفل.

١٦ - زيادة مساحة البرامج الدينية للطفل في التليفزيون.

١٧ - للعمل على محو امية الأمهات للارتقاء بمستوى ثقافتهن حتى يستطعن تربية ابنائهن.

١٨ - ضرورة توعية الأمهات بمضار التدخين على الجنين اثناء فترة الحمل، وكذلك التوعية عن طريق نشر الوعي البيئي عن مضار استخدام المبيدات في المنازل وعلاقتها بالامراض السرطانية.

وعن كثرة حجم الابحاث الطبية قالت د. فايزة يوسف رئيسة المؤتمر ان المشكلات الصحية في مصر هي أهم المشاكل بخاصة انتشار بعض الأمراض الحديثة للاطفال خاصة مرض الايدز، مرض السرطان وامراض الدم، والأمراض الوراثية.

كما اشارت إلى واقع الطفل الاجتماعي في مصر واساءة معاملة الاطفال على المستوى الأسرى والمجتمع التي احتلت المركز الثاني في الاهتمام بعد المشاكل الصحية.

وعن البحوث التي لفتت الانتباه بحث قدمته د. فاتن عبدالرحمن الطنبارى عن الشكل الأمثل للبرامج الدينية عبر القنوات المتخصصة للاطفال بالتليفزيون وفق عينة من آراء المراهقين.

حيث كشفت في بحثها عن أن البرامج الدينية احتلت المرتبة الخامسة بنسبة ٦١,٣٪ وذلك بالنسبة للمواد والبرامج التليفزيونية الاكثر تفضيلا لدى الأطفال والمراهقين وأوضحت ضرورة زيادة مدة تقديم البرنامج الديني وأن يكون المشاركون في التقديم أساتذة جامعيين متخصصين في امور الدين ودعاة اسلاميين.

كذلك لفت الانتباه البحث الذى قدمه د. حسن عبدالفتاح الفنجرى مدرس الصحة النفسية جامعة اسيوط الذى عالج فيه (اتجاهات الإناث نحو الختان) وذلك من منظور نفسي واثبت في دراسة





اجراها على (٣٥٨) من الاناث المتعلمات من الريف والحضر ومن البنات والمتزوجات واناث ذوى مستويات تعليمية مختلفة للأب والأم:

● أن الاناث اللائى أجرى لهن الختان تعرضن للعديد من المخاطر العضوية والنفسية. وان الختان يجرى للاناث فى الريف دون علم الانثى مما يضاعف من المخاطر النفسية.

كما كشفت د. سهير صبحى العطار المدرس بقسم الاجتماع كلية البنات جامعة عين شمس فى بحثها عن الدور السلبى للحامل والإسباب التى تكمن وراء هذا السلوك للمرأة أثناء الحمل وأثره فى اعاقة الجنين وتوصلت الى نتائج اهمها أنه كلما انخفض المستوى التعليمى والاقتصادى والمهنى للزوجين كان الطفل عرضة للاصابة بالاعاقة الجسدية والعقلية اثناء الحمل.

● ان ظروف النشأة الأولى للحامل لها دلالاتها على مدى وفائها بالتزاماتها نحو الجنين.

كما اشارت د. اسماء محمد السرسى فى بحثها الى برنامج تجريبى مقترح لسلامة طفل ماقبل المدرسة من الاخطار داخل المنزل وخارجه حيث وجدت نقصا شديدا فى مجال البرامج المقدمة لأطفال الروضة والتى تهتم بسلامة وأمن الطفل.

والقت الضوء الدكتورة «جوزال عبدالرحيم» فى بحثها على وجود تحيز للذكور على حساب الاناث على مستوى التأليف، والشعر والشخصيات الشهيرة، واللغة والرسوم والمهن والصفات، متمثلا فى «مظاهر التنميط الجنسى السلبى فى كتب الأطفال المدرسية وقصصهم! بالاضافة إلى البحث المقدم من د. علاء الشعراوى مدرس علم النفس التربوى كلية التربية جامعة المنصورة حيث استهدف البحث علاقة شعور الابناء بالحرمان فى الأسرة (المادى والمعرفى و الاجتماعى والانفعالى) بالذكاء ومفهوم الذات لديهم حيث تبين وجود علاقات سالبة دالة احصائية بين ابعاد الشعور بالحرمان فى الأسرة بالذكاء!!

وفى النهاية تم التعرض لدراسة قدمها د. محمد درويش بقسم الصحة النفسية معهد البحوث والدراسات التربوية جامعة القاهرة عن بعض الحاجات النفسية لدى الاطفال اللقطاء بمدينة القاهرة مقارنة بين اطفال الأسر!!

سوسن لاشين

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ٢١ ابريل ١٩٩٦

مؤتمر قومى لرعاية الأطفال الموهوبين

كتب ـ فاروق عبد المجيد:

أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه سيتم عقد مؤتمر قومى عام لرعاية الاطفال الموهوبين لتشجيع تنشئتهم التنشئة السليمة والاهتمام بالاحوال الاجتماعية والتربوية والنفسية للأطفال للإستفادة القصوى من هذه المواهب مشيرا الى أن رعاية الموهوبين لم تلق الاهتمام الكافى حتى الآن.

واضاف الوزير فى افتتاح مؤتمر آفاق جديدة للطفولة السعيدة ان التنمية البشرية هى طريق التقدم وتنمية الطفل اساس رقى الامم وأن الدولة التى ترقى باطفالها تحظى بتقدير العالم اجمع واكد أن مصر فى عهد الرئيس حسنى مبارك وبجهود السيدة قرينته اصبحت تهتم بالطفولة حيث وفرت كل الرعاية الكاملة لها.

وأعلن الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان أنه تقرر إعداد بطاقة صحية لجميع المواليد اعتبارا من يوليو القادم تلازم الطفل منذ ولادته. واضاف انه على الرغم من عدم وجود نظام تأمين صحى على الطفولة إلا ان الدولة سوف تقدم للأطفال نظاما صحيا متكاملا منذ الولادة مشيرا الى إهتمام الوزارة برعاية صحة الأم باعتبارها الاساس فى ايجاد جيل قوى.

وأوضح الوزير ان هناك أسلوبا جديدا فى تقديم الخدمات الصحية للأطفال عن طريق دعم الغذاء والالبان والادوية الخاصة بهم مؤكدا. تضافر الجهود الحكومية والمنظمات الاهلية الدولية لصياغة مستقبل صحى افضل لأطفال مصر.

المصدر : الأهـــــرام
التاريــخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٦

ندوة بجامعة حلوان حول التنشئة السياسية للأطفال

كتبت - مها سمير:

يقيم مركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل ندوة علمية حول التنشئة السياسية للأطفال في مصر يوم ٤ مايو القادم بكلية السياحة والفنادق. صرح بذلك الدكتور محمد الجوهري رئيس جامعة حلوان، واضاف أن اهمية الندوة تاتي من الآثار المترتبة على المتغيرات السياسية، المحلية والعالمية.

وتدور الندوة حول ثلاثة محاور رئيسية هي التنشئة السياسية للأطفال في مصر بين دور الدولة ودور الأسرة من خلال المؤسسة السياسية الرسمية، والمؤسسة التعليمية الرئيسية، واجهزة الإعلام ودور الصحافة والإذاعة والتليفزيون في التنشئة السياسية للأطفال في مصر ودور الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني فيها.

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢٤ ابريل ١٩٩٦

الأطفال يحتفلون بالربيع فى السيدة زينب

★ يحتفل قصر ثقافة سوزان مبارك للاطفال بعيد الربيع من خلال احتفالية ثقافية فنية تبدا اليوم وتستمر ٣ ايام، وتتضمن معرضا للفنون التشكيلية يضم لوحات عن السلام ورسما على الزجاج والخشب والتشكيل بالاسفنج ورسما على القماش للاطفال ومعرضا لمنتجات نادى المراة والسجاد اليدوى الذى انتجه الاطفال. ايضا يعرض مسرحية بعنوان «الحيوانات تتحدث عن نفسها» إخراج محمد شوقى، كما تقدم فرقة طلائع القصر ندوة عن «اكتوبر والسلام» ويتخللها لقاء مفتوح مع اطفال القصر وعدد من المشاركين فى حرب اكتوبر، وسوف تقام مسابقة بين الاطفال حول المعالم السياحية فى سيناء.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٢ ابريل ١٩٩٦

وفد ألماني يزور مكتبات الأطفال بمصر

كتبت . زينب الإمام :

★من المانيا وصل وفد متخصص في مجال مكتبات الاطفال يضم ٥ خبيرات المانيات بدعوة من العلاقات الثقافية الخارجية برئاسة محمد غنيم فى إطار التعاون بين مصر والمانيا.. ويصاحب الوفد فى زيارته د. علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل.يلتقى الوفد بأمناء مكتبات الاطفال بالروضة ومدينة ناصر و٦ اكتوبر التى يشرف عليها مركز الرعاية المتكاملة وزيارة مركز توثيق وبحوث ادب الأطفال ومعهد جوته بالقاهرة ومكتبة كرموز .



المصدر: الأهــــــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٦

أطفالنا بين الرعاية الإنسانية والحماية القانونية

في إطار من الحرية والكرامة الانسانية تلتزم الدولة برعاية الأمومة والطفولة تحقيقا للحماية الكاملة للطفل في جميع مراحله السنية وللعناية به تربويا وتعليميا وروحيا حتى تتحقق له التنمية الشاملة تنفيذا لوثيقة إعلان عقد حماية الطفل المصري، وطبقا للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

ويقضي مشروع قانون حماية الطفل بان يتمتع الطفل بحقوقه الشرعية كحق الرضاعة، والحضانة ، والمأكل ، والملبس ، والمسكن ، وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية التي تهتم أساسا بالبناء العقلي والروحي للانسان منذ نشأته وخلال مراحل عمره المختلفة.

ومن خلال الاطار الشرعي والدستوري والاجتماعي، ثم وضع المواد الخاصة بعلاج الكثير من القضايا المهمة التي تمس حياة الطفل وعلى رأسها التدريب المهني والرعاية الجنائية للطفل لحمايته من الاجرام ، وذلك برفع سن تشغيل الأطفال من ١٢ إلى ١٤ سنة ورفع سن الرشد الجنائي للطفل من ١٦ إلى ١٨ سنة وأثير الكثير من الجدل والنقاش حول المواد الخاصة بتشغيل الأطفال، ورفع السن القانونية للحدث.

■ يقول الدكتور حسام الدين الأهواني أستاذ القانون المدني بكلية حقوق جامعة عين شمس:

قد يكون الصغير في كثير من الأحيان هو العائل الوحيد لأسرته أو قد يكون هو المعاون لها على مواجهة متطلبات المعيشة، لذلك فإن المشرع لم يرد أن يقرر بنص قانوني رفع الحد الأدنى لسن التشغيل ، ولكن رفع الحد الأدنى اللازم لسن التشغيل أمر ضروري حتى لاتفتح مجالات للتشجيع على عدم اكتمال القدر الكافي من التعليم واكتساب الحد الأدنى من التربية العقلية والثقافية الضرورية ، الأمر الذي يعوق في النهاية إقامة سياسة قومية فعالة للتدريب المهني والتي تعتبر أمرا ضروريا لايجاد وتنمية فرص الاستخدام بما يحقق صالح الاقتصاد القومي ولذلك تدخل المشرع المصري لرفع سن التشغيل طبقا للتطور الاجتماعي، مع الحرص على ضرورة تغطية صغار السن بكل أنواع التأمينات ضد الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الصغير خلال الفترة التي تسبق بلوغه سن الثامنة عشرة.

[المعاملة القانونية للحدث]

وعن المعاملة القانونية للحدث يقول الدكتور الأهواني: يحدد وزير القوى العاملة والتشغيل نظام تشغيل الأحداث والظروف، والشروط والأحوال التي يتم فيها التشغيل. وكذلك الأعمال والمهن والصناعات التي يعملون فيها وفقا لمراحل السن المختلفة.

مادة (١٤٥) من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ .

ولايجوز تشغيل الحدث اكثر من ست ساعات في اليوم ، ويجب ان تتخلل ساعات العمل فترة أو اكثر لتناول الطعام والراحة لاتقل في مجموعها عن ساعة واحدة وتحدد هذه الفترة أو الفترات بحيث لايشتغل الحدث اكثر من أربع ساعات متصلة وفي جميع الأحوال لايجوز تشغيل الحدث فيما بين السابعة مساء والسادسة صباحا.

[مادة ١٤٦ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١]

ويحظر تشغيل الأحداث ساعات عمل إضافية او تشغيلهم في ايام الراحة الأسبوعية . او العطلات الرسمية. [مادة ١٤٧ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١].

[حق التأهيل للطفل المعوق]

ويقضي مشروع قانون حماية الطفل بان يلزم الدولة بحماية ورعاية الطفل المعوق رعاية خاصة . وان يكون له حق التأهيل دون مقابل ، وإلزام مكاتب القوى العاملة بمعاونة الأطفال المعاقين المقيدين لديها في مكاتبها الالتحاق بالأعمال التي تناسب أعمارهم وقدراتهم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ٢٢ ابريل ١٩٩٦

من احد مصانع السجاد التى قام البعض باختطافه قبل ثلاث سنوات، ثم باعوه الى صاحب مصنع السجاد، وأعادته الجمعية الى ذويه.

وقد تفاقمت تلك القضية الى حد أن أصبحت تهدد بأن تصبح قضية سياسية تطرح في ساحة الانتخابات. فقد أعلنت بولان ديفي، إحدى الشخصيات المهمة التي تبنت مكافحة عمل الاطفال والظلم الاجتماعى فى الهند، انها سترشح نفسها للانتخابات البرلمانية وستطرح هذه القضية كإحدى اهم القضايا السياسية التي يجب مناقشتها وإيجاد حلول لها في اسرع وقت. وقد كانت ديفي واحدة من ضحايا هذا الظلم الاجتماعى فى طفولتها مما حولها في شبابها الى حد أنها دخلت الأصلاحية أكثر من مرة بسبب محاولاتها الانتقام من الطبقات الاعلى التى مارست ضدها كل انواع الظلم. ليس من السهل ايجاد حلول سريعة وحاسمة لمثل تلك القضية التى استفحلت فى المجتمع الذى يعانى هو نفسه من الطبقية الشديدة ، ولكن خروج المشكلة من القرى والحوارى والأزقة لكى تناقش تحت قبة برلمان واحدة من اكبر دول العالم ديمقراطية يعطى الامل فى انها بدأت تقف عند بداية طريق الحل، مهما كان ذلك الطريق طويلا.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

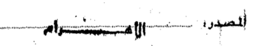
التاريخ: ٢٣ ابريل ١٩٩٦

معلومة

الرضاعة الطبيعية ليست متكاملة من الناحية الغذائية والمناعية فقط، بل هي الرباط الروحي الوثيق بين الأم ووليدها.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٢٤ ابريل ١٩٩٦

مكتبتان للطفل فى الغربية

★انتهى صندوق التنمية الثقافية
محافظة الغربية، الاولى باسم مكتبة «محلة حسن» للاطفال والشباب من إنشاء وتجهيزمكتبتين للطفل فى
وسيتم إفتتاحها الشهر القادم ضمن الانشطة الثقافية المتنوعة التى
بدعمها الصندوق ى الغربية وتبلغ مساحتها ١٨٠٠ متر وتضم ٣
قاعات رئيسية.
صرح بذلك سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية واضاف ان
المكتبة الثانية سيتم افتتاحها
بحديقة طنطا وهى أول مكتبة
سابقة التجهيز يقيمها الصندوق
وتبلغ مساحتها ٢٥ متراً مربعاً ،
وتتسع ١٨ طفلاً.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٥ ٢ ابريل ١٩٩٦

معنى الكلام



3 ـ ماذا يحدث للطفل إذا كان الأب متشددا والأم متساهلة؟

ان الأب لايكاد يرى طفله حتى يقسو عليه ويضربه. أو يعذبه أو يهدده بذلك. ولاتكاد الأم ترى طفلها حتى تحتضنه وتمسح وجهه ويديه ورجليه بالقبلات وتغطيه بقدر ما يعاقبه أبوه. وليس غريبا أن يلاحظ الأب ان الابن مدلل مائع، وانه كثيرا ما يرتكب أعمالا حمقاء أو يتظاهر بالمرض وقد يمرض.

ولكن المشكلة هنا ليست تدليل الأم أو قسوة الأب. المشكلة هي هذا الاضطراب في معاملة الطفل. وحيرة الطفل بين قبلات الام وصفعات الأب. بين سخاء الام وبخل الأب. بين الشدة واللين.. بين التهديد والهدايا!

وكثيرا ما يقول الأب للأم: أنت فشلت في تربية طفلك وكثيرا ما تقول الام: بل أنت الذي جعلت من نفسك عفريتا لايراه الطفل حتى يهرب.

ويقول الأب: أنت تقدمين الرشاوى لطفلك لكي يكرهني.

وتقول الأم: أنت الذي جعلته يكرهك.: لماذا لاتكلمه؟ لماذا لاتعلمه؟ لماذا لاتقبله؟ لماذا لاتشجعه عبلى ذلك دائما!!

ولابد ان هناك غلطة قد وقع فيها الأب. وهذه الغلطة عمرها أكثر من الف سنة، فقديما قال الفيلسوف الاغريقي أرسطو: ان الطفل رجل صغير.

أكبر غلطة: فالطفل ليس رجلا، وإنما هو كائن صغير في حاجة إلى ان نعامله على انه كائن لايعرف إلا القليل من هذه الدنيا، ولا يعرف القليل عن نفسه وعن غيره، ولذلك يجب ان نعامله على انه صغير يريد ان يعرف وكثيرا ما يغلط وعن طريق الغلط يعرف الصواب ويتطلع إلى شيء جديد.. ولكن إذا تصورنا ان الطفل له عقل رجل وجسم كائن صغير، فقد ظلمنا الطفل. لا أسأنا إليه.

فإذا اختلف الاب والأم في تقدير المسافة التى يجب ان تكون بين الأب والطفل والأم والطفل فإن الطفل سوف ترتبك حياته، فالاب يريد ان يجعله بعيدا والأم تجعله قريبا. ويتذبذب الطفل بين الاب والأم.. ويتلعثم ويتهته. ويصبح مشلول الارادة والقدرة على الفهم والتمييز بين الخطأ والصواب. والصديق والأم، والعدو والأب:

لابد ان تكون هناك مسافة معقولة بين الأطفال والآباء والامهات.. وهناك مشكلة أكبر من ذلك، وهذه المشكلة تتعلق بالمسافات التى بيننا فإذا نشأ الطفل على انه على



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٥ ابريل ١٩٩٦

مسافة قريبة جدا جدا من الأم والأب، فإن هذا الالتصاق بهما يجعله عاجزا، لانه يعتمد على الأب والأم. وفى نفس الوقت يكسره هذه العلاقة لأن الطفل عندما يكبر يريد ان تكون له شخصية مستقلة. وان تكون له خصوصيات، أى يجب أن يكون على مسافة أبعد وأبعد، حتى لايراه ابواه. ان تكون له غرفة خاصة ان تكون له علاقات خاصة. ان يقول: هذا لى وحدى وهذا شأنى.. وهذا رأيى.. وهذا مستقبلى.. وهذه فتاتى.. زوجتى.. ابنتى.. حياتى.. إخوتى.. وهكذا.

فإذا اتسعت المسافة بين الاب والأم منذ الطفولة ولم يكن للأب والام أى دخل فى حياة الطفل. كان ذلك وبالا على الطفل.. وإذا كان الطفل لصيقا بأبويه. فلا مسافة ولا خصوصية، فإن هذا الطفل سيكون عاجزا مشلولا!!

أنيس منصور



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٧ ابريل ١٩٩٦

التوبيخ يزيد من عدوانية الأطفال

نورث كارولينا - ى.ب.ا - حذرت دراسة اجتماعية امريكية من ان توبيخ الأطفال بهدف معاقبتهم على بعض الأفعال العدوانية يؤدى إلى تفاقم المشكلة، ويزيد من عدوانيتهم على المدى البعيد.

وقال احد الأساتذة الجامعيين من مركز ابحاث الأسرة بجامعة نورث كارولينا إن الدراسة التى اجريت على ٣ الاف و٧٨٠ اسرة لمدة عامين اثبتت انه كلما زاد التوبيخ ارتفع معدل السلوك العدائى لدى الطفل تجاه المجتمع بعد عامين من تعرض الاطفال لهذا التوبيخ.

واوضحت الدراسة أن ٦٠٪ من الأمهات اللاتى شملتهن الدراسة عنفن اطفالهن الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ و٥ اعوام بمعدل مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا، بينما عنفت ٣٦٪ من الأمهات أطفالهن الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ و٩ أعوام مرتين اسبوعيا، وانخفضت هذه النسبة إلى ١٦٪ بين الأمهات اللاتى يزيد عمر اطفالهن على ٩ سنوات.

واكتشف الباحثون انه ليس هناك صلة بين سلوك الطفل العدوانى، وعدد من المتغيرات مثل جنس الطفل، او وضع اسرته الاقتصادى، أو مدى الدعم العاطفى له ونموه العقلى؛ بل ترجع العدوانية إلى معدلات التوبيخ والعقاب.

مركز لإعداد الوسائل التعليمية لرياض الأطفال

كتب - يسرى موافى :

اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بإنشاء مركز لاعداد الوسائل التعليمية لرياض الاطفال بديوان عام الوزارة تكون تبعيته لقطاع الخدمات، ويقوم هذا المركز بتصنيع الوسائل التعليمية ولعب الاطفال، وتوفير نماذج للاستعانة بها فى المدارس، وإرشاد المعلمات الى الخامات والمواد الاولية التى تستخدم فى انتاج الوسائل التعليمية، وكيفية استخدامها لتحقيق الغرض المنشود فى العملية التعليمية.

كما يقوم المركز بإنتاج شرائط فيديو، وشرائط سمعية لاستغلال المساحات والخامات والادوات بطريقة علمية، واعداد شرائح فيلمية لعرض قصص الاطفال، واعداد نشرات دورية لتوضيح اوجه نشاط المركز، واصدار مجلة تعليمية تربوية لأطفال ما قبل المدرسة.

واصدر الوزير ايضا قرارا بتشكيل لجنة الوسائط المتعددة فى التعليم وتكون اختصاصاتها وضع السياسات العامة للوسائط المتعددة فى التعليم وتكوين خبرة قومية فى هذا المجال، ورسم السياسات لادخال التطوير التكنولوجى فى كليات التربية بما يشمل تطوير المناهج والتدريب. وتقوم اللجنة بوضع السياسات العامة لخطط التدريب فى مجال استخدام الحاسب الآلى وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والتدريب علىَ تاليف المواد العلمية بالوسائط المتعددة ودراسة التقنيات الحديثة والاستفادة من الخبرات العالمية فى هذا المجال.

واصدر الوزير قرارا بتعيين الدكتور عوض مختار هلوده مستشار الوزير لشئون المعلومات رئيسا للجنة، والدكتور محمد سامح سعيد مستشار الوزير لشئون الوسائل التعليمية مقررا.



المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٨ ابريل ١٩٩٦

المطالبة بوضع خطة لرعاية الطفولة والأمومة صحيا

كتب ـ محمود دياب:

اعدت المجالس القومية المتخصصة تقريرا عن السياسة الصحية للطفولة والامومة فى مصر طالبت فيه ان تتبنى الدولة خطة واضحة للرعاية الصحية للطفل والام فى إطار السياسة العامة للطفولة ،بحيث تتكامل مع السياسة الصحية العامة للدولة ، يحدد فيها نصيب الأمومة والطفولة منفردا عن باقى المجالات ، وان تلتزم بها الدولة تجاه كل الامهات والاطفال بحيث تشمل خدمات التطعيم ضد الامراض والطوارىء والتثقيف الصحى.

وطالب التقرير بتطوير ودعم برامج تعليم الرعاية الصحية والأمومة والطفولة فى كليات الطب والتمريض والمعاهد المعنية لتتلاءم مع التقدم العلمى والامكانات المتاحة، وعقد دورات تدريبية متخصصة للقائمين بالرعاية الصحية للطفولة علاجا وتمريضا، مع دعم القوى البشرية العاملة فى مجالات صحة الام والتوسع المستقبلى فى المستشفيات المتخصصة فى علاج امراض الاطفال.

واكد التقرير ضرورة زيادة الإنفاق الحكومى على الصحة وتوجيه الجزء الاكبر من هذا الإنفاق إلى الرعاية الصحية الأولية خاصة خدمات رعاية الطفولة والأمومة مع مشاركة الجهود الأهلية التطوعية فى التمويل والتخطيط لتشمل هذه الرعاية المستويات قليلة الدخل والمقيمين فى الاماكن النائية .

واوضح التقرير اهمية تطبيق نظام البطاقة الصحية فى اقرب وقت ، وتوافر الأمصال والطعوم طوال الأسبوع والحفاظ على سلامتها مع توافر الأدوية الاساسية لعلاج الاطفال وخاصة علاج حالات الطوارئ.

مابعد صدور قانون للطفل..

بعد أن نجحت جهود المجلس القومي للطفولة والأمومة في الوصول بمشروع قانون الطفل إلى بر الأمان وبموافقة السلطة التشريعية على اصدار اول قانون شامل للطفل المصرى والذى ظل لسنوات عديدة بؤرة اهتمام عديد من الهيئات والمؤسسات الاهلية والرسمية وأمل رواد الكثيرين من المهتمين بالطفولة والأمومة فى مصر بعد أن أسفرت تلك الجهود عن اصدار قانون يعمل على توفير ظروف التنشئة الصحية والحياة الآمنة للطفل ويضمن له اساليب الرعاية والحماية والوقاية داخل الأسرة وخارجها بما يحقق لسنوات مرحلة الطفولة كل مقومات الرعاية المتكاملة وبما يجعل الطفل ينعم خلالها باحتياجاته الاساسية من قبل كل المحيطين به والمتعاملين معه والمؤثرين على تسيير اموره داخل الأسرة وخارجها افرادا كانوا أو مؤسسات.

تاتى اهمية مرحلة مابعد صدور القانون والمتمثلة فى الأنشطة التالية للتشريع ومنها التناول الاعلامي من خلال وسائل الاتصال المختلفة بما يحقق التعريف الكامل الصحيح بالقانون وباهدافه كخطوة اساسية لاغنى عنها لتكوين الاتجاه المطلوب لدى كل افراد المجتمع ومؤسساته تجاهه وبما ينص عليه من حقوق للصغار وواجبات على الكبار تجاه الصغار بما يضمن الوصول إلى مرحلة التطبيق الفعلى المستنير لجوهر القانون عن فهم وادراك واقتناع ويجعل من الرأى العام الرقيب الأول على تنفيذ القانون.

كما تبرز مسئولية وزارة التربية والتعليم فى تقديم ذلك القانون ضمن المقررات والانشطة المدرسية الملائمة بالمراحل التعليمية المختلفة بالشكل الذى يتناسب مع كل مرحلة سنية بما يجعل أطفالنا يشبون على دراية كاملة بحقوقهم فلا يتهاونون فيها ولايبخلون بها ولايحيدون عنها ولايخالفونها عندما يصبحون مسئولين بدورهم عن الاجيال التالية.

د. منى الحديدى

كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة



المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٢٢ ابريل ١٩٩٢

للبحوث و التدريب و المعلومات

أطفال للبيع والعمل

تعمل معظم دول العالم على الاستثمار فى اطفالها، اما الهند فتعمل على استثمار أطفالها فى سوق العمل. ففي الهند التى يبلغ تعدادها ٩٤٠ مليون نسمة، يعمل ما بين ٤٤ إلى مائة مليون طفل فى اسوا اوضاع عمل، وهو عدد يفوق عدد الاطفال العاملين فى كل دول العالم مجتمعين. وقد وصلت اوضاع الاطفال العاملين فى الهند الى حد من السوء جعلها تتحول من مشكلة فردية الى قضية قومية إجتماعية وسياسية تثير الرأى العام والحكومى داخل الهند وخارجها.

تحاصر الاوضاع السيئة فى سوق العمل، أطفال الهند، فيعملون فى أسوأ وأخطر أنواع الاعمال مثل خلط المواد المتفجرة لصنع الالعاب النارية، وإخراج الزجاج من الافران ذات الحرارة العالية لصقلها فى آنيات وأدوات زينة، ووضع العيدان الصغيرة فى مادة الكبريت، ولف السيجار والعمل على الالات الثقيلة، والجلوس اكثر من ١٢ ساعة يوميا فى اكواخ من الطين بلا ضوء أمام انوال النسيج يعقدون الخيوط الرفيعة فى أدق الصناعات الهندية وهى صناعة السجاد (٣٠٠ الف طفل).

هذه المشكلة تعكس قضية إجتماعية كبيرة تعانى منها الهند، فهى تعكس مشكلة الطبقية التى تقسم المجتمع الهندى بشكل حاد اكثر من اى دولة اخرى. إذ ان معظم هؤلاء الاطفال العاملين ينتمون الى الطبقات الدنيا التى ترى الطبقات الاعلى أن أطفالها ليس من حقهم أن يتعلموا وأنهم ولدوا لكى يعملوا فى أدنى انواع العمل بلا تأمينات او حقوق من اى نوع. اما عائلاتهم فهى من تلك الطبقة التى لا تتمتع بأى حقوق أو ضمانات اجتماعية أو صحية او ثقافية. لذلك كان من الطبيعى ان يدفع هؤلاء الأطفال الى سوق العمل لمساعدة عائلاتهم.

ولكن اذا كان بعض الاطفال يعمل من اجل مساعدة عائلاتهم، فان البعض الاخر يعمل بعد ان بيع الى صاحب العمل مقابل مبلغ زهيد من المال، فلا يرى عائلته مرة ثانية ويعمل بدلا من شخص اخر من الرجال الذى ينضم الى جيش من العاطلين، لان الطفل سيعمل باجر بسيط وسيتلقى الاضطهاد من صاحب العمل بدون شكوى او إعتراض. وبعد ذلك يخرجون الى الحياة ليكونوا جيلا من الامبين المضطهدين الفقراء. الذين يحملون بين صدورهم مشاعر قاسية تجاه الطبقات العالية فينضمون عند الكبر الى جيوش العاطلين والمضطهدين والمجرمين.

هذه المشكلة تحولت الى قضية سياسية لا تستطيع الحكومة الهندية تجاهلها. فهى قضية تطرح فى الحملات الانتخابية فى الهند، وتتبناها الجمعيات الاهلية وتتخذها الدول الغربية وسيلة للضغط.

لقد منع القانون والدستور عام ١٩٥٠ عمل الاطفال فى الاعمال الخطيرة، منعا باتا، وقد صدر فى هذا الشأن سلسلة من القوانين ولكن الدولة لم تحاول إبدا فرض القانون على الشعب فلم يعاقب ابدا اى صاحب عمل فى اى دولة فى جنوب أسيا قام بخرق القانون. مبررين ذلك بقولهم ان عمل الاطفال ضرورى لرفع معيشة العائلات الفقيرة. كما ان الحكومة الهندية لم تستطع فرض تعليم الاطفال في السنوات الالزامية، فالكثيرون يهربون من المدرسة للعمل واكثرهم لا ينهى سنوات الدراسة الثانوية. الا ان الضغوط على الحكومة الهندية دفعت ناراسيمما راو رئيس الوزراء الى طرح برنامج قومى للحد من عمل الاطفال تحت ضغط الحاجة. فيضم البرنامج منح الاطفال فى المدارس وجبات مجانية فى المدرسة لاقناعهم بالاستمرار فى الدراسة. كما أصدرت لجنة برلمانية فى الهند ختما يختم به السجاد الذى صنع فى مصانع لا يعمل فيها اطفال.

وقد بدأت تتكون جمعيات أهلية من أهدافها حماية الاطفال من العمل الخطر، مثل جمعية "إئتلاف دول جنوب اسيا حول عمل الاطفال" والتى تعمل لمكافحة عمل الاطفال فى هذه المنطقة. وحركة "إنقذ الطفولة" وهى تعمل على انقاذ الاطفال العاملين فى أعمال خطيرة من مكان العمل مثلما حدث عندما انقذت الطفل اغان (١٢ عاما)

المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ٢ مايو ١٩٩٢



للبحوث و التدريب و المعلومات

■ وعن رفع السن القانونية للطفل إلى ١٨ سنة يقول الدكتور مصطفى فهمى الجوهرى أستاذ القانون الجنائى بكلية حقوق جامعة عين شمس : جاء مشروع قانون حماية الطفل متفقا مع القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ بشأن الاحداث . فلقد رفع قانون الطفل سن الحدث إلى ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة او عند وجود الحدث فى إحدى حالات التعرض للانحراف وقسم قانون الأحداث معاملة الأحداث إلى مرحلتين:

■ الأولى من الميلاد إلى بلوغ الحدث سن خمس عشرة سنة . وفى هذه المرحلة يوقع على الحدث أحد التدابير الوقائية والعلاجية المشار إليها فى المادة [٧] من قانون الاحداث وهى:

التوبيخ، والتسليم إلى أحد أبويه أو إلى من له الولاية او الوصاية عليه فإذا لم تتوافر فى ايهما الصلاحية للقيام بتربيته سلم لمن يكون أهلا لذلك من أفراد أسرته فإن لم يوجد سلم إلى شخص مؤتمن يتعهد بتربيته وحسن سيره أو إلى أسرة موثوق بها يتعهد عائلها بذلك ، كذلك الالحاق بالتدريب المهنى، والالزام بواجبات معينة، والاختبار القضائى ، والايداع فى احد المستشفيات المتخصصة وينتهى التدبير ببلوغ المحكوم عليه الحادية والعشرين وذلك وفقا للحادث [١٩] من قانون الأحداث ولايجوز حبس الحدث الذى لا تجاوز سنه خمس عشرة سنه احتياطيا . وإذا كانت ظروف الدعوى تستدعى التحفظ على الحدث جاز الامر بإيداعه إحدى دور الملاحظة ، وتقديمه عند كل طلب. على ألا تزيد مدة الأمر بالايداع على أسبوع ، أو تسليمه لمن له الولاية فى المحافظة عليه.

■ أما المرحلة الثانية فتبدأ من وقت إتمامه خمس عشرة سنة حتى إتمامه الثامنة عشرة حيث يخضع الحدث فى هذه المرحلة للعقوبات الجنائية المخففة. كما نصت المادة [١٥] من قانون الأحداث على انه « إذا ارتكب ذلك الحدث جريمة عقوبتها الاعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة يحكم عليه بالسجن مدة لاتقل عن عشر سنوات. وإذا كانت العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة يحكم بالسجن . وإذا كانت الجناية عقوبتها الأشغال الشاقة المؤقتة أو السجن تبدل هذه العقوبة بعقوبة الحبس مدة لاتقل عن ستة اشهر.

وإذا كانت عقوبتها السجن تبدل العقوبة بالحبس مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر وفى جميع الأحوال لاتزيد على ثلث الحد الأقصى للعقوبة المقررة للجريمة. ويجوز للمحكمة بدلا من الحكم على الحدث بإحدى هذه العقوبات أن تحكم بإيداعه إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية مدة لاتقل عن سنة طبقا لاحكام هذا القانون.

أما إذا ارتكب الحدث جنحة يجوز الحكم فيها بالحبس ، فللمحكمة بدلا من الحكم بالعقوبة المقررة لها أن تحكم عليه باحد التدبيرين الخامس أو السادس المنصوص عليهما فى المادة [٧] من هذا القانون.

ولقد حظر قانون الأحداث الحكم بالاعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة على الحدث الذى لم يجاوز عمره ثمانى عشرة سنة. كما استبعد قانون الاحداث وصف التشرد والاجرام عن أفعال الأحداث والغى لفظ المجرمين الاحداث والأحداث المشردين .

[رفع سن الرشد الجنائى]

■ وعن رفع سن الرشد الجنائى يقول الدكتور مصطفى الجوهرى:

إن اجرام الأحداث يختلف عن إجرام الجناة البالغين، وذلك لاختلاف خصائص وسمات الحدث عن مثيلاتها لدى الجانى البالغ سن الرشد الجنائى، لذلك فقد كان طبيعيا أن تختلف المسئولية الجنائية للأشخاص البالغين فى حالة إرتكاب أى منهم ذات الجريمة ، وذلك لاختلاف المسئولية الأخلاقية التى تشكل أساس المسئولية الجنائية لدى كل منهم.

كما أن رفع سن الرشد الجنائى للطفل لم يكن أساسا للقول بوجود المسئولية الجنائية لمن تجاوزها أو بعدم وجودها لمن لم يتجاوزها وإنما كان اساسا للجزاء الذى كان يجب على القاضى الجنائى ان يحكم به.

ولاننسى الآثار النفسية للعقوبات السالبة للحرية ، ذلك أن الحياة العملية تحدثنا بأن هؤلاء الصغار أو - على الأقل غالبيتهم - ليسوا على دراية تامة بمسئوليات الحياة فى جماعة ، لأنهم لم يدخلوا معتركها بعد ولقد أراد المشرع أن يقى الحدث الآثار السيئة للعقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة خاصة وأن الصغير لايرتدع كثيرا بتوقيع العقوبة عليه لانها لاتؤثر فى نفسيته لعدم تقديره لها. بل انه فى الغالب مايعرفها مقدما ولاتحول بينه وبين ارتكاب الجريمة. لذلك فقد رأى المشرع بحق أن من الأفضل للحدث وللمجتمع أن يودع هذا الصغير الجانح بإحدى المؤسسات او الاصلاحيات التى تعمل على علاجه وإصلاحه وتقويمه لمدة قد تطول أو تقصر بحسب حالته الصحية و النفسية أو العقلية.

وفى النهاية تبقى كلمة.

■ إن رفع سن تشغيل الأطفال إلى ١٤ سنة سوف يؤثر على الكثير من الحرف اليدوية التى تتطلب ضرورة تدريب الطفل فى سن مبكرة، مما يحتم عدم رفع سن تشغيل الأطفال الى ١٤ سنة . وقد يكون هذا الطفل هو العائل الوحيد لأسرته.

وبالتالى فهناك اعتراضات عديدة على رفع سن الطفل إلى الثامنة عشرة اولها ان فى ذلك خطورة على الأمن العام، إذ يخشى ان يستغل الطفل فى ارتكاب الجرائم وعلى رأسها جرائم الارهاب. وثانى الاعتراضات أن رفع السن يتنافى مع الدستور ومع الشريعة الاسلامية.

والاعتراض الثالث على رفع سن الطفل الى الثامنة عشرة انه سوف يترتب عليه زيادة عدد الأحداث إلى ملايين الأطفال الجانحين، مع عدم توافر الامكانيات الكافية لرعايتهم فان المؤسسات الموجودة قد تضج بهم، فلا تستطيع القيام برعايتهم الرعاية الكاملة، لعدم توافر الامكانيات المتاحة لديها فيهربون إلى الطريق.

منى عبد القادر



المصدر: الأهـــرام
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٦

اعتماد الدمنهوري



نجد ان بعض الاطفال يستخدم اليد اليسرى وهذا الطفل يطلق عليه الاعسر او الاشول، البعض يعتبره عيبا او مرضا او عاهة، والبعض يعتبرعه عبقرية.. ومنهم من يحاول اجبار الطفل على تغيير الاتجاه السائد.. فماذا يقول اصحاب الرأى فى مجال الطب والعلم والدين فى هذه العادة التى تصيب بعض الاطفال او الافراد؟ يقول الدكتور كينيث كيكر استاذ علم النفس الامريكى وهو من خبراء علم النفس التربويين فى هذا المجال ان الطفل الاشول يختلف عن الطفل العادى الذى يستخدم يده اليمنى وهؤلاء يمثلون الاغلبية العظمى لذلك فهذا الشعور يعطيه احساسا بانه اقل منهم وكثيرا مايحدث ان يتعرض هذا الطفل فى مرحلة الطفولة لسخرية الاطفال مما يؤكد لديه الاحساس بانه مختلف والبعض يرى ان هذه الظاهرة مرتبطة بالعبقرية ويكون متميزا عن باقى الافراد مستقبلا فى المجتمع رغبة منه فى التفوق واثبات الذات والتغلب على الشعور بالنقص وعدم الثقة ومن ناحية اخرى فانها ليست عاهة او عيبا وفى هذه الحالة لايختلف هؤلاء فى القدرات والذكاء عن بقية البشر.

ويحذر د. كينيث ان بعض الاباء والمدرسين يميلون الى اجبار الطفل الاشول على استخدام اليد اليمنى، فقد اكدت الدراسات ان نسبة كبيرة من الذين يعانون من تلعثم الكلام هم الذين اضطروا لاستخدام اليد اليمنى بالرغم من ان اليد اليسرى هى السائدة ولهذا يجب عدم التدخل ولابد من ترك الطفل يستخدم اليد السائدة والتى تتبع لفص المخ السائد. اى بمعنى ان الانسان الاعسر يسود او يتبع نصف المخ الايسر والعكس صحيح. ويضيف الدكتور كينيث كيكر ان نسبة قليلة من الافراد تستخدم اليد اليسرى والاغلبية العظمى هى التى تستخدم اليد اليمنى والمشكلة تكمن فى قلق الوالدين اذا ستخدم طفلهما اليد اليسرى مع ان هذا هو خلق الله فنلاحظ ان السيطرة لدى هؤلاء الاطفال تكمن فى الجانب الايمن من المخ.. ونجد من يستخدم اليدين اليمنى واليسرى معا بالتبادل حسب الحاجة تكون السيطرة هنا فى المخ واحدة.. ويبدو الطفل الاشول شاذا والحقيقة ليست كذلك ونجد ان غالبا الطفل الذى يستخدم اليدين الاثنين بنفس الدرجة مقلد بل يعود استخدام اليد اليسرى فى ٤٠٪ من الاطفال الى الوالدين الاثنين معا، ٢٠٪ منهم الى احد الوالدين، و٢٪ فقط من هؤلاء الاطفال بسبب غير وراثى. وعادة ما نلاحظ فى الطفل منذ ولادته وخاصة اثناء عملية الرضاعة وهو يمسك ثدى امه فيمسكه بيديه الاثنين.. وعندما يبلغ العامين نلاحظ انه يستخدم جانبا دون الاخر اى يستخدم يد ا واحدة دون الاخرى وهذا فى خلال مدة الطفولة المبكرة. ويتاكد هذا عند التحاقه بالمدرسة وهنا يظهر قلق الوالدين واجباره على استخدام اليد اليمنى دون غيرها. وهذا يسبب له اضطرابات نفسية وعصبية لا لزوم لها خاصة اذا اتبع المدرسون نفس الاسلوب الذى يتبعه الطفل على سجيته ويستخدم اليد التى يفضلها.

ويؤكد الدكتور محمد ابراهيم السيد استاذ علم النفس بكلية التربية النوعية ان الاطفال الذين يكتبون باليد اليسرى يسيطر عليهم فسيولوجيا النصف الايمن من المخ ومن هنا يستخدم النمط المتكامل من انماط التعليم والتفكير بدرجة كبيرة، ويسود هذا النمط على تفكيرهم ويتميز المتفوقون عقليا باستخدام النمط المتكامل بما يدل على ان الذين يكتبون باليد اليسرى لديهم قدرة على التعليم والتفكير الجيد ولديهم عقلية ابتكارية لذلك يمكن الاستفادة من تفكير وابتكار هذه الفئة، ويضيف ايضا الدكتور محمد ابراهيم انه من الصعب تغيير اتجاه الطفل من استخدام الجانب الايسر الى استخدام الجانب الايمن ويجب عدم الاعتراض على هذا السلوك فى الاطفال بل يجب تنمية ما لديهم من طرق للتعلم والتفكير وبسؤال اهل الدين والشرع فى حالة استخدام اليد اليمنى واستخدام اليد اليسرى فهل فى هذا تفضيل ام مكروه شرعا يجيب الدكتور محمد عبدالباقى الواعظ بالازهر ان لليد اليمنى استخدامات وكذلك اليد اليسرى لها استخدامات اخرى، ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامى ففى حديث عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامى فى تنعله وترحله وطهوره وفى شانه كله ما استطاع لانه كان يحب الفال الحسن ولان اصحاب اليمين هم اهل الجنة وبذلك يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد نبه على المحافظة على التيامى ما لم يمنع مانع وثمة فرق اذا كان الانسان مولودا اعسر فهذا «مانع» اما اذا امتنع فذاك وضع اخر.

وقد كان احد الموجودين يستخدم يده اليسرى فنهاه الرسول صلى الله عليه وسلم ونبهه الى استخدام اليد اليمنى فامتنع فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم «لا استطعت».

ويضيف الدكتور محمد بانه يستحب تقديم اليد اليمنى فى كل ماهو من باب التكريم ويستحب تقديم اليد اليسرى فى عكس ذلك.

وعن حفصة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمنيه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك .

وفى النهاية وبعد ان استطلعنا راى الطب والعلم والدين نقول نتركه اعسر مالم يستطع وهذا خلق الله.



أطفال فى عمر الزهور .. أوراق وردية تساقطت تحت عجلات الظروف الاقتصادية الصعبة .. وذبلت فى محيط الأسر الفقيرة .. وتألمت داخل الحوارى والورش .. وارتدت ثوب الرجال وأعلنت التمرد على الواقع الأليم .

جهات عديدة تقع المسئولية عليها فى اغتيال البراءة وزيادة رصيد القهر فى بنوك الإهمال .. فمن المسئول عن ملايين الأطفال الذين زج بهم فى سوق العمل .. ؟ وهل فشلت جميع القوانين المحلية وأيضًا العالمية فى حمايتهم .. ؟ !

تؤكد الأرقام أن فى مصر ٢ مليون «بلية» طفل عامل ، وإن كان هذا اللفظ يطلق على الأطفال العاملين فى الورش الذين يتركون الدراسة ويلتحقون بحرفة يتكسبون منها .. ويكفى أن احدى الدراسات أشارت إلى أن ٩٠٪ من أطفال الورش لم يتعاقدوا مع أصحاب الورش ، ولم يتم استخراج بطاقة عمل لهم .. رغم أن ٦٦٪ من بين هؤلاء الأطفال من الفئة العمرية التى يقر قانون العمل عملها فى غير الأعمال الشاقة ..

وإذا ذهبت يومًا إلى مدينة الحرفيين التى تضم مئات الورش سترى المأساة فى عيون هؤلاء الأطفال ، حيث يطل منها الشقاء والبؤس .. فهناك الطفل «سعيد» أو «بلية» ، كما يطلق عليه صاحب الورشة ولا يتعدى عمر الطفل عشر سنوات ، وتراه فى زى غريب عبارة عن «عفريتة» ، عادة ما يرتديها الرجال لممارسة الأعمال الشاقة .. ولكن هذا الطفل اختار زى الرجولة ليعول أسرة تتكون من أمه و ٥ بنات فى أعمار مختلفة ، وقد فقد والده فى حادث سيارة ولم يعثروا على صاحبها - الذى فر هاربًا - حتى الآن .. الأمر الذى جعل الطفل سعيد يترك الدراسة - رغم تفوقه - ليتولى مسئولية تفوق عمره بمراحل .. واضطر للعمل رغم انخفاض أجره الذى لا يزيد على ٥ جنيهات فى اليوم .

خطأ الآباء .. !

أما مرسى عطا فهو طفل فى الثانية عشرة من عمره ويعمل فى المدابغ ورغم قصر قامته وضعف جسده نجده يحمل فوق ظهره كمية من الجلود تثقل كاهل أى شاب فارع .. فى نفس الوقت نجد مرسى يتعرض لكثير من المخاطر الصحية نتيجة المواد الكيماوية المستخدمة فى المدبغة ، والتى قد تسبب العديد من الأمراض الصدرية المزمنة .. ورغم هذا يصر والده العاطل على عمل الطفل ، ويحصل على أجره ليذهب هباء فى تعاطى المخدرات ليتطاير عرق الطفل ومجهوده مع دخان البانجو وغيره .

برتبة منادى .. !

وهناك أحد الأطفال يطل برأسه من نافذة ميكروباص وينادى بأعلى صوته عتبة .. تحرير .. وتظهر على وجهه علامات الظلم والقهر .. لدرجة أنه يبدو للرائى وكأنه استيقظ توًا من نومه دون أن يبلل وجهه بالماء .. وقد فضل الطفل الجلوس داخل الميكروباص عن استمراره فى حلقة الدرس وتلقى العلم الذى هرب منه نتيجة سوء معاملة المدرسين له فى المدرسة .. وما لاقاه من ضرب وإهانة جعلته يهرب بجلده ويفضل إهانة السائق التى لا تزيد على بعض الألفاظ النابية ، ولكنها لن تصل إلى مرحلة العقاب .. ويقضى يومه وهو جالس فى ركن بجانب الباب وهو ينادى بأعلى صوته عتبة .. تحرير .. !

تسول اجبارى .. !

وفى شوارع القاهرة ينتشر الأطفال كالجراد فى حملة شعواء للتسول يحملون مناديل ورقية ولبانا وأيضًا فوطا صفراء ، يتسولون بها على زجاج السيارات رغمًا عن أصحابها فى محاولة للتسول الاجبارى .. وكثيرًا مايواجهون الإهانة والألفاظ النابية من أصحاب السيارات الفاخرة والذين لايترددون لحظة فى محاولة «قرم» هؤلاء الصبية لإزاحتهم عن طريقهم وإبعادهم عن زجاج السيارة أثناء التوقف فى



سلطان الحجار

إشارات المرور .. ! وفى النهاية يتجه هؤلاء الأطفال نحو الانحراف .. ويكفى أن احصائية الإدارة العامة لرعاية الأحداث أكدت أنه تم ضبط ١١ ألف حدث خلال النصف الثانى من العام الماضى .

ولابد أن لهذه الظاهرة عوامل أدت إلى تفاقمها بهذه الصورة البشعة .. هكذا تقول د . عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية موضحة أن العامل الاقتصادى هو أهم هذه العوامل على الاطلاق خاصة أن الاتفاقات الدولية تجند الأطفال لإنتاج سلعة رخيصة الثمن .. وهذا يؤدى إلى قلة تكلفة عوامل الإنتاج ومنها الأطفال لانخفاض أجورهم .. كذلك بطالة رب الأسرة تدفعه إلى تشجيع عمل أطفاله .. وهناك عامل آخر ألا وهو التسرب من التعليم نتيجة سوء العملية التعليمية ، وعدم الادراك بأهمية الدراسة .. وفى النهاية يفشل الطفل فى دراسته لتكرار رسوبه أو عدم قدرة الأسرة على تكلفة الدروس الخصوصية ومصروفات المدرسة .

وتضيف د . عزة أن الطفل فى حالة عمله يتعرض لكثير من الأخطار لعدم توافر شروط الأمن الصناعى أو التأمينات الاجتماعية والصحية للطفل مما يعرضه إلى الاصابة أو المرض أو العاهة المستديمة .

ولاشك أن الأمية هى القناة الشرعية التى يمر منها الطفل نحو العمل ، والشارع هذا ما أكده اللواء صالح عبد العاطى رئيس هيئة محو الأمية موضحًا أن هناك إزدواجية وخللا غير طبيعى يعانى منه المجتمع ويتمثل فى شباب عاطل وأطفال عاملين .. ويكفى أن الوطن العربى يعانى من حرمان ٨ ملايين طفل من التعليم .. كما أن ٨٥٪ من الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس يتركها نصفهم قبل الصف الرابع الابتدائى نتيجة للتسرب من التعليم .. وهناك ٣ آلاف طفل يموتون يوميًا نتيجة الأمراض وسوء التغذية .

وأضاف رئيس هيئة محو الأمية أن احدى الدراسات عن حالة الأطفال التعليمية أكدت أن ٥١٪ من الأطفال أميون و ٩٪ يقرأون ويكتبون و ١٣٪ لا يستمرون فى التعليم حتى سن الخامسة عشرة .

الحاجة إلى المال

وقد أجرى المركز القومى للبحوث التربوية دراسة حول تسرب الأطفال من التعليم وتوصلت إلى أن ٢٠٪ من الذين التحقوا بالتعليم انقطعوا عن الدراسة فى المرحلة الابتدائية من الذكور ، وحوالى ٢١٪ من الإناث .. حتى وصلت نسبة الفشل فى التعليم إلى ٤٩,٧٪ .. وهذا يؤدى إلى العمالة خاصة الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة التى تنظر لأطفالها كمصدر للدخل والحاجة إلى المال وكانت نسبتهم ٩١٪ .. كما رأت الأسرة بنسبة ٤٨٪ أن السبب هو عدم القدرة على ارسال الأطفال للمدرسة بسبب كثرة المصروفات .

أطفال ذو عاهات .. !

وتوضح د . أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للأمومة والطفولة أن المجلس أجرى دراسة حول أوضاع الأطفال العاملين فى الورش بمدينة الحرفيين ، والتى أوضحت أن نسبة العمالة وصلت إلى ٣٠٪ من حجم العمالة الكلية ، والذين يتعرضون لأمراض مزمنة نتيجة الزيوت والدهان والدوكو وغيرها . وهذا بدون أى ضامن أو تأمين فى حالة إصابة الطفل بسوء .. ويكفى أن منظمة اليونيسيف أكدت أن ٥٠٪ من الأطفال العاملين مصابون بعاهات وأمراض مختلفة نتيجة للاصابات القاتلة التى يتعرضون لها .. واتضح من الدراسة أن ٢٧٪ من الأطفال العاملين يدخنون السجائر بشراهة نظرًا لأصدقاء السوء وتوافر النقود معهم فى سن صغيرة .

■ الظاهرة تتزايد فى آسيا وتختفى فى اليابان وإسرائيل !
■ بأمر الأب أجر الطفل يتطاير مع دخان البانجو
■ قوانين العمل تفشل فى حماية الطفل !

ليس فى إسرائيل .. !

كما ذكر تقرير مكتب العمل الدولى أن عدد الأحداث العاملين فى مختلف أنحاء العالم قد بلغ ١٢٠ مليون طفل .. كما يشكل عدد الأطفال فى مصر ١٠٪ من مجموع الأطفال فى مثل هذه السن عاملون ..

واذا نظرنا للمشكلة فى مختلف أنحاء العالم نجد أن عمالة الأطفال تنتشر بكثافة فى قارة آسيا وتبلغ ٤٠ مليون طفل ويليها أفريقيا ١٤ مليون طفل وأمريكا اللاتينية ٣,١ مليون طفل وأوروبا ٣ ملايين طفل وأمريكا الشمالية ٠,٣ مليون طفل واستراليا مليون فى حين لايوجد أطفال عاملون فى كل من اليابان والصين وإسرائيل ..

أما بالنسبة للأجور فأكبرها ٢٥ جنيهًا وأقل أجر للطفل ٣ جنيهات . ولكن معدل الأجر بلغ متوسطه ١١ جنيهًا .. كما وصلت ساعات العمل إلى ٧٨ ساعة أسبوعيًا أى ١٣ ساعة تقريبًا فى اليوم مع عدم وجود إجازة مدفوعة الأجر .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

التاريخ : ٥ ... ١٩٩٦

ورغم انتشار ظاهرة عمالة الأطفال على مستوى العالم .. وانتشار الجهل والأمية فضلاً عن الاصابات نتيجة الأعمال الخطرة .. فإن القانون الذى يحدد قائمة المهن والصناعات التى لا يجوز تشغيل الأحداث بها إذا قل سنهم عن ١٧ سنة لم يمنعهم .. ومازال الأطفال يعملون فى المناجم تحت سطح الأرض وصناعة المفرقعات والدوكو واللحام بالأوكسجين وصناعة الأسفلت والعمل فى المدابغ وصناعة الكاوتشوك والفحم .. بل تعدى الأمر إلى العمل فى مجال بيع الخمور فى البارات والملاهى الليلية حتى يشب الطفل فى وسط محفوف بالمخاطر .. وكل هذه الأعمال التى يحظر على الأطفال العمل بها حددها قرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم١٣ لسنة١٩٨٢ .. ولكن لاحياة لمن تنادى.. وذهب القانون إلى الجحيم على يد الطفل نفسه الراغب فى العمل .. وصاحب العمل الذى يستغل الأطفال لانخفاض أجورهم

وأشارت د . آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر من المنظور التأمينى جاء فيها أن الحدود الدنيا لنفقات المعيشة تتراوح مابين ٥٠ و٦٨,٧ جنيه للفرد شهريًا فى المتوسط وهذا يتطلب مضاعفة الدخول الحالية التى لاتتعدى ٣٥ جنيهًا شهريًا .

وأكدت وزيرة التأمينات على كفالة الرعاية الطبية للصبية المتدربين .. وفى حالة التدريب بدون أجر يلتزم صاحب العمل بتسجيل الصبى لدى مكتب التأمينات التابع له مع اعفائه من أداء الاشتراكات حتى بلوغه ١٨ عامًا لكى ينتفع بمزايا العلاج والرعاية الطبية فى حالة وقوع إصابة عمل .. كما يمنح الطفل معاشًا فى حالة العجز الكامل أو لأسرته فى حالة الوفاة .. ورغم أن هذا القرار قد صدر منذ عام ٨٤ فإنه لم يطبق حتى الآن إلا على فئة قليلة ..الأمر الذى يتطلب اجراءات الصحة المهنية وتوعية أصحاب الأعمال بأحكام القانون وخطورة انخراط الطفل فى سوق العمل واجراء تقييم بيئى لمناطق عمل الأطفال بالإضافة إلى ضرورة امتداد مظلة التأمين الصحى لتشمل الأطفال العاملين فى سن قانونية مع ضرورة إقناع الصبية بأهمية التعليم والحاقهم بفصول دراسية غير تقليدية ...

ومع تفاقم الظاهرة وخطورتها على المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخلقية فإن المسئولية بلاشك تقع على كاهل وزارة القوى العاملة التى لم تطبق القانون .. ووزارة التأمينات وقصور العملية التأمينية بها .. ووزارة التعليم التى لاتوفر الجو النفسى للطفل فيضطر إلى التسرب ، وفى النهاية تقع المسئولية أيضًا على الأسرة التى تزج بطفلها إلى سوق العمل فى سن مبكرة ليعيش أسوأ أيام حياته وهو فى عمر الزهور .. والمشكلة الآن ليست فى طفل يعمل بدون أى ضمان .. ولكن القضية تمس جدار المجتمع بأكمله وتحولت إلى قنبلة موقوتة تهددنا بالانفجار .. !



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٦

في مؤتمر تنشئة الطفل :

تقدير للرئيس مبارك والسيدة قرينته لرعاية الطفل المصرى

ضرورة الاهتمام بالتنشئة السياسية للاطفال

كتب ـ على ماهر :

اعرب مؤتمر التنشئة السياسية للاطفال في مصر عن تقديره للرئيس حسنى مبارك لاهتمامه بالطفولة على المستوى القومى ، وللسيدة سوزان مبارك لجهودها من اجل الطفل المصرى والتى كان من ثمارها اصدار قانون الطفل .. جاء ذلك خلال الكلمة التى القاها الدكتور محمد الجوهرى رئيس جامعة حلوان في المؤتمر وينظمه مركز دراسات وبحوث الشباب بالجامعة بالتعاون مع الهيئة القومية لثقافة الطفل .. وأكد رئيس الجامعة على العمل على توعية الاطفال منذ نعومة أظافرهم

والعمل على الاهتمام العام بالطفل من خلال الاسرة والمدرسة ووسائل التثقيف العام وان نربى اطفالنا على حب الوطن وحماية الملكية العامة وان نتدارك النقص في الدعم السياسى لدى الاطفال ..

واكد الدكتور مسعد عويس مدير مركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان ان الدستور حرص على حقوق الطفل والإهتمام بتنشئة واستخدام الاساليب التربوية الراقية والتى تتفق مع المراحل السنية للاطفال ..

وطالب الدكتور علاء حمروش مدير المركز القومى لثقافة الطفل بالعمل على مواجهة التحديات التى تواجه اطفالنا مع اقتراب القرن الواحد والعشرين والتمسك بالانتماء لارض الوطن والتعامل مع كافة المتغيرات الجديدة

شهد المؤتمر الدكتور صبحى عبدالحكيم والدكتور عبد الاحد جمال الدين واعضاء هيئات التدريس والمتخصصون في شئون الطفل ...



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٦

العلم والحياة

الاستاذ الدكتور علاء حمروش.. رئيس المركز القومي لثقافة الطفل.. صديق عزيز.. وزميل كريم.. ومن انشط المهتمين بثقافة الطفل.. واعتقد انه لايشك في مشاعرى الطيبة نحوه.. ولكن حكاية «التنشئة السياسية للاطفال في مصر» ودعوته الكريمة لي.. للمشاركة في تلك الندوة. واعداد دراسة حول أحد محاور الندوة.. الى هنا ولابد من وقفة

نعم يشارك في الدعوة. الاستاذ الدكتور مسعد سيد عويس.. ابن استاذنا الفاضل.. شيخ علماء الاجتماع في مصر.. المرحوم الدكتور سيد عويس.. والدكتور مسعد هو مدير مركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان ..

طبعا الدعوة مرفق بها.. محاور وجدول اعمال الندوة.. والحقيقة انني لم اقتنع من قريب او بعيد.. بالتصور الذى وضعه المركز القومي لثقافة الطفل.. ومركز دراسات وبحوث الشباب.. للتنشئة السياسية للاطفال في مصر .

عندما قرأت ذلك التصور.. قفز الى رأسي فجأة.. منظر الاطفال وهم يتدافعون من احدى المدارس الخاصة للغات في مدينة نصر . يغادرون المدرسة وكل منهم يحمل فوق ظهره حقيبة ضخمة.. تهد حيل شيال المحطة.. وقد امتلأت بالكتب والكراسات .

واستقر في حدقة عيني منظر ذلك الصغير.. الذى لايتجاوز عمره خمس سنوات.. ويحمل فوق ظهره. مايزيد على ضعف وزن جسده.. سألته لماذا ياحبيبي تحمل كل هذا العبء فوق ظهرك.. قال في ضعف واضح: الميس بتقول لنا.. لازم تجيبوا كل الكتب والكراسات .

الا يكفي العبء الجسدى الذى يتحمله اطفالنا بغير سبب.. نفس العبء وأكثر تحاول ان نحمله.. لتلك العقول النابتة.. التي تحاول ان تشق طريقها الى النور والعلم والمعرفة. في شجاعة وصبر وهدوء. مالهؤلاء الصغار . والاستراتيجيات العالمية. والعلاقات الخارجية والسياسات الداخلية.. والازمات الاقتصادية. والممارسة الديمقراطية.. والمسئوليات المستقبلية ..

المهم ان اغرس في عقل الطفل.. قيما ضرورية للحياة الكريمة.. قيمة القراءة.. وقيمة اكتساب المعرفة. وقيمة الصدق.. وقيمة الامانة.. وقيمة الايمان بالله خالق كل شيء..

المهم ان اغرى الصغير بالحرص على النظافة.. وتأدية فروض الصلاة.. والحرص على النظام.. في كل صغيرة وكبيرة.. وحب الناس.. والتعاون مع الاخرين.. والعطف على الصغير واحترام الكبير..

المهم ان اخذ بيد الطفل.. لتكون له شخصيته المميزة. ولايقلد الاخرين. فيتحول الى قرد او ببغاء.. اخذ بيده ليحترم ذاته ويحترم الاخرين. ويخوض في سباقه مع الحياة على التشبث بالشرف والامانة ويتوكل على رب العالمين

د. عواطف عبدالجليل

٤٣٠٠٠٥

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٦



اخيرا.. صدر قانون الحب.. وقانون الحب هو قانون الطفل.. وهو القانون الشرعى والتشريعى الذى سنتسابق جميعا من اجل الالتزام به لان التزامنا به هو التزام عاطفى.. مثل ان يكون التزاما احباريا.. وهو التزام يمليه علينا حبنا لصغارنا ورعايتنا لهم وحفاظنا على كيانهم وكرامتهم وحقوقهم ومكتسباتهم ومستقبلهم.

بموجب هذا القانون الحضارى يصبح.. من حق طفلك.. ان يعيش وهو يتمتع بالحماية الكاملة..

ومن حقه.. ان ينال الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية..

من حقه.. ان يعيش فى مناخ الحرية والكرامة الانسانية

من حقه.. ان يتمتع بالجنسية وبكافة حقوقه الشرعية من حقه.. ان يختار له اسما مناسبا لا ينطوى على تحقير او مهانة لكرامته.

من حقه.. ان يتمتع بكامل مزايا هذا القانون حتى يبلغ من العمر ١٨ عاما.

قانون الطفل.. هو قانون حماية الصغار والكبار!!

مطلوب تحديد سياسات تنفيذ القانون.. والمسئولين عن تنفيذها!!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٦



د. علاء حمروش — محمد عبد الوهاب — سكينة فؤاد — سعدية بهادر

تحقيق: سمية سعد الدين

تصوير: شريف الهنيدى

كلمه.. حق

وقبل ان نتطرق للحديث عن هذا القانون. لابد ان نبدأ بتهنئة السيدة سوزان مبارك راعية الطفولة على صدور هذا القانون الذى يعتبر تتويجا لجهودها فى مجال رعاية الطفولة والامومة فى مصر. هذه التهنئة تؤكدها لنا الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد عضو مجلس الشورى. وهى تروى لنا حوارا دار بينها وبين سيدة مصر الاولى اثناء رحلة عودتها على الطائرة من مؤتمر بكين حيث راست وفد المراة المصرية فى مؤتمر المراة العالمى. عندما همست السيدة سوزان مبارك لها قائلة انها تتمنى ان يتحقق لها حلمان كبيران الحلم الاول هو ان يصبح كل طفل مصرى سعيدا والحلم الثانى. هو ان تقف على كل منصة دولية لتعلن ان امية المراة المصرية قد انتهت.

والان. وبعد ان بدأت خطوات تحقيق الحلم الاول. هل يبدأ مشوار تحقيق الحلم الثانى!!

وعن تحويل الحلم الاول الى واقع تحدثنا الكاتبة الصحفية وعضو مجلس الشورى سكينة فؤاد قائلة. ان تحقيق هذا الحلم كان بعيدا لولا الجدية الشديدة التى تم بها التعامل معه. فمن ناحية وقفت السيدة سوزان مبارك وراء الدعوة للقانون وصدوره لانها ارادته عقدا اجتماعيا جديدا للطفولة فى مصر. ومن ناحية اخرى وقفت جهود كل المهتمين بحقوق الطفل. ومن هنا فان القانون جاء حصيلة دراسات متخصصة لكثير من العقول المستنيرة كما ان اعداده استغرق الكثير من الوقت والجهد. اما قيمته فتتمثل فى انه صناعة مستقبلية استهدت بالدين والقانون وباحدث منجز علوم الاجتماع والتربية والعلوم الصحية والثقافية لكى تقدم قانونا شاملا متكاملا لحماية الطفل المصرى ولتحديد مساره ونحن نخطط للتعامل المستقبلى مع القرن الواحد والعشرين.

وداعا لأطفال.. الشوارع

وفى داخل الاوساط المهتمة بالطفولة القى هذا القانون ترحيبا كبيرا. وتقول خبيرة الطفولة د. سعدية بهادر استاذ علم نفس النمو بجامعة عين شمس ورئيس مجلس ادارة جمعية احياء الطفولة. ان هذا القانون جاء ليمسح دمعة ألم من عيون طفل صغير. عرفناه جميعا وعايشنا مأساته وهو يعانى فى سوق العمل. هذا الطفل الذى ودع طفولته رغما عنه. وشاهدناه وهو يدفع حياته ثمنا لهذا العمل. وهو يسقط تحت اقدام صاحب العمل دون رحمة. على حين تتراجع احلامه. وتتوه خطواته بعيدا عن التعليم. هذا الطفل جاء القانون الجديد لينقذه. وليحظر تشغيل الاطفال قبل سن ١٤ عاما وتدريبهم قبل ١٢ سنة. خاصة وقد اثبتت الدراسات ان سوق عمالة الاطفال اليوم يشمل اطفالا فى عمر ٣ سنوات هم عمالة اطفال الشوارع الذين يعملون فى (التسول وبيع بعض المنتجات. الخ) والذين يساء معاملتهم من جانب صاحب العمل.

وتضيف د. سعدية بهادر انه حتى بالنسبة للاعمال الموسمية المؤقتة للاطفال فقد تم وضع ضوابط هامة اخرى لها. وهى الا تضر بصحة الاطفال ولا تخل لمواظبتهم على الدراسة. وهكذا فاننا نمنع تسرب هؤلاء التلاميذ من المدارس.

كما تضمنت مواد القانون عدم جواز تشغيل الطفل اكثر من ٦ ساعات فى اليوم تتخللها فترة او اكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل عن ساعة كاملة. وتحدد هذه الفترات بحيث لا يشتغل الطفل اكثر من ٤ ساعات متصلة. كما يحظر تشغيل الاطفال ساعات اضافية او فى ايام الراحة او العطلة.

وتؤكد د. سعدية بهادر استاذ علم نفس النمو بجامعة عين شمس بشدة على ان من اهم مواد هذا القانون ايضا هو قضية حظر التبنى ذلك انها قضية تنبثق عن الدين الاسلامى وكنا نتطلع جميعا اليها لما لها من اثار جانبية تضر المجتمع كاملا.

حقوق ثقافية

يقول د. علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ان هذا القانون هو نقلة حضارية فى تاريخ الوعى المصرى العام بقضية الطفولة والامومة. فقد حقق لاول مرة لقضية الطفولة نظرة تشريعية متكاملة من جوانبها المختلفة فى اطار نسق تشريعى واحد حيث جمع كافة القضايا التى تخص الطفل فى التشريعات المختلفة فى اطار فكرى وقانونى متناغم.

ويؤكد د. علاء حمروش سعادته شخصيا بصدور قانون الطفل وذلك لانه لاول مرة فى تاريخ مصر يوجد باب خاص لثقافة الطفل المصرى ضمن هذا القانون. مما يوضح اهتمام المشرع المصرى بقضية ثقافة الطفل والتى نالت مكانة متميزة فى العشر سنوات الاخيرة نظرا للدور المهم والرائد الذى قامت به السيدة سوزان مبارك راعية الامومة والطفولة.. ولدور الوزارات والهيئات المعنية والمراكز البحثية والعلمية الخاصة بثقافة الطفل.

وكان هدف المشرع هو اشباع حاجات الطفل الثقافية فى شتى المجالات من ادب وفنون ومعرفة وربطها بقيم المجتمع فى اطار التراث الانسانى والتقدم العلمى.

وقد اتاحت مواد هذا القانون الحضارى انشاء مكتبات للطفل فى الاحياء والاماكن العامة.. وكذلك انشاء نواد ثقافية للطفل على ان يلحق بكل منها مكتبة ودار للسينما والمسرح وفى ذلك تقريب لوسائل الثقافة المختلفة من اماكن اقامة الاطفال لتشجيعهم على ارتيادها بيسر وسهولة.. ايضا هناك حماية الاطفال مما ينشر من مطبوعات او يعرض من مصنفات فنية مرئية او مسموعة قد تخاطب غرائزهم او تشجعهم على السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع.

قانون.. حظر التبنى

قانون الطفولة علامة بارزة فى تاريخ العصر الحديث فى حياة مصر، وخطوة مستقبلية لادارة الدولة نحو التنمية والرخاء.. هكذا بدأ محمد عبدالوهاب خفاجى مستشار مجلس الدولة واستاذ تشريع الطفولة بكلية رياض الطفل حديثه.. واضاف ان السبب فى ذلك يرجع الى ان قانون الطفل قد احتوى المسائل المتعلقة بالطفولة والامومة والتى كانت متناثرة بين عدة قوانين مختلفة كل منها يتضمن عرضا لبعض الاحكام مثل قانون دور الحضانة، وتاهيل المعوقين والعمل والتعليم ومزاولة مهنة التوليد والاحداث والمرور والاحوال الشخصية والجنسية.

ويرى المستشار محمد عبدالوهاب انه جاء بقانون الطفل احكام جديرة بالتقدير منها «حظر التبنى» حيث لا يجوز ان ينتسب الطفل الى غير والديه.. وهو حكم يوافق الشريعة الاسلامية التى حرمت التبنى تحريما مطلقا لما له من اثار ضارة بالمجتمع سيترتب عليها مخاطر جسيمة منها ان يؤدى الى وقوع الخلط بين الانساب ويؤدى الى التحلل من احكام الشريعة الاسلامية وبه ظلم بين وحرام واضح لانه يؤدى الى تحريم ما احل للشخص المتبنى وغيره من اقارب من قرر التبنى.. كما يؤدى الى تحليل ما

حرم على الشخص محل التبنى وغيره من اقارب صاحب التبنى ذاته ذلك لأن الشخص محل التبنى تحرم عليه الزواج من بنات الشخص الذى قرر التبنى رغم انهن اجنبيات عنه وهن حلال له.. ولكن بالتبنى صرن حراما عليه.

ممنوع.. اهانة الطفل

ويستطرد المستشار محمد عبدالوهاب خفاجي مناقشة مزايا القانون . فيؤكد انه اضاف حكما تربويا مهما بمقتضاه لا يجوز ان يكون اسم الطفل منطويا على اهانة او تحقير او منافيا للعقائد الدينية.. وهو قانون يهدف الى الحد من ظاهرة الاسماء التى تحمل معنى التحقير والسخرية والتهكم للاطفال لما له من تاثير سيء على سلوكهم من الناحية النفسية قد يؤدى بهم الى الاصابة بالعقد النفسية او الانحراف

ولكن المستشار محمد عدالوهاب كان يرى انه كان من الافضل ان يضع قانون الطفل عقوبة لحماية اسم الطفل المصرى اذ ان مخالفة الحكم المذكور لا يترتب عليه اى عقوبة، فلم يفرض المشرع عقوبة على الاهل كما لم يفرض التزاما على المختصين بسجلات المواليد بعدم تسجيل الاسماء التى تنطوى على معنى التهكم والسخرية، اذ ان الحظر منصرف على الاسرة نفسها مما يخشى معه ان تصبح هذه المادة خالية من المضمون وعديمة الاثر نتيجة لخلوها من وجود جزاء.

وهناك فرصة امام الاهل لتغيير الاسماء غير المناسبة والتى اطلقت على الاطفال قبل صدور القانون وهى ان تقوم الاسر بتغيير تلك الاسماء، طبقا لقانون الاحوال المدنية الصادر ٢٦٠ لسنة ٦٠ المعدل بالقانون ١٥٨ لسنة ٨٠ حيث نص على ان توجد لجنة فى السجل المدنى تختص بالفصل فى طلبات تصحيح قيود الاحوال المدنية فى سجلات الواقعات وفى السجل المدنى وفى طلبات قيد المواليد والوفيات.

طفل.. فى انتظار قانون جديد

قضية هامة يطرحها المستشار محمد عبدالوهاب خفاجى . وهى مسألة جنسية الاطفال من ام مصرية واب اجنبى . فيقول: ان ما نتمناه من المشرع مستقبليا هو علاج هذه القضية فاذا كان قانون الطفل قد ارجأ النظر فى مسألة جنسية هذا الطفل على اساس ان قانون الجنسية المصرية رقم ٢٦ لسنة ٧٥ هو المنظم لاكتساب الجنسية المصرية سواء الاصلية او الطارئة فاننا نتمنى من المشرع حل مشاكل هؤلاء الاطفال وتعديل النص التشريعى، بحيث تمنح الجنسية لكل من ولد لاب مصرى او أم مصرية تحقيقا لمبدأ المساواة الذى نص عليه الدستور لانه من غير المعقول ان تمنح الجنسية المصرية لمن ولد فى مصر من أم مصرية واب مجهول الجنسية او لا جنسية له او تثبت نسبته الى ابيه قانونا او من ابوين مجهولين . على حين لا تمنح الجنسية المصرية لمن يولد من ام مصرية واب اجنبى معروف جنسيته

ويكفى ان نذكر ان دولا فى اوربا مثل (فرنسا - ايطاليا - اسبانيا - بلجيكا - المانيا) ودولا فى اسيا (تركيا والصين) وفى امريكا اللاتينية (المكسيك) وامريكا (فى زائير) او الدول العربية (تونس). كل هذه الدول عالجت مشاكل اطفال الزوجة الوطنية المتزوجة من اجنبى تحقيقا لمبدأ المساواة.

ايضا يضيف المستشار محمد عبدالوهاب خفاجى انا كنا نتمنى ان يضاف للقانون الحكم فى حالة اخلال الاب بالتزامات السلطة الابوية او الوصاية القانونية او هجرانه لمنزل الزوجية دون سبب حيث يعاقب القانون فى الخارج الاب او الام لمن يهجر منزل الزوجية دون مبرر لمدة تزيد على شهرين ويتخلص خلالها من التزامات المنزل.. اما فى مصر فلا توجد جريمة مستقلة فى هذه الحالة وعلى الزوجة الحصول على حكم بالنفقة مشمولا بالنفاذ المعجل وعادة ما يتخلف الزوج عن تنفيذه اما فى الخارج فان القانون يعاقب بالحبس او الغرامة مما يضمن حقوق الطفل فى حالة تعرض الحياة الزوجية للخلافات

اساليب.. تنفيذ قانون الطفل

حل مشاكل الطفولة لا تتوقف عند حد اصدار القانون وتقول الكاتبة الصحفية وعضو مجلس الشورى سكينة فؤاد: انه ليس من المهم ان يصدر فقط هذا القانون ولكن الاهم والذى نتطلع اليه كمهتمين بالطفولة هو تطبيق هذا القانون لانه ما اكثر القوانين فى مصر . والسؤال هو كيف ننمى وعى الاسرة بهذا القانون وكيف نجعلها تتفهم اهميته وقيمته؟

مطلوب ايضا ان نحدد من سيطبق هذا القانون، وهل سيطبق من جانب اجهزة الدولة.. او من قبل الاسرة

والمهم ان نتعامل من خلاله مع الام ايضا وان نسأل انفسنا منذ البداية كيف سنحمى الام التى تربى الطفل . كيف سنوفر الامكانيات الاقتصادية التى تضمن رعاية التامينات الصحية . كيف سنحمى الاطفال قبل سن المدرسة . من سيهتم بالتنمية السليمة لابنائنا سواء تغذية المعدة او الروح او العقل . من سيتبنى اجهزة صناعة الوعى لدى الاطفال؟

من سيضمن لنا ان القانون لن يعرف الاستثناءات وان جميع الاطفال سيعاملون دون تفرقة ودون فواصل خاصة ان التحولات الاقتصادية قد تؤدى الى وجود اطفال يملكون كل شيء، واطفال لا يملكون شيئا.. على سبيل المثال طفل القرية وواجب هذا القانون هو ان يطبق العدالة الاجتماعية بين الاطفال وان تذهب الخدمات لمستحقيها لتضييق المسافات بين اطفال مصر.

ايضا من المهم ان تتوافر عوامل الامان للطفل.. لان فاقد الشيء لا يعطيه.. لو صدرت مئات القوانين وبمعنى اخر فانه من المهم ان تعمل انظمة الرعاية للاطفال بمصداقية وجدية فى ظل هذا القانون الذى يدق الاجراس بشدة الى اهمية الطفولة وعلينا ان نتكافل شعبيا مع الاجهزة الرسمية لتوفير الابعاد الكاملة لتنفيذ القانون

مطلوب وعى.. وتوعية

فى النهاية يؤكد د. علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ان اهم ما ينبغى الان القيام به هو سلسلة متكاملة ومستمرة للتوعية بابعاد هذا القانون بجوانبه المختلفة.. وهذا بالفعل ما أبداه المركز القومى لثقافة الطفل حيث قمنا بتنظيم ندوة توعية حول القانون شارك فيها ممثلون عن المجلس القومى للطفولة والامومة.. ومنظمة اليونسيف وبعض المنظمات الاهلية.. وسيستمر المركز فى هذا الاتجاه بتعريف مضمون القانون من خلال الانشطة التجريبية المختلفة وسيتم توعية الاهل والاطفال انفسهم.. وبالطبع فانه اذا قامت كل جهة من الجهات المسئولة عن الطفل بدورها الهام فى التوعية بهذا القانون من خلال الندوات وورش العمل التى يشترك بها العاملون فى مجال الطفولة فان هذا القانون سيصبح بالفعل قانونا معروفا للجميع وسيطالب الجميع بتطبيقه حماية للطفل.. وكل المطلوب الان ان يجرى حوار موسع حول هذا القانون فى كل مكان وبين جميع الاوساط الشعبية حتى يتخذ القانون مساره الواقعى ويلقى كل الرعاية والاهتمام من الكبار . احتراما لحقوق الصغار.



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٦

الحس الجمالى للطفل

يعقد المجلس الاعلى للثقافة اليوم -الثلاثاء- ندوة تنمية الحس الجمالى والتذوق الفنى للطفل، يتحدث فى الندوة كل من: الفنان التشكيلى عدلى رزق الله ود.حمدى عبد الله ود.عبلة إبراهيم ود.عبد الرحيم إبراهيم وتديرها د.سرية صدقى.

تقام الندوة فى السابعة مساء بقاعة الندوات بمقر المجلس-٩ شارع حسن صبرى بالزمالك

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ مايو ١٩٩٦

مجرد رأى

متحف الطفل

١ - ذهبت لامضى ٤٥ دقيقة .. ساعة على الاكثر ولايمكن ان تزيد .. لكننى عندما نظرت إلى الساعة فى نهاية الزيارة وجدت اننى امضيت اكثر من اربع ساعات لم اشعر بمرورها.. واذا كان قد حدث لى ذلك بعد هذا العمر الذى تجاوزت فيه الثلاثين للمرة الثانية فماذا سوف يكون شعور الطفل الصغير ابن التاسعة او العاشرة او الثانية عشرة وهو الذى من أجله فكرت السيدة سوزان مبارك وخططت واقامت هذا المتحف .. متحف الطفل الذى يحتفل بافتتاحه رسميا اخر هذا الشهر.

ان المعنى الدارج للمتحف فى اى مكان أنه مخزن للذكريات والماضى والتاريخ على امتداد العصور .. يزور الملايين فى كل ارجاء العالم المتاحف ليعرفوا عن الماضى، ولكن فلسفة متحف الطفل هو المستقبل.. فاطفال اليوم هم قادة المستقبل. ومن هؤلاء الاطفال سوف يكون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزير والفنان والمخترع والطبيب والمهندس وكل القيادات والخبرات التى تحكم وتقود مصر المستقبل فى كل المجالات.

ولفترة طويلة كان السائد أن الطفل أحد اثنين: طفل ذكى، وطفل اخر غير ذكى.. وبناء على هذا التقسيم كان يقال إن الطفل الذكى هو الذى سينجح ويصل على عكس الطفل غير الذكى.. ولكن الحياة العملية على امتداد التاريخ اثبتت عدم صحة هذه النظرية فى كل الاحوال.. فمن بين الذين كان ينظر اليهم على أنهم متوسطو الذكاء ظهر عدد غير قليل من العباقرة والمبدعين فى الوقت الذى فشل فيه عدد أخر من الذين كانوا يوصفون بالذكاء فى تحقيق النجاح المنتظر منهم..

هذه الملاحظة جعلت خبراء التربية يكتشفون ان لأى طفل عادة وجهين أحدهما يبدو ظاهرا والثانى يكمن مختفيا.. وفى داخل هذا الجانب المختفى قد توجد للطفل بذور عبقرية وامكانيات ابداع واحلام كامنة لايراها الآخرون بسهولة، وانما يقتضى الأمر مساعدة الطفل على اكتشافها ووضع يده عليها وللزيادة فى الايضاح هات قطعة من الألماس الخام وضعها فى يد اى شخص دون ان تقول له عن حقيقتها تجده ينظر اليها بغير اهتمام ويتعامل معها على انها قطعة من الزجاج الرخيص .. ولكن تعال يوما واجعله يكتشف انها من الألماس الحقيقى تجد ان نظرته لها قد اختلفت وانه بدا يحافظ عليها ويحلم معها ويفكر كيف يصقلها ليشع منها النور.. وهذا هو المطلوب بالنسبة لأطفالنا .. ان نساعدهم فى كشف مافى داخلهم من كنوز .. من بذور عبقرية وعلمية وفنية واحلام وبعدها يعرفون حقيقة اتجاهاتهم وميولهم لكى يصنعوا مستقبلهم صناعة جيدة.. وهذا ماحاولته السيدة العظيمة سوزان مبارك عن طريق متحف الطفل أو بمعنى أخر متحف الحلم واستكشاف الطفل طريق إلى المستقبل.

صلاح منتصر

ندوة لتنمية التذوق الفنى لدى الأطفال

تعقد لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة ندوة مساء اليوم حول تنمية الحس الجمالى والتذوق الفنى لدى الأطفال. يشترك فى الندوة الدكتورتان عبلة محمود مديرة ادارة الطفل بالجامعة العربية وسرية صدقى الاستاذة بكلية التربية الفنية

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـالـي

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٦

مخاوف التبعية والفقر تسيطر على ندوة التنشئة السياسية للطفل

كتب محمد منير: عكست ابحاث ندوة التنشئة السياسية للطفل المصرى حالة الخوف من التبعية والفقر، وتميزت الجلسات «بسخونة الحوار» عقدت الندوة يومى السبت والاحد الماضيين بكلية السياحة والفنادق وبإشراف المركز القومى لثقافة الطفل.

ورغم انسحاب الباحث الدكتور احمد عبدالله مدير مركز الجيل للدراسات الشبابية احتجاجا على ما أسماه بالأسلوب غير الديمقراطى للدكتور عبد الأحد جمال الدين مقرر الندوة. فإن ورقته التى قدمها بعنوان «الشامخون والخانعون» كانت من أهم الأوراق وأرجع الأزمة المحلية بالتنشئة السياسية إلى الظروف التى تحاصر المواطن المصرى من معيشة فى مساكن عشوائية وتغير أنماط الثقافات مما جعل التنشئة فى إطار الثقافة الوطنية مسألة اكثر تعقيدا.

خصوصاً مع الخلافات المتزايدة داخل النظام التعليمى مابين التعليم الحكومى والخاص والأزهرى ومدارس اللغات وغيرها ومايتمخض عن ذلك من ثقافات مختلفة.

ورصد الباحث د.احمد عبد الله تراجع هوية المتسامح امام هوية المتعصب فكراً وسلوكاً.. ومن أهم مارصده فى ورقته هو الهوية التركيبية التى جمع فيها المصرى انتماءاته الفرعونية والقبطية والإسلامية والعربية والأفريقية والنيلية والمتوسطية والإنسانية عموماً. وقال إن هذه الهوية التى تكاد تنهزم اليوم أمام هوية البعد الواحد بضغط من القوى السياسية الدينية المحافظة «العنيفة وغير العنيفة» والتى لاترى فى الهوية المصرية سوى البعد الإسلامى ومادونه«سقط المتاع».

وحذر الدكتور عبداللطيف محمود بكلية التربية بحلوان من تلاشى الشخصية الوطنية عبر الشركات المتعددة الجنسية، ومع بداية ظهور ملامح النظام الدولى الجديد واكتساح السوق بالياته و الاته للكثير من الرموز والمعانى الوطنية، وتساءل عن وضع ولاء الفرد وانتمائه فى ظل هذه المتغيرات، هل سيكون للوطن الذى تربى فيه أو للشركات العالمية التى توفر له فرص العمل وتدفع له الثمن وتؤثر كل دقيقة فى فكره وسلوكه بما تنتج!. كما اكد د.محمود حسن إسماعيل مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة ان البرامج السياسية للأطفال وعلى راسها نشرة اخبار الأطفال لاتقدم لهم مايهمهم من احداث تاركة الطفل المصرى بلا رصيد وسط مايحدث حوله من تطورات وأحداث داخلية وخارجية، وبدلاً من أن تصقل شخصيته تقدم له نماذج غريبة من ثقافات لاتتفق مع ثقافته.

وابدى الأطفال فى بحث ميدانى عدم رضائهم على هذه النشرة وانصرف الكثيرون عنها وذكر ٦٥٪ منهم انهم يتابعون نشرة اخبار التليفزيون العادية.

وناقش د.كمال مغيث ومنى محمود شهاب الباحثان بالمركز القومى للبحوث الانعكاسات السياسية لتربية طفل ما قبل المدرسة، وتناولت ورقتهما واقع الطفولة المصرية وتربيتها من خلال طرحها لواقع أطفال الشوارع ثم اطفال الأسر التى تعيش تحت خط الفقر واخيراً أطفال الحضانة ورياض الأطفال.

● نقص الحديد لدى الأطفال يسبب لهم الارق والتوتر والتعب لاقل مجهود بالاضافة الى نقص مستوى ذكائهم.. دراسة علمية للمركز القومى للبحوث.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: اللواء الاسلامي

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٦

في المؤتمر السنوي لرعاية الطفولة

الاهتمام بزيادة الجرعة الدينية وبث القيم الاسلامية في نفوس اطفالنا

في المؤتمر السنوي الثامن لمركز دراسات الطفولة ـ جامعة عين شمس ـ اكدت الدكتورة جيلان عبدالحميد رئيس المؤتمر ومدير المركز بان مؤتمر هذا العام هو المؤتمر الثاني الذي يعقد مع قسم طب الاطفال بجامعة عين شمس لتوفير الرعاية المتكاملة للطفل المصري دينيا وطبيا ونفسيا واجتماعيا.

تابعت المؤتمر:
علية العسقلاني

واكدت على اهمية رعاية الاطفال المعاقين وكيفية التعامل معهم داخل الأسرة وخارجها لتحقيق اقصى درجات السعادة للأطفال.

وبينت الدكتورة جيلان عبدالحميد ان المشكلات الصحية في مصر هي اهم المشاكل وخاصة انتشار بعض الأمراض الحديثة للاطفال مثل مرض الايدز ومرض السرطان وامراض الدم والأمراض الوراثية.

لذلك عنيت الأبحاث الطبية المقدمة في المؤتمر بمعالجة الطفل صحيا ونفسيا.. وبحث مشاكل الأطفال المبتسرين.

الفحص المبكر

ودعت الى تنظيم حملات للتوعية بضرورة الفحص الطبي قبل الزواج لتجنب الكثير من الأمراض الوراثية التي تصيب الاطفال.. وضرورة توعية الأمهات بمضار التدخين على الجنين اثناء فترة الحمل، وكذلك التوعية عن طريق نشر الوعي البيئي عن مضار استخدام المبيدات في المنازل وعلاقتها بالأمراض السرطانية.

وبينت انه كلما انخفض المستوى التعليمي والاقتصادي والمهني للزوجين كان الطفل عرضة للاصابة بالاعاقة الجسدية والعقلية اثناء الحمل.. ولذلك يجب تثقيف الوالدين بالاساليب المناسبة لتربية ابنائهم من اجل الوصول الى الصحة الجسدية والنفسية لهؤلاء الاطفال.. وبذلك يتحقق شعار المؤتمر «آفاق جديدة لطفولة سعيدة».

رعاية المعاقين

ومن بين الأبحاث المقدمة في المؤتمر بحث برعاية الأطفال المعاقين وكيفية تعامل الأسرة معهم.. ودعا البحث الى ضرورة تطوير اساليب تعليمهم وتربيتهم.. والاهتمام بسن القوانين والتشريعات الخاصة بهم والتي تضمن بنودها حقوقهم في كافة انواع الخدمات والرعاية والتعليم في مؤسسات ومدارس خاصة بهم.. وطالب البحث بضرورة الكشف المبكر عن حالات الاعاقة وخدمات الرعاية المبكرة والعلاج الطبي المتكامل.. حتى يتيسر لهم التفاعل والتكيف مع المجتمع..

غرس القيم الاسلامية

ومن الأبحاث المقدمة في المؤتمر بحث للدكتورة مفيدة محمد صادق الاكيابي استاذ علم النفس بقسم التصميمات الصناعية بكلية الفنون



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٦



الدكتورة جيلان عبدالحميد

التطبيقية بجامعة حلوان عن فاعلية تصميم المنتجات في غرس القيم لدى الاطفال ..

وقد اوضحت ان الطفولة السعيدة تعني شبابا سليما يتمتع بالصحة النفسية والسعادة .. وان صلاح مستقبل المجتمع يتوقف على صلاح اطفاله ، الذين هم شباب الغد وعماد الوطن ، ومن ثم ينبغي العناية بالاطفال عناية كاملة .. والاعداد القيمي التربوي هو جزء من هذه العناية الضرورية للنهوض بالمجتمع ، ورفع مستواه في جميع المجالات .

فاذا كانت فلسفتنا التربوية المتبعة لتربية النشء تتجه الى بث القيم الايجابية التربوية الإسلامية ، وتعميقها في نفوس الاطفال فان المنتج الموجه للطفل لابد وان يخدم هذه القضية .. وخاصة اذا ما اعتنى بتصميم المنتج باختيار مضمونه ، واستغلال هذا المضمون في غرس القيم التربوية والسلوكيات الايجابية التي تتواءم والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يجتازها المجتمع المصري .

واكدت الدكتورة مفيدة محمد صادق ان اللعب بالنسبة الى الطفل مهم وضروري ، وعليه كان من واجبنا احترام « لعب » الطفل « وتوفير فرصة له .. فاللعب ضروري لنمو الطفل البدني والعقلي والوجداني ، وافضل فرصة للتعلم واكتساب المهارات والمعرفة ، ويتيح للطفل فرصة اكتشاف ذاته وتنمية قدرته على الخلق والابداع .. هذا بالاضافة الى شعوره بالسعادة لذلك يجب الاهتمام بالاسلوب والطريقة والترتيبات التي يتم بها تعليم وتعلم الطفل اثناء لعبه .

ويتمثل دور التصميم في توفير الفرص لتسهيل تعلم الطفل اثناء لعبه ويمكن أن يتم ذلك من خلال تصميم أجهزة اللعب التي تتلاءم مع سن الطفل وميوله ، وتكون ذات مظهر جمالي ، آمنة في الاستخدام ورخيصة الثمن .. ولذلك يجب توفير الانشطة والخامات والادوات التي تعطى الطفل فرص التجريب والاكتشاف مع منح الطفل الحب والأمان فهما يكسبانه الثقة بالنفس ويدفعانه الى ممارسة الانشطة المختلفة بنشاط وحيوية .

زيادة الجرعة الدينية

ومن الابحاث المقدمة بحث عن اهمية وسائل الاعلام في تكوين شخصية الطفل .. ودعا البحث الى زيادة الجرعة الدينية في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية للطفل وان يقوم باعداد البرامج والمسلسلات الدينية للاطفال اساتذة متخصصون من الأزهر ودعاة اسلاميون .

مجرد رأى

من أجل كل الأطفال

٣ ـ اصعب شيء ان تصنع شيئا يبدو سهلا.. أن تحول فكرة معقدة إلى قطعة من الحلوى الشهية فى فم طفل.. فى خيـــاله وافكاره واهتماماته. وحتى يتحقق هذا كانت هذه الجهود المستمرة التى بذلتها وتبذلها السيدة سوزان مبارك، من أجل أطفال مصر وآخر مشروعاتها لهم هذا المتحف الذى تم تصميمه لمساعدة الطفل على اســـتكشـــاف ذاته وهواياته وشخصيته.

والذين لم يشــاهدوا ســوزان مبـارك ويسمعوا ما تقوله فى الاجتماعات المغلقة التى تحضرها او فى الزيارات العديدة التى قامت بها لمتحف الطفل لابد ان يصفوا من يتحدث عما تفعله فى هذه الاجتماعات والزيارات بالمبالغة، بينما الواقع ان اى مبالغة لن تستطيع اعطاء هذه السيدة حقها فيما تقوم به من جهد ومناقشات تصل إلى اعمـــاق تفاصـيل التفاصيل وإلى درجة يمكن القول معها أنها تحفظ عن ظهر قلب محتويات كل صندوق وكل ركن وكل جزء فى هذا المتحف.

وفى سجل اعمالها، فلقد قدمت سوزان مبارك الكثير من اجل اطفال مصر ممثلة فى العديد من المكتبات والمدارس والمشروعات التى بداتها.. لكن حلمها الكبير بالتاكيد كان إنشاء هذا المتحف.

وكــان ســهــلا ان تكتــفى بالاستعانة ببيت خبرة متخصص فى مثل هذا النوع من الأعمــال، وكــان البــيـت انجليـزيا، ولكن السيدة سوزان مبارك لم تترك له التنفيذ كما يريد.. كانت تعرف ان الاجنبى لابد وأن يعكس فكره على ما يقدمه، بينما هى تريد أن يكون المتحف تعبيرا امينا لروح مصر وشخصية مصر وطبيعة مصر ، ولهذا كونت السيدة سوزان لهذا الغرض مجموعة محددة من المصريين فى مختلف التخصصات التى يحتاجها المشروع.. وبنفسها راحت تراجع كل صغيرة وتدخل التعديلات والإضافات إلى درجة أن خبراء إحدى الدول الأجنبية عندما زاروا المتحف وكانت لديهم فكرة عن التصميم المقدم من بيت الخبرة الإنجليزى، عرضوا على السيدة سوزان مبارك حق شراء الأفكار الجديدة التى اضافتها.

إن هذا المتحف تكلف عدة ملايين لم تدفع منهـا الدولة جنيهـا واحدا.فقد تم جمعها كلها بالجهود الذاتية عن طريق جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة انشط وأحسن جمعيات الخدمة فى مصر كلها.. وبحساب زيارة الطفل الواحد للمتحف فقد تبين ان هذه الزيارة تكلف المتحف ٢٤ جنيها، لكن المتفق عليه حتى اليوم أن يدفع الطفل مبلغا رمزيا اقل من ثلاثة جنيهات.

وليس من الممكن ان يستقبل هذا المتحف كل اطفال مصر، كما انه من الظلم قصر الزيارة على اطفال القاهرة.. والعمل الحقيقى الذى تستطيع أن تسهم به المحافظات هو نشر هذه المتاحف ،واتفاق كل مجموعة من المحافظات على اقامة متحف بها مستعينين بالنموذج الحالى الذى سيفتتح اخر هذا الشهر.. فإذا كانت السيدة سوزان مبارك قد كرمت الطفل المصرى بإقامتها هذا المتحف، فإن اعظم تكريم للفكرة ولصاحبتها أن تراها منتشرة فى كل محافظات مصر، ليستفيد بها كل اطفال مصر.

صلاح منتصر



المصدر: الـــوفـــد

التاريـــخ: ١١ مايو ١٩٩٩

للبحوث و التدريب و المعلومات

كيف يتعلم الأطفال السياسة

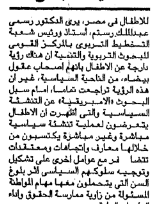
تثير قضية التنشئة السياسية للاطفال اهتماما واسع النطاق نظرا لحيوية تلك القضية التى تعد المعيار الاساسى لنجاح التنشئة السياسية والاجتماعية لابناء الوطن ومستقبله، ومما لاشك فيه ان الاهتمام بالطفل له اهمية خاصة طالما هو شاب الغد وعماد المستقبل فإذا كان رجال الوطن هم المسئولون عن رسم السياسات وتحديد أطر العلاقات الدولية والمحلية وتسيير مقدرات الوطن، فمن هنا يتعين العناية والاهتمام بالاطفال ثقافيا وسياسيا، وتنشئتهم تنشئة صحية سليمة، خاصة واننا فى زمن كثر الحديث فيه عن الانهيارات الاجتماعية والتحديات الاقتصادية والظروف القاسية التى تحيط مجتمعنا كله.

وفى هذا الاطار عقدت ندوة «التنشئة السياسية للاطفال فى مصر» بالمركز القومى لثقافة الطفل بالاشتراك مع مركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان. والتى نخرت بالعديد من الدراسات والاوراق الهامة وحضرها نخبة من علماء مصر فى المجالات الاجتماعية والدينية والتعليمية والتربوية ونعرض بعضا من افكارهم.

عقول بيضاء

حول الدور الهام للتنظيمات المدرسية والجمعيات الاهلية فى التنشئة السياسية

تابع الندوة
حنان عثمان
نادية صبحي



للاطفال فى مصر، يرى الدكتور رسمى عبدالملك رستم، أستاذ ورئيس شعبة التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ان هناك رؤية دارجة عن الاطفال بانهم اصحاب عقول بيضاء، من الناحية السياسية، غير ان هذه الرؤية تراجعت تماما، امام سبل البحوث «الامبريقية» عن التنشئة السياسية والتى اظهرت ان الاطفال يتعرضون لعملية تنشئة سياسية مباشرة وغير مباشرة يكتسبون من خلالها معارف واتجاهات ومعتقدات تتضا فر مع عوامل اخرى على تشكيل وتوجيه سلوكهم السياسى اثر بلوغ السن التى يتحملون معها مهام المواطنة المسئولة من زاوية ممارسة الحقوق واداء الواجبات العامة.

وتعد اهداف الاتحادات الطلابية ومجالس الفصول من اسس التربية السياسية حيث تهدف إلى تحقيق بعض الاهداف منها ترسيخ مبادىء الديمقراطية فى نفوس الطلاب بالوسائل المختلفة



الشيخ منصور الرفاعى   د. رسمى عبد الملاك

والتاكيد على روح الانتماء للاسرة والمدرسة والمجتمع والحفاظ على ما يدعم السلام الاجتماعى، كذلك تدعيم القيم وتاصيلها بين الطلاب من خلال تشجيع القدوة الطيبة بين الشباب بما يتيح التاكيد على حقوق الانسان وتمكينه من تطوير شخصيته.

وايضا تشجيع الطلاب على التفوق الدراسى وتدعيم روح الابداع والابتكار والالتزام بمبادىء الاتحاد كتنظيم شرعى وقومى والاستفادة من الانشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها. والتعبير عن فكر الطلاب فى اطار مسئولية مزدوجة تتمثل فى تاكيد حقوق الطلاب داخل المدرسة فى

البداية من المدرسة ووسائل الإعلام لتشكيل وعي الطفل وبنـــاء أفكـــاره

التعتيم الإعلامي على نشاط الاحزاب والتطبيق النظرى للديمقراطية خطر يعوق التنشئة

اطار الاجراءات التربوية، وفى الوقت نفسه محاسبة الاعضاء الذين يخرجون على المبادىء او الاهداف او يخلون بروح الانضباط والالتزام بالواجب وتدعيم روح الاسرة داخل المجتمع المدرسى.

ويشير د. رسمى إلى ان المدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى تشارك البيت والمجتمع بجميع اجهزته فى تحمل المسئولية للتنشئة السياسية والاجتماعية للافراد واعدادهم لمواجهة الحياة.

دور الاسرة

ويشير د. سيد محمد عبدالعال استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس إلى ان هناك دورا هاما للاسرة حيث تعد التنشئة السياسية للاطفال فى محيط الاسرة جزءا اساسيا من التنشئة الاجتماعية والتى بمقتضاها يتحول الانسان من مجرد كائن بيولوجى إلى انسان اجتماعى متحضر. اما فيما يختص بالتنشئة السياسية فان مفهومها مطاط نسبيا، فهل نعنى به اعداد وتدريب اطفالنا للاشتغال بالسياسة مستقبلا؟.. ام المقصود هو رفع درجة وعيهم ببعض الامور التى تدخل ضمن اطار السياسة الداخلية والخارجية او رفع درجة وعيهم بالموازنة بين الحقوق والواجبات؟..

ومن هنا تظهر ضرورة الربط بين التنشئة السياسية والاجتماعية، لان التنشئة الاجتماعية والتى يتلقاها الابناء عن الوالدين قد تبدلت وغلب الدور الوالدى فى التلقين والتوجيه ورغم اهمية الدور الوالدى فانه يتطلب ان يكون الوالدان على قدر من الوعى السياسى حتى يتلقى الابن النماذج السلوكية السياسية السليمة.. ولكن كيف يتسنى ذلك فى ظل ارتفاع نسبة الامية بكل الوانها؟.. الامية الابجدية والثقافية والسياسية والسلوكية؟.

ويؤكد د. سيد عبدالعال ان غياب الدور الوالدى فى التلقين والتوجيه والارشاد للابناء يختلف تبعا لاعمال ووظائف الوالدين فى المجتمع نفسه فهناك نسبة كبيرة من الآباء والامهات مغتربة فى دول عربية وراء اشباع الحاجات الاساسية وكذلك هناك نسبة مهمومة بالبحث عن مصادر الرزق فى الداخل..

والسؤال من الذى يجد وقتا كافيا لتلقين الطفل التنشئة السياسية؟

وهنا تبرز اهمية الاعلام وبصفة خاصة التليفزيون ورغم انه يقوم بدور بارز إلا ان المادة السياسية به مناسبة اكثر للراشدين وللمتعلمين والمثقفين. كذلك تركيز قنوات التليفزيون التسع على الاعلانات وبصفة خاصة اعلانات السلع الاستفزازية تعوق التنشئة السياسية السليمة..

ويضاف إلى ذلك ان المساحة المخصصة للاطفال فى برامج التليفزيون تعتمد فى الغالب على القصص والالعاب والاغانى والتى لم تخل من سذاجة التقديم والافتقار إلى الاسس العلمية لفهم سيكولوجية الطفل. كما ان بعض النماذج المقدمة فى مسلسلات التليفزيون تعكس نماذج الرشوة والفساد والتدليس والجريمة.

ويشير د. سيد عبدالعال إلى ان الكبار ايضا لا وعى سياسيا لهم ولا ادل على ذلك مما يحدث فى الانتخابات حيث يذهب انصاف المتعلمين والاميين ونسبتهم كبيرة لاختيار «رمز» جمل او سلم او فانوس دون ان يعرف عن صاحبه شيئا، اما بالنسبة للاطفال فهناك فكرة اعداد مشروع قومى لطفل اليوم رجل المستقبل من الناحية السياسية تتضافر له جهود العلماء والدولة.

من هو الطفل؟

ويثير حسام عطا مستشار المركز القومى لثقافة الطفل عدة تساؤلات حول اهمية التنشئة السياسية للاطفال مشيرا إلى وجود عدة اسئلة عن اى طفل نقصد.. اهو طفل الريف أم الحضر ام العاصمة ؟.. ومن اى شريحة اجتماعية، أهم اطفال الشوارع ام الاطفال العاملون وهم فى سن الطفولة؟.. ويؤكد حسام عطا ضرورة وجود استراتيجية لاقتحام عالم الطفل بمفاهيم السياسة بما تحمله من معان عديدة منها فهم الحكومات ودراسة عملية الممارسة السياسية بدقة..

وعودة لدور المدرسة من خلال تساؤل يطرحه الدكتور حسن شحاتة مدير مركز تطوير التعليم الجامعى والاستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس حيث يتساءل عن كيفية تحويل المدارس المصرية إلى مزارع للفكر الديمقراطى. ويجيب قائلا: ان ذلك يتحقق باتاحة الفرصة كاملة امام جميع الافراد لتحقيق ذواتهم ونموهم الشامل او يتطلب ذلك مرونة المناهج وتنويعها لكى تناسب جميع الاستعدادات والمستويات والمواهب واتاحة الفرص المناسبة امام الطلاب لكى يختار كل منهم ما يناسبه من دراسات.

دور الدين

وهناك دور هام للمسجد وللتربية الدينية فى التنشئة السياسية للاطفال

وفى هذا الصدد يشير الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الاوقاف للدعوة ان المسجد يمثل المكانة الاسمى من بين اجهزة الاعلام لان منبره يمثل صوتا قويا يوجه للناس ذلك لان ما يقال عليه يمثل رسالة الله التى حملها الانبياء وغايتها اسعاد الناس ونشر الامن والاستقرار واهم وظيفة للمسجد بعد العبادة هى التعليم.

واتسعت هذه الوظيفة فكانت مكانا للقضاء ومجالا لعقد الوية الجيوش المحاربة.. ومن المظاهر التى يجب ان يحرص عليه الوالد هى اصطحاب طفله إلى المسجد فان ذلك من شأنه ان يزيد الوعى السياسى والوطنى بارتباط الطفل بالمسجد بصفته وجهة دينية وقطعة من ارض الوطن كما يتعلم الصدق والصراحة وحرية الحوار، كذلك الصلاة فى المسجد تعلم الطفل النظام كشكل مصغر للحياة.

كذلك يعلمه المساواة والعدالة والنظام وان حفظ القرآن الكريم داخل المسجد يؤدى إلى الاستفادة من النماذج السياسية الحكيمة التى اوردها القرآن..

قواعد نفسية

وهناك جوانب نفسية خطيرة فى تنشئة الطفل سياسيا. كما يؤكد د. سيد صبحى رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس حيث يشير إلى اهمية التعرف على متطلبات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٩٦

التربية السياسية السليمة بالتيسير على محاور محددة اولها ما يتعلق بتعليم الطفل من التسامح ويشمل الاهتمام بلغة الحوار والابتعاد عن التنافس ، اما المحور الثانى فهو يتعلق بمعنى الحياة وان ندعم التزامه بالقيم الدينية والعمل بها والمواجهة بالحقائق والتعامل معها والتحرر من الخوف والفشل والانسحاب والثقة بالنفس والعمل على الانجاز السليم والابتعاد عن التعصب والجمود الفكرى.

وهناك دور هام للكتاب فى التنشئة السياسية للأطفال. كما يقول د. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى حيث يعد الكتاب اقدم وسائل الاعلام فى مجال التسجيل كما انه ينقل المعرفة من حيز المطلق إلى حيز غير المطلق لكتابته وتسجيله. كما انه الوسيلة الفعالة والعملية التى تحافظ على المعلومات والمعارف.

وسائل الاعلام

ويلعب الاعلام دورا بارزا فى تنشئة الاطفال وقد اكدت الدراسات الميدانية ذلك ومنها دراسة قام بها الدكتور محمود حسن اسماعيل مدرس الاعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس حيث اثبتت الدراسة ان الاخبار المحلية لها دور هام فى التنشئة السياسية للكبار والصغار حيث ان تناول اخبار رجال الدولة وتحركاتهم ونشاطات الاحزاب والحكومة يساعد على تنمية الوعى السياسى ويؤدى إلى زيادة تطلعات الافراد إلى المشاركة السياسية والتى تعتبر اهم غايات التنشئة السياسية.

وقد اكدت الدراسة ان اهتمام الاخبار والتليفزيون بنشر ما يخص الحزب الحاكم وحده يعد تعتيما اعلاميا عن الاحزاب السياسية الاخرى، وينعكس على عملية المشاركة السياسية ككل حيث تنطبع فى ذهن الطفل المراهق والشباب صورة الحزب الحاكم فقط وان الاحزاب الاخرى هى احزاب هامشية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الاذاعة والتليفزيون

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٦



أصغر مدير في

بر مصر:

هذه خطتي لتطوير المسرح القومي للأطفال

● التعاون مع التليفزيون وسيلتي لانتشار مسرح الطفل

ابراهيم عبد العزيز

مهرجان لمسرح الأطفال فى كل صيف

ونحن لانزال نبحث عن تحقيق المقولة الخالدة (الرجل المناسب فى المكان المناسب) باعتبارها أقصر الطرق للحاق بالدول التى سبقتنا على طريق النهضة والتقدم ، حتى وجدتنى أصيح (وجدتها وجدتها) على طريقة أرشميدس ، الذى اكتشف نظرية (الطفو) وهو يستحم فى «البانيو» أما أنا فقد وجدتها على صفحات «الأهرام» من خلال خبر يفيد تعيين أصغر مدير فى مصر (د. محمد أبو الخير - ٣٧ سنة) كمسئول عن المسرح القومى للطفل ، أما مؤهلاته فماجستير فى مسرح الطفل ثم دكتوراه من انجلترا فى مجال دراما الأطفال ، ثم مدرسا بالمعهد العالى للفنون المسرحية ليتم انتدابه أخيرا مديرا للمسرح القومى للطفل ليضع ما أنفقته عليه الدولة فى الخارج فى خدمة الطفل المصرى أملنا فى المستقبل .

عن رؤية د. محمد أبو الخير لتطوير مسرح الطفل كان هذا الحوار فى محاولة لمعرفة الأفكار المتحمسة وكيف يمكن أن تقترن بالواقع وهل يمكن للأحلام أن تكون حقيقة، خاصة إذا كانت تتعلق بمسرح الطفل الذي انفرد التليفزيون بتربيته ثم صار حقلا لتجارب السنة السادسة التى ألغيناها ثم أعدناها ولا يعرف أحد حتى الآن لماذا ألغيت ثم لماذا أعيدت . ما علينا تعالوا لنستمع إلى دقات المسرح لعل وعسى نجد فيها سلوانا أو ليلانا!!

● سألت : ماهى رؤيتك لتطوير المسرح القومى للأطفال ؟ ..

- أطفال مصر هم أزهار الغد ، رجال المستقبل نحو القرن الحادى والعشرين ، من أجل ذلك كان لابد من وجود رؤية متكاملة فى تنمية وتثقيف الطفل من خلال زاويتين هامتين:

الأولى : الناحية المعرفية ، والثانية : الناحية السلوكية. وانطلاقا من أن فن المسرح هو أبو الفنون لتفاعله مع الزمان والمكان فى وقت واحد بالإضافة إلى خاصيته المتفردة التى يلتحم فيها الممثل بالمتلقى وجها لوجه بلا حواجز أو فواصل مما يمنحه التأثير المباشر على المشاهد ، فإنه من خلال هذ المنظور يمكن للمسرح القومى للأطفال أن يكون منارة اشعاع ثقافى وفنى ، فى تربية وتثقيف الطفل معرفيا وسلوكيا ، ومن ثم يجب إعادة بناء هذا المسرح من خلال الخطة التالية : تكوين فرقة لمسرح الأطفال ، وتطوير بناء المسرح من الناحية الانشائية والتأسيسية ، وتطوير الانتاج الفنى ، وتطوير العمل الإدارى ، وقد بدأت اجتماعات دورية للتغلب على كل الصعوبات لوضع هذه الأهداف موضع التنفيذ .

● ماهى وسائلك لتكوين فرقة لمسرح الأطفال ؟

- من الضرورى إيجاد هذه الفرقة ذات الكيان الخاص حتى يمكنها تقديم العروض على مدار العام سواء فى القاهرة لجمهور المسرح أو للطلاب بالمدارس أو فى محافظات مصر ، ومن أجل هذا سأعمل على فتح باب التعيينات للعناصر الشابة من خريجى أكاديمية الفنون والكليات والمعاهد الفنية الأخرى ، بعد الإعلان وعمل الاختبارات، واختيار أفضل المتقدمين لكى يكونوا حجر أساس لمسرح الأطفال .

● أليس لمسرح الطفل خصائص معينة تختلف عن المسرح التقليدى ؟

- لاشك فى ذلك ، ولهذا يدخل فى الخطة التى قدمتها لسامى خشبة رئيس البيت الفنى للمسرح ، عملية تطوير بناء المسرح من الناحية الإنشائية والتأسيسية لأن المسرح القومى للأطفال هو رمز حضارى ، ونموذج ثقافى وفنى وترفيهى لأطفال مصر ، لذلك يجب أن يتسم الموقع بالجمال، ويفضل أن يكون جزء من المبنى حديقة، حتى يتربى الطفل على حب الطبيعة واحترامها

بالإضافة إلى أنها مكان لعب ومرح ، ويجب أن تتزين بها تماثيل وقطع فنية ، كما يمكن أن تقدم فى الحديقة عروض مسرحية أو فنون شعبية ، أو أن تستخدم فى مهارات الفنون التشكيلية فى محاولة الرسم من مناظرها ، كما يجب أن يتسم المكان بالنظافة والجمال والنظام والتناسق فى اختيار الألوان بالنسبة للحوائط والأرضيات والأثاث ، لأنك هنا تتعامل مع طفل فلابد أن تجعل المكان الذى يتردد عليه محببا له ويساهم فى تربية حسه الجمالى وإلا لن يأتى إليك . ليس هذا فقط بل سنعمل على توفير مدرس تربية فنية بالمسرح لعمل ورشة عمل مع الأطفال وإقامة معارض للفنانين الأطفال ونشر لوحاتهم على جدران المسرح وأركانه ، لتنمية قدراتهم الجمالية .

ولن يخلو مسرح الطفل من المكتبة التى ستضم العديد من الكتب والمسرحيات والدوريات الخاصة بثقافة الأطفال ، وتسجيلات للأعمال المتميزة للأطفال سواء فى مجالات الفنون أو العلوم ، مطبوعة على شرائط كاسيت أو فيديو .

ووفقا لهذا التصور أقوم باتصالات مع المسئولين من أجل إعادة بناء مسرح «متروبول» جذريا .

لقاء فكرى مع الأطفال

● يشكو المهتمون بمسرح الطفل من ندرة النصوص الجيدة الصالحة للطفل .. فكيف ستتغلبون على هذه المشكلة؟

– هذا الأمر يدخل فى عملية تطوير الانتاج الفنى الذى يشمل تدريب الممثل على التطورات الحديثة فى فنون الطفل لكى يدرك أهمية مهنته ، ويرتبط بالممثل الجيد ، نص جيد لذلك سنعمل على التعاون مع الكتاب الكبار لكتابة نصوص للأطفال ، وعمل مسابقات فى مجال الكتابة لمسرح الأطفال من خلال البحث عن أفكار جديدة متميزة ، واكتشاف المواهب الجديدة فى هذا المجال ، وترجمة الأعمال المتميزة من الثقافات الأخرى والتى تتمشى مع قيم مجتمعنا ، وتقديم نماذج من التراث ، وهكذا يمكننا أن نجمع فى فلسفة النصوص المقدمة للطفل بين المحلى والعالمى والتراثى والمعاصر والمستقبلى أيضا .

● **هل سيكون الطفل مجرد متلق للابداع المسرحى ؟**

– الطفل هو جوهر العملية المسرحية ولذلك ستكون هناك زيارة لفنان أو مفكر لمسرح الطفل وعمل لقاءات فنية فكرية مع الأطفال وشرح تجربة الفنان والمفكر والنقاش حول العرض المسرحى ومحاولة اكتشاف المواهب من خلال الاحتكاك المباشر مع الأطفال مما يثرى الحركة الفنية والثقافية داخل جدران المسرح وبما ينمى الذوق وينير العقل ، ويجعل تجربة الكاتب أكثر ثراء لمعرفة رؤية الأطفال واهتماماتهم المختلفة ، وبالتالى سينعكس ذلك على كتاباته ، وبذلك نبعد عن البرج العاجى فى التعامل مع الأطفال .

انتاج مشترك مع التليفزيون

● **القاهرة متهمة باحتكار كل الأنشطة الفنية لسكانها فهل سيكون المسرح القومى للطفل متجها فقط لطفل القاهرة ؟**

– من الضرورى أن يشاهد أطفال مصر عروض مسرح الأطفال ، لذلك ستكون هناك فرق متنقلة فى أحياء القاهرة والنوادى وقصور الثقافة والمدارس

، ولفلسفة هذه العروض المتنقلة يجب ان تنبع من فلسفة المسرح البسيط فى امكانياته المادية والبشرية ، الفن فى قيمته الفنية ، بحيث تقدم هذه العروض إما فى قاعة مكتبة أو فى حديقة ، أو فناء .. حسب طبيعة الموضوع وعنصر الوقت والزمن .

● سمعنا كثيرا عن مسرحة المناهج الدراسية فهل سيكون لمسرح الطفل دور فى العملية التعليمية ؟

– لمسرح الطفل دور أساسى فى العملية التربوية والتعليمية بما ستتضمنه عروضه من قيم خلقية وسلوكية ومعرفية ، وستكون المدرسة هى إحدى وسائلنا لبث هذه القيم ، وسنعتمد فى النصوص المقدمة على مسرحة بعض المناهج الدراسية ، ونحاول فعلا الاتفاق مع وزارة التعليم لتقديم بعض العروض فى المدارس .

● إلى أى مدى سيرتبط نشاط مسرح الطفل بالنشاط السينمائى والتليفزيونى ؟

– التليفزيون وسيلة هامة جدا نضعها فى اعتبارنا ، لذلك سيكون هناك مجال للتعاون مع التليفزيون بالانتاج المشترك حتى تعطى مزيدا من الانتشار لمسرح الطفل .

أما بالنسبة للنشاط السينمائى ، ففى خطة إعادة بناء المسرح القومى للطفل ، عمل نادى سينما داخل المسرح ، بعرض الأفلام الخاصة بالأطفال سواء كانت محلية أو عالمية .

● على غرار المهرجان القومى لسينما الأطفال ألا يمكن أن يكون هناك مهرجان قومى لمسرح الأطفال ؟

– هذا وارد لإقامته فى صيف كل عام ، بالإضافة إلى الاشتراك فى المهرجانات والمسابقات المحلية والعربية والدولية من خلال العروض المسرحية المتميزة ، كما سنحاول تخصيص دورة من دورات « مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى » تحت عنوان « التجريب فى مسرح الشباب والأطفال » .

● هذه الرؤية الشاملة لتطوير مسرح الطفل .. هل مازالت حبرا على ورق أم بدأتم فى إخراجها إلى حيز التنفيذ ؟

– نحن نعمل فى اتجاهين فى وقت واحد :

اتجاه لحل كل المشكلات المتعلقة بمسرح الطفل من خلال اجتماعات دورية مع كل العناصر المتفاعلة والمهتمة بمجال مسرح الطفل للوصول إلى أقصر الطرق لحل المشكلات وتذليل الصعوبات وإعادة هيكلة المسرح من الناحية التنظيمية لوضع كل إنسان فى مكانه الصحيح الذى يمكن من خلاله أن يعطى بلاحدود ، وفى الوقت الذى يتم فيه التنظيم الادارى الداخلى ، يمارس المسرح القومى للطفل نشاطه الذى بدأ بمسرحية (كاف . تاء . ألف . باء) ، أى الكتاب ، تأليف عبد التواب يوسف وإخراج هناء سعد الدين ، والتى بدأ تقديمها على مسرح الهناجر ، لتنتقل بعد ذلك إلى مدارس القاهرة ونواديها . وبما أن الصيف على الأبواب ، فقد وضعنا خطة لنشاط المسرح الصيفى ، سيقدم جزء منه على المسرح العائم ، ثم تنقل بعد ذلك نشاطنا خارج القاهرة للتجول فى محافظات مصر بين أطفالها ، كما اتفقنا مع المركز القومى لثقافة الطفل على تقديم عروض فى حديقة السيدة زينب ، وهذا يدخل فى اطار خطتنا لالتحام مسرح الطفل مع الطفل المصرى فى المناطق الشعبية .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٦

قرينة الرئيس تهدى الطفل الفلسطينى مكتبة متكاملة تفتتح الشهر القادم

أهدت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس أول مكتبة متكاملة للأطفال الفلسطينيين تضم ٣٥٠٠ كتاب حول ثقافة السلام ومجالات المعرفة المختلفة، وذلك فى إطار نشر مشروع القراءة للجميع ليستفيد منه الطفل الفلسطينى بمناطق الحكم الذاتى. وأعرب زهدى القدرة سفير فلسطين بالقاهرة عن تقدير الرئيس ياسر عرفات والشعب الفلسطينى لهذه اللفتة الكريمة من قرينة الرئيس مبارك التى تضاف لمواقف الشعب المصرى وقيادته تجاه الشعب الفلسطينى، وأكد أن مصر هى السند الحقيقى الفاعل دائما.

مشروع بمدينة الحرفيين لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال

تقرر تنفيذ مشروع تجريبى فى مدينة الحرفيين لمواجهة مشكلة عمالة الاطفال وتقديم الرعاية اللازمة الملتحقين بسوق العمل تنفيذا لتوجيهات السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى امينة عام المجلس بانه تم اجراء دراسة استطلاعية حول عمالة الاطفال فى مدينة الحرفيين اكدت نتائجها ان نسبة الاطفال العاملين اقل من ١٦ سنة في الف ورشة بالمدينة تصل إلى ٣٢٪ من اجمالى العمالة.



رعاية أطفال الورش

تقرر تنفيذ مشروع تجريبي لرعاية الاطفال الملتحقين بسوق العمل تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وبالتعاون مع مركز دراسات الطفولة الدولي بباريس والصندوق الاجتماعي.

وقالت د. امينة الجندي امين عام المجلس القومي للطفولة والامومة ان المشروع سينفذ في مدينة الحرفيين بهدف الحد من عمالة الاطفال وتوفير الرعاية لهم خاصة الاطفال الذين يعملون بالورش.

أطفال فلسطين يشاركون في مهرجان «القراءة للجميع»

أكدت السيدة خديجة عرفات رئيسة جمعية القدس للخدمات الاجتماعية في غزة، أن المكتبة المتكاملة التي أهدتها السيدة سوزان مبارك لأطفال فلسطين، ستكون نواة لأول مكتبة عامة لهم في غزة. وأضافت أن أطفال الجمعية سوف يشاركون في مهرجان «القراءة للجميع» بجانب أشقائهم أطفال مصر أوائل الشهر القادم.

المصدر: الأهـــــرام

التاريــخ: ١٥ مايو ١٩٩٦

كتاب أسبوعى للطفل في مهرجان القراءة للجميع

★ستصدر هيئة قصور الثقافة كتاب قطر الندى اسبوعيا طوال مهرجان القراءة للجميع الذى يبدأ أول الشهر القادم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ويستمر ٣ شهور، كما قرر حسين مهران رئيس الهيئة ان تصدر مجلة قطر الندى نصف شهرية مع اضافة ابواب جديدة إليها للأطفال أقل من ٦ سنوات وسيجرى تزويد المكتبات الطوافة التى يشهدها المهرجان بمطبوعات الطفل لتكون فى متناول أطفال القرى والنجوع.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٥ مايو ١٩٩٦

عمالة الأطفال تبحث عن حل!

رغم اتجاه الدولة الى اعلان حقوق الطفل والتوقيع على جميع الاتفاقيات الدولية التى تحث على ضرورة الاهتمام بالطفل وتوفير حياة هانئة مستقرة له وحمايته من الاستغلال أو التعرض لأذى إلا انه مازال أطفالنا يتساقطون يوما بعد أخر فى شراك القهر والاعتداء على براءتهم الهزيلة تحت سطوة أصحاب الورش والاعمال المختلفة دون وازع من الضمير.

وقد يكون السبب ظروفا اجتماعية أو اقتصادية متأزمة خارجة عن ارادتهم لكن كتب عليهم أن يدفعوا الثمن ويكونوا ضحية لظروف لا دخل لهم فيها

والسؤال الذى يطرح نفسه على السطح الآن: اين قانون الطفل الذى أعلن عنه مؤخرا ليحمى هؤلاء الأطفال وليردع هؤلاء الشياطين الذين تخلوا عن آدميتهم ؟!

تقول عنايات سيد على «ربة بيت» لقد تعرضت إلى ظروف قاسية غيرت مجرى حياتى إثر وفاة زوجى الذى كان يعمل حرفيا يكسب قوت يومه بالكاد وتركنى اصارع الحياة وفى عنقى سبعة من الأولاد كانوا فى مراحل تعليمية مختلفة واضطررت تحت سطوة الفقر أن أخرجهم من المدرسة للعمل فى أية ورشة أو مصنع ليكسبوا ما يسد جوعهم ويساعدنا على الوفاء بمطالب الحياة ومن بين ابنائى طفل صغير لم يتعد عمره الثامنة ذهبت به الى احدى ورش الميكانيكا ليتعلم صنعة تعينه فى المستقبل وتكون سندا له بعد أن حرمه القدر من التعليم وإذا به يأتى المنزل مساء كل يوم ويستقل ركنا منطويا على نفسه وعلامات الحزن ترتسم على وجهه الصغير الملطخ بمخلفات الورشة فقد نجح صاحبها فى اغتيال براءة هذا الصبى الصغير منذ اليوم الاول من العمل

وتضيف ومرت الأيام حتى لاحظنا طفلى الصغير يضمر يوما بعد الآخر ويحمل جسده الهزيل بصمات الضرب والأذى الذى يتعرض له من صاحب الورشة من كدمات مختلفة وجروح وإصابات عنيفة غالبا ما تسبب له عاهات فى وجهه أو أنحاء جسده وطالما رجوت صاحب الورشة وحاولت أكثر من مرة أن أثنيه عن هذا السلوك العدوانى الذى يسلكه مع طفلى متوسلة إليه أن يرحم ظروفى التى أضطرتنى ان ألقى بطفلى فى هذا المصير حتى جاء اليوم الذى تلقيت فيه خبر اصابة طفلى اصابة بالغة فى رأسه نقل على إثرها إلى المستشفى وهو فى غيبوبة تامة نتيجة ضرب صاحب الورشة له بآلة حادة بحجة انه يعلمه ويشربه الصنعة. فذهبت كالمجنونة لأرى طفلى طريح الفراش وكأنه ينتظر الموت فثارت ثائرتى وتوجهت إلى الشرطة لأحرر محضرا لصاحب الورشة وحتى الآن لم ينظر فى أمر هذه القضية واخذت أطرق أبواب المسئولين ليأخذوا لى حق ابنى الراقد بين الحياة والموت ولكن دون جدوى.

ويقول عفيفى عبد الكريم «عامل» كنت أعمل «أرزقيا» كبائع متجول فى السكة الحديد أمرع بين القطارات لأوزع بضاعتى على الركاب أملا فى أن أرجع بيتى بجنيهات ضئيلة لا تكفى سد رمق عشرة من الأطفال الذين ينتحبون بالبكاء كل يوم لعدم توافر الطعام والشراب الكافى فى هذه العشة المتهالكة التى كنت أقطنها مع أولادى وزوجتى فى أطراف المدينة وفى يوم أسود شاءت الاقدار أن تبتر ساقى فى حادث قطار فلزمت الفراش لاعمل لى ولا مصدر للرزق وكنت أتمزق ألما كلما نظرت الى أولادى جياعا خاويي البطن فخفت عليهم من شر الانحراف أو التغرير بهم فاضطررت إلى إلحاق ثلاثة منهم بالعمل فى ورش مختلفة باعتبارهم أكبر اخوتهم

ويضيف وطالما ناشدت المسئولين بوزارة الشئون الاجتماعية أن يوفروا لى مصدرا للرزق أو أن يمنحونى معاشا استثنائيا يعيننى على تربية أولادى ولكن دون جدوى فما كان لى سوى أن أرضى بهذا المصير لأولادى الضعفاء الذين ذاقوا مرارة الدنيا بكل ما فيها من صعاب وشقاء رغم صغر سنهم وأخذوا يتلقون العذاب يوميا على أيدى اصحاب الورش التى يعملون بها مقابل جنيه أو اثنين لا تكفى لشراء الدواء والطعام فننتظر إعانة من بعض الجيران

ويستطرد قائلا وللأسف تعرض ابنى خلال الأسابيع القليلة الماضية لحادث أليم على يد صاحب ورشة الخراطة التى يعمل بها فقد انهال عليه ضربا باللكمات ثم صلبه على شجرة بجوار الورشة وأخذ يمزق جسده النحيل جلدا حتى سالت دماؤه وراح فى غيبوبة نقل على أثرها للمستشفى حتى هذا اليوم وهو يعانى من الام حادة بالاضافة الى اصابته بعاهات مستديمة وبدلا من أن يعيننى على كسب قوت يومى أصبح يمثل على عبئا نفسيا وماديا فهل هذا يرضى احدا وأين سطوة القانون التى ترد هؤلاء الشياطين عن سلوكهم الحيوانى"

وتقول فتحية بسيونى «ربة بيت» لقد هجرنى زوجى منذ سنوات تاركا لى تسعة أولاد ورصيدا من الديون والكراهية والبغضاء من الجيران الذين كان يتحرش بهم كل يوم ويمارس عليهم أعمال البلطجة وقد اضطررت إلى الخروج للعمل ولكن لم يكف ما يرزقنى الله به لإطعام أولادى فرجوت أكبرهم الذى لا يتجاوز عمره الثانية عشرة الخروج إلى العمل ليكون سندا لى ولأخوته ورحب بهذا المصير دون غضاضة وذهب للعمل فى ورشة ميكانيكا مقابل جنيهين يوميا ولكن كان يتعرض لاساءات بالغة وضرب مبرح وركل بالاقدام ناهيك عن الشتائم والسباب المستمر.

وبمواجهة اصحاب الورش بهذه الاتهامات التى تنهال عليهم يوما بعد آخر وبهذه الصورة الذهنية السيئة التى انطبعت فى الأذهان يقول عبد العزيز طلبة «صاحب ورشة» لا أنكر أن هناك البعض من اصحاب الورش يسلكون سلوكا عدوانيا مع صبيانهم وقد يصل حد العقاب الى اصابتهم بعاهات مستديمة أو باصابات تخرج عن كل القوانين الانسانية التى تقوم على الرحمة وتحكيم الضمير ولكن هذا لا يعنى أن كل أصحاب الورش من ذوى الأخلاق السيئة أو ممن لا وازع لهم من ضمير فهناك البعض الذين يقتنون هؤلاء الأطفال الضعفاء الذين قد يكونوا يتامى أو نتاج اسرة مفككة لا عائل لها أو أب يصارع المرض واضطرتهم الظروف إلى العمل.

ويضيف قائلا إننى استنكر وجود هذه الأمثلة من أصحاب الورش الذين يتعاملون بشريعة الغاب وأناشد المسئولين أن ينظموا القوانين التى تنص على عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه الاساءة لهؤلاء الأطفال وكذلك حماية هؤلاء الابرياء من الوقوع فى شباك بعض القناصين من أصحاب الورش وأن يلزموهم بالنفقات فى حالة إصابة طفل بأذى

ويقول مرسى عوضين «صاحب ورشة» للأسف هذه الشرذمة من أصحاب الورش الذين يضربون بآدميتهم عرض الحائط ويتحلون بأخلاقيات الشياطين لنا فرغم اضطرار بعضنا الى التعامل مع هؤلاء الصبية بشىء من الحزم الذى يجعلهم قادرين على تحمل المسئولية وتعلم مهنة تنفعهم فى مستقبلهم وتكون مصدر رزق لهم إلا أنه هذا لا يتعدى حدود التأديب واللوم او حتى النهر ويجب الا يصل الأمر الى الضرب أو الحاق الأذى بهم

أمنية عادل

سفير .. على البانجو!

مطلقة تستخدم أصغر أبنائها الستة في ترويج «البانجو»!

ولم يكن يعرف هذا الصغير ان ساقه اليمنى التى يلف حولها «بكتات» البانجو ستقوده يوما إلى مؤسسة الأحداث!

ولم يدرك - بالطبع - ان امه تستخدمه فى توصيل «الصنف» الى زبائنها دون أن تخشى من سقوطه فى قبضة البوليس!

هذا ماحدث بالضبط بعد أن سقط الطفل وحكى مأساته التى تحول خلالها بتوجيهات امه إلى مشروع مجرم صغير!

كيف حدث هذا ؟ ولماذا؟

القصة نرويها على لسان الطفل بعد ان جعلوه مجرما!

البداية كانت معلومات أولية لمباحث قسم بولاق الدكرور من مصادره السرية.

المعلومات تقول إن هناك سيدة اسمها فايزة ابراهيم تقيم بالبلوك رقم ٣٠ بمساكن كفر طهرمس وشهرتها - فايزة المحروقة.

هذه السيدة تقوم بالاتجار فى المواد المخدرة وتتخذ من مسكنها وكرا للتوزيع.

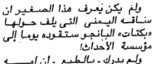
ولزبائنها المعروفين تستخدم ابنها القاصر باسم - وعمره ٦ سنوات - مروجاً لتجارتها غير المشروعة بعد أن تقبض الثمن.

بعد البداية

تلقف هذه المعلومات المقدم محمد كمال رئيس مباحث بولاق الدكرور ومعاوناه الرئدان طارق المرجاوى ومحمد عبد التواب بعد اخطار اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة والعميد عبد الوهاب خليل رئيس المباحث.. للتأكد من صدق المعلومات

ووضع خطة لضبط الام والمروج الصغير.

وبعد التأكد من صدق المعلومات تم استئذان النيابة العامة التى اذنت بضبط وتفتيش السيدة بواسطة سيدة مثلها فعثرت فى جيبها على ٦٦٠ جنيها.. بينما ضبط الصغير وهو يحمل كيسا من البلاستيك الاسود بداخله ٣١ لفافة ورقية «بكتة» من





مقدم محمد كمال   رائد طارق المرجاوى

تحقيق :

عبد العظيم الباسل

نبات البانجو المخدر!

وبعرضهما على النيابة أمرت بحبس السيدة أربعة ايام على ذمة التحقيق. وإيداع المتهم الصغير فى مؤسسة الاحداث لعرضه على النيابة مرة أخرى.

تلك كانت النهاية .. فماذا عن التفاصيل

أني أعترف

وقبل ترحيل باسم الى مؤسسة الأحداث التقينا به فى قسم بولاق الدكرور ودار بيننا هذا الحوار

اسمك ايه؟

باسم رجاء عبد المنعم

وعمرك يا باسم؟

٦ سنوات.

بتعرف تقرا؟

لا.. طلعت من المدرسة!

□ ليه؟

مفيش فلوس !!

من طلعك من المدرسة؟

أمى - عشان اساعدها.

فى ايه؟

كنت اروح اودى ورق ملفوف للجيران فى الحتة.

كنت عارف «بتودى ايه»

ماعرفش.

لك اخوات يا باسم؟

لى ستة

عارف أسماءهم؟

ميدو، شادى.. تامر.. هدى... وسها.

مين الكبير؟

«مش فاكر» .. انا بتلخبط..!

وكان فيه حد من اخواتك.. بيوصل الورق ده معاك؟

لا

مسألتش ماما .. ليه انت التى بتودى؟

سألتها.

وقالت لك ايه؟

قالت : انت الصغير .. واسمع كلامى

باسم.. «جيت» هنا ازاى ؟ اقصد قسم بولاق الدكرور؟

كنت بلعب كورة مع سالم ومحمد - اصحابى وشفت عربية الحكومة قدام بيتنا!

والناس ملمومة فجريت على البيت .. وبعدين سألنى واحد.. انت ابن الست دى ياواد».

قلت آه. جيت مع أمى الى هنا.

كان معاك حاجة ساعتها؟ -



كان معى لفة ورق شايلها «ن. . .
وحطاتها «جوه البنطلون» فوق رجلى اليمين

كنت «هتوديها فين»

كنت هديها لاى زبون ياتى للحتة بالعربية

بعد ماتشاور لى امى عشان اديه!!

انت عارف انك كنت بتوزع بانجو؟

«باندو» .. ماعرفش!!

قالها «متثائبا» بعد ان هاجمه النعاس فاثرت الا اساله المزيد اشفاقا لبقايا البراءة التى تطل من عينيه بعد ان زرعوا داخله فيروس الجريمة.

الأم تتراجع

التفت الى فايزة المحروقة ام باسم التى كانت تتابع حديثنا عن قرب دون ان المح على وجهها اية علامة للتاثر.

وقبل ان اسالها بادرت قائلة إحنا مانعرفش حاجة عن البانجو ده

سالتها: ومن اعطاه لباسم؟

عبده الجارحى

ومن هو عبده الجارحى؟

فتوة الحتة فى كفر طهرمس.. ويلبس اجدع شنب قضية!

ولماذا اختار باسم ليضع معه هذه المخدرات؟

لانه متخانق مع ابنى تامر.

اعود الى باسم لاساله.. تعرف عبده الجارحى ده صاحب اخويا تامر.. وكانوا بيقعدوا على القهوة مع بعض!!

اسالها.. مارايك فيما قاله باسم؟

قالت.. ده كان قبل الخناقة!

السقوط

ويقطع جسورانا الرائد طارق المرجاوى معاون مباحث برلاق ليقول: لقد داهمنا وكرها أكثر من مرة بعد التأكد من التحريات.. وفى كل مرة كانت المواد المخدرة بحوزة هذا الطفل الصغير الذى غالبا مايكون فى الشارع.

ولكن بمفاجاتها فى المرة الاخيرة وهى جالسة على الارض وباسم يبتعد عنها بأمتار استعدادا لتوزيع البانجو على المتعاطين لفت نظرنا لفافات البانجو داخل بنطلون الصغير.

وبمفاجاته بالسؤال - انت ابن مين ياواد

قال : انا ابن الست دى.

طلع اللى معاك؟

فاخرج كيس «البانجو» من بنطلونه الذى كان ملفوفا على قدمه اليمنى.

واعترف ان أمه هى التى تأمره بأن يفعل ذلك.

واسأل عن رب هذه الاسرة.. فيأتى الجواب بانه طلق هذه السيدة بعد ان انجبت له ستة ابناء.. وتركها وتركهم دون عائل وبلامأوى فى حجرة واحدة من مساكن الايواء! ولكن بالرغم من ذلك فلا يجوز لام ان تجعل من ابنها مجرما لانه فى الحقيقة لايزال صغيرا على البانجو



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٦

يا أطفال مصر.. احلموا!

انتهت ايام الدراسة وايام الامتحانات .. بكل مافيها من قلق .. وقهر .. ووصاية على اطفالنا .

فهم مطالبون بحفظ مقررات طويلة تختلط فيها المعلومات بشكل تعسفى لتخنق بداخلهم بهجة الطفولة وبراءتها .. وتخنق ماهو اخطر .. الحلم والخيال !

اصبح الأطفال عجائز قبل الاوان .. يتكلمون مثل الكبار .. ويتجهمون مثل الكبار .. ويكادون يعلنون ياسهم منذ الآن .

وما يحدث فى بيوتنا ومدارسنا وشوارعنا .. يحتاج لأن نتوقف امامه بكل صراحة ووضوح .. ونسال : لماذا ضاع الحلم .. والخيال الجميل !

زمان .. دربتنا حكايات أمهاتنا قبل النوم على الخيال وتجاوز الواقع ، وبالتالى كانت لدينا المقدرة على تخيل عوالم أخرى من ضمنها المستقبل ذاته .. وكنا نعلم ونحن بعد صغار .. أن كل المخترعات التى خدمت البشرية بدأت بالخيال والحلم إلى أن تحققت .. بدءا

من الطيران والتحليق فى الهواء .. ونهاية بالهبوط على سطح القمر .

والآن .. ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين .. هل يحق لأطفالنا أن يحلموا .. وهل تواتينا الجرأة أن نترك لهم حرية الحلم وفرصة

الإبداع دون أن نصادر أفكارهم وأحلامهم ؟ !

* أم أننا الآن لدينا نوعان من الأطفال .. طفل مازال يعيش الظروف والملابسات التى عشناها منذ أربعين عاما ، وهو موجود فى القرى والنجوع والكفور فى مناطق مصر

النائية .. وطفل آخر يعيش فى العاصمة والمدن الكبرى تمارس عليه أجهزة متعددة طمس شخصيته وتشويه ذكائه بالبرامج المتخلفة .. وأجهزة الأتارى والفيديو جيم .

هل تريدون أن تعرفوا حجم المأساة التى يعيشها أطفالنا .. تعالوا نتعرف

عليها من أحد كبار كتابنا المهتمين بثقافة الطفل ، إنه « عبد التواب يوسف » الذى يحدثنا عن نصيب الطفل المصرى من الكتب : « إنهم يقسمون عدد الكتب الأدبية الصادرة فى العام على عدد الأطفال الذين يقرأون ، والنتيجة نصيب الطفل

الواحد ، فقد وجدوا أن أعلى نسبة فى روسيا وصلت (٧,٢) بينما هى (٦,٣) فى أمريكا و(٥,٤) فى إنجلترا .. وعندما فكرنا فى قسمة

مالا يزيد على ٢٠٠ كتاب للأطفال فى مصر كانت النتيجة أن نصيب كل طفل

المدرسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٦

محمد بغدادي

يقولون :

● أطفالنا عباقرة.. ولكننا نفرض عليهم وصاية متخلفة!

● يهربون من برامج الأطفال.. إلى مسلسلات النكد!

● نظام التعليم.. وطوفان المحرمات الثقافية..

● أجهزة تهتم بالأطفال.. ولكن معزولة عن بعضها!

سطر في كتاب .. وربما كلمة واحدة فقط » !!

ويعود « عبد التواب يوسف » ليؤكد في كتابه الهام والجميل « عن أدب الطفل » .. فيقول :

« الضمير مثقل بما يجب أن يقال .. ولا أعطى لنفسى دور الطبيب المشخص لدقائق ولأصرخ بها : ثقافة أطفالنا مريضة وإعلام أطفالنا عليل .. » !!

« .. فيولد أطفالنا أذكياء بل أقرب للعباقرة ثم تتكاتف عليهم البلهارسيا والانكلستوما تفقدهم كل شيء .. ويواجههم نحن ببلهارسيا الثقافة وانكلستوما الأعلام .. فنمزقهم .. ونوقف نموهم .. وإذا كنا اليوم نملك مصائرهم فلسوف يملكون هم غدنا ، فإذا ما أساءوا إلينا .. فنحن الملومون » !!

فعلى الرغم من كثرة البرامج المخصصة للأطفال فقد أثبتت الدراسة الميدانية التي قامت بها الدكتورة سامية أحمد على خلال عام ١٩٩٢ على القناتين الأولى والثانية أن جمهور الأطفال يقبل على المواد الفكاهية أكثر من غيرها .. وأن البرامج التي يقدمها التليفزيون للأطفال بشكلها الحالي تحتاج إلى إعادة نظر إذ لا تقوم على أساس من دراسة الأطفال وما لهم من آراء واحتياجات .. فقد بلغت نسبة إقبال الأطفال من الذكور والإناث ١٠٠٪ على مشاهدة الأعمال الفكاهية واحتلت مسرحية « مدرسة المشاغبين » المرتبة الأولى ، تليها « شاهد ماشفش حاجة » ثم « ريا وسكينة » و « العيال كبرت » .. وهكذا .. أما الأفلام فقد احتلت أفلام « إسماعيل ياسين » المرتبة الأولى بلا منازع ، ثم فيلم « الإرهاب والكباب » المرتبة الثانية .. وهكذا .

إلى هذا الحد تحولت تلك الأعمال إلى المصدر الرئيسى لثقافة هؤلاء الأطفال .

● أنا غير متفائل ●

ويأتي كلام الشاعر سمير عبد الباقي مؤكدا لما سبق أن قلناه باعتباره أحد الكتاب الذين حرصوا على تقديم أشعار ومسرحيات وأعمال درامية عديدة للأطفال فيقول :

« طالما مناهج التعليم قائمة على معلومات يجب أن يحفظها الطفل ويصمها ويذهب إلى الامتحان « ليبخها » في ورقة الإجابة فأنا غير متفائل » .

ويرى الشاعر سمير عبد الباقي : « إننا يجب أن نربى الطفل على حب الاستطلاع ونقد العالم من حوله .. وإذا ظلت الفنون بعيدة عن الطفل في المدرسة فهذا ما سيؤخر دخولنا إلى القرن الـ ٢١ .. ورغم حاجتنا للتفكير العلمى إلا أننا مازلنا في حاجة إلى « الحدوتة » لتنمية الخيال والأحاسيس لأن حواديتنا القديمة « بعبلها » تمثل نوعا من اختراق الواقع وكانت الأم تقوم بهذا الدور بحميمية ودفء والآن حلت الأجهزة محل الأم لتحول الطفل إلى متلق فقط » ..

● ارفعوا الوصاية عن الطفل ●

كل الدراسات والأبحاث التي درست أحوال أطفالنا تؤكد على هذا المعنى .. فالطفل المصرى عبقرى حتى سن السادسة ، بعد ذلك يدخل المدرسة فتفرض عليه الوصاية بواسطة المناهج التعليمية .. فيتحول إلى متلق وليس مشاركا .. ونحشو رأسه بالكتب المكدسة بالمعلومات « اللازمة وغير اللازمة » إلى أن يتحول للعقلية الذاكرة .. وهذا ما يؤكده العالم الفلسفى الدكتور مراد وهبة عندما يحدثنا عن الأسباب التي تحرم الطفل من الإبداع فيقول :

.. هناك سؤال صعب :

ما الذي يمنع العقل من أن يكون مبدعا ؟ ! ثمة عائقان هامان : المحرمات الثقافية .. ونظام التعليم .



● فالمحرمات الثقافية تمنع ممارسة الفكر الناقد ، وهذا الفكر هو مقدمة لازمة لمجاوزة الواقع القائم ، وهذا هو السبب في أن المبدعين هم أولئك الذين ينشدون تغيير أنماط السلوك لكي تلائم الخبرات الجديدة بمعزل عن حكم الأقدمين أو المتسلطين .

● أما عن نظام التعليم فأود في البداية الإشارة إلى الفرق بين ثقافتين :

ثقافة الذاكرة .. وثقافة الإبداع .. ونظام التعليم في الوطن العربي عموما يستند إلى ثقافة الذاكرة .. فأغلب الامتحانات تتطلب الذاكرة وعدم الاستعانة بأي كتاب ، وتؤخذ الدرجات النهائية على الإجابة الحاسمة التي تعتمد على مبدأ اليقين كما جاء في الكتاب المدرسي .. رغم أن مستقبل الحضارة البشرية مرهون بثقافة الإبداع ، وليس بثقافة الذاكرة .. ومهمة العلم حذف العمليات الآلية التي تستهلك العقل وتمنعه من الإحساس بمتعة الإبداع .

وهناك وصاية من نوع آخر يؤكد عليها الشاعر « محمد كشيك » مدير إدارة النشر بالثقافة الجماهيرية ، والذي قدم للأطفال قصائد وصورا غنائية للأطفال في دواوين « زقزقات » و « حادي .. بادي » .. فيقول :

ـ على الرغم من التوسع النسبي في عدد المكتبات التي تهتم بثقافة الطفل في الفترة الأخيرة .. إلا أن أجهزة الإعلام المرئية .. تفتقر إلى روح الترفيه والفرح والإبداع .. فمعظم البرامج تتعامل مع الطفل وكأنه كائن « معوق » مسلوب العقل ، فاقد الأهلية والإرادة .. وكل ذلك أدى إلى ابتعاد الأطفال عن البرامج التافهة التي تقدم لهم .. ولم يجد الأطفال أمامهم سوى مسلسلات الكبار المليئة بالنكد ليتفرجوا عليها .. وفي كثير من الأحيان بعض المسلسلات الأجنبية للصغار على غرار « ما سينجر » أو « القط الخرافي » .. إلى آخر هذه المسلسلات المدمرة لعقل ووعي الطفل الذي يفرض عليه الإحساس بأن العالم كله مجرد محيط كبير ملىء بالخونة والجواسيس والأشرار .

وذلك ما دفعني لأن أتمسك بالكتابة للأطفال دفعا للهزيمة .. ومحاربة لكل مشاعر اليأس والإحباط .. إنني أحتمي بذلك العالم البرىء الشفاف الذي لا مجال فيه للشرور والمظالم والانهيارات .. إنها محاولات مستميتة لإغلاق الأبواب أمام رائحة الموت التي تحاول التسلل إلى عبر نشرات الأخبار ، والفواجع الإنسانية التي أشاهدها مع ابني كل مساء .

● نفكر كما هو يفكر

وفي إطار الاهتمام بالطفل من قبل الأجهزة المعنية بثقافة الطفل أصدرت أخيرا الهيئة العامة لقصور الثقافة مجلة للأطفال أسمتها « قطر الندى » بالإضافة إلى سلسلتين من الكتب التي تهتم بأدب الأطفال : سلسلة تابعة لإدارة النشر .. وسلسلة تصدر عن مجلة « قطر الندى » .. وهذا النوع من النشاط الثقافي للطفل ربما يكون جديدا على هيئة قصور الثقافة فيقول الأستاذ حسين مهران رئيس الهيئة :

فعلا .. لقد بدأنا منذ خمس سنوات بتزويد كل مكتبات الأطفال ونوادي الطفل بأجهزة الكمبيوتر للممارسة والتعليم معا .. فهذه هي لغة القرن القادم .. ونحن الآن نجهز جميع مواقعنا الثقافية بشبكات للمعلومات تربط بين قصور الثقافة بعضها ببعض .. ثم تربط القصور بالهيئة وأجهزة الوزارة المختلفة .. والآن نحن نستعد لمرحلة متطورة بربط الهيئة وأجهزتها الثقافية بالعالم الخارجي عن طريق شبكات نظام « الإنترنيت » ، وقد بدأنا بالفعل هذه التجربة في قصر ثقافة سيدي جابر .. وهو قصر التذوق الفني بالاسكندرية .. نحن نحاول أن نجعل أطفالنا يعايشون ملامح المرحلة القادمة بالتعامل مع تقنيات العالم المتقدم ونركز على نوادي العلوم بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات الثقافية الأخرى للطفل .. وهذا يتم في كافة المواقع الفقيرة في القرى والنجوع والأقاليم المختلفة على امتداد الجمهورية .

أما إصدار الكتب التي تهتم بثقافة الطفل فهي في تزايد مستمر منذ أن بدأت السيدة سوزان مبارك حرم السيد الرئيس مهرجان القراءة للجميع .. ونحن التزمنا بهذا المهرجان بجدية شديدة ، فالهيئة صاحبة المنافذ الكثيرة التي تتعامل مع الطفل ، فقمنا بتوسيع قاعدة النشر للكبار والصغار بسلسلة من الإصدارات المتنوعة ، وقمنا بتزويد المكتبات بأحدث الإصدارات .. والآن يأتي إلينا الطفل بمفرده وبصحبة والديه ليستمتع بالقراءة والعروض الفنية والسينمائية .. وشعارنا عدم الاستخفاف بالطفل .. نحن نفكر كما هو يفكر .. نعايش طموحاته وأحلامه .. ونعوضه مافاته من سنوات ندرت فيها الخدمات الثقافية التي كان في حاجة شديدة إليها .

● الجزر المعزولة

بعد هذه الجولة ينتهى بنا المطاف فى أهم موقع ثقافى فى مصر .. فى المؤسسة التى تقوم برسم السياسات الثقافية صاحبة اللجان المتعددة ، ومن ضمنها لجنة ثقافة الطفل .. فنحن الآن وجها لوجه مع الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة الأستاذ الدكتور جابر عصفور .. طرحنا عليها كل ما أثير حول مشاكل الطفل وهمومه فانطلق يحدثنا :

هناك اهتمام متصاعد ومتزايد بثقافة الطفل لاشك فى ذلك ، صحيح أن هذا الاهتمام جاء متأخراً ، وأنه لم يصل بعد إلى الدرجة التى تتناسب مع أحلام المستقبل ، ولكن مع ذلك هناك نشاط بارز ومتميز خاص بالطفل ، وهذا النشاط يتوزع على جهات متعددة فهناك مثلا اللجنة القومية للمرأة بما فيها اللجنة الخاصة بالطفولة ، والتى ترأسها السيدة سوزان مبارك ، واللجنة القومية هذه تقوم بعمل خلاق ، وربما يكون من أبرز الأشياء التى تقوم بها مكتبة الأسرة التى تتم بالتنسيق مع قطاعات متعددة منها وزارة الثقافة ، وهناك بالطبع الطفولة باعتبارها مرتكزا أساسيا من المرتكزات التى تقوم عليها استراتيجية العمل الثقافى فى وزارة الثقافة .. سواء على مستوى التخطيط (لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة) . أو على مستوى التنفيذ الذى يقوم به (المركز القومى لثقافة الطفل) .

● ومن واقع التخطيط الشامل لثقافة الطفل سألت د . جابر عصفور عن مشكلة تبدو لى مثل الفزورة أو اللغز المحير : إذا كان هناك تخطيط واستراتيجية قومية للطفل فلماذا تبدو هذه الأجهزة وكأن كل جهاز يقيم فى جزيرة معزولة .. فلماذا لا يكون هناك تنسيق بين وزارة الثقافة ووزارة الإعلام ووزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للشباب والرياضة .. كيف نترك الطفل فى مهب الرياح الأربعة دون أن تتوحد الجهود وتصب فى هدف واحد ؟!

قال د . جابر عصفور :

أعتقد أن المشكلة فى العمل الخاص بالطفل هى نفسها المشكلة فى أشياء أخرى متعددة .. لا يوجد تنسيق فعال ، للأسف نحن فى حاجة إلى تأكيد أهمية هذا ونطالب به !! .. فمثلا كل مايتصل ببرامج الأطفال فى أجهزة الإعلام المختلفة يتم فى غيبة من التنسيق بين وزارة الإعلام ووزارة الثقافة ، صحيح هناك بعض الإعلاميين فى لجنة ثقافة الطفل لكن إلى الآن لم يصل التفاعل والتعاون إلى الدرجة التى تحقق لنا أحلامنا خصوصا أننا بعد ٤ سنوات فقط سندخل على القرن الواحد والعشرين .. وللأسف لا يوجد تنسيق مثلا بين وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم بالقدر الكافى ..

هناك محاولات بدأت بين الثقافة الجماهيرية ووزارة التربية والتعليم ، ولكن إلى الآن لم تصل المحاولات إلى الدرجة الفعالة ، نفس الأمر فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. وقطاعات كثيرة جداً ووزارات أخرى ، للأسف لا يوجد عندنا تعاون وتنسيق .. إنها جزر معزولة وكل جزيرة تحاول أن تعمل فيما بينها .. هناك أحيانا بعض المعابر التى تصل بين الجزر لكنها لا تصل الوصل الفعال بعد .. فمثلا عندما نفكر فى الطفل الأوروبى أو الأمريكى .. ونتأمل الجرعة الدينية التى تقدم إليه وكيف تقدم إليه الثقافة الدينية فى إطار براق جيل يغذى العقل والوجدان .. ويشجع عليه .. ونقارن ذلك بالثقافة الدينية التى تقدم للطفل عندنا سنجد أن المسألة فى غاية التخلف وتحتاج إلى مراجعة شديدة .. وإلى تعاون بين جميع الأجهزة ، وهذا أمر فى غاية الأهمية لأن هذا الطفل هو رجل المستقبل والمستقبل أمانة فى أعناقنا جميعا .

●●

نتمنى حقيقة من قلوبنا أن نترك لأطفالنا فرصة لكى يحلموا بالغد القادم بعد قليل .. ولكن كيف يتسنى لنا ولهم ذلك .. ونحن مازلنا مصممين على أن نرغمهم على حفظ الشعر الجاهلى الذى نغرق أبناءنا فيه ؟! .. وما جاء الإسلام إلا ليقضى على كثير من قيمه واتجاهاته .. كيف نكرس فى وجدان أبنائنا هذه المعانى .. « ومن لا يظلم الناس يظلم » .. و « إذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا » ..

ويتفاخر شعر الجاهلية بالظلم فى زمن تنسحق فيه الشعوب والحكام أمام عتو النظام العالمى الجديد .

نحن نطالب أطفالنا بأن يحلموا فى الوقت الذى نضغط عليهم بكل الوسائل المتاحة ليكونوا نسخة مشوهة من جدودهم وآبائهم نطالبهم بنفس السلوك ، ونفس طريقة التفكير .. ونسينا أننا شيوخ طاعنون فى السن ، وهم أطفال صغار لهم نصف الحاضر ، وكل المستقبل .

لابد أن نحلم مع أطفالنا ونعلمهم كيف يحلمون ..

محمد بغدادى



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

التنشئة السياسية للطفل المصرى

د. سليمان نسيم
أستاذ أصول التربية

تحت هذا العنوان، وإن كان قد أخذ صيغة الجمع «التنشئة السياسية للأطفال»، أقام مركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان مؤتمرا علميا، بالتعاون مع المركز القومى لثقافة الطفل التابع لوزارة الثقافة وذلك فى يومى ٤، ٥ مايو الجارى. وتميز المؤتمر بإسهام عدد كبير من أساتذة التربية وعلم النفس، مع زملائهم وزميلاتهن من المتخصصين والمتخصصات فى ثقافة الطفل مما أسفر عن مجموعة من التوصيات الهامة يزيد من أهميتها أنها تتصل بموضوع هام مصيرى فى مستقبل بلادنا التى تحتاج ولا شك إلى مراجعة خطتها فى التربية السياسية، أو الوطنية، كما فضل بعض المشاركين أن يطلقوها على الموضوع. هنا تأتى أهمية دور الطفولة التى ثبت علميا أنها أهم مجال نفسى وعقلى لبذر بذور التنشئة السياسية السوية. ذلك أنه لن نطلب من الأطفال أن يشاركوا فى انتخابات رئيس الجمهورية أو مجلس الشعب، أو مجالس الإدارة المحلية، لكن المطلوب من المربين، على تعدد أنماطهم ودرجات اتصالهم بالأطفال، من أسرة إلى مدرسة ابتدائية وتعليم أساسى حتى نهاية المرحلة الابتدائية، إلى وسائل إعلام تقتحم عقولهم الغضة، ونفوسهم التى تتفتح يوما بعد آخر أقول مطلوب من هذه الوسائل التعليمية والاعلامية جميعا وضع البذر الصالحة للمواطنة الصالحة فى الأطفال، وتعهدها بالنمو والتنمية، والعمل بقدر الإمكان على إزالة المعوقات الاجتماعية التى تعطل هذه العملية كعملية النمو السوى التى تمهد بدورها لتكوين المواطن المصرى الواعى بأهمية دوره السياسى فى بناء مجتمعه.

ويبرز هنا أول ما يبرز المخزون الثقافى الذى تودعه المؤسسات التربوية فى عقل الطفل منذ نشأته بين والديه وجده وجدته وأخوته وأقاربه وجيرانه ثم مدرسيه بمن فيها من مدرسات حضانة، ورفقاء الفصل والفناء، وقد نضيف الشارع والحقل، ثم مدرسى ومدرسات المراحل التالية: هذا المخزون الثقافى يشكل حركة داخلية فى نفس الطفل هى التى توجه سلوكه ومحددات قيمه ومثله ازاء مواقف حياته اليومية. ومن هنا تتضح أهميته، بل خطورة، ما تقدمه الأسرة، وهى المؤسسة التربوية الأولى، من توجيهات وإيماءات وإيحاءات وانفعالات فيما بين الوالدين من علاقات، وما بينهما وبين أولادهم الكبار والصغار من نصائح منها البناء، ومنها الهدام، خاصة إذا اقترن بالأمثال الشعبية السلبية التى يستعملها الوالدان، وأحيانا الجدود والجدات، فتؤثر فى تشكيل البناء الداخلى لشخصية الطفل، إذ لها خاصية التكرار من ناحية، وخاصية الصدور من مثل أعلى للطفل، من ناحية أخرى. لذلك فكلما أتحنا للطفل فى مراحل عمره المبكرة، قدرا معقولا ومناسبا من التوجيهات البناءة العاقلة والبصيرة، وقدمناها له بالأسلوب الذى يفهمه، ويمكنه تدريجيا، ومع نموه العمرى والعقلى والنفسى، أن يتعقله، كان فى ذلك إلقاء أول بذور التكوين السياسى القائم على حين تفهم المواقف، واكتساب القدرة على المفاضلة بينها، ثم اتخاذ القرار المناسب لكل موقف، خذ مثلا التصرف فى المصروف، أو فى اختيار وسيلة قضاء وقت الفراغ أو يوم العطلة، أو فى انتقاء برنامج تليفزيونى معين، أو فى ترتيب زيارة أحد الأقارب، أو فى اختيار لعبة، أو فى ترتيب مواعيد الاستذكار وربطها بموعد النوم والاستيقاظ، أو فى اصطناع الوسيلة المناسبة للحفاظ على الكتب والكراريس بتجليدها، وحسن ترتيبها، واستخدامها بنظافة وحرص.. هذه كلها وغيرها لو أحسن الوالدان إجراء حوار حولها مع أطفالهم لأمكن تحقيق أثمن النتائج فى تحديد معانى الحق والواجب، والأخذ والعطاء، والحرية والمسئولية، والاستهلاك والانتاج، والآن والآخر، والجهد والجزاء، والثواب والعقاب. وما هذه كلها سوى القيم والمعانى التى ستفرض نفسها على هذا الطفل حين يصبح صبيا يافعا ثم شابا راشدا فرجلا ناضجا، وأيضا نفس التنشئة السياسية التى ألفاه، إذ هى تمثل فى صميمها وحقيقتها وعمقها بذات التنشئة السياسية التى ستمتد بعد ذلك إلى مجالات قضايا الوطن ومشكلاته، ودور المواطن ازاءها، إن سلبا أو إيجابا، انتماء أو اغترابا، هدما أو بناء ويأتى بعد ذلك دور المدرسة وما أخطره: فالمدرس فى الفصل مثل أعلى، ومجتمع الفصل تتمثل فيه مجموعة، وقد تكون متوائمة وقد تكون متناقضة، من التيارات الخلقية والاجتماعية، التى تهب على هذه النفوس الغضة، فإما أن تقتلع منها القيم والمثل العليا، فيمضى الطفل إلى طريق السلبية والأنامالية واللا مبالاة، وإما أن تؤكد للقيم الروحية والثقافية البناءة فتمضى بالطفل إلى الإيجابية والانتماء، والولاء والايمان بالمثل العليا وللمعانى الرفيعة هذا عن مجتمع الفصل، فإذا انتقلنا منه إلى مجتمع المدرسة ككل التقينا بجماعات النشاط والهوايات، وبالفرق الرياضية، وبالمسابقات العامة، وبعلاقات الطابور الصباحى وفيه تحية مدير المدرسة لتلاميذه، وتقديم الوان الإذاعة لهم كوجبة صباحية إما عن تنفس عقولهم وأفئدتهم ليبقوا على حبهم للمدرسة بكل ما يتخلل العلاقات السائدة فيها من انفعالات بناءة، أو لينصرفوا عن هذا الحب الى كره مقيت يؤدى إلى الهرب، أو إهمال الاستذكار، وأخيرا إلى التسرب والانقطاع لتتلقاه مجالات العمالة وما أشقها وأخطر نتائجها على نشئنا العاجز الذى لا يملك من عناصر المقاومة لهذا الشقاء إلا الشعور بالاغتراب عن الوطن والعداء للمجتمع وهذه هى أهم معوقات التنشئة السياسية التى تبدو خطورتها فى أنها تمس ما لا يقل عن ٣٠٪ من أطفالنا.

وهكذا نرى أن المدرسة بإمكانياتها، والطرق المتبعة فى تعاملها مع أطفالها وتلاميذها وتلميذاتها، سواء فى الفصل أو فى جماعات النشاط أو فى الفرق الرياضية أو فى الطابور، أو داخل مجتمع الفصل، أو فى حالة المرض: نفسيا كان أو عضويا فى كل هذه المجالات يمكن للمدرسة أن تؤكد على المناخ الصالح لنمو بذور المواطنة والتنشئة السوية السياسية، وإما أن تزلزل هذه التنشئة من أساسها فيهرب التلميذ منها غير نادم. ولعل هذه تكون إحدى المآسى التى يعانى منها تعليمنا والذى يحاول الدكتور بهاء الدين حاليا أن يجنبه مضاعفاتها.

ولأن ما ذكرناه عن العمل التربوى وعلاقته بالتنشئة السياسية يرتبط بالمعلم المربى الذى يشيع الروح الديمقراطية بين تلاميذه، سواء فى مجتمع الفصل أو فى الأنشطة التربوية أو المعسكرات الصيفية، وهى الروح التى تشعرهم بأنهم قادرون على المفاضلة، والاختيار الحر، واتخاذ القرار، لكننا يجب الا ننسى دور الإدارة المدرسية، وأهمية المبنى المدرسى، وأثر اليوم الكامل فى المدرسة فضلا عن أثر دور الاباء والمعلمين فى تحديد دور المدرسة فى خدمة مجتمع البيئة وربط ابنائهم بمشكلات مجتمعهم فمشكلة التفجر السكانى ترتبط بقضية تنظيم الاسرة، ومشكلة التلوث ترتبط بالنظافة والانتماء الاجتماعى والحفاظ على الملكية العامة، وهى كلها، وإن بدت قضايا اجتماعية لكنها تحمل فى صميمها روح التنشئة السياسية ومحاورها الأساسية بالحوار لا الصراع وتقبل الرأى الآخر دون تعصب او تطرف.

جدير بالذكر أن جامعة طنطا ترتب فى الفترة من ١٢ ـ ١٣ مايو الحالى مؤتمرا علميا عن «كليات التربية وتكوين المعلم» وهو مناسبة للنظر فى إعداد «معلم السياسة»، وتطوير الوعى التربوى بحيث يشمل محور التربية السياسية كأساس هام لتكوين عقليات أجيال الغد وتفتيح الرؤى الوطنية أمامهم للدخول بوطنهم ومجتمعهم إلى القرن الحادى والعشرين.

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٦

أنامل الأطفال تحيي صناعة اندثرت منذ العصر القبطي

"مركز ويصا واصف" تجربة فريدة لعشاق الفن

□ القاهرة - من منى صادق:

■ لا شك ان الفن رسالة سامية، فهو لغة التواصل بين الشعوب، وهو اقصر الطرق لإذابة الفروق والحدود.

وعندما ينطوي الفن على هدف يزداد عمق رسالته وتأثيرها. ذلك ما حدث في مركز ويصا واصف للفنون، والذي استطاع ان يحقق شهرة عالمية مكنته من اجتذاب الزائرين من كل انحاء العالم.

يقع مركز ويصا واصف في قرية «الحرانية» احدى قرى محافظة الجيزة على بعد نحو اربعة كيلومترات من شارع الهرم على طريق سقارة السياحي.

واللافت للنظر ذلك الجمال الذي يخيم على المكان والذي يعتبر وحده عنصر جذب لزيارة المنطقة حيث المباني ذات الطراز العربي الخالص والتي تحفل جدرانها بالاعمال الفنية الرائعة تحيطها مساحات واسعة من الحدائق والتي ينم جمالها وتنسيقها عن مدى الرعاية التي تحظى بها.

البداية

بدأت قصة المكان قبل ما يزيد على ٥٠ عاماً. فقد كان للدكتور رمسيس ويصا واصف مؤسس المركز نظرياته التي يؤمن بها والتي كرس حياته لتطبيقها بعدما انهى دراسته للهندسة المعمارية في باريس.

ادرك واصف ان الاطفال في مراحلهم الاولى يمتلكون بالفطرة خيالاً خلاقاً وامكانات ابداعية وفنية لا تلبث ان تضعف او تختفي تحت تأثير عوامل البيئة المحيطة، كما ادرك مدى اهمية احياء الحرف اليدوية وإعدادها لمواجهة الانتاج الكمي. لذلك فكر في اقامة مشروع يحقق من خلاله هدفين رئيسيين: الاول تنمية قدرات الطفل واعطائه الحرية الكاملة للتعبير عن ذاته من دون قيود، والثاني المحافظة على الهوية الثقافية والفن المصري الاصيل.

انشأ واصف المركز او «مدرسة الفن» كما يسميها ابناء القرية في عام ١٩٥٢ على مساحة سبعة افدنة بهدف احياء احدى الحرف اليدوية في مصر والتي كانت قد اندثرت منذ العهد القبطي وهي «السجاد اليدوي».

وبدأت تجربته مع الجيل الاول الذي تكون من ١٢ طفلاً تتراوح اعمارهم ما بين السابعة والحادية عشرة عاماً واختارهم واصف من ابناء القرية لبعدها عن مظاهر الحياة المدنية حتى يكون جمال الطبيعة ونقاؤها العامل الاول المؤثر على الاطفال.

فنانون صغار

ومنذ اللحظة الاولى لدخول ابناء الجيل الاول المركز تم التعامل معهم باعتبارهم فنانين وليسوا مجرد اطفال. فقد كانت لهم الحرية التامة في ما ينسجون. وفعلاً نجحت التجربة، وخرجت من تحت ايدي اولئك الصغار نماذج رائعة من السجاد اليدوي وكان اغلبها مستوحى من الطبيعة او يمثل الحياة الريفية والشعبية المصرية.

وتعتمد منتجات المركز على خامتين رئيسيتين هما القطن والصوف. اما الالوان فتستخرج من النباتات المزروعة في الحدائق المحيطة والتي زرعها واصف لذلك الغرض.

وبالاضافة الى منتجات السجاد، هناك فنون اخرى ادخلها واصف مثل فن «الباتيك» من جنوب شرق اسيا وفن «الخزف الحجري» الذي ادخله من قبل ١٢٠ عاماً وظل يعمل فيه بمفرده الى ان توفي عام ١٩٧٤، واستمر العمل في المركز تحت اشراف ابنتيه سوزان ويونا.

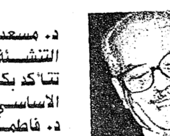
ويستطيع الزائر مشاهدة الفنانين وهم ينسجون في الاستديو الخاص بالمركز، أما اذا أراد معرفة مراحل تطور تلك التجربة الفريدة فيمكنه زيارة المتحف حيث تعرض اعمال ابناء الجيل الاول وتتراوح اعمارهم بين سبعة و٤٠ عاماً.

ولهواة اقتناء المشغولات اليدوية من السجاد او التحف الخزفية هناك «المعرض» حيث تباع منتجات المركز باسعار تناسب جميع المستويات.

وعن نوعية زائري المكان تقول السيدة سوزان ويصا واصف والتي بدأت مع الجيل الثاني من الاطفال عام ١٩٧٣ إن اغلب الزائرين من السياح ذوي الاهتمامات الثقافية والتربوية ويأتون للتعرف الى تجربة والدي الفريدة.

وتضيف «لاحظت اقبالاً ملحوظاً من الاميركيين والفرنسيين والالمان من هواة اقتناء المشغولات اليدوية القيمة. وكان لاشتراكنا في المعارض الدولية دور كبير في توصيل رسالة المركز الى مختلف دول العالم، ويكفي ان منتجاتنا معروضة في المتحف الوطني السويدي للفن الحديث والمتحف المصري في برلين ومتاحف عدة في بريطانيا وفرنسا».

من أجل طفل ديمقراطي..



د. مسعد عويس:
التنشئة السياسية تتأكد بكفالة التعليم الاساسي

د. فاطمة الهادي:
الاهتمام بالسياسة

●● في سابقة هي الاولي من نوعها في مصر اقيمت تحت رعاية د. محمد الجوهري رئيس جامعة حلوان بالاشتراك مع المركز القومي لثقافة الطفل ومركز الدراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان.. ندوة التنشئة السياسية للاطفال والتي نالت إهتمام جميع الاوساط العلمية والفكرية والاعلامية المشاركة فيها لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في سبيل خلق جيل مدرك ومشارك في العملية السياسية من أجل النهوض بمستقبل الديمقراطية في مصر. وقد شارك في الندوة نخبة جليلة من العلماء واساتذة الجامعات المصرية والآدباء والقيادات السياسية المصرية. ●●



تضافر الجهود

× تحدث فى بداية الندوة د/ مسعد عويس رئيس مركز الدراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان فأشار الى دور المركز القومى لثقافة الطفل ومديره صاحب فكرة عقد هذه الندوة ذات الاهمية الكبرى التى

اضاف قائلا: أن الوعى السياسى والتنشئة السياسية والتربوية السليمة يجب ان تحدث منذ الطفولة المبكرة.. وتتأكد التنشئة السياسية بكفالة التعليم الاساسى واعطاء الطفل المصرى نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها لذلك لابد من تضافر كل الجهود جماعية وفردية وقد جاء إنشاء المركز القومى للاسومة والطفولة إيذانا بالبدء فى مشروع حماية الطفولة كما أن اهتمام الرئيس مبارك بعقد الطفل المصرى يعتبر اكبر دليل على الاهتمام الذى توليه الجهات المسئولة للاطفال فى مصر.

نائبة وزير الصحة

× وتحدثت د. فاطمة محمد الهادى نيابة عن وزير الصحة قائلة:

الطفولة هى الغد والامل ولابد من تهيئة اسباب الرعاية للطفل خاصة الرعاية الصحية نظرا لانها تؤدى الى تنمية مهارة الطفل فى العديد من الامور وهذه الرعاية تبدأ من الزواج بالتحاليل اللازمة للعروسين ثم الرعاية اثناء الحمل وحث الام على الاهتمام بطفلها على مدى مراحل عمره المختلفة.

× كما أضاف د. محمد الجوهرى قائلا: لاشك إن التنشئة السياسية للطفل تعد من أهم الامور فى المجتمع ولابد من تدارك النقص فى هذا المجال بوعى وجدية لان البذور الاولى للاهتمام بالسياسة تبدأ من الطفولة ولو نظرنا الى القيادات السياسية الناجحة نجد انهم تمتعوا بقدر من الوعى السياسى فى طفولتهم أكثر ممن كانوا فى نفس اعمارهم.

الاهتمام بالتعليم الاعلامى.

× ثم بدأت جلسات الندوة التى تميزت بالجدية والحوارات الديمقراطية الساخنة بل والملتهبة فى بعض الاحيان وعرضت فى الجلسات مجموعة كبيرة من الابحاث التى اعدت خصيصا لهذا الموضوع الحيوى ولايجاد نوع من التصور السليم للمفهوم الديمقراطى الذى يعمل على اعداد الطفل سياسيا .

ـ وكان فى طليعة المتحدثين العالم الجليل د. حامد عمار أبو التربية فى مصر الذى اوضح ان التخلص من الخوف والعجز هو فلسفة الديمقراطية التى تقوم على احترام الانسان الفرد لذاته ذكرا وانثى سليما ومعاقا وتقوم ايضا على الوصول الىّ وفاق عام وهذا هو الاطار العام للتنشئة السياسية، كما اشار الى ضرورة الاهتمام بالتعليم الاعلامى بمعنى بث المفاهيم التربوية الصحيحة من خلال مسلسلات الاطفال نظرا لان المسلسلات الحالية لا تقدم شيئا على الاطلاق.

× ثم تحدث د. عبد الاحد جمال الدين فى الجلسة الثانية التى تميزت بالحوار الديمقراطى الساخن جدا بينه وبين الحضور فقال:

إن التنشئة السياسية هى اساس المناخ الديمقراطى السليم ونحن فى حاجة ماسة لارتباط الطفل بوطنه ارتباطا صحيا كى يشعر بتميزه عن غيره من أطفال



العالم.

عنوان ثوري

× ولان الاطار ديمقراطى فقد كانت هناك فرصة كبيرة للرأى والرأى الاخر ومن ثم عقب د. مراد وهبه استاذ علم النفس قائلا: إن التنشئة السياسية للطفل عنوان ثورى غير مقبول فلابد من تأسيس علم سياسة الطفل وذلك على مراحل تقليدية «الطفل فالمدرسة فالمجتمع.

× وعن دور المسجد فى التنشئة السياسية للطفل تحدث الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الاوقاف للدعوة فأكد على ان المسجد يمثل اقوى الاجهزة الاعلامية لان منبره اقوى صوت يوجه للناس.

والمسجد شديد الصلة بالتنشئة السياسية وخير دليل على ذلك هو الصلاة التى تعود الصغار على حب الله وتغرس فيهم روح الانتما، للوطن.. وإذا كانت اجهزة الاعلام المختلفة تستطيع ان تؤدى دورا فإن المسجد يؤدى ادوارا للطفولة والشباب والكهولة يستوى في ذلك الذكر والانثى ومصر عامرة بأكثر من خمسين الف مسجد.

ناقوس الخطر..

× وفى مواجهة سياسية صادقة ادار د. على الدين هلال جلسة تعد من اقوى جلسات ندوة التنشئة السياسية فى الحوار وعرض المفاهيم الخاصة بالتنشئة السياسية حيث قال : التربية اخطر من ان تترك لاساتذة التربية فقط من إن يشارك فيها علماء السياسة والاجتماع وعلم النفس وهناك ثلاث معطيات يجب التعامل معها وهى الاطفال وضرورة اختلاف الادوات المستخدمة للتعامل مع المراحل السنية المختلفة والمعطى الثانى: ماذا نقصد بالتنشئة السياسية وماهو الحد الادنى الذى نريد من الطفل ان يتعلمه وماهو الحد الادنى من القيم الذى ننشده فى كل مرحلة لاننا نتعامل مع ٢٠ مليون شاب وطفل اى «ثلث المجتمع المصرى» وارى ان التأثيرات التى يكتسبها الطفل من مشاهدة الافلام هى من اخطر مايكون خاصة صورة الطفل في الاعلانات المصرية التي يجب ان ندق لها ناقوس الخطر.. فالتنشئة السياسية والتنشئة الثقافية للطفل لا ينفصلان عن التنشئة السياسية للمجتمع واخطر مشكلة من وجهة نظرى فى عملية التنشئة السياسية تكمن فى امكانية تكامل الاحوال فى ادوات التنشئة قبل الاسرة والمدرسة والاعلام ينقلون الرسالة نفسها ام هناك اختلاف بين هذه العناصر الثلاثة

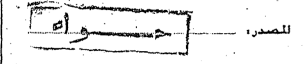
× ثم أضاف قائلا: لابد من النظر الى الطفل نظرة مكتملة فى كل مرحلة من مراحل تكوينه ولا يجب النظر اليه على انه ناقص للعقل فقدرة الطفل على اكتشاف الزيف فى حدود ما يدركه عالية جدا.

فى ظل عالم متغير..

★ كما اشتملت الندوة على مجموعة جيدة من البحوث منها البحث الذى قدمته السيدة سهام نجم رئيس جمعية المرأة والمجتمع وتقرر فيه انه لابد من تنشئة الطفل مؤيدا بفكرة الحرية المرتبطة بفكرة المسئولية الاجتماعية وتنشئته سياسيا على فكرة المشاركة وان يقدم الاعلام المقروء والمسموع والمرئى قصصا بطولية من التاريخ العربى والاسلامى من خلالها يتم تعريف الطفل بحوادث ومناسبات شهيرة ولا ينبغى ان يترك عقل الطفل العربى وحيدا فى ظل المتغيرات الدولية الهائلة الحادثة بفعل النظام العالمى الجديد.

جمعية الصعيد.. تجربة رائدة..

★ كما قدمت جمعية الصعيد للتربية والتنمية تجربة التنشئة السياسية بشكل عملى فهذه الجمعية تهتم بالانسان الذى يحس ويعى بمشكلات بيئته ووطنه





المصدر : حـــــواء

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٦

والعالم من حوله ويتفاعل مع كل هذا بمبادرات ايجابية من اجل التغيير الى الافضل وهذه الجمعية تقوم بالتنشئة بشكلها العملى حيث تطبق عملية الممارسة الانتخابية داخل الفصول مما يكسب الاطفال عادات كثيرة منها ممارسة حق الاختيار وقبول نتائجه فى معايشة لابسط مبادىء الديمقراطية وقد قدم الاستاذ اميل شارلى رئيس الجمعية عدة أمثلة فى صعيد مصر وكلها تعمل على اكساب الطفل التنشئة السياسية الصحيحة.

التوصيات..

★ وفى ختام هذه الندوة المتميزة التى تعد الاولى من نوعها فى مصر تحدث د. علاء حمروش الدينامو المحرك لهذه الندوة عن توصيات الندوة التى ركزت فى مجملها على ضرورة اعداد الاطفال سياسيا والمرتكز الاساسى لذلك هو الديمقراطية وأن هدف عملية التنشئة هو الحفاظ على السمات الاساسية للشخصية المصرية والحفاظ على الانتماء الوطنى وترسيخ مبدأ الوحدة والتنوع وغير ذلك من التوصيات التى تساعد فى بناء شخصية الطفل القادر على ممارسة حقوقه السياسية بشكل فعال وايجابى. ☐

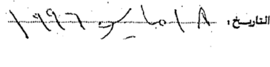
عزة ابو العز



المصدر: حواء

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات





اقبال بركة

الطفل جمال الدين.. وحديث المدينة

قلبى انفطر على الطفل جمال الدين الذى ظهرت قصته «المحاور» مفيد فوزى فى برنامجه الرائع «حديث المدينة». ومازالت صورة ذلك الطفل البائس عالقة بذهنى إلى هذه اللحظة، ولا أحسبها ستغادره قط، وعيناه تغلقان وتفتحان، كأنه يضرع إلى العلى القدير أن ينتقم له، كأنه لايريد أن يغادر الدنيا قبل أن تصل حكايته إلى كل قلب، فينفطر على الطفولة البائسة.

الطفل جمال الدين يجب أن يظل حديث المدينة.. يجب ألا ننساه فى زحمة المشاغل اليومية الصغيرة والأحداث السياسية الجسيمة. الطفل جمال الدين واحد من ملايين الأطفال البؤساء، الذين أصبحوا تجارة رابحة لبعض الرجال معدومى الضمير. ينجبوهم ليتاجروا فى طفولتهم وصحتهم وعافيتهم كأنهم عبيد جدد، ولدوا كى يسددوا فواتير الآباء الفاشلين الأميين الذين لايجدون حلا لمشاكلهم سوى الهرب منها إلى زواج جديد، وأنثى جديدة يفترسون شبابها لتنجب لهم مزيدا من العبيد.. والقانون يسمح بهذه المهزلة.. أن يتزوج الرجل المصرى من امرأة وثانية وثالثة ورابعة.. أن يطلق متى يشاء ومن يشاء منهن، ويلقى بها إلى الشارع هى وعيالها، القانون يسمح بهذه الكارثة ويدافع عنها باستماتة حفنة من المنتفعين الذين يريدون لنا أن نصدق أن الله خلق أمة محمد لتكون شعوبا من المتسولين المشردين المنخرفين البوساء..

ولكن هل يسمح القانون بأن يتحول جمال الدين إلى سلعة يتاجر فيها أبوه، فيلقى به وهو لايزال لحما طريا فى السابعة من عمره إلى وحش بشرى كى يدربه على حرفة ما.. فى تلك السن..؟!

القانون لايمكن أن يسمح بهذه المحنة مطلقا.. وها هو الطفولة قد صدر أخيرا وتنبه لأولئك البؤساء: جمال



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٦

الدين وأمثاله ممن كانوا يطلق عليهم على سبيل التدليل «بلية» ولم يعد مسموحا لأى أب أن يشغل أبناءه بهذه الطريقة المزرية أو لأى أسطى حرفى بأن يقبل للعمل لديه من هم دون الرابعة عشرة من عمرهم.

القانون الآن يحمى هؤلاء، ولكن متى كان للقوانين حرمة بين تلك الطبقة الأمية العاجزة عن حماية نفسها وابنائها؟! القوانين فى بلادى كما الليمون، بلا حصر ولاعدد، ولكن يبقى أن نشكل حراسا لهم يجوبون الأرض المصرية من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها حارسين للقوانين مطبقين لها بكل شدة.. كيف؟! هذا ما نتركه للسلطة التنفيذية وعلى رأسها اليوم رجل واع مدرك لمسئوليته الجسيمة، ومسئولية الحكومة ليست اليوم فقط ولكن الغد.. وجمال الدين، ذلك الطفل البائس الملقى اليوم بين الحياة والموت فى أحد مستشفيات القاهرة فقد حاضره، أما مستقبله فبيد الله. وإذا كان الأطباء يرجحون أنه سيعانى سكرة الموت فترة طويلة لأن المخ تفتت نتيجة لضربه بقسوة على رأسه، فمازال القلب ينبض، ومازالت دقاته تدق بشدة على أبواب ضمائرنا، فى احتفال العالم كله بالعيد الخمسين لمنظمة الطفولة العالمية «اليونيسيف». كأننا أردنا أن نقدم هدية لضمير العالم. فكم من طفل بائس مثل جمال الدين فقدوا طفولتهم وصحتهم ومستقبلهم وحياتهم بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية.. ملايين الأطفال الذين استشهدوا أو فقدوا عضوا من أعضاء أجسادهم فى البوسنة وجمهورية الشيشان وفى الصومال وليبيريا وفلسطين المحتلة وغيرها. كم طفل لبنانى راح ضحية الوحشية الاسرائيلية وموت الضمير الأمريكى فى مذبحة قانا بجنوب لبنان..؟!

إننى أحيى الزميل الدءوب مفيد فوزى على تلك الفقرة حول الطفل جمال الدين، وأتمنى أن يعيدها مرة أخرى، وأن نعرف مصير ذلك الطفل البائس.. فيجب ألا ننسى.. وليس من مصلحتنا أن ننسى، فالطفولة البائسة هى الحظيرة التى ينمو فيها ويترعرع مجرمو الغد.. أب بلا ضمير، وأم معدومة الشخصية، قليلة الحيلة، أمية، زائد فقر مدقع وسلبية عامة من المجتمع.. تلك هى البيئة الصالحة لتفريخ السفاحين واللصوص والارهابيين ومحترفى التسول..

ونحن نعانى من هؤلاء جميعا، ولن يفيد على الإطلاق أن ندفن رءوسنا فى الرمال، ونتظاهر بالغفلة وقصر النظر، ونتجاهل وجود ملايين الأطفال البؤساء فى قرانا واحيائنا الشعبية من مرسى مطروح إلى حلايب.

إن الجمعيات والمنظمات الأهلية تمر اليوم بطفرة ولديها الامكانات المادية عن طريق صندوق التنمية الاجتماعية وتمويل الهيئات العالمية. وعلى عضوات تلك المنظمات أن يتجهن بكل جهودهن لأطفال القرى المصرية ليقدمن لهم ولأمهاتهم الأميات مايقدرن عليه. من فرص لمحو الأمية والتعليم والتدريب والعمل الشريف.

لانريد لمأساة الطفل جمال الدين أن تتكرر.. ونتمنى ألا تمر خمسون عاما أخرى ونحتفل بالعيد المئوى لليونيسيف ونحن نعيد ونزيد ونعانى من المشكلات نفسها..

برامج الطفولة المبكرة ليست ابدا قبل الاوان

ارمين إن. تشوكسي *

■ يموت الاطفال في البلدان النامية حاليا باعداد مذهلة من جراء الاصابة بامراض يمكن درؤها، بينما يتوقف النمو الطبيعي لاطفال اخرين او تلحق بهم اضرار دائمة من جراء سوء التغذية. انهم لا يتلقون تعليما مناسبا ولا يحصلون على فرصة لحياة كريمة، لكنهم ورثة عالم الغد.

ما نفعله اليوم لاطفالنا سيقرر ثقافتنا وتاريخنا ومستقبلنا. وما يحدث لملايين الاطفال حول العالم يستحضر في الاذهان صورا مرعبة للمجتمعات التي ستنشا في بلدان نامية في القرن الحادي والعشرين، مجتمعات ستدخل دوامة فقر متواصل من جيل لاخر.

ويقضي ١١ مليون طفل سنويا نتيجة امراض مثل الحصبة وشلل الاطفال والاسهال، بينما لا تتاح لـ ١٣٠ مليون طفل - معظمهم اناث - فرصة الذهاب الى مدرسة ابتدائية. ويرجع ربع الوفيات بين الاطفال الى عدم كفاية الغذاء، بينما يعاني ثلث الاطفال عوقا في النمو. ولا يزال سوء التغذية سائدا في بلدان نامية كثيرة بسبب نقص البروتين والطاقة وعدم توفر فيتامينات ومعادن اساسية. ويترك سوء التغذية، كما اصبح معروفا منذ سنوات، تاثيرا سلبيا على قدرة الاطفال على التفكير.

ويفتقر حوالي بليون شخص في العالم النامي الى مياه شرب نظيف، ولا تتوافر اي مرافق صحية لـ ١.٧ بليون شخص. ويتسبب هذا الوضع في وفاة ٣ ملايين طفل سنويا. ويصاب حوالي نصف مليون طفل بالعمى كل سنة بسبب نقص فيتامين «اي». ويصبح ملايين من البشر متخلفين عقليا لانهم يفتقرون الى الحديد، وهذا يستنزف طاقتهم ويضعف تطورهم العقلي.

وتكمن وراء هذه الاحصائيات حكايات مشبعة بالحرمان والالم ودمار الحياة. ويصعب تقبل معاناة ومأساة الاطفال المحرومين في العالم النامي. ويزداد صعوبة تقبل هذا الامر عندما نترك ضالة ما نحتاجه لتغيير مسار حياتهم وتحويلهم الى افراد اصحاء ونشطاء لا يكونون مصدر اسعاد لعائلاتهم فحسب بل يمثلون ايضا مصادر قوة انتاجية حاسمة لمجتمعاتهم. ومع هذا، لا يعتبر حدوث هذه الكوارث امرا محتما.

يمكن حاليا سد النقص في الفيتامينات والمعادن بكلفة لا تتجاوز ٣ دولارات لكل شخص سنويا. كما يمكن انقاذ الاطفال من الموت وتحسين مستقبلهم باستخدام بعض البرامج البسيطة والفعالة. على سبيل المثال، يمكن معالجة نقص اليود باضافته الى الملح العادي بكلفة حوالي ١٠ سنتات للشخص الواحد سنويا، ويمكن توفير فيتامين «اي» باشكال متنوعة بكلفة حوالي ٢٠ سنتا. ويكلف تطعيم الطفل ومنحه مناعة كاملة ضد الامراض حوالي ١٥ دولارا في البلدان ذات الدخول الواطئة، ويحتاج الى ٩ دولارات اضافية للوقاية من امراض الاسهال ومعالجتها. ويمكن لهذا الاستثمار ان يمنع ما يقرب من نصف الوفيات المبكرة للاطفال في البلدان النامية. هل يمكن فعلا ان نصدق ان العالم عاجز عن تحمل هذه الاكلاف وانقاذ ارواح الملايين من الاطفال الذين يعانون العوز؟

لا جدال ان تجربة الطفل في المراحل المبكرة من حياته تقرر مدى النجاح او الفشل في مراحل لاحقة من الحياة. والاسباب وراء الفشل عميقة ومعقدة، لكن نملك فعلا الوسائل والاجراءات التي يمكن ان تقدم مساعدة هائلة. فبفضل المعارف المتوافرة لدينا حاليا نعرف الادوات المطلوبة والمنافع التي ستحققها.

وتمنحنا برامج الطفولة المبكرة وسائل مهمة لمعالجة المشاكل. وتبيِّن الادلة الجديدة ان هذه البرامج يمكن ان تكون فاعلة في انحاء العالم على رغم التباين في الاحتياجات والموارد والثقافات. انها لا تقدم علاجا سحريا لكنها رخيصة نسبيا، ويوصي خبراء تنمية الطفولة المبكرة بالاجماع تقريبا بالتركيز على العناصر التالية لضمان النجاح: الغذاء المناسب والسلامة والرعاية الصحية والحنان وتحفيز القدرات العقلية.

واخذا في الاعتبار ان ٨٠ في المئة من نضج الدماغ يتحقق عندما يبلغ عمر الطفل سنتين وان نصف قدرات التطور العقلي تستكمل عندما يبلغ عمره اربع سنوات، يكتسب اهمية حاسمة ان يجري التدخل في ابكر وقت ممكن في حياة الطفل باستخدام توليفة من البرامج التي تحفز التطور العقلي والعاطفي والجسدي للطفل. والاطفال الذين يحصلون على اقصى فائدة من البرامج المبكرة ذات النوعية العالية هم الاطفال الاكثر عرضة الى المخاطر.

لكن هذه البرامج لن تكون ناجحة في ظل اجواء عدم استقرار اقتصادي. ويعتبر عدم الاستقرار الاقتصادي السبب الاساسي وراء عدم الاستقرار الاجتماعي، ويصبح الاطفال اول الضحايا. فالفقر الذي يعانيه الوالدان ينتقل في صورة مباشرة الى الاطفال عبر انعدام المستلزمات الاساسية للصحة والتغذية والتعليم. ومن يبقى منهم على قيد الحياة يجول في الشوارع ويتورط في المخدرات والجريمة. هكذا، يمكن ان يؤدي عدم الاستقرار الاقتصادي الى فقدان جيل كامل من مواطني المستقبل المنتجين خلال فترة قصيرة جدا. وهذا ما يحدث في مناطق كثيرة في العالم النامي. فاذا كانت الوقاية خير من العلاج - وهي



هكذا بالتاكيد - سيكون الاستقرار الاقتصادي والتضخم الواطيء والاسواق المفتوحة المدمجة في الاقتصاد العالمي شرط ضروري لحماية اطفالنا وكسر حلقة الفقر. ولن يكون اي برنامج للطفولة قويا بما يكفي للتصدي للتفكك الاجتماعي الذي ينجم عن سياسات اقتصادية خاطئة.

ويولي البنك الدولي اولوية قصوى لبرامج التنمية الخاصة بالطفولة المبكرة، مقدما المشورة والمساعدة في تخطيط هذه البرامج وتنفيذها. ويعتبر البنك الدولي اكبر مقرض للخدمات الاجتماعية في الوقت الحاضر، حيث يقدم سنويا حوالي ٣.٥ بليون دولار لتمويل خدمات التعليم والصحة والتغذية في عدد من افقر البلدان، ويخصص منها حوالي بليون دولار للانفاق على برامج الاطفال.

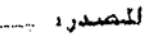
وينبغي لكل من يهمه مصير اطفالنا ومستقبل كوكبنا ان يدرك اهمية دعم هذه البرامج. فالتحدي الذي تمثله العناية بالاطفال ليس تحديا لبلد او قارة بمفردها. انه تحد للاسرة الدولية كلها. قالت المربية الايطالية العظيمة ماريا مونتيسوري: «اذا كنا نريد الحصول على المساعدة والخلاص فانهما لن ياتيان الا من الاطفال، لان الاطفال هم صانعو الرجال». كان هذا صائبا عندما قالته في ١٩٤٩، وهو لا يزال صائبا اليوم.

---

* نائب رئيس البنك الدولي لشؤون تنمية الموارد البشرية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٦



العلم والحياة

منذ بدأت السيدة سوزان مبارك جهودها الرائعة بغير حدود.. من اجل الاخذ بيد الصغير نحو حياة كريمة.. خصبة ثرية بالنماء والعطاء .. منذ اشعلت السيدة العظيمة اول شمعة فى ذلك الطريق المضوء.. بدأت العديد من الهيئات والمؤسسات محاولة السير فى نفس الطريق.. ولكن الذى ينقص تلك الهيئات والمؤسسات.. هو ان تحدد اهدافها.. وتخطط الطريق المؤدى لها.. وتعد المنفذين القادرين لخططها.

ان فى بلدنا العديد من المعاهد الدراسية الخاصة بتخريج متخصصات بالذات.. فى الاخذ بيد الطفل نحو التقدم.. خطوة خطوة.. ولكن ينقصنا فعلا المراكز الدراسية الخاصة بالأخذ بيد الاباء والامهات للمشاركة الفعالة فى تربية الابناء والبنات بالاسلوب الصحيح.. الاسلوب الذى يضيف الى ما يتم خارج نطاق الاسرة بدلا من هدم الجهود التى تبذل.. سواء فى المدرسة.. او عن طريق المشاركة فى المنافذ المتاحة.. مثل قصور الثقافة.. ونوادى مراكز بحوث ثقافة الطفل.. الخ.

نقطة اخرى هامة جدا.. وهى وسائل الاعلام.. وبالذات التليفزيون.. تلك الشاشة الساحرة التى تجذب الصغير بشدة.. بغض النظر عما تقدمه.. للطفل او لغير الطفل.. وبالذات الاعلانات.

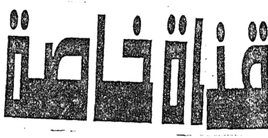
الصغير والكبير ايضا.. منجذب للشاشة الصغيرة بكل حواسه رغم التخلف الواضح والنقص الرهيب.. فيما يقدم من برامج خاصة بالاطفال.. سواء بطريق مباشر.. او غير مباشر من خلال الاباء والامهات..

اضف الى ذلك.. ما يقدم للفتى والفتاة.. وللشباب المتفتح للحياة.. هذه الفئات فى حاجة الى متخصصين.. لاعداد برامج ميسرة.. مغرية جذابة.. تتضمن ما يراد ان يعرفه هؤلاء المتعطشون الى المعرفة.. ولكن الملاحظ تلك المعارضة الضارية لمجرد كلمة التخصص.. لماذا الدفاع المستميت عن عدم التخصص.. اخشى ان ازعم الاسباب فيغضب الكثيرون.

المهم فى السادسة مساء اليوم.. تنعقد اخر ندوات الموسم الثقافى للجنة ثقافة الطفل.. بالمجلس الاعلى للثقافة.. تحت رعاية الوزير الفنان فاروق حسنى.. الندوة عن الاطفال ذوى الحاجات الخاصة.. يديرها الزميل يعقوب الشارونى.. المدير السابق لمركز بحوث ثقافة الطفل ويشارك فيها.. الفنان عبدالمنعم مدبولى.. وخبيرة الانشطة المسرحية لذوى الحاجات الخاصة من الاطفال.. السيدة فاطمة المعدول.. والدعوة للجميع.

د. عواطف عبدالجليل





قناة خاصة للطفل.. لماذا؟!

لماذا هذه الحملة ؟!

.. لاننا جريدة اسلامية - رسالتها الدعوة الى الله وتعميق القيم والمفاهيم الاسلامية .. للكبار .. والصغار .. للقادة .. ولعامة الشعوب .

.. فاننا لانستطيع ان نتجاهل دعوة اكتسبت في الأونة الاخيرة .. قوة .. وزيوعا بانشاء قناة جديدة .. تخصص للطفل .

.. لم نشأ ان نترك الامر دون دراسة .. متعمقة .. متأنية ..

.. تناقش في هدوء والتزام .. ماهية هذه القناة الجديدة .. ولمن توجه ؟ واى الشرائح السنية احق بها ؟ وهل للاطفال فقط ام للاباء والامهات ايضا ؟.. وماذا يجب ان تتضمن تلك القناة ؟ .. وماخصائص مايجب ان تحويه من مواد وبرامج ؟ .. وماهية القائمين على بث الرسالة الاعلامية منها ؟ والضوابط التى يجب ان تحكم اداءها المهنى والفنى والاعلامى والاعلانى ؟... اسئلة كثيرة .. كثيرة .

.. ناقشنا سائر المهتمين بالقضية .. والعاكفين عليها .. سألنا أولياء الأمور .. والامهات .. وفى الاطفال .. ماذا تريدون لهذه القناة ؟

سألنا الخبراء .. فى الاعلام .. والتعليم .. والتربية .. واللغة وعلم النفس .. وعلم الاجتماع .. كيف تتصورون هذه القناة ؟

ثم ناقشنا .. بقلب مفتوح .. وموضوعية عددا من مقدمى هذه البرامج - ومنتجيها .. كيف تنظرون لهذه القناة ؟

.. وبكل الموضوعية ايضا .. فالتجميع يصر على حتمية ان تكون القناة الجديدة .. منبرا جديدا مقبولا لدعم الفضائل وترسيخها ونبذ المحرمات والتطهر منها .

.. منبرا يزرع الخير .. والنماء والحب .. ويعمق الانتماء ..

.. ويمقت الانتهازية والوصولية .. التذلل والشللية .

.. منبرا يدعو لله الحق .. بالتى هى احسن ..

عقيدتي

فى دراسة للمجالس القومية المتخصصة حول انشاء قناة تليفزيونية خاصة بالاطفال .. اكدت ان الحاجة صارت ملحة لابتكار تليفزيونى جديد تجتمع فيه خلاصات البرامج الجيدة كلها يطلق عليها برنامج (البيت السعيد)

تقدم باسلوب قصصى مصور ، وتتناول قصص النجاح الاسرى ، خطوات الانتماء الصحيح للوطن والتى تشجع الناشئين على الشعور بمسئولية فطرية عن جمال بيئتهم .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٦



تحقيق
منى عبد المنعم
هالة ...

● وان تتناول تلك القناة علاقة الانسان بربه ، وتضم عبارات رشيقة يتبادلها الصغار ، واغان جماعية ، واستخدام الفصحى المبسطة قدر المستطاع مع عرض لمحات خاطفة لمآسى الانحرافات بجانب الصور البهيجة للحياة السوية .

بذور الانتماء

اوصت الدراسة ايضا بعمل برامج عن احلام الشباب ، وكيفية تحقيقها مع وضع حلول ذاتية لها ، وتنمية الروح الاسرية ، والجماعية ، والمهارات الحرفية ووضع مساحة كبيرة لوسائل الترفيه وتنبه الدراسة الى ان بحث تلك المسائل مع ابنائنا سيجعلهم اكثر احساسا بالمسئوليـــة .والكرامـــة لاقناعهم بان لهم صوتا فى كل مايتصل بمجتمعهم ، وبذلك ينصرفون عن الانشطة المضادة .

وتطالب الدراسة بتخصيص جزء كبير من قناة الطفل للاعلام المدرسى وان تشمل برنامجا يوميا يخصص للوالدين .

.. من هنا .. فتحنا باب الحوار .. والمناقشة - بالاطفال .. بالآباء .. والامهات وماذا يريدون .. من القناة الجديدة ؟

الصفات الحميدة

اثار فؤاد ربيع - بمدرسة روض الفرج الثانوية بنات .. طالما انتظرنا هذه القناة بفارغ الصبر لذلك اتمنى عمل افلام للطفل للحث على الصفات الحميدة واعطاء المزيد من المعلومات التاريخية وعمل مسابقات لتنمية مواهب الاطفال مع ضرورة تعريفهم بتاريخ زعمائهم العرب مع الاشارة الى تاريخ الشعراء والكتاب القدماء والمعاصرين وحث الطفل على الاعتماد على النفس وحب الخير للغير وحب الوطن .

الشعور بالذات

ويرى الشقيقان صبرى ابراهيم - بمدرسة التوفيقية الثانوية - نادر ابراهيم - بمدرسة الترعة الاعدادية ان انشاء قناة للاطفال فكرة جميلة تجعل من فى سن الطفولة حتى ١٨ سنة يشعر بذاته مثل غيره من الكبار بشرط اختيار البرامج التى تناسب المراحل العمرية المختلفة .. كما نرجو تخصيص برنامج لابراز اهم المزارات السياحية وكيفية الحفاظ عليها .

احمد علاء الدين - طالب بالثانوى الصناعى - يقول الاطفال فى سن الحضانة لهم برامج وافلام كرتون اما من سن السادسة عشرة فهو حائر بين الاطفال والكبار لذلك اتمنى تخصيص برنامج لتنمية المهارات الفنية واليدوية والتى تساعد الفرد على الاعتماد على نفسه .

البرامج الثقافية

وترى ايمان مختار - بمدرسة الرياض الاعدادية الخاصة ان فكرة قناة الاطفال من الافكار الجيدة التى كنا نتمنى ان نشاهدها ونحن فى اعمار صغيرة والان كما نستمتع بمشاهدة النتنجا وكابتن ماجد اقترح اعطاء اهتمام للبرامج الثقافية التى تنمى الوعى وكذلك تنظيم مسابقات فى كتابة القصة والشعر وغيرها من الفنون .

ويشاركها الرأى - محمد مختار - بالصف الثانى الاعدادى ويتمنى مزيدا من المسابقات خاصة مسابقات تحفيظ القرآن بين اطفال المحافظات كذلك ضرورة الاهتمام بالناحية العلمية المتمثلة فى الاختراعات لتشجيع الابتكار وتنمية القدرات .

اما الصغيرة - حنان مختار سراج - بالصف الاول الابتدائى - تحب مشاهدة افلام الكرتون والقصص الخيالية .

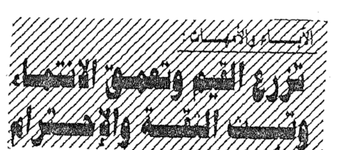
ومن مدرسة جرين سكول - تقول - خلود سعيد بالصف الثانى الابتدائى - احب مشاهدة برامج الاطفال خاصة التى تعرض افلام كرتون وتوم وجيرى والسندباد البحرى والتى اتمنى ان اراها دائما فى قناة الاطفال .

لغة العصر

تقول - سارة فتحى - من مدرسة المنارة الاعدادية اتمنى ان تشبع هذه القناة احتياجات كل اطفال مصر والبلاد الاخرى .. المشكلة ان هناك اهتماما بالاطفال حتى سن السابعة اما نحن فى الثانية عشرة لاتجد البرامج التى تتناسب مع المرحلة العمرية .. لذلك نأمل ان تعرض برامج خاصة بعادات وتقاليد الدول الاخرى .. كذلك القاء الضوء على لغة العصر وهو الكمبيوتر حتى نتواكب مع غيرنا من الدول المتقدمة خاصة ونحن على مشارف عام ٢٠٠٠ .

بداية طيبة

اما - هاجر فتحى - ١٠ سنوات - بمدرسة الازهر النموذجية تقول بداية طيبة للاهتمام بالصغار بعد ان كانت برامج الاطفال موزعة بين القنوات ويصعب ايجاد الوقت لها .. اما هذه القناة فهى خاصة بنا تخاطبنا نحن ونتمنى برامج مثل البرلمان الصغير الذى يقدمه الاطفال بجانب افلام الكرتون والنتنجا والسندباد البحرى .. كذلك الافلام والمسلسلات الدينية التى



تتحدث عن غزوات الرسول والصعاب التى واجهها فى سبيل نشر الدعوة .

مسلسلات دينية

هالة سامى - بالصف الثالث الابتدائى بمدرسة الوحدة العربية تقول - ان اقرب برامج الاطفال الى نفسى بوجى وطمطم والننجا وفى شهر رمضان استمتعت بمشاهدة المسلسلات الدينية لذلك احب مشاهدة افلام عن مسلسلات الصحابة وقصة سيدنا محمد وصفاته الجميلة .

- ومن مدرسة الشماشرجى - تقول شقيقتها - ناهد سامى احب مشاهدة السندباد البحرى وبوجى وطمطم وتوم وجيرى .

فصل الصيف

ومن مدرسة السلام التجريبية - يقول احمد محمد سعد بالصف الرابع الابتدائى .. بالطبع احب برامج الاطفال فى التليفزيون وانتظر فصل الصيف لاستمتع بها خاصة كابتن ماجد والديناصورات لكننى ايضا احب مشاهدة البرامج الدينية واستمتع بقراءة قصص الانبياء والتى اتمنى ان تعرض فى صورة مسلسلات لذلك نحن فى انتظار هذه القناة بفارغ الصبر .

السيد عبدالعزيز - تربية رياضية الازهر - يقول اتمنى تنقية برامج الاطفال من الافلام التى تحوى العنف حتى ولو كان يظهر ان الخير ينتصر فى النهاية .. حيث نلاحظ تأثر الطفل بمشاهد العنف التى سرعان ماينتهى العرض يبدأ فى تطبيقه مع اشقائه او اصدقائه فى المدرسة وبالتالى يغرس فى الطفل ميولا عدوانية وسيطرة فكرة الحفاظ على الحق بالقوة .. ولان العقل السليم فى الجسم السليم .

نرجو ان يكون ضمن خطة القناة الاهتمام بتعليم الاطفال الرياضة ومحاولة اكتشاف العناصر التى تتمتع بقدرات خاصة ومساعدتها للوصول الى العالمية .

ويقول فؤاد ربيع عبدالخالق - موظف بشركة المحلات الصناعية للحرير والقطن يجب ان يضع المسئولون عن برامج الاطفال فى اعتبارهم انهم يخاطبون طفلا على مشارف عام ٢٠٠٠ لذلك بجانب البرامج الترفيهية يجب ان يتخللها برنامج عن مبادىء تعليم الكمبيوتر والتركيز على اعطاء الطفل جرعة كافية من المعلومات فى كافة العلوم وخاصة المعلومات التاريخية عن مصر وموقعها .. اذا اردنا مجتمعا صالحا تسوده فكرة حب لاخيك ماتحب لنفسك ويجب الا نغفل عن دور البرامج الدينية فى بث روح المودة والرحمة لدى الصغار .

ويرى احمد عبدالرحمن - رجل اعمال - ان الطفل المصرى لم ينل حقه فى برامج التليفزيون فانا ممن قدر لهم مشاهدة الدش واعلم ان هناك العديد من القنوات ومنها قناة الاطفال .
الا ان معظم الاسر المصرية غير قادرة على شراء الدش او ايجاد وسائل ترفيهية للاطفال لذلك نأمل ان تقوم هذه القناة بتغطية الفراغ لدى الاطفال خاصة الاطفال دون سن المدرسة وذلك بتعليم مبادى القراءة والكتابة مع ضرورة توضيح مبدأ الثواب والعقاب وحكمة الله من خلق الغنى والفقير .

برامج ساذجة

ومن المنصورة - تقول اميمة مصطفى - ربة بيت .. معظم برامج الاطفال التى تعرض ساذجة لاتقدم جديدا اما البرلمان الصغير فهو فكرة جيدة من خلال المعلومة خاصة وان مقدمها واعضاء البرلمان اطفال يشعر بهم الطفل ويتأثر باسلوب الحديث كما تغرس فيهم الديمقراطية وحرية الرأى لذلك نرجو مزيدا من هذه البرامج ولان الدين عامل اساسى فى التنشئة الصحيحة اتمنى ان تشمل خطة البرامج العديد من المسابقات والبرامج الدينية التى تساعد الاطفال على الفهم الصحيح للدين وبالتالى تساعد على حمايته من الانحراف وتغرس لديهم حب الخير والعمل وبر الوالدين .

جيل جديد

اما - رضا محمد - ربة بيت - تقول بداية تبشر بالخير وتعدنا بجيل جديد قائم على التفكير السليم وخال من العقد خاصة اذا تم تخطيطها وتنفيذها بكل دقة مع ضرورة عرض هذه البرامج على خبراء النفس والتربية - بالاضافة الى ان هذه القناة تحمى عقول الاطفال من مشاهدة افلام الكبار وتقدم لهم المعلومات الوفيرة ونتمنى التركيز على اهم الصفات الجميلة التى يجب ان يتحلى بها كل مؤمن ومنها بر الوالدين .

فكرة ممتازة

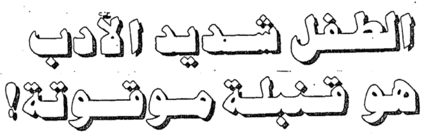
ومن بين الامهات - تقول- امال عبدالرحمن - فكرة ممتازة نأمل ان تطبق بكل دقة لانها قناة خاصة تجذب الاف الاطفال تتسرب الى عقولهم وقلوبهم وبالتالى تؤثر فى سلوكياتهم، لذلك نتمنى من القائمين عليها مراعاة خطة البرامج حسب اعمار الاطفال قبل المدرسة يخصص لهم افلام الكرتون فى الفترة الصباحية وكذلك الفترة المسائية يجب الاتمتد الى ساعات متأخرة وان تقدم لهم بجانب الاغانى وافلام الكرتون.. المعلومات الدينية التى تساعدنا فى غرس القيم الطيبة لدى الاطفال .



المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ٢٢ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات



الطفل شديد الأدب هو قنبلة موقوتة!

طالعتنا الصحف فى الفترة الأخيرة بالعديد من الجرائم البشعة التى قام بها صغار فى السن .. ولاشك أن اندماج الأطفال الصغار فى الجرائم تعد ظاهرة جديدة على المجتمع المصرى..

ان هبوط سن المجرم فى مصر الى ٦ سنوات يحتاج الى وقفة وتفسير اجتماعى ونفسى حتى نضع ايدينا على الأسباب .. وكانت احد التحليلات النفسية لاندراج الاطفال فى ركب الجريمة هو(شدة الادب) وموضوعنا يجيب على عدة تساؤلات هل الأدب وشدته صار فى هذا العصر مرضا نفسيا؟ كيف ولماذا؟ وكيف نعالجه..

اجاب على كل هذه التساؤلات د.هاشم بحرى أستاذ الطب النفسى فى جامعة الأزهر

من هو الطفل المريض بشدة الأدب؟

. نصنف الطفل شديد الأدب بانه طفل منزو لديه كثيرمن الأعراض الانسيابية عن التفاعل الاجتماعى مع أقرانه واقربائه سواء فى نفس المرحلة العمرية او مرحلة عمرية مختلفة، ونسمع صوته المنخفض فيعطى لنا انطباعا بالهدوء، اما افكاره فنجده يراجعها قبل أن ينطق بها أو يعبر عنها فهو يخشى ان يصدر منه مايعطى أى انطباع سيىء عن نفسه وهو نادرا مايعبر عن آلامة وحتى عند مر ضه العضوى يخفى اعرا ضه عن أسرته حتى يبدو شديد القوة فوى الاحتمال..

هل يوجد مرض نفسى اسمه شدة الأدب

ويؤكد د.هاشم بحرى انه لايوجد فى المراجع العلمية مرض نفسى اسمه شدة الأدب ولكن هو مانطلق عليه الطفل المحبط او المكتئب ويقول البعض انه الطفل المثالى للاسرة وان كان يكره هو شخصيا هذا الأسلوب من التعامل او التربية ولكنه لايعبر عن آله وضجره فيصمت ولايتكلم .. وكثير من الاطفال لايجد وسيلة للتعبير عن آله سوى الشكوى العضوية فنسمع عن صداع لطفل صغير او ارق وكوابيس مستمرة وآلام ومغص فى البطن

واعراض اخرى متنوعة نجد من الصعوبة وجودها لدى الاطفال.

ماهى الاخطاء التربوية التى تؤدى بابنائنا إلى الاصابة بهذه الحالة؟

- ويؤكد د.هاشم بحرى ان هناك العديد من الاخطاء التربوية التى يقع فيها الآباء فالأم او الأب غالبا مايجدون فى ابنائهم ملاذهم الذى قد يعوضهم عما حرموا منه فى سن الطفولة كما يضعون فيه كل احلامهم وآمالهم..

كما يريدون من ابنهم ان يكون خطا مستمرا لخطوطهم التى رسموها فى حياتهم

وتنعكس كل هذه السلوكيات والأفكار والاساليب على الأبناء وخاصة الابن الاول الذى يتحمل الكثير نتيجة عدم خبرة الآباء فى اساليب التربية..

ومن ثم يضغط الآباء على الطفل حتى يراه فى احسن صورة ولكن البعض يغالى جدا فى الضغط بمسح شخصية الابن ويجعله يخشى ان يعبر عن نفسه وبالتدريج لا يثق الطفل فى نفسه ولايعترض على الأب او الأم من واقع لاشخصية له وليس من قبيل الاقتناع برأيهم

- ماهى المراحل المتعددة التى يمر بها التكوين النفسى فى النمو الانسانى؟

- يمر الابناء بمراحل متعددة من النمو الإنسانى اثناء مراحل العمر المختلفة نجدهم يرفضون بكلمة«لا»بدون« أى مقدمات فى سن الرابعة والخامسة وبهذه الكلمة يبدأ الطفل فى التدريب على البعد عن حضن امه ورعايتها اللصيقة فيبدو الانفصال التدريجى والمنطقى حتى تسهل حركة الطفل ويبدأ فى التطلع فيما حوله وتدب فى أوصاله روح المبادرة والمغامرة فيكسر اللعب ويحاول اكتشاف مابداخلها فاذا تقبل الوالدة هذه المرحلة صار للأبن القدرة على التعرف على الدنيا بعينيه هو نفسه.

وقد تكون البداية خسارة بعض اللعب ولكن بدأت تنمى لديه وتسرى فيه الروح المغامرة.

وكبت هذه الروح تجده طفلا مكسورا خائفا ان يحدث اى شىء حتى لايفسده. ويعاقب بالضرب.

ويؤكد د.هاشم بحرى ضرورة معاونة ابنائنا على الاكتشاف المبكر للحب المبادرة والمغامرة دون خوف من العقاب.

- فى سن المراهقة تعود هذه الروح وبشدة وتدب فى اوصال الشاب والشابة ويوازيها تغيير مفاجىء فسيولوجى يشعر بانه رجل قادر وقد حان الوقت لاثبات رجولته ونفس الشىء بالنسبة للفتاة.

الطفل المؤدب فى مرحلة المراهقة قنبلة موقوته

اذا وجد الشباب فى الاسرة الصدر الحنون والمتفهم لهذه المرحلة مرت مرحلة المراهقة سهلة ومأمونة اما اذا شعروا بضغط الآباء سكتوا وانكسروا وان ظل داخلهم شعور ورغبة ملحة فى ان يعبروا عن تطورهم واحلامهم فصار شكلهم الخارجى هو الهدوء.

فاصبح هو طفل مؤدب او شديد الأدب ولكن الحقيقة هو قنبلة موقوته.

يعبر الابن من خلال سكوته عن غضبه وخطأ أسرته التى لم تمنحه الفرصة فى أن يعبر عن نفسه اثناء المرحلة العمرية من ٣ الى ٤ سنوات التى هى اشد خطرا فالابن هنا لن يسكت مثل الصغير بل يعبر بصورة

الثورة خصوصا عندما يحين الوقت وهذا الوقت من الصعب التنبؤ حتى يحين.

هناك خوف من الآباء من منح الحرية الكاملة التى قد تؤدى فى بعض الأحيان الى الانحراف ؟ ماهو الحل؟

ويؤكد د.هاشم بحرى أن منح الحرية المسئولة لأبنائنا تحتاج الى القدوة الحسنة والرفق من الآباء وليس ترك الحبل على الغارب حتى يندمج فى شلة من اصدقاء السوء التى تمتلىء عقولهم بكثير من الأفكار المشوهة التى تضلهم الطريق والحجة لدى الاباء إلى منحتهم الحرية ووثقت بهم وتركتهم يكبرون ويشعرون بالمسئولية.

حتى نجعل من ابنائنا اسوياء يجب أن يعرف كل فرد فى الأسرة دوره الحقيقى..

الأب مثلا هو رفيق ابنه فى مشوار الحياة فيمثل له القدوة والسلطة والأب يريد من الابن أن يكون ناضجا ويشرف به امام الآخرين.

- يتساءل الآباء .. هل تربية الابناء فى هذا العصر صارت الشىء المعضل؟

ينفى د.هاشم بحرى ان تربية الأبناء فى هذا العصر

الأهـــــــرام
المصدر :

٢٢ مايو ١٩٩٦
التاريـــخ :

بالشيء المعضل.. بل لابد أن أن كل عصر له مشاكله الخاصة..

فيجب أن يتعامل الاباء مع الابناء وفى ذهنه انه أقرب شخص لك وأفضل سبل التعامل والتربية مع الابناء هو الحب والصدق والاحتكاك والاحترام المتبادل..

وعدم التواصل بين الابناء والأباء هو أهم مشاكل التربية فى عصرنا هذا..

وأرى ذلك فى عيادتى الخاصة حيث يعبر الابناء عن عدم تفهم الأباء لهم ليس بالشكوى المباشرة ولكن تكرار عبارات معينة لاأستطيع التركيز فى الكتب /الخوف من الامتحان. الدنيا مليئة بالأشرار/شرب السجائر.

فاذا استمرت الأسرة فى الضغط فى مرحلة المراهقة ويتهم الابناء الأباء بأنهم السبب .. ويؤكدون أننا لانتمرد من عجزنا الا بكسر السلطة حولنا والأباء هم السلطة المباشرة .. وهكذا تستمر المعارك داخل المنزل سواء كانت معارك مستترة أو واضحة المعالم..

وأخيرا يؤكد د.هاشم بحرى ضرورة تضافر جهود المدرسة والأسرة والنادى ووسائل الاعلام فى تدعيم التواصل التربوى بين أفراد الأسرة.. وشرح وسائل التربية الحديثة التى تؤكد وتشجع الحوار بين الأباء والأبناء مع التركيز على حرية التعبير .

هدى المهدى

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

..واحتياجات أطفالنا الموهوبين

مجموعة من القضايا الطبية، والعلمية ، والنفسية ، والتربوية، والثقافية، ناقشها مؤتمر جامعة عين شمس «آفاق جديدة .. لطفولة سعيدة» الذى نظمه قسم الأطفال ومركز دراسات الطفولة ، وشارك فيه الأساتذة الأطباء ، ونخبة من المتخصصين فى كليات التربية والآداب والإعلام، من الأساتذة وعلماء النفس والتربية. وذلك تحت رئاسة الأستاذة الدكتورة جيلان عبد الحميد رئيسة أقسام طب الأطفال، ومديرة مركز دراسات الطفولة بعين شمس.

جمع بينها هدف واحد هو كيفية تحقيق السعادة التى ننشدها لأطفالنا

●● وقد جذبنى فى هذا المؤتمر، تبنيه لقضيتين أساسيتين، هما الطفل الموهوب، والطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وقد يتصور البعض أن هناك إختلافا بينهما، والحقيقة أنهما يتوحدان فى الظلم الواقع عليهما، من عدم الاكتشاف المبكر لقدراتهما العقلية، والنقص فى البرامج والإمكانات التى تتيح لكل منهما تنمية قدراته العقلية حسب الاحتياج الفعلى لكل منهما، وغرس الروح الخلاقة، المنتجة، السوية فى نفوسهم.

●● ففى ورشة العمل التى انعقدت برئاسة الأستاذ الدكتور سيد صبحى رئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس، وناقشت الجوانب التطبيقية والإرشادية للتعامل مع الإعاقات بمختلف أنواعها، وضرورة الرعاية الباكرة، والاكتشاف المبكر لأصحاب الإعاقات، وذوى الحاجات الخاصة، وإلى أى حد تمثل الإعاقة خطورة على الأداء النفسى السليم للطفل؟ أشار أ. د. السيد عبد القادر زيدان أستاذ علم نفس ورئيس قسم التربية الخاصة كلية التربية النوعية بالقاهرة- إلى الإعاقة الفكرية التى نغفل عنها، وهى المتمثلة فيما يمكن أن نسميه التصلب الفكرى، وهو الطرف المقابل للمرونة الفكرية. وإذا كانت المرونة الفكرية هى قدرة الفرد على أن يعدل و يطور من أفكاره ومعتقداته، إذا ماتوافرت لديه معلومات أو معارف تستدعى ذلك. فالتصلب الفكرى يشير إلى عدم قدرة الفرد الوصول إلى هذه المرونة. فيتشبث برأيه و معتقداته مهما كانت الظروف. وهذا الجمود يصير حائلا دون الوصول إلى حقائق الأمور، مما يعوق التنمية الذاتية و الاجتماعية، ومن ثم يمكن تصنيفه داخل أنواع الإعاقات.

●● وتحدثت أ. د. سهير كامل عميدة كلية رياض الأطفال- عن قانون الطفل وأوضحت أوجه الرعاية والحماية التى تكفلها بنود القانون لأول مرة- للطفل المصرى وبالذات لأصحاب الحاجات الخاصة.

●● ونبهت الدكتورة فيوليت فؤاد إلى مجموعة إعتبارات، ينبغى مراعاتها ونحن نتعامل مع الإعاقة العقلية، وكيف أنها لا تمثل رهبة أو خوفا، وإنما تتطلب من الوالدين التفهم والمعاونة فى تطبيق برامج الإرشاد النفسى والتأهيلى الملائمة.

●● وبالنسبة لأوجه الرعاية المختلفة للمعاقين ، فقد أشار د. نبيل عبد الفتاح حافظ الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية كلية تربية عين شمس – ان رعاية الطفل المعاق عملية تكاملية لا تقتصر فقط على التربية والتأهيل المهنى، وإنما تمتد إلى رعايته نفسيا، ليشب مواطنا متوافقا مع غيره ومندمجا فى المجتمع. وأن نقطة البداية تبدأ باستثمار طاقاتهم الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، استثمارا جيدا فى عمل مفيد له، وللآخرين، ليحقق ذاته ويثبت وجوده شريطة الا يدعوه هذا إلى التعالى على الآخرين. ونبه كذلك إلى أن النظرة إلى المعاقين، تطورت الآن، فقد أطلق قديما عليهم أسماء «المرضى» و«ذوى العاهات»، ثم مصطلح «الشواذ»، وبعدها أصبح «غير القادرين»، وأخيرا توصل علماء النفس والتربية إلى إطلاق مسمى «ذوى الحاجات الخاصة» عليهم، وأصبح البرنامج التربوى المعد لتأهيلهم يطلق عليه «التربية الخاصة».

●● وأخيرا قدم أ. د. سيد صبحى-نوعا جديدا، وخطيرا من الإعاقة أطلق عليه الإعاقة الخلقية. وحدد ملامحها التى بدأت تنتشر وتتفشى فى شكل الألفاظ النابية، والتعبيرات الغريبة، والاضطرابات السلوكية. وطالب بأن تكون القيم الخلقية والدينية الإطار المرجعى، ونحن نربى، ونتعهد، ونؤهل، ونثقف.لأنه فى غياب القيم الخلقية والدينية، لا يمكن لنا أن نحصل على طفولة سعيدة.

الطفل الموهوب

وداخل ورشة عمل «التفوق العقلى والقدرات الابتكارية»، دارت مناقشات مهمة لقضايا عديدة حول مرحلة ماقبل المدرسة ودورها فى اكتشاف القدرات العقلية، والمهارات الابتكارية، وهل وأد نظام التعليم والمقررات الدراسية، روح الابتكار لدى أطفالنا؟.وماهو الدور الذى يمكن أن تلعبه الألعاب و اللعب فى تنمية القدرات العقلية ؟.ولماذا لا تتوافر أدوات ووسائل الابتكار فى متناول الجميع، وبأسعار زهيدة؟..وماهو دور الفن كالرسم والموسيقى فى تنمية الحس الابتكارى والفنى، لدى أطفالنا؟..ولماذا نغفل عن دور الرياضة فى خلق روح الابتكار وتنمية القدرات العقلية؟..

وهذه القضايا كلها بحثتها ورشة العمل النفسى الاجتماعى برئاسة الأستاذ الدكتور حامد زهران عالم الصحة النفسية، وشارك فيها الأستاذ الدكتور جمال عبود وكيل كلية الفنون التطبيقية، والأستاذ الدكتور مسعد سيد عويس وكيل كلية التربية الرياضية بالهرم، والأستاذ الدكتور سيد صبحى.

ونتمنى أن تخرج هذه التوصيات إلى مجال التطبيق الفعلى وترى النور، ويحدونا الأمل فى تحقيق هذا، لأسباب عديدة، من أهمها أن مناخ انعقاده يواكب حدثين جللين:

١- صدور أول قانون شامل للطفل المصرى يقنن حقوقه على مدى سنوات مرحلة الطفولة الممتدة فى كل الظروف والبيئات والمستويات.

٢- انعقاد المؤتمر القومى الثانى للمرأة المصرية.

● ويدعونا للتفاؤل أيضا ماأعلنه الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان فى الجلسة الافتتاحية، عن بدء تطبيق نظام البطاقة الصحية لكل طفل عند ولادته، تلازمه طوال حياته كأسلوب حضارى متقدم، فى يوليو القادم. وما دعا إليه أيضا الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فى إفتتاح المؤتمر، وهو الإعداد لعقد مؤتمر قومى لرعاية الأطفال الموهوبين.

● كذلك التوصية التى أشار إليها المؤتمر وتطالب بالتمسك بالقيم الخلقية، والدينية، حتى نحصل على طفولة سعيدة. فالتسامح والمحبة والشعور بالحس الجمالى الراقى فى حاجة إلى أن يدخل مرة أخرى بيوتنا بعد أن خرج على استحياء من خلال الألفاظ النابية والتصرفات غير المواتية، هذا بالإضافة إلى ماأشارت إليه توصيات ورش العمل الإعلامى من حاجتنا إلى الإعلام الوقائى، وضرورة تقديم كل ما يمكن أن يرفع من المنسوب الخلقى فى كل مايعرض من المادة الإعلامية

وأخيرا فقد أثلج صدورنا أن المؤتمر لم ينس أطفال لبنان وحقهم أيضا فى السعادة والأمان،إذ ناشدت الأستاذة الدكتورة جيلان عبد الحميد- باسم المؤتمر العالم والرأى العام العالمى المساعدة فى وقف هذه الهجمات اللاإنسانية والوحشية.

عبلة الساعاتى

المدوسه للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٦

دراسة أمريكية تؤكد: اللعب أهم من التليفزيون

من خلال دراسة امريكية متخصصة عن الطفل وتأثير اللعب على تنمية قدراته وابتكاراته الذهنية، تم اختيار ٤١٠ أطفال تتراوح اعمارهم بين سن ست سنوات إلى ١٢ سنة، تبين ان ٣٧٪ من هؤلاء الاطفال يقضون اوقاتهم فى الاستذكار وتأدية واجباتهم المدرسية ومشاهدة برامج التليفزيون عن اللعب.... وهى ظاهرة خطيرة تتزايد مع الايام ان الاطفال فقدوا رويدا رويدا شغفهم للعب.... وتقول اتيى بيزين الاخصائية النفسية للأطفال ان اللعب هو لغة الطفل ووسيلة التعبير لديه والتى تسمح له بأن يخرج كل مايجيش فى صدره من مشاعر وافكار او حتى عذابات يخفيها داخله..... ومن هذا المنطلق صار اللعب علاجا نفسيا للطفل...... فاللعب يسمح للطفل بأن يخرج مابداخله من عنف او حزن أو حمل يضغط على نفسه ويكاد يخنقه، من خلال ضرب دميته وليس زملاءه!!! وهو يتعدى الحدود عندما نعترضه.

■ واللعب ايضا يحرر العقل والروح ويجعله مرنا وقادرا ومتقبلا للتعلم والتمرين والاستذكار فهو يكاد فى اثره يعادل اثر الرياضة على الأطفال ....

وتقول الدراسة ايضا ان اللعب هو الذى يتيح للطفل فرصة السفر . فى مرحلة الأحلام ولايخفى اثر هذه الاحلام على عقلية الطفل من تنمية لقدراته الذهنية.

■ واللعب يمكن ان يكون وسيلة لاكتشاف العالم، فأثناء اللعب، يتعلم الطفل كيف يثق فى نفسه وأن يكون مرنا مع الاشياء ، وأن يتقبل قواعد واحكاما ،ويكون لنفسه اثناء اللعب مساحة خاصة به وحده ويتعلم ايضا ان يحترم المساحات الخاصة للآخرين وحدود الآخرين فلا يتعداها ولايقاطعها!!

والحقيقة الأكيدة التى اظهرتها الدراسة ان اللعب لايؤثر على درجة الاستذكار والتحصيل العلمى لدى الطفل...

والسؤال الآن:

■ هل يتمتع أطفالنا بوقت كاف يمكنهم من الاستمتاع باللعب ؟؟ وإذا لعبوا فهل يلعبون بطريقة سليمة تحقق الهدف المرجو من اللعب ؟؟

■ وماهى الطريقة المثلى لارشاد الاطفال عند اختيار لعبهم ولطريقة اللعب؟؟

■ تقول الدراسة الامريكية وهى احدث دراسة فى نفسية الطفل فى العالم كله انه يجب ان نحاول مقاومة اللعب المعدنية أو المتوحشة او العنيفة فهى تمثل القبح بعينه ولاتساعدهم أبدا على تنمية ذوقهم او الارتقاء به، بل تزيدهم عنفا فوق عنف...

وفى هذا المجال، قد يكون من المفيد ان نقدم لهم لعبا تساعدهم على الابتكار وتنمية الخيال لديهم كالميكانو او الدومينو او الصور المتقطعة.

والطفل الذى يحرم من حق اللعب وحق الابحار فى بحر الخيال والأحلام قد يتحول الى طفل عنيف، متردد خائف ، مضطرب ومكتئب دائما....

وتؤكد الدراسة انه من المهم جدا ان تمنح الطفل وقتا خاصا به يقضيه فى اللعب ، يمتلكه كله ليعيش فيه داخل عالم يصنعه بنفسه وحسب رغبته ويهرب فيه بل ويستريح من سيطرة الكبار عليه!!!

■ وعلى الرغم من أهمية هذه المساحة الزمنية للطفل ليقضيها فى اللعب ، فيجب الا يغفل الأهل مساحة زمنية اخرى تعادلها يقضونها مع اطفالهم فى حوار وتبادل وجهات النظر ويستمتع فيها الاطفال بالاستماع إلى تجارب الوالدين فى الحياة....

● وتقدم الدراسة اخيرا ست قواعد للعب، مطلوب احترامها من الاهل ، هو فى اتركوا أطفالكم ويجب عدم تنبيههم دائما انهم يضيعون الوقت عندما يلعبون ... فهذا الوقت المخصص للعب والذى يسميه الأهل (ضياعا) هو فى الحقيقة فرصة حقيقية يكون فيه الطفل عالمه الخاص به ويكتسب خبرات وآفاقا جديدة تفيده فى بناء شخصيته !!

■ يجب على الوالدين ان يضحوا بقليل من وقتهم للعب مع اطفالهم فهو شىء ضرورى ومهم لتحقيق الانسجام والتآلف بينهم.

■ كذلك يجب على الاهل مشاركة اطفالهم فى اللعب ويعلمونهم كيف يتدربون على الإيجاد والابتكار سويا من خلال رسم أو لصق ، أو صنع لعبة من ورق او من بقايا اقمشة او اخشاب ، فهذه الوسيلة تنمى العقل وتساعده على الابتكار وذلك افضل بكثير من اللعب بدمية تردد موسيقى أو نداءات!!!!

■ يجب على الاهل عند شراء اللعبة لاطفالهم ان تكون مفيدة وتثقيفية تعلمهم شيئا نافعا فاللعبة التى تعتمد على التركيز والابتكار وأثبات الذكاء تجذب دائما اهتمام الطفل....

■ الوقت المخصص للعب، يجب الا يقاطعه الاهل بسؤال يضطر معه الطفل بالرد عليه بنعم او لا ويجب ايضا اثناء اللعب ان نحترم وقتهم فيه فلا تذكرهم اثناء اللعب ان عليهم ان يأخذوا حماما او يذهبوا الى النوم.

فتنبه الدراسة الاهل بضرورة اعطاء الاطفال حرية الاستمتاع بالوقت الكافى للعب بدون اى تدخل منهم . فالطفل يعتبر ان لحظات لعبه هى لحظات ثمينة جدا يجب ان تحترم قدسيتها!!!

■ أما النصيحة الأخيرة، فتؤكدها الدراسة الامريكية فى انه من الخطر ربط اللعب بالمذاكرة ، فاللعب لايجب ابدا أن يكون مكافأة للاستذكار، يجب أن يفهم الطفل ان هناك اوقاتا للاستذكار وتحصيل الدرس وهناك ايضا اوقات تماثلها للعب، فاللعب ايضا تحصيل معلومة، او تنمية قدرات ذهنية او عضلية، أو ترويح عن النفس بأسلوب مفيد....

فاتركوا اطفالكم يلعبون !

دلال العطوى

مؤتمر علمي يقدم:

روشتة لطفولة سعيدة

في احتفالية كبيرة بالطفل المصري حضرها وشارك فيها جمع من الأطباء وعلماء النفس والاجتماع قام بتنظيمها قسم طب الأطفال ومركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس تحت إسم "افاق جديدة لطفولة سعيدة" وكان الهدف هو تقديم خدمة متكاملة للطفل

وفي بداية المؤتمر الذي عقد مؤخرا تحدثت د. جيلان عبد الحميد رئيسة المؤتمر ورئيسة قسم طب الاطفال ومركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس وقالت ان الطفل المصري الآن يحظى برعاية كبيرة على جميع المستويات ولم يعد هذا الاهتمام مقصورا على تقديم هذه الخدمة بصورة متقدمة فقط بل أصبح الهدف هو كيف نجعل هذا الكائن الصغير يحيا حياة سعيدة منذ البداية وهو في بطن أمه حتى يشب ويصبح رجلا، من هذا المنطلق كان حرص مركز الدراسات بجامعة عين شمس والذي أشرف برئاسته على عقد عدة ندوات مكثفة للامهات لتدريبهن على كيفية معاملة الطفل في السنوات الأولى وكان التركيز بالذات على كيفية معاملة الطفل المعاق.

مشاكل الجهاز الهضمي:

وقد كان اهتمام هذا المؤتمر منصبا على تقديم احدث الأبحاث الطبية التي تبحث أخطر المشاكل الصحية التي يعاني منها الطفل وتحدثت د. جيلان عن مشكلة اضطرابات الجهاز الهضمي والتي تواجهها كثيرات من الأمهات ولا تعرف كيفية مواجهتها وهذا الجهاز هو المسئول عن البلع والهضم وعند حدوث أي اضطرابات فإنه يمثل ظاهرة مرضية عند الطفل وأهم أعراضه هي ترجيع الطفل بعد الرضاعة والتي تتصوره الأم انه عملية "قشط" ويكون سببها أن العضلات القابضة للمرىء غير طبيعية وتسمح بإرتجاع السوائل من المعدة إلى المرىء وهو يسبب آلاما للطفل ويجعله يبكي بصفة مستمرة وبمرور الوقت يؤدي إلى الهزال وحدوث فقر دم وعدم نمو للطفل.

وعقب د. حامد الخياط الاستاذ بطب عين شمس وقال أن كثيرا من حالات الوفاة التي تحدث للأطفال الرضع اثناء نومهم في الليل والمصابين بعملية الإرتجاع يكون سببها حدوث شرقة للطفل وهو نائم على ظهره ولذلك فمعظم الأطباء الآن ينصحون الأمهات بوضع الطفل على الجانب الأيمن أثناء نومه

لأنه من المعروف أن المعدة تقع في الجانب الأيسر وحتى لا يحدث ضغط عليها أثناء النوم. أما في حالة نوم الطفل على وجهه فيجب وضع وسادة صغيرة تحت صدره وليس تحت بطنه ويجب أن يكون وجهه مرفوعا لأعلى حتى لا يحدث له أي شرقة أو اختناق.

وقد أكد د. حامد الخياط أن اكتشاف اضطرابات الجهاز الهضمي أصبح الآن متيسرا وذلك بعمل منظار معدي لقياس نسبة الحموضة بالمرىء، أو بحقن الطفل بالاشعة الملونة وكان يتم علاج مثل هذه الحالات بالعلاج الجراحي لتضييق فتحة المرىء. اما الآن فيتم العلاج بالعقاقير والتي تعمل على رفع ضغط العضلات القابضة في نهاية المرىء قبل تناول الطفل لوجبة الطعام أو الرضاعة.

لين العظام سببه شمس مصر:

وقد اثارت د. جيلان موضوعا مهما يتعلق بصحة أطفالنا وهو إزدياد الإصابة بمرض لين العظام وبالذات في المناطق الصناعية والعشوائية المليئة بالتلوث هذا رغم سطوع الشمس بصفة دائمة والتي كانت أفضل علاج لاحتوائها على الأشعة البنفسجية في ساعات الشروق والغروب إلا أنه قد حدثت تغيرات خطيرة في جو مصر لكثرة وجود معدن الرصاص والملوث للجو ومن أخطر آثاره على الصحة انه مضاد للكالسيوم الموجود في العظام وخاصة في الأطفال.. وبالتالي أصبح البديل لأطفالنا هو إعطاؤهم الأدوية المحتوية على الكالسيوم وفيتامين "د" . وللأسف أن معظم الطبقات الفقيرة والموجودة في العشوائيات ليس عندهم التوعية الكافية لإعطاء أطفالهم مثل هذه الأدوية.. وبعد هذا التلوث أصبحت الاستفادة من شمس مصر عديمة الجدوى إلا من اكتساب اللون الخمري فقط.

غذاء ملكات النحل للأطفال المبتسرين:

ومن الأبحاث الجديدة التي قدمت في هذا المؤتمر بحث عن تغذية ناقصي النمو بالعسل وغذاء ملكات النحل وقام بتقديمه الدكتور حامد الخياط والدكتورة حنان الشقنقيري والدكتورة سناء عبد الرحمن والذي تناول ٤٥ طفلا ناقصي النمو وزنهم بين كيلو و٢ كيلو وتم إضافة ملعقتين صغيرتين من العسل النحل النقي متفرقين على الوجبات مع إعطاء كل طفل جراما واحدا من غذاء ملكات النحل وبعدها تم عمل عدة تحاليل على الجهاز الهضمي وأظهرت النتيجة انه يعمل بكفاءة عالية كما تم قياس نسبة الانسولين في الدم وظهرت معدلاتها الطبيعية وعمل تحليل للهرمونات الذكرية لمعرفة نسبتها لأنه من المعروف أن غذاء ملكات النحل يرفع نسبة هرمون الذكورة، وجاءت جميع التحاليل سليمة ومطمئنة وفي خلال خمسة أيام تم نمو هؤلاء الأطفال بصورة ملحوظة وتم استخراجهم من الحضانات ليعيشوا بصورة طبيعية.

قراءة الكف أحدث وسيلة لمعرفة الامراض الوراثية:

وتقدم الدكتور طارق عبد الجواد المدرس بطب عين شمس ببحث يعتبر الأول من نوعه في مصر وهو الشكل الوراثي للخلية وتغيرات خطوط اليد في المرضى المصابين بالربو الشعبي وقال: لقد سبقنا العالم في علم التعرف على الأمراض الوراثية عن طريق كف اليد للأطفال المصابين بهذه الأمراض وذلك من أجل تدارك الإصابة مبكرا والتعرف عليها وعلاجها قبل استفحالها.

أما بالنسبة للأطفال المصابين بالحساسية في مصر فقد تم عمل دراسة على ٥٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين أربع وعشر سنوات وبإجراء الفحوص ثبت أن جميعهم يتشابهون ويشتركون في صفات خاصة من حيث تركيبة بعض التجاعيد بالكف وأن هذه الحساسية يصاحبها نوع من الطفرات في بعض الجينات «حاملة الصفات الوراثية» وقد تم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٦

معرفة مسببات هذه الحساسية وتم تلافيها وإبعادهم عنها ثم علاجهم وتأتى أهمية هذه الدراسة أن تجرى الفحوصات على كف الطفل الوليد لمعرفة مدى استعداده للإصابة بمرض الحساسية وبالتالى علاجها مبكرا.

وعن الأطفال المصابين بالفشل الكلوى تحدثت الدكتورة فريدة أحمد فريد أستاذ أمراض الكلى بطب عين شمس وقالت أن ظاهرة ارتفاع نسبة الإصابة بين الأطفال بالفشل الكلوى فى الفترة الأخيرة لا تشكل ظاهرة كبيرة ولكن سبب الإرتفاع هو تزايد عدد السكان كما أن التشخيص أصبح يتم بأساليب متطورة حديثة كانت غير متوافرة من قبل بالإضافة إلى استخدام الغسيل الكلوى وفى الماضى كانت تحدث كثير من الوفيات بين الأطفال دون التعرف على السبب الحقيقى ولكن ما يعنينا الآن هو وجود الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين يتم لهم عمل الغسيل الكلوى وما يصاحبها من إصابتهم بالأنيميا الشديدة بسبب منعهم من تناول اللحوم وشرب اللبن وعصير الفاكهة التى تتعارض مع هذا المرض ومع عملية الغسيل ويتم علاجهم بنقل الدم بصفة متكررة وبعض الهرمونات والأدوية التى تصل تكلفتها الى ٢٠٠ جنيه اسبوعيا لكل طفل ومن موقعى اناشد جميع المواطنين بالتبرع لوحدات غسيل الكلى للأطفال حتى نتمكن من تقديم الرعاية الصحية على أكمل وجه.

إقبال حسنى

«الاعلام والعام ٢٠٠٠» موضوع القمة الثالثة للأطفال

☐ باريس - «الحياة»:

■ افتتحت امس في «اورو ديزني» في ضاحية باريس، القمة الثالثة للأطفال وموضوعها هذه السنة «الاعلام والعام ٢٠٠٠». وهذه التظاهرة اسستها مجلات «ديزني» في عام ١٩٩٤ بالتعاون مع منظمة الـ «يونيسكو» من اجل تشجيع الاطفال على الخلق والتفكير سوياً بالعالم في الالف الثالث.

يشارك في القمة نحو ٦٠٠ طالب تتراوح اعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة، من ٣٠ بلداً، بينها المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ومصر وتركيا واليابان والولايات المتحدة ونيوزيلندا...

ويتمثل كل بلد مشارك بعدد من الطلاب ينتمون الى صف واحد ويقدّمون مشروعاً حول موضوع الاعلام.

وخلال القمة، سيتمكن كل صف مشارك من متابعة مواضيع معينة مثل: تلفزيون الغد، وسائل الاعلام المتعددة، لغة الجسد، او المسرح، وحتى الهاتف في الألف الثالث... كما سيقوم رسامون محترفون بمساعدة الطلاب في تصوير افكارهم كي تصبح مفهومة لدى الجميع.

ويعتبر القائمون على التظاهرة «ان نتيجة هذه الأعمال تشكل التعبير، على المستوى العالمي، عن الفكرة التي يكونها شباب اليوم حول وسائل الاعلام والاتصال في المستقبل، وكيفية تطبيقها من اجل تطوير العالم».

ومن المفترض ان يقدم الطلاب نتائج اعمالهم، بعد غد، الى المدير العام للـ «يونيسكو» فيديريكو مايور في مقر المنظمة حيث ستعرض اعمال كل صف. ومن بين الانجازات جميعها، سيختار الطلاب المواضيع الخمسة التي تُظهر فعلياً اهتماماتهم. كما ستنقل اعمال القمة على شبكة «انترنيت» حيث ستخصص لكل صف صفحة كي يقدم مشروعه والموضوع الذي يعالجه والرسالة التي يود توجيهها ونظرته المستقبل. وبالتالي، من خلال خط متفاعل، سيتمكن اطفال العالم من متابعة تطور الأعمال وتبادل الافكار حول القمة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٦



طفلة مصرية ترفع لافتة كبيرة تحمل اسم «مصر» فى التجمع الطفولى بباريس «صورة من أ. ب»

مصر فى قمة الطفولة الثالثة بباريس

● ٥ اطفال من مصر سافروا للمشاركة لاول مرة فى التجمع الطفولى الكبير، الذى ضم ٦٠٠ طفل من ٣٠ دولة من العالم فى قمة الطفولة السنوية الثالثة التى تجرى بمدينة ديزنى لاند الفرنسية .. وكان د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد وافق على سفر كل من رينيم عباده القاضى - مدرسة B . B . C للغات بالقاهرة، سندس على راغب - سان جيرمان انتيد بالاسكندرية، احمد محمد ابو العز - كليوباترا للغات بمصر الجديدة - رامز محمد فؤاد - النصر بالشاطبى - ومحمد الطاهر عبدالرحمن نصر - الجيزة القومية - بصفتهم اطفالا موهوبين فى فن الرسم ليشاركوا فى الاحتفالات وورشة العمل التى تنظمها مجلة ديزنى بمشاركة هيئة اليونسكو حول الاتصالات.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٦

○ فى ندوة غير تقليدية:

تجربة ناجحة فى مسرح الطفل المعاق

فى ندوة غير تقليدية أقامها المجلس الأعلى للثقافة، قدمت الفنانة المخرجه فاطمة المعدول تجربتها الفنية الإنسانية فى مجال مسرح الأطفال ذوى الاعاقات الخاصة وهذه التجربة تستحق الدراسة والاهتمام من جانب الباحثين والمسئولين والمتخصصين فى ثقافة الطفل، خاصة ان العرض المسرحي الرائع الذى سبق الندوة وقدمه أطفال جمعية الطفولة السعيدة يؤكد نجاح التجربة التى أبرزت دور الفن فى منح هؤلاء الأطفال المعاقين حقهم فى الحياة، والإستمتاع بها، والتعبير عن مشاعرهم، وترسيخ الأمل والبهجة داخلهم.

بجرأة شديدة قالت فاطمة المعدول فى بداية الندوة ان تجربتها فى هذا المجال بدات عام ١٩٧٩، حين قدمت عرضا قام ببطولته الاطفال المعوقون، ورغم نجاح التجربة فإنها اتخذت قرارا بعدم تكرارها، وكان ذلك بسبب الصعوبات الهائلة التى واجهتها ليس مع الاطفال أنفسهم، إنما مع مسئولي الجمعيات التى تقوم برعايتهم، فقد كانوا يتصفون بقدر غير عادى من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية، ويفتقدون تماما الحس الفنى، ولم يكن المناخ فى مصر بصفة عامة حينئذ يعرف المفهوم الشامل الحقيقى لرعاية ذوى الاعاقات الخاصة، ومن ذلك الاهتمام بتنمية مواهبهم الفنية والثقافية، وعندما كررت هذه التجربة مرة أخرى سنة ١٩٩٠ بناء على طلب وزارة الإعلام، شعرت بشئ من التردد نتيجة التجربة السابقة، إلا أننى فوجئت عند العمل بتغيرات ضخمة قد حدثت داخل هذه الجمعيات التي مدت لي كل العون والترحيب، وهو مايعود بشكل أساسي إلى جهود قرينة الرئيس السيدة سوزان مبارك التى نبهت إلى ضرورة الاهتمام بالطفل المعاق ويمنحه حقوقه كاملة. وحول أهداف مسرح الأطفال ذوى الإعاقات، الخاصة قالت فاطمة المعدول ان الفن خلال هذه العروض المسرحية إنما ينبه الجمهور والأطفال وأسرهم إلى أن ثمة قدرات وطاقات كامنة داخل الطفل المعاق ينبغى استغلالها حتى يصبح فردا قادرا على الإندماج فى المجتمع والعطاء والبذل لسائر أفراده.



فاطمة المعدول

ومن المعروف علميا ان نصف العلاج ـ خاصة من الناحية النفسية ـ بالنسبة للطفل المعاق هو أن نعامله كما لو أنه طفل سوى وأن نجعله يشعر بذلك تماما، ومن خلال العروض المسرحية العديدة التي قدمتها مع هؤلاء الأطفال أستطيع أن أجزم بأن الفن ينجح فى تغيير الطفل المعاق إلى الافضل من النواحى النفسية والذهنية والجسدية على السواء.

وحول كيفية تاهيل الأطفال ذوى الإعاقات الخاصة للمشاركة فى العروض المسرحية قالت فاطمة المعدول: إن كل طفل معاق حالة خاصة، وكان علي التعامل معها بمفردها ووفقا لنوعية إعاقتها، إلا أن عموما تدريب الاطفال المعاقين بدنيا اكثر سهولة من المعاقين ذهنيا بطبيعة الحال.

وكانت خطوات التدريب تبدأ بتعريفهم بنفسى وبأفراد اسرتى وبما أحبه ومالاأحبه وماإلى ذلك ثم اتعرف على أسمائهم ونتبادل فى اكثر من جلسة الحوار فى موضوعات مختلفة بعيدة عن العرض المسرحى، وبعد ذلك أحكى لهم مجموعة قصص، وفى النهاية نقوم معا بتاليف حكاية تكون عادة توليفة من حكايات مختلفة بناء على رغبتهم، ويتم بعد ذلك إجراء البروفات والتى تتسم بالجدية الشديدة حتى إننى انسى خلالها إننى اتعامل مع أطفال معاقين وذلك حتى يخرج العرض المسرحى فى افضل صورة ممكنة.

نادية عبد الحليم



سوزان مبارك تفتتح أول متحف «تاريخ طبيعي» للأطفال خلال الأسبوع القادم

تفتتح السيدة سوزان مبارك في خلال الأسبوع القادم أول متحف للأطفال متخصص في التاريخ الطبيعي، والذي يقام بحديقة الغابة بحي مصر الجديدة.

ويحكي المتحف تطور التاريخ الطبيعي في مصر منذ فجر التاريخ وحتى العصر الحديث، ويتميز هذا المتحف بأنه يمكن الطفل من توظيف مختلف حواسه وملكاته وقدراته على الملاحظة والتفكير والتأمل، ثم السعي وراء المعلومة بنفسه مع إرشاده إلى كيفية الاستفادة منها حيث يوجد بالمتحف مركز يسمى مركز الاكتشافات، يقوم الطفل فيه بفك وتركيب هياكل الإنسان والحيوانات والطيور.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٦

في مصر الجديدة

أحدث هدية من سوزان مبارك لأطفال مصر

اول متحف للطفل يمنحه اول جواز سفر في حياته!

كنز من المعلومات.. يفتح أبوابه لأطفالنا ليتعرفوا على الوطن والنيل والصحراء والطبيعة

ان يتم الاعداد والتخطيط لإقامة متحف...فهذا ليس بالشيء الصعب وذلك لان اى متحف الهدف منه شيء واحد وهو أن هناك شيئا فريدا وثمينا تريد ان تحفظه في مكان آمن لكي يراه الجميع.. ولكن أن تفكر في اقامة متحف ليس للكبار بل للاطفال... فهذا هو الشيء الصعب والجديد في نفس الوقت... وذلك لابد أن أي اقتراب من الاطفال من خلال مشروع أو فكرة لابد وأن يكون مدروسا ومخططا له

التخطيط الجيد كما لابد ان يكون الهدف منه واضحا أمام من يفكر في اقامته.. هذا الوضوح مهم جدا ان يظل ماثلا أمام من يفكر في اقامة اى شيء يتعلق بالاطفال طوال خطوات التخطيط والدراسات السابقة على اقامة المشروع والسبب بسيط.. وهو انه من حقنا جميعا أن نحلم ونسير وراء احلامنا ولكن ليس من حقنا أن نفاجا في النهاية باننا رسينا على غير الهدف الذى كنا نسعى للوصول

اليه... وهذا هو اخطر مرحلة في تنفيذ اى مشروع.... فما بالكم بمجرد الاقتراب من الدائرة الثقافية لاطفالنا... واقامة متحف للتاريخ الطبيعي... فهذا في رأيي هو الصعب بعينيه...!!

الأهــــــرام

المصدر:

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٦



ماجـدة مهنا

ولكن هذا القلق لم يشاورنى ولو للحظات... حينما طرحت السيدة الفاضلة سوزان مبارك ما تفكر فيه بصوت عال فى أحد اجتماعات جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة وذلك بسبب بسيط وهو انها هى نفسها دخلت تحديات سابقة من أجل اطفالنا ونجحت فيها نجاحا باهرا وأذكر منها تحدى ترغيب وتحبيب القراءة الى اطفالنا ثم تشجيعهم على التزود بالثقافة كلما سنحت لهم الفرصة. وحينما وقفت مشكلة ارتفاع ثمن الكتاب أمام الوصول الى الهدف لجأت الى الحل البديل وهو المكتبات العامة الخاصة بالطفل ومكتبة المدرسة وتم فتح ابواب هذه المكتبات المدرسية خلال العطلة الصيفية.

ثم استطاعت السيدة سوزان مبارك أن تغير من مفهوم المكتبة ومفهوم امينة المكتبة. فلم تعد المكتبة مجرد مكان هادىء يوفر الكتاب لمن يطلبه ولم تعد مهمة امينة المكتبة مجرد أمينة مثقفة تستطيع أن تساعدك على العثور على الكتاب الذى تريده... بل تطور مفهومها واصبحت شعلة من نشاط ولديها برنامج تربوى على اعلى مستوى لتثقيف الأطفال واشراكهم فى رحلات علمية وتنمية هواياتهم الفنية كما انها حاصلة على أعلى الشهادات العلمية.

لهذا لم يساورنى القلق لفكرة متحف الطفل ولكن كان فضولى كبيرا ولهذا كان سؤالى الى السيدة سوزان مبارك.... ما الذى دعاك للتفكير فى انشاء متحف للطفل....؟ وأيضا انه ليس بالمتحف التقليدى بل اقترحت ان يكون متحفا للتاريخ الطبيعى..؟

كيف تم تبسيط هذا الكم الهائل من المعلومات فى منظومة ثقافية جميلة تتناسب مع عقلية واعمار اطفالنا المختلفة...؟

وبلهفة انتظرت الاجابة التى جاءت من خلال ابتسامة عريضة ونظره تشع بريقا لامعا بما يوحى بالنفس الراضية عما تم انجازه فقالت: ان فكرة انشاء متحف للطفل قد راودتنى بعد زيارتى للخارج حيث رايت مدى الاهتمام بهذه المراكز التثقيفية الخاصة به والتى تحكى قصصا علمية وتاريخية مختلفة ورايت مدى اهتمام الاطفال بهذه الاجنحة الخاصة بهم بالمتاحف التى تحكى فى نفس الوقت تاريخ بلادهم... ومن هنا جاءتنى الفكرة... وقرأت كثيرا عن هذا الموضوع.. واستمعت الى جميع اراء الخبراء المتخصصين سواء أكانوا مصريين أم اجانب.... ولا تسالينى عن الوقت فقد بدأت الفكرة تلح على منذ عام ١٩٨٦

واستغرقت الكثير والكثير من الوقت والجهد والدراسة والبحث... ثم المناقشات التفصيلية الدقيقة... ولكنى غير نادمة... فاصبح لدينا الآن خبرة عظيمة فى هذا الموضوع... كما ان النتيجة مشرفة... واضافت ضاحكة.ونستطيع الآن أن نقدم خبراتنا لدول اخرى... اما عن الشكل النهائى الحالى للمتحف فهو جيد جدا.. وان كنت افضل أن اترك للاطفال الحكم الاول والاخير...

وسالمس ذلك من خلال إقبالهم على زيارة المتحف والتجول فى اجنحته المختلفة.

وصمتت قليلا ثم قالت إن هذا المتحف يعتبر فريدا ليس فى الشرق الأوسط وإفريقيا فقط ولكن ايضا فى العالم.... وذلك لان بلادنا استطاعت ان تقيم أول متحف يحدث الطفل عن وطنه من منظور البيئة والطبيعة والتضاريس والموقع الجغرافى لبلده مصر. هذا بالإضافة اننا نقدم له نبذة مهمة عن تاريخ مصر القديم والذى لابد أن يلم به الطفل المصرى.

كما أنه متحف غير تقليدى يساير العصر والتقدم التكنولوجى ويؤهل اطفالنا ونحن على مشارف القرن الـ ٢١ للتعامل مع الاجهزة الألكترونية.

وفى نهاية لقائى بالسيدة الفاضلة سوزان مبارك استأذنتها فى زيارة خاطفة الى هذا الصرح الثقافى المتميز بعد أن ازداد فضولى لمشاهدته بعد هذا اللقاء الذى يوضح مدى الجهد والعرق والكم الهائل من الدراسات والافكار التى تم طرحها ودراستها الى إن استقرت الفكرة ووضح الهدف واصبح الحلم حقيقة مؤكدة لم يبق عليها سوى بضعة أيام قليلة ويصبح ملكا خالصا لاطفالنا حيث إن هذا بحق يعتبر الطفل هو أهم عنصر فيه لانه يمسك بيديه الطبيعة والتاريخ... وبالتالى مستقبل بلاده....!

وقبل أن نبدأ جولتنا بالمتحف أحب أن اعرف بالفكرة الاساسية له التى يعتمد عليها المتحف وهى إيجاد حالة من التفاعل بين الطفل وبين عناصر البيئة البشرية والنباتية والحيوانية والطبيعية من خلال رحلة استكشافية يسعى فيها الطفل بنفسه الى التعرف على هذه العناصر واكتشاف خصائصها وجوانب التميز والابداع فيها.

وفى هذا المتحف يوظف الطفل مختلف حواسه وملكاته وقدراته على الملاحظة والتفكير والتأمل وادراك مختلف العلاقات بين الاشياء وبيئتها فيستخلص دروسا نافعة لنفسه فى كيفية الحفاظ على الحياة والتكيف مع الظروف المتغيرة من حوله كل هذا يتم من خلال وعاء تربوى تثقيفى تكنولوجى يعرف الطفل بوطنه الام مصر. ولهذا فإن المتحف ينقسم الى اربعة اقسام.

- مصر الطبيعية والتاريخ والحضارةوالبيئة.
- ومصر النيل والصحارى والواحات والجبال.
- مصر النبات والطيور والحيوانات.
- وأخيرا مصر الانسان والفنون والعلوم والموسيقى.

ويجد الطفل المصرى اجابات علمية مبسطة عن الكثير من الأسئلة التى تدور فى ذهنه مثل من أين جاء نهر النيل؟ والوادى كيف تم تشكيله؟ والزراعة كيف بدأت وما هى أدواتها؟ وكذلك الحال مع الطيور والحيوانات وصحارى مصر الشاسعة وواحاتها وتربيتها وكيف تعايش معها الانسان المصرى الاول وثروات مصر الطبيعية ما هى واستخداماتها؟ وبحارها وما تحتويه فى اعماقها وفوق سطحها.. اى باختصار شديد يروى المتحف قصة الانسان والطبيعة والحضارة فى بلادنا وتطورها التاريخى.

كل هذا الكم الهائل من المعلومات يضمه مبنى رئيسى ويحتوى على اقسامه الاربعة المنفصلة المتصلة بعضها ببعض وكأنها استاذ للجغرافيا يحكى حدوتة حقبة زمنية من تاريخنا الطبيعى.

والى جانب المبنى الرئيسى يوجد ملحق إدارى ثم مركز للانشطة وقاعة للمعلومات ومحل للهدايا... ويحاط المتحف بحديقة مساحتها ١٧ فدانا كانت تعرف فى حى مصر الجديدة بحديقة الغابة بها زهور ونباتات واشجار مثمرة متنوعة تم وضع بطاقة على كل منها لتعريف الاطفال والكبار نوعها وعمرها. وذلك بغرض المحافظة عليها وتنمية حب الطبيعة لدى الأطفال والحفاظ على الخضرة فى اى مكان.

ولنبدأ جولتنا فى متحف سوزان مبارك للطفل بحى مصر الجديدة ويقع فى ٣٤ شارع ابوبكر الصديق حديقة الغابة وله ثلاث بوابات الأولى الرئيسية وتقع على شارع إبوبكر الصديق. والثانية البوابة الشرقية ومختصة بموقف السيارات وتقع على شارع نخلة المطيعى. والثالثة البوابة الغربية وتقع خلف المنطقة التجارية وتطل على شارع هارون الرشيد.

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

بطاقة مرور

واول مايشاهده الطفل عند مدخل المتحف هو بطاقة المرور .. وهي تشبه جواز السفر.

وفيها يكتب الطفل إسمه وسنه وتاريخ الزيارة وإسم مدرسته . ويقوم بتدوين ملاحظاته فيها خلال زيارته للمتحف .. ولاينسى الطفل أن يحصل في نهاية زيارة كل قاعة من قاعات المتحف على ختم خاص يدل على إتمام زيارته لهذا القسم .. وله أن يحتفظ بهذه البطاقة كذكرى لزيارته للمتحف.

من أنت؟

ولايزعجك ايها الزائر الصغير حينما تفاجأ بمن يسألك، من أنت ؟ وذلك لأن هذا العرض الهدف منه إثارة فضوله لمعرفة المزيد عن نفسه ككائن حى يعيش ضمن كائنات حية اخرى ويستمر بقاؤه من عناصر بيئته ولا ينفصل عنها.

ثم تبدأ زيارة ضيفنا الصغير للمتحف بعرض ضخم لصور متتابعة بطريقة جذابة حيه تعرضها ٩ شاشات تليفزيونية لأطفال مصريين في ازياء تميز سكان المناطق المختلفة بالاضافة الى صور لعناصر البيئة المختلفة التي يعيش فيها الأطفال .. ثم يرى الأطفال انفسهم ضمن هذا العرض على الشاشة الوسطى عن طريق كاميرا خاصة بدائرة مغلقة تحقيقا للهدف.

وبعد الغرض امامك الاركان الأربعة الرئيسية للمتحف ولنبدأ بقسم الري في مصر القديمة وهو من أجمل العروض وبصفة خاصة وسائل رفع الماء من النهر لاستخدامه في الرى في عهد القراعنة.

يشاهد الأطفال في هذا العرض لوحتين دائريتين واحدة فوق الأخرى على النحو التالي.

اللوحة العلوية وهى ثابتة وثلثها الأعلى مفرغ ليكشف ثلث الدائرة السفلية، أم الثلثان الباقيان فهما مصمتان ويخفيان الثلثين الباقيين من الدائرة السفلية.

اللوحة السفلية وهى متحركة وتنقسم الى ثلاثة أجزاء تظهر تباعا من خلف اللوحة العلوية وتصور بالكلمات والرسوم الملونة مراحل زراعة الأرض بمياه الفيضان.

ويشاهدون في الوقت نفسه كلا من وسائل رفع الماء الثلاث «الشادوف والساقية والطنبور» في ثلاثة أشكال توضيحية وهى رسم مبسط يصاحبه نص لغوى وصورة فوتوغرافية من الريف المصرى ونموذج مجسم يعمل ميكانيكيا بمجرد ضغط الطفل على زر امامه. ويتمثل جمال هذا العرض في تضافر المؤثرات البصرية، الثابت منها والمتحرك، لتوضح للطفل كيف نجح الفلاح المصرى منذ اقدم العصور في رفع ماء النهر لزراعة الأرض على جانبى الوادى.

فمن الأطفال من يسهل عليه أدراك الأشياء من خلال الرسوم، ومنهم من يجيد الاستقبال اللغوى عندما تقوى اللغة لديه. أما المجسمات الميكانيكية التي تتحرك استجابة لضغط الأطفال على الأزرار، فهى تستهويهم جميعا. ولعل الصور الفوتوغرافية الحديثة لوسائل الرى القديم تؤكد أنها مازالت تستخدم حتى اليوم في بعض الأنحاء.

نهر النيل

ويضم قسم نهر النيل: على مجرى نهر النيل والدول التى يمر بها بالاضافة الى تعرفهم على القبائل والشعوب التى تتباين ثقافاتها على امتداد الوادى.

إن اول مايطالع الأطفال في هذا القسم عرض فيديو متعدد الشاشات يتناول نهر النيل والأقوام المتباينة التى تعيش على ضفافه من منابعه في الجنوب الى مصب دلتاه في الشمال.

والى يمين هذا العرض يشاهد الأطفال خريطة ضوئية كبيرة لمجرى النهر وروافده توضح دول حوض النيل كافة.

هل تستطيع عزيزى الزائر أن تتخيل نهر النيل وروافده وقد استقام كخيط مشدود متحرك في جميع الاتجاهات لترى الى أين يصل؟

تجد الى يسارك مسطرة بطول النهر على خريطة دائرية مركزها مصب النيل حيث يوجد طرف المسطرة وبداية التدرج. اما الطرف الأخر للمسطرة والذى يمتد لأسفل الخريطة الدائرية عند محيطها فهو يشير الى ما يمكن أن يصل اليه النهر عند أستقامته في جميع الإتجاهات وذلك بتحريك الطفل للخريطة الدائرية التى تأخذ شكل العجلة، فيصل طرف المسطرة إلى بكين أو طشقند أو باريس!!

الصحارى تتحدث

في وسط القسم الصحراوى نجد بوابة بلاستيكية لركن منعزل تصطف على جداره الخارجى صناديق صخرية متى رفعت إحداها ، رايت عينات وإيضاحات تصويرية لثروات الصحارى:

فواحد يحتوي على زيت البترول الخام، واخر يضم الرمل والحجر الجبرى اللذين نصنع منهما الزجاج، وثالث يحتوى على الفوسفات الذى يستخدم كسماد لتخصيب التربة.

وما ان يجتاز الأطفال بوابة هذا الركن حتى يبدأ العرض المدهش تلقائيا بفعل قطع الأطفال غير المقصود لشعاع الليزر الذى يعترض البوابة.

يجلس الأطفال على صخور حقيقية في مواجهة ثلاثة حوائط صخرية متباينة تمثل صحارى مصر الثلاث: الشرقية والغربية وسيناء.

ويبدأ العرض بحديث إحدى الصحارى عن نفسها بينما تظهر على سطحها الصور المناسبة التي تبثها أجهزة عرض الشرائح من الخلف.

وما أن تصمت الصحراء المتحدثة وتنقطع عنها الصور، حتى تبدأ صحراء أخرى في الحديث وتسقط عليها الصور الخاصة بها.

وهكذا تتناوب الصحاري الثلاث الحديث فتزهو كل منها بما يميزها من سمات وماتجود به من ثروات وتدعو الأطفال لزيارتها هى دون جارتيها، وينتهي العرض باقتراح لاحدى الصحارى بأن يقوم الأطفال بزيارتها جميعا للتحقق من صحة مزاعمها.

هل رأيت البحر الأحمر؟

إن ردك بالإيجاب على هذا السؤال لايعنى اننا ادركنا كيفية رؤيتك له!! فهناك رؤى عامة يشترك فيها الكثيرون منا، وهناك رؤى خاصة يشترك فيها القليلون جدا!!

إن اقتصرت رؤيتك للبحر الأحمر على ماشاهدته من خرائط له في كتب الجغرافيا، فكلنا رأينا رسمه على خريطة مصر وهو يحدها من الشرق.

وإن كنت ممن سنحت لهم فرصة قضاء إحدى الاجازات على احد شواطئه، فأنت من القليلين الذين أبصروا جزءا منه واستمتعوا بصفاء مياهه وهدوء سطحه.

أما إن كنت من الذين سنحت لهم فرصة الغوص تحت سطح البحر في الغردقة أو شرم الشيخ مثلا، فأنت من المحظوظين القليلين الذين ابصروا بعضا من سحره وعجائب مخلوقاته.

أما الرؤية شديدة الخصوصية، فهى رؤية رواد الفضاء للبحر الأحمر كله من الفضاء الخارجي. لقد التقطوا له صورا كثيرة تطالعك إحداها الى يمينك عند دخولك لقسم البحر الأحمر .. إنها صورة فوتوغرافية كبيرة ومضيئة، توضح بجلاء في مستوى رأسى خليجى العقبة والسويس وهما يحيطان بشبه جزيرة سيناء، ويبدو البحر المتوسط في اعلى الصورة والى النيل والصحراء الشرقية الى اليسار.

ونجد اسفل هذا المنظر الرائع مقطعا عرضيا معتما للبحر الأحمر وقد فرغ من الماء، وما ان يضغط الطفل على زر



امامه، حتى تضاء الأعماق المتباينة وعليها لوحات دائرية صغيرة توضح بالكلمات والرسوم بعضا من الكائنات التى تعيش فى كل منها.

وبينما تظل صورة البحر مضاءة بشكل متصل، نجد مقطعه العرضى وقد انطفأت أنواره تلقائيا بعد فترة قصيرة من الاضاءة انتظارا لضغطة زر أخرى.

مركز الاكتشافات

واذا خرجنا من المبنى الرئيسى للمتحف نجد مبنى الادارة ثم مركز الاكتشافات.

ويقع مركز الاكتشافات خلف مبنى المتحف مباشرة ويشغل الجناح الجنوبى لمبنى الادارة.

ويهدف مركز الاكتشافات الى تعريف الطفل بخواص جسم الانسان وطبيعة تركيبه وذلك من خلال قيامه بفك وتركيب الهياكل العظمية والنماذج المجسمة التى تمثل أعضاءه الداخلية.

وتمكين الطفل من التعليم الاختيارى الممتع القائم على إعمال اكبر عدد ممكن من الحواس فى اكتشاف مفردات البيئة الطبيعية والتفاعل معها بلمسها وقراءة النص المصاحب لها وتأملها بالعين المجردة اوالعدسة المكبرة أو المجهر.

ثم الكشف عن مواهب الطفل الإبداعية فى مجالات التعبير الفنى الحر وتعريفه بالحرف البيئية التقليدية البسيطة لكى يمارس مايروقه منها.

وينقسم مركز الاكتشافات الى ثلاثة اقسام يحقق كل منها هدفا من الأهداف السابقة على الترتيب كمايلى:

اعرف نفسك!

وهو القسم الذى يواجه باب الدخول مباشرة ويحتوى على الهياكل العظمية للانسان ونماذج الأجهزة الداخلية لجسمه وكلها قابلة للفك والتركيب.

قاعة الاكتشاف:

وهى عبارة عن جناحين يمتدان على يمين الزائر ويساره بمجرد دخوله المركز وتشتمل هذه القاعة الفسيحة على وحدات رفوف تحمل الصناديق التى يحمل الطفل احداها الى احدى المناضد ليكتشف ما بداخلها من أشياء. وتنتشر فى القاعة ثمانى مناضد مستديرة يحيط بكل منها خمسة مقاعد.

قاعة الحرف والفنون:

وهى تقع فى نهاية الجناح الأيمن لقاعة الإكتشاف، وتضم بالاضافة الى المناضد المستديرة الأربع بما حولها من مقاعد وحدات رفوف ودواليب تحتوى على مختلف المواد والأدوات اللازمة لممارسة الهوايات الحرفية والفنية.

وبعد هذه الجولة الشيقة فى متحف سوزان مبارك للطفل بمصر الجديدة الا يحق لنا أن نقدم لهذه السيدة الفاضلة باقة ورد من اطفال مصر وامهاتهم على هذه الهدية الرائعة وتقديرا منا لهذا الجهد الكبير الذى تبذله من اجل اطفالنا والذى لاشك انه ترجمة حية لعقد حماية الطفل المصرى الذى اعلنه الرئيس مبارك ٨٩ ـ ٩٩.



كركور
تميمة المتحف أو الشخصية المختارة له

كانت هناك مناقشات كثيرة للخبراء والمتخصصين حول اختيار احدى الشخصيات التى يسهل للطفل ان يحبها ويكون صداقات معها. وتم اختيار هذا الشكل من الشخصية المشابهة بخيال المآتة لعدة أسباب منها ان خيال المآتة شخصية مشهورة فى بلادنا سـواء فى الريف او المدينة اى أن كل الأطفـال يعرفونه ثم أنه أيضا رمز المحافظة على البيئة وهو يصلح لأن يكون كركور وكركورة عند اللزوم....!!



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٦

الأسبوع القادم:

قرينة الرئيس تفتتح أول متحف تاريخ طبيعي للطفل

من منطلق اهتمامها ورعايتها للطفولة، يأتي افتتاح السيدة سوزان مبارك لأول متحف «تاريخ طبيعي» للأطفال خلال الأسبوع القادم، الذي يحكي تطور التاريخ الطبيعي في مصر منذ فجر التاريخ وحتى العصر الحديث.

ويشكل هذا المتحف أهمية كبيرة بالنسبة لتنمية حواس الطفل وقدراته على الملاحظة والتفكير والتأمل من خلال مركز الاكتشافات الذي يوجد بالمتحف، الذي يساعد الطفل على فك وتركيب هياكل الإنسان والحيوانات والطيور.

ويقام المتحف بحديقة الغابة بحي مصر الجديدة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٦

نقطة فوق حرف ساخن

اذا خصصنا للطفل قناة تليفزيونية جامعة .. فهل يعنى هذا ان نلغى الفترات المخصصة للطفل على مختلف القنوات المحلية ؟؟ سؤال اطرحه .. للمشاركة فى الدعوة التى تبنتها الزميلة « عقيدتى » لانشاء قناة خاصة للاطفال : « تزرع القيم وتعمق الانتماء وتبث الثقة والاحترام » كما اشار التحقيق المنشور فى العدد الاخير من « عقيدتى ».

ومن المؤكد ان انشاء قناة مخصصة للاطفال .. على رأس اولويات الخطط المستقبلية الجبارة .. التى رسمها مايسترو الاعلام المصرى صفوت الشريف .. باعتبارها حلما يراود التربويين والاباء والامهات قبل ان تكون امنية تختلج فى صدور ملايين الاطفال ، والحلم والامنية معا .. يفرضان على كل من له صلة بتعليم وتوجيه وتربية الطفل .. ان يتقدم بافكاره ومقترحاته .. خصوصا واننا نملك فى مجال التربية الاعلامية للاطفال .. ثروة بشرية نادرة من اصحاب الخبرات العلمية والعملية ، واسهامهم بارصدتهم وخبراتهم الهائلة .. سوف يضفى على الخطة المنهجية مزيدا من الحماس .. لكى تنطلق اضواؤها فى القريب .. لا لكى تقدم برامجها للطفل المصرى فحسب ، بل لكى تقدم الطفل المصرى للعالم كله .. بكل اماله وطموحاته ومشاركاته وافكاره ومبتكراته ، وتفتح امامه نوافذ المعارف ، التراثية منها والمستحدثة .. وتعمق صياغة العلاقات الانسانية بين الطفل المصرى واطفال العالم .. فى هذا التبادل الحيوى المطلوب فى عصر قائم .. زاخر بالمنطلقات العلمية والمتغيرات الحضارية... لا شك ان الطفل المصرى .. لديه الكثير .. ليضيف اليها المزيد ، ولديه الذكاء الواعى الكافى للتعامل معها .. فى ثقة وندية ، وهو كلام ليس رومانسيا .. بل هو حقيقة يدركها كل المشتغلين بحاضر الطفل المصرى تعليميا وتربويا .. والمهمومين بمستقبله حضاريا واعلاميا !!

رأفت الخياط

فن الكاريكاتور في خدمة الطفولة

■ عمّان - «الحياة» - منطلقاً من شعار جديد ومفاجئ، وبدلاً من شعار «نحو غد افضل» المألوف، يسعى رسام الكاريكاتير بهجت عثمان إلى العمل بشعاره «نحو بعد... بعد... غد افضل» الذي يؤكد التفاؤل في المستقبل، ولكنه يؤجله إلى ان يغدو اطفال اليوم مؤهلين لصناعة وتوجيه ذلك المستقبل.

ويأتي سعي الفنان هذا مجسداً في معرضه الحالي في صالة «رواق البلقاء» في بلدة الفحيص الاردنية (٢٠ كم غرب عمان)، وبدعوة تشترك فيها المدرسة الاهلية للبنات. والمعرض الذي يرفع الشعار اعلاه، يستلهم حقوق الطفل المتضمنة في «الميثاق» الخاص بهذه الحقوق حسب الاتفاقية الدولية التي اقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩ (وصادق عليها الاردن عام ١٩٩١)، حيث يقوم الفنان بتنفيذ الأفكار «الحقوق» في اعمال كاريكاتورية التشكيل والروح، وتعبر عن كل حق باسلوب بسيط وبما يعمق القدرة التعبيرية ويمنحها البعد الفكاهي الساخر المتهكم على الأعراف السائدة في التعاطي مع الطفل واقعياً.

وكما هو اسلوبه في تنفيذ رسومات للأطفال، يظل اسلوبه في التعاطي مع حقوقهم المتمثلة في الحق بالتعبير بحرية، وعدم المشاركة في اعمال شاقة او في الحروب، وحق الحماية من العنف والتعذيب والاساءة الجسدية والنفسية، وحق الحصول على تعليم مجاني من دون تفرقة بين الذكور والاناث، وحق الحماية من دون تمييز على اساس اللون أو الدين او اللغة او العرق او الجنس... الخ. وعدا القسم الذي يضم اعمالاً تعالج حقوق الطفل تحديداً، وهي الأعمال المشغولة بالالوان المائية، ثمة قسم يضم الأعمال الموجهة إلى الأطفال، والمشغولة باسلوب القص والتلصيق، وتشتمل تشكيلات جميلة لصور حيوانية وطبيعية وبشرية، باستعمال الورق الملون، وتميل إلى الأشكال القريبة من طريقة رسم الأطفال.

والقسم الثالث، بالحبر الصيني، يضم اعمالاً كاريكاتورية باسلوب بهجت المعروف، تعالج قضايا انسانية عامة.



□ بيروت - من ميراي يونس:

■ في كتابه «الطفل والمدينة» الصادر حديثاً بالفرنسية عن دار النهار، يختار الكاتب اللبناني جورج ربيز ان يكون طفلاً ليعود الى ذكريات محببة الى قلبه، ذكريات عن بيروت المدينة التي احبّ حتى العشق والتي تغيّرت بطرقها وناسها وكل ماضيها. وان كان هذا الكتاب يعني خصوصاً اهل بيروت، ولكن لا بدّ من ان يؤثر في كل من عرفوا بيروت ماضياً بطريقة او باخرى. ولكن ربيز، وكما يقول في المقدمة، وضع هذا الكتاب لانه عاطل من العمل، وقليلاً بسبب الملل، وخصوصاً لكي يتسلّى: «سبعة عشر عاماً من حرب المغفلين ونقاهة صعبة لمدينة مشوهة انستني الضحك، فقررت ان اتذكر اياماً افضل واحاول الضحك من جديد. واذا بي اسود الصفحات وانا انهل من ذكرياتي وذكريات شقيقتي كلود. وخلال ليالي ارقي غدت الصفحات فصولاً. وعندما جمعت الفصول كنت اول المدهوشين: لقد وضعت شبه كتاب».

تبدأ رحلتنا من امام سينما الاوبرا التي لم تكن اكبر الصالات السينمائية في بيروت واجملها، لكنها هي الشاهد الوحيد اليوم على ما كانت ساحة الشهداء وهي الرابط الوحيد مع ذكريات ربيز الكثيرة. في تلك الايام كانت السينما التسلية الوحيدة المتاحة للشباب. ومعها كانت تكثر احلام المراهقين، وغدا ابطال الافلام المثال الاعلى لهم مثل كلارك غيبل وهمفري بوغارت وغيرهما. وينتقل الكاتب الى ساحة الشهداء التي كانت تضجّ بالحركة، ففيها تجد كل ما يخطر ببالك. فدور السينما كانت مجتمعة فيها، وفيها كانت تكتظ المقاهي والمطاعم والمتاجر على مختلف انواعها وسيارات الاجرة والترامواي اضافة الى الباعة الجوّالين.

ولا ينسى ربيز ان يخبرنا ظروف ولادته. فهو ولد العام ١٩٣٧، قبل سنتين من اندلاع الحرب العالمية الثانية، في عيادة والده الطبيب في شارع كليمنصو في راس بيروت. «وراس بيروت: يومها لا يشبه في شيء ما هو عليه اليوم. ولعل الاثارات الوحيدة التي نجت من المدنية والتطور، منارة بيروت والجامعة الاميركية. فراس بيروت الامس كان اقرب الى قرية منه الى مدينة».

ومنذ بداية هذا القرن شكل مرفأ بيروت محطة مهمة في هذا الجزء من المتوسط. وغدت بيروت ملتقى الدول العظمى. ولعل كثرة الغرباء فيها هي التي اعطتها هذا الوجه العالمي الذي ميزها. ومن مرفأ بيروت يزور ربيز افضل المقاهي والمطاعم التي قصدها مع والديه منذ نعومة اظافره مثل «الدكيت كات» و«لوكولو» وغيرهما..

بعد ساحة الشهداء كان الترامواي يسير شمالاً نحو الغرب ويتابع طريقه في محاذاة الشاطىء حتى المنارة: «وانا اسير على هذا الخط بعد سنوات من الغائه يكر شريط ذكرياتي. فعند كل محطة تفيض عليّ كتلة من الذكريات المرتبطة بترامواي بيروت ايام الاربعينات».

ولم يكن الترامواي مجرد وسيلة نقل في مدينة تقل فيها السيارات الخاصة، بل كان ايضاً مرجعاً جغرافياً. ففي ذلك الوقت كان الشخص يحدد مكان عمله او مدرسته او منزله وفق المحطات. ومن حسنات الترامواي انه كان ينقل الناس من كل الطبقات، وكانت هناك تعرفتان تميزان الزبائن: تعرفة القروش الخمسة، وتعرفة القرشين ونصف القرش.

وبعد باب ادريس بقليل، وبحسب خط الترامواي، كنت تصل الى محطة رينو ويقابلها تماماً المدرسة الانجيلية حيث تابع ربيز علومه الاولى. ومع ان الحرب كانت لا تزال بعيدة الا ان الصبية كانوا ينقسمون معسكرين: من جهة الالمان، ومن الجهة المقابلة الحلفاء، بحسب ميول اهلهم السياسية.

طريق كليمنصو كانت موازية لخط الترامواي. وهي طريق هادئة تحدها الفيلات والحدائق مع قليل من الابنية والمتاجر. ومن هناك كان ربيز ينطلق مع مربيته في مشوار طويل يصل بهما الى منارة بيروت وبعدها الى القصى الكورنيش... «وكل حقبة من حياتي لها ذكريات ترتبط بهذا الكورنيش. ففي طفولتي كنت اتنزه هناك مع مربيتي، ومن ثم اثناء مراهقتي كنت احمل بندقيتي لاصطاد العصافير، وبعدها في الخمسينات حيث كنت امارس هواية الغطس البحري وازود البيت ثمار البحر الطازجة. فالمياه يومها كانت صافية وناصعة وعندما كان البحر هادئاً كنا نشاهد الاعماق مليئة بالتوتياء. الا ان الذكريات الحزينة ترتبط ايضاً بهذا المكان وهي حديثة العهد. يومها كانت الحرب على اشدها وهي تمزق المدينة. وظل في امكاننا التنزه على الكورنيش ولكن ليس لمدة طويلة. فنصبت المدافع هناك وبدأ القصف وحرمنا آخر متنفس لنا».

ومن الحرب ومآسيها ينقلنا الكاتب الى مكان احبه كثيراً وكان يرتاده منذ الصغر وهو الدسان جورج يخت موتور كلوب، فهذا النادي كان ملتقى النخبة. وهي ميزة حافظ عليها في اشد مراحل الحرب والمساها على رغم القذائف والدمار الذي احاط به. واستحق اسمه فعلاً منتصف الخمسينات اذ تزايد عدد المراكب وغدت رياضة التزلج المائي رياضة محببة عند الشباب واقيمت مباريات دولية لمع اثناءها نجم البطل اللبناني سيمون خوري.

ومع حلول الصيف كان من عادات اهل بيروت ايضاً الانتقال الى قرى الاصطياف للافادة من مناخها، اذ تبدأ التحضيرات مطلع حزيران، ويستاجر آل ربيز منزلاً في عاليه التي كانت عروس المصايف لانها الاقرب الى العاصمة.

ومن المدرسة الانجيلية انتقل ربيز الى «انترناشونال كولدج»، حيث كان الطلاب من جنسيات عدة. وكان العام ١٩٤٧ حافلاً بالنسبة الى ربيز: «ففي نهاية الفصل الثاني، وخلال فرصة عيد الفصح، سافرت مع امي الى مصر. وكانت المرة الاولى اركب الطائرة. من يتذكر طائرات الميدل ايست الاولى؟ من الملاحظات المضحكة ان في الاربعينات كان المسافرون يوزنون كما توزن الحقائب. ولادارة المحركين كان احد التقنيين يتمسك بالمروحة ويشدها فيدور المحرك الايسر وياتي بعدها دور المحرك الايمن وتنطلق الطائرة».

ومن مميزات بيروت ان الحياة الاجتماعية فيها كانت مرتبطة مباشرة بعالم الاعمال. فالصفقة التي كان يعد لها في الدسان جورج، كان يتم التوقيع عليها في اليوم الثاني في الدسان سيمون». كل غريب كان يزور بيروت سائحاً ام رجل اعمال، كان يؤخذ سريعاً بهذه الدوامة ويخضع لسحر المدينة وضيافة اهلها. فكل مناسبة كانت حجة لاقامة الاحتفالات واذا لم تتوافر المناسبة كان لا بد من اختراعها. «من الصعب فعلاً التحدث عن جو معين واعادة احيائه وتحديده»، كما يقول ربيز، «ولكن من عرفوا بيروت في هذه الحقبة لا بد من ان يفهموا لماذا ينتابني هذا الحنين، ومن هم مرهفو الاحساس يكفيهم ان يتصوروا فتنة هذه المدينة التي تمتد جذورها في الماضي، ولكنها مستعدة للسير في ركب التطور لتفسره على طريقتها. فاهل هذا البلد الذين كانوا يحبون الكسب والربح، كانوا في المقابل اكثر كرماً وعطاء بقلبهم وضيافتهم».

ويتوقف ربيز عند ثلاث مناسبات كانت شهيرة في بيروت ويجب الا تفوت وهي: حفل الصليب الاحمر، وحفل "Petits lits blancs" (الاسرة الصغيرة البيضاء) وحفل مستشفى القديس جاورجيوس. وهي سهرات خيرية غالباً ما يتم فيها عرض الفتيات للزيجة.

ويخبر الكاتب: «في احدى السهرات، في حفل مستشفى القديس جاورجيوس، كان الجو مشحوناً جداً فالرئيس شمعون كرّم المنظمين والساهرين في حضوره وكان ريع الحفلة يعود الى صناديق المستشفى. وحصل مزاد علني على جوائز عدة. وفي نهاية المزاد ما كان من احدى سيدات اللجنة، وهي ايفيت سرسق، الا ان استعارت قلم الرئيس وعرضته في المزاد. وكان الجنون بعينه وشارك الجميع حتى بلغ سعر القلم سعر سيارة فخمة. هكذا كان لبنان؛ وخصوصاً بيروت».

ويتحدث ربيز عن مهرجان بعلبك الدولي الذي كان شيئاً آخر. فعلى بعد مئة كيلومتر من بيروت وفي اطار مدينة الشمس العظيمة حضرت الى لبنان من العام ١٩٥٥ وحتى العام ١٩٧٤، اعظم الفرق السمفونية واهم الاسماء في عالم الموسيقى مثل روستروبوفيتش وكارايان وموش ومونشينفز. الى جانب اهم الفرق المسرحية وراقصي الباليه والمغنين... وبعد العرض كان الحاضرون ينتقلون الى زحلة ومطاعمها ويطول السهر حتى الفجر... «يا الهي كم كانت الحياة جميلة! اما اليوم فقد انتهى الحفل ووضب الموسيقيون الاتهم وغادر الممثلون وخلفت اليقظة طعماً مراً».

بعد احداث العام ١٩٥٨ (الثورة والانزال الاميركي) سافر جورج ربيز الى سويسرا لمتابعة علومه. وسبب اختياره سويسرا بسيط جداً وهو ان جامعة جنيف هي الوحيدة التي قبلته من دون شروط مسبقة. وهناك اكتشف انه مجرد شخص عادي وليس محور الكون، وان لبنان لم يكن ولن يكون ابداً سويسرا الشرق وان التربية المدنية القليلة الانتشار في بلادنا تشكل جزءاً لا يتجزأ من تربية... الكلاب!

وعاد ربيز الى بيروت نهاية العام ١٩٦١. وكانت فاريا دشنت اول مدرج للتزلج. اما العاصمة فشهدت افتتاح علب ليل جديدة اسعارها مقبولة تستهوي الشباب. «فالستيريو كلوب الواقع على طريق فينيقيا جذب كل بيروت ونافس في جدية الكاف دو روا. ونجاح هذا المرقص الليلي دفع بالكثيرين الى اعتماد المبدأ وانتشرت علب الليل في كل الامكنة: لا نغير، لو بورغاتوار، موكتزوما، لو كاروسيل، لو بافيون... الخ».

في السبعينات كانت بيروت في اوج عزها. فالنمو الاقتصادي في الخليج جذب عدداً كبيراً من الشركات الاجنبية ورجال الاعمال وكانت الاموال تتدفق على بيروت. وغدت العملة اللبنانية من اقوى العملات ما سمح للبنانيين بان يسافروا في سهولة الى اي بلد اوروبي ساعة يشاءون: «ولكن، في الوقت نفسه، كان كل يوم يحمل بعض الاحداث المؤسفة، ولكن صخب الحفلات الدائم كان يطغى على اصوات الحرب التي تصلنا من الجنوب. بعدها بدأت الحرب، هذه الحرب التي شرذمت بلادي وفرقت سبع عشرة طائفة وهدمت مدينتي... لقد نسيت منذ زمن كيف نضحك. فالضحك، هذه الصفة الخاصة بالانسان، كان ميزة خاصة بمدينتي. وقد مضى زمن طويل لم تضحك بيروت... نعم جميل ان نتذكر، جميل ان نفكر ان في لحظة من اللحظات كانت الحياة حقاً حلوة وكانت هناك مدينة كسولة تنام على حافة بحر لازوردي، وبانه كان هناك اشجار وعصافير وحدائق وورود وروائح تختلف عن روائح الحرائق والتلوث. مدينة فيها شعب طفل يحب الضحك واللهو. مدينة كان يشعر فيها كل غريب انه الاخ الذي تفتح له الابواب على مصراعيها. مدينة تتجدد فيها كل يوم اعجوبة المشاركة السعيدة تحت سماء صامتة. مدينة حيث الامطار تطلع رائحة الارض الطيبة. مدينة لم تلوثها دناءة البشر، وبشر لم يلوثهم طمع الربح».

وحتى لو انهى جورج ربيز كتابه على «نوتة» حزينة، فلا بد من الاشارة الى ان سرده مليء بالحياة كما كانت مدينة بيروت، يؤخذ به القارىء من الدقة الى الدقة من دون ملل، وان رافقته الغصة والحنين عندما يقلب كل صفحة.



قناة خاصة للطفل .. لماذا؟!

(٣)

خبراء الإعلام وعلوم النفس والاجتماع والتربية :

علوم القرن الـ ٢١ بقيم الإسلام وحضارته .. في قناة الطفل

د. حامد عمار: لن تنجح إلا بمشاركة حقيقية من الأطفال

تحقيق :
طارق عبدالله
منى عبدالمنعم
هالة السيد
رباب إبراهيم

.. بعد الاطفال .. والاباء .. والامهات ..

.. هرعنا .. الى الخبراء .. نسالهم .

- كيف تنظرون الى قناة الطفل المرتقبة .. وماذا تريدون فيها .. ولها ؟

.. سألنا .. علماء النفس .. والاجتماع .

.. علماء اللغة .. واساتذة البيان .

.. خبراء الاعلام .. واساتذة .. وقادة فنون .

.. اساتذة التربية .. بعلومها .. وشعبها

.. خبراء الطفولة .. والامومة .. واسرار الانسان ..

.. ووجدناهم .. لايقلون عنا حرصا ..

لبناء قناة .. جديدة .. تطاول الاهرامات ارتقاء بالقيم والذوق .. تنافس الجبال حرصا على الدين والاخلاقيات ..

.. تتحدى (الاخريات) بجمالها ورقتها .. عذوبتها وبساطتها .. رشاقتها وقوتها ..

.. وهكذا .. قالوا ..

في البداية .. اكدت الدكتورة منى الحديدى رئيس قسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام بجامعة القاهرة ان تخصيص قناة خاصة بالطفل يجب ان تتضمن مجموعة من الخدمات للاطفال بدءا من البرامج التعليمية الخاصة بهذه المرحلة من التعليم ، بجانب البرامج التعليمية بمفهوم التعليم المفتوح (تعليم اللغات .. وبعض المهارات .. والحاسب الالى) ، البرامج التى تساعدهم على تكوين ثقافتهم العامة وتوسع من اهتماماتهم .

وعلى القائمين على هذه القناة والكلام لايزال للدكتورة منى الحديدى ان يدرسوا قبل بدء البث اولا وقت الارسال الانسب : وان يكون الارسال مقسما لتغطية المراحل السنية المختلفة للاطفال (الاطفال ماقبل

المدرسه .. الاطفال فى سن المدرسة .. الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة) ولا تكون موجهة لقطاع بعينه من الاطفال .. ولابد ايضا من توفير الكوادر التى ستقوم باعداد البرامج سواء من حيث الافكار ، من حيث التقديم من حيث الاخراج ، من حيث الديكور .. لان التوجه للطفل له اسس وقواعد وليس عملية ارتجالية .

تبسيط الدين

د.ليلى عبدالمجيد استاذ الرأى العام بكلية الاعلام جامعة القاهرة تقول .. اعجبتنى برامج الاطفال التى شاهدتها فى الخارج لانها تخاطب مستويات عمرية مختلفة من الاطفال بدءا من سن الحضانة الى ٦ سنوات ثم الى ١٢ سنة ثم الى ١٥ سنة .. وهناك تنوع فى الاشكال الفنية المقدمة .

وحول تصورها لقناة الطفل المصرية تقول .. البداية الصحيحة بالتوجه لدراسة الطفل نفسه .. وجمهور الاطفال وسن الاطفال .. ونرى كيف يفكر الطفل .. ومايجب ان يراه .. وان لا نسخر من عقليته .. والدراسة تكون علمية ميدانية لمعرفة اهتماماتهم .. وهذه هى البداية .. ونحن عندنا الكثير من القضايا التى يمكن مناقشتها .. والكثير من القيم التى تقدم من خلال الطفل وليس من خلال « كرنبه » وغيرها مما يقدم حاليا على الشاشة .

أضافت .. انتظر من هذه القناة ان تقدم الدراما عن طريق الكرتون لتعليم الانتماء .. ايضا التأكيد على القيم الدينية وهذا اساس .. والاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة .. وكيفية الحصول على المعلومة واهميتها ؟ .. وان نعلمه التعود على البحث عن المعلومة ومتابعتها .. والاهتمام بالحياة العامة .. فالطفل يجب آن يشعر بانه جزء من المجتمع .. فهم يتابعون ويهتمون .. من هنا يجب ان نقدم لهم برامج اخبارية .. وان نعلم رايهم فى الاحداث والمشاركة فيها .. وان يتعودوا على روح الجماعة .. وان يقدم كل هذا بطريقة غير مباشرة .

المهم المضمون

ويرى د.عبدالفتاح جلال عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة ان القضية ليست فى ان تخصص قناة للطفل ، وانما فى مضمون هذه القناة .. ومانريده هنا ان يكون المضمون بناء ، وعلى سبيل المثال يجب الا تكثر فى برامج الاطفال من تلك القصص التى تستخدم العنف والحرب والصراع خاصة اننا نريد مجتمعا يقوم على السلام .

ويطالب د.عبدالفتاح جلال عند انشاء هذه القناة بضرورة ان يتوافر لها من اهل الاختصاص الذين يمكن ان يتعاونوا على النحو الذى ننشده من التربويين والنفسيين والاعلاميين فى بناء هذه البرامج التى تملا هذه المساحة الزمنية الكبيرة للقناة والتى تعود بالنفع على الوطن والمواطنين .

الطفل شريك

اما الدكتور حامد عمار استاذ علم النفس بجامعة عين شمس فيعتقد ان من اهم الاشياء التى لابد ان تراعى فى القناة الجديدة هو مفهوم الاختيار ، بمعنى ان يكون الطفل لديه فرصة لكى يختار ويشارك فى تقديم برامجه .. فمسألة الاختيار هذه مسألة هامة جدا ، لان اهم شىء فى تكوين الانسان ، خاصة ونحن مقبلون على قرن جديد الا يكون نمطيا بمعنى نموذج واحد ونسخة واحدة .. فعلينا ان نترك فكرة الابداع والتعديل الذاتى للاطفال .

اعداد نفسى

وتقول الدكتورة نعيمة محمد عيد استاذ طرق التدريس والمناهج بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة : ان اول خطوة يجب الاهتمام بها عند انشاء قناة الطفل هو اعداد مقدم البرنامج اعدادا تربويا نفسيا صحيحا لانه للاسف الذين يقدمون برامج الاطفال ليسوا على دراية كبيرة لا بنمو الطفل ولا باحتياجاته ، وايضا فان بعض معدى برامج الاطفال تكون تخصصاتهم بعيدة عما يقدمونه .. والبرامج التى تقدم حاليا فى حاجة الى مراجعة شاملة .. لانها غير تربوية ولا يتم تقديمها بشكل جيد .

علماء النفس

وتوضح د.بثينة عمارة استاذ علم نفس الطفل بالجامعة الامريكية انه لابد وان تكون القناة الجديدة بؤرة للتعامل مع خبراء علماء النفس فى اعداد برامجها لكى نصل الى الصورة المثالية للطفل المصرى .

وعن افلام الخيال والكرتون المتبعة فى برامج الاطفال بالتليفزيون تقول د.بثينة : لا يجب ان تأخذ مساحة كبيرة من برامج القناة الجديدة ، فيجب الا تزيد على مساحة ٣٠٪ من البرامج التى تقدم لهم .. وانما ما اركز عليه هى القيم الخلقية ان اركزها فى الطفل من خلال القصص ومن خلال الدراما .

قناة نتمناها

الدكتور فتحى شبيه الحمد المستشار بالمجلس القومى للطفولة والامومة :

نتمنى ان تقدم قناة الطفل القادمة الرعاية الشاملة للطفل صحيا ، وتربويا ونفسيا وتعليميا باسلوب غير مباشر ، ومشوق ، وغير مسبوق على الا نكتفى فقط بعرض الكارتون الضاحك وانما الكارتون المعلم .

ويجب ان تحدد اهداف هذه القناة بحيث تعنى برعاية الطفل منذ الولادة .

ويشير الدكتور فتحى الى اهمية هذه القناة فى خلق القدوة الحسنة لابناء مصر بحيث تركز على السلوك الدينى والاخلاقى للشخصيات المحببة للاطفال باسلوب غير مباشر ، وتعويدهم رؤية البطل المفضل لديهم مرتادا لدور العبادة فيقلدونه بوعى وحب .. ولابد لتلك القناة من وضع رقابة مشددة على صدق الاعلانات التى تقدم من خلالها حتى لا ينشأ الابناء على خواء من القيم والاخلاق السليمة .

المفاهيم الخاطئة

ويؤكد الدكتور هشام البسطويسى - المستشار الطبى للمجلس القومى للسكان : انا فى حاجة ماسة لتلك القناة الجديدة لتلافى اخطار ماقبل وجود الجنين بنشر اهمية الفحص ماقبل الزواج والتى تؤثر على الجنين بالتشوهات او اصابته بالامراض الوراثية واخطار مابعد الانجاب من عادات سيئة تمارس حتى اليوم فى القرى مثل وضع الكحل فى عيون الصغار والتى تصيبهم بالعمى احيانا ودق الهون الذى يفقدهم السمع .

تطوير

ويقول دكتور علاء حمروش مدير مركز ثقافة الطفل ان قناة متخصصة للاطفال افضل من التعرض لبرامج متنوعة لكن لابد ان يسبقها تطوير برامج الاطفال الحالية كما وكيفا وفى الوقت نفسه نضاعف الجهد لانجاز القناة الجديدة التى نأمل ان يحترم فيها رأى الطفل بالمشاركة فى الاختيار والاعداد لبرامجه .

كذلك نتمنى من خلالها ان تتغير الكثير من المفاهيم الخاطئة فى المجتمع وان تساعد على تثبت سلوكيات ايجابية لدى الطفل وان تساهم فى تنمية المعارف العلمية والثقافية المختلفة .

مخاطبة الطفل

وعن اللغة التى يمكن ان يخاطب بها الطفل فى هذه القناة باللهجة العامية ام باللغة العربية .. يقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر .. ليس صحيحا مايقال من ان الطفل ينبغى مخاطبته باللهجة العامية التى يستعملها فى محيط الاسرة .. من اجل ان يتابع ويفهم .. فالطفل الذى يلتحق بمدرسة اجنبية لا يأخذ مواده الدراسية بالعامية الانجليزية .. واذا كانت اللغة هى مفتاح الثقافة والفكر .. وهى عنوان الشخصية القومية .. فما احرانا ونحن ندخل الى عالم الطفل ان ندخل اليه من باب القرآن الكريم .. واللغة العربية البسيطة ..

برامج حواريه

د.فتحى محرز استاذ علم النفس الاسلامى بكلية التربية جامعة الازهر يشير الى انه يجب ان تقدم فى هذه القناة برامج ترتبط بالبيئة وبمشاكل الاطفال ومسلسلات اسلامية مرتبطة بالايات المقررة على فصول المرحلة الابتدائية كتعميق القيم الاسلامية فى نفوس الطفل مثل الصدق والامانة وبر الوالدين .. وعقوبة عقوق الوالدين والغش والكذب .. وبرامج حواريه تتيح لهم الفرصة لعرض اسئلتهم

تنمية الفكر

د.محمد وجيه الصاوى استاذ اصول التربية بكلية التربية جامعة الازهر ينبه على ضرورة ان تكون هناك افكار خاصة بتنمية الفكر عند الاطفال مثل المسابقات والالغاز وان تصمم اغانى الاطفال للبيئة الاسلامية العربية بحيث تدعو للقيم والمبادىء لترسخ معانيها فى نفسية الاطفال .. كالانتماء والعمل والانتاج وبناء الشخصية

د .ابراهيم فوده مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة بنها تصوره فى المقام الاول الاهتمام بالمضمون فمثلا يمكن تقديم برامج علمية مبسطة مثل قصة او حكاية عن الكمبيوتر .. ولكى يحدث اتصال بين الجهاز والطفل يراعى المستوى العمرى ومستوى الذكاء .. والفروق الفردية بين الاشخاص .. وان يراعى فى تقديم الموضوعات البرنامج التثقيفى الدينى غير المبالغ فيه مثل تعليم الطفل الوضوء وعدد ركعات الصلاة .. وغالبا مايتقبلها الطفل .. ولا مانع من البرامج الترفيهية فى شكل رسوم متحركة للاطفال منتجة هنا فى مصر .. او تمصير افلام الرسوم المتحركة وبداخلها المعلومة التى تفيد

توعية الام

د.هدى الناشف استاذ علم النفس بكلية رياض الاطفال تؤكد على وجوب مخاطبة هذه القناة للاسرة كلها وخاصة الام .. وذلك بتوعية اولياء الامور بطريقة غير مباشرة .. من خلال المواقف الدرامية لتعليم الامور السلوكية بطريقة غير مباشرة .. وليس بالطريقة التى تستخدم حاليا .. فالطفل لا يستطيع تربية نفسه .. ولكن ان يكون معه شخص كبير لتعليمه وتوجيهه .

[illegible]

جمهور الاطفال فى مصر بالملايين وفن الكارتون هو اول عمل يحبون مشاهدته فى التليفزيون .. ومن اجل امتاع وتثقيف الاطفال عن طريق هذا الفن تم بناء ستديو الدوبلاج بتكلفة اقتربت من العشرين مليون جنيه وساهم فى خلال اربع سنوات فى عرض العديد من الاعمال الفنية العالمية بالرسوم المتحركة للاطفال كان اخرها مسلسل (ايمن استاذنا الظريف) الذى لم تكتمل حلقاته بعد والذى بذلت فيه اسرة العمل كل الجهد لاخراج تلك الموسوعة التعليمية فى افضل شكل فنى تتطابق فيه الصورة مع الصوت بلغة عامية مبسطة يفهمها كل الاطفال ويظهر فيها الصدق الفنى مما يجعله مع مسلسل (الفواكه) من افضل الاعمال التى قدمها المخرج احمد سعد والمجموعة الفنية المشاركة فى هذين العملين وقصص عالمية اخرى تم دبلجتها ولم تعرض كلها بعد وبرغم هذا النجاح الذى تحقق الا ان المكافأة لتلك الجهود كانت قرار رئيسة التليفزيون بغلق الاستديو وخفض اجور الممثلين برغم وجود لائحة منذ انشاء الاستديو لاجور الممثلين لم تكن تفى بجهدهم حيث كان الممثل يحصل على ثلث اجره فى عمل مدته ربع الساعة وثلثى الاجر فى نصف ساعة واجر كامل عن ثلاثة ارباع الساعة وكأن العمل لانه للاطفال والاطفال صغار فلابد ان يكون الاجر صغيرا مع ان الفن الموجه للأطفال من اصعب الفنون

ان قرار غلق الاستديو قرار خاطىء والخسارة فيه ليست لجمهور الاطفال فقط ولكن للعاملين فيه بنظام الانتاج اما الممثلون فهم يستطيعون تقديم خبراتهم والعمل فى شركات الانتاج القطاع الخاص التى تومن برسالة الدوبلاج فى امتاع وتثقيف الاطفال والربح من بيع هذه الأعمال للتليفزيون المصرى والبلاد العربية وهو الدور الذى كان يجب ان يواصله اعلامنا المصرى من خلال استديو الدوبلاج (المغلق) خاصة وان هذا العقد هو (عقد الطفولة) الذى قرره الرئيس مبارك للاهتمام بالطفل وحقه فى الحياة

ليلى حسنى

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٦

متحف سوزان مبارك للطفل بمصر الجديدة

إنجاز حضارى وتجربة رائدة للعرض المتحفى للأطفال



بعد ١٠ سنوات من العمل والتجهيز والتطوير تفتتح قرينة الرئيس بعد غد «متحف سوزان مبارك للطفل» فى حديقة الغابة بمصر الجديدة.

ويعتبر المتحف تجربة رائدة فى مجال العرض المتحفى للاطفال، حيث يعتمد على توظيف الطفل لحواسه خلال تجواله فى اقسام المتحف المختلفة او فى مركز الانشطة الملحق او فى المكتبة وقاعة الاكتشاف والحديقة الجميلة التى تحيط به.

ويضيف هذا المتحف انجازا حضاريا الى سجل الانجازات العظيمة للسيدة سوزان مبارك من أجل الطفل والمرأة فى مصر، اذ انها صاحبة الفكرة وراعية تنفيذها، منذ منتصف الثمانينات حتى اكتمال المتحف، وافتتاحه بعد غد.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربى

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٦

٧ باحثات عربيات يدرسن واقع الطفل العربى

٤ ملايين طفلة عربية فى الزراعة والصناعة وخدمة المنازل!

قتلت ابنتها ثم احرقتها فى فرن المنزل الريفى، كانت البنت وعمرها ١٦ سنة قد ظهر عليها الحمل فجاة.. فحكم القاضى على الام بالحبس سنة مع ايقاف التنفيذ!! كانت فلسفة الحكم ان الام تعانى فعلا من نوع اقسى من العقاب وهو احساسها بالعار وسط جيرانها!! - ولكن - لاداعى لعلامات التعجب فاذا كان من السهل ان تتبنى الدولة نصوصا تشريعية تضاهى الدول المتقدمة فى فلسفتها وفى نظرتها للطفولة فمن الصعب تغيير نظرة المجتمع والتى تتدخل فى تطبيق التشريعات..

حنان جاد

وتعد جرائم القتل بسبب «السلوكيات غير الاخلاقية» أحد اشكال العنف الذى يمارس ضد الفتيات المراهقات.. وكثيرا مايحدث القتل حتى لمجرد الشك من جانب الاسرة..

وفى معظم الاحيان يتلقى مرتكبو هذه الجرائم احكاما مخففة، لانهم يعتبرون من وجهة نظر القانون حماة لشرف الاسرة.

هذا ما تكشف عنه دراسة قامت بها سبع باحثات من مختلف انحاء الوطن العربى حول الوضع الحالى للطفلة العربية صاغت الدراسة د. عائشة بلعربى وقد اكدت منذ البداية على التمييز الواضح بين البنات والاولاد بدءا من استقبال المولود، وحتى طريقة التغذية واللباس واللعب الذى يتسم بالحركة والقوة البدنية والبناء والسيارات للاولاد. اما البنات فتبقى العابهن خارج عالم النزاع حول السلطة وكإعادة لانتاج دور وحركات الام والجدة. اما داخل الاسرة فقد تفرض على البنات مهما تلقين من دراسة عبء الاعمال المنزلية والتى ينظر اليها كمهنة المراة الاساسية.

وقليلة الاسر - حتى المتعلمة منها - التى تحاول اسناد المهام نفسها للبنت والولد والمدهش أن الذى يلعب الدور الاساسى فى هذه التنشئة هى الام!!

كما تكشف بحوث اجريت فى المجتمع السعودى والكويتى والمصرى والمغربى عن ان التربية فى اطار الثقافة العربية تشجع الطفل الذكر على ان يكون ابيا لا يقبل الضيم، ولايفرط فى التعبير عن مشاعره بينما تتسامح مع الطفلة اذا اظهرت الضعف والاستكانة. بل تكشف الدراسة عن تمايز فى طريقة تغذية الاولاد والبنات وذلك يبدا من الشهور الاولى للولادة!! حيث تحرص بعض الامهات فى بعض البلاد العربية على ارضاع الذكور حسب رغبتهم خوفا عليهم من «عضل» جنسى اذا كثر بكاؤهم!! وهو الامر الذى لايحدث مع البنت.

وتؤكد الدراسة ان الفتيات فى سن اربع وخمس سنوات اللواتى يعشن فى مناطق نائية تتعرضن اكثر من الاولاد لسوء التغذية.. وان معدل النمو البدنى للفتيات بين عشر واثنتى عشرة سنة ينخفض عن البنين فى المجتمعات الريفية فى اليمن والصومال والسودان فتتسم الفتيات هناك بقصر القامة بسبب نقص الطاقة المزمن.. والنقص الواضح فى النسيج الشحمى والمجموع العضلى، وضيق الحوض، وفقر الدم الغذائى.. وتظهر على الفتيات علامات نقص فيتامين أ، ب.

وتثبت الدراسة ان البنت اكثر قابلية لتاثيرات المجتمع.. وتعد المحافظة على الجسد، والمحافظة المفرطة على البكارة أحد اسباب المعاملات العنيفة ضد الفتاة.. والتى تتخذ اشكالا اهمها ان الفتاة تتعلم ان جسدها هو أسمى شئ فى حياتها. وقد سجل الختان اعلى

انتشار له في جيبوتي والصومال وشمال السودان ومصر.

اما الزواج المبكر فقد سجل ١٤ عاما كمتوسط لعمر الزوجة الريفية. اما عن الاوضاع التعليمية فتقول الدراسة ان هناك ١٤ مليون فتاة محرومة من التعليم وسوف يصل العدد الى ١٦ مليونا عام ٢٠٠٠ في مقابل ٩ ملايين طفل ذكر وترصد اهم اسباب ذلك وهي:

- سياسات الهيكلة الاقتصادية التي ادت الى الغاء الدعم الحكومي عن التعليم فعانت الاسرة من عدم القدرة على دفع تكاليف المدرسة.. واذا كان لابد لافراد الاسرة من التعليم مع الضائقة المادية فيكون للولد! كما اشارت الدراسة الى تسرب عدد كبير من الطالبات لاسباب مرضية نتيجة لتدهور المستوى الغذائي وانهاك البنات في الاعمال المنزلية.

كما توجد ٤ ملايين طفلة عاملة في الزراعة والمصانع والخدمة المنزلية في الوقت الذي توجه فيه البرامج التي تعمل على رعاية الاطفال العاملين اساسا الى الذكور! وتختتم الدراسة بمحاولة من احدى الباحثات السبع لتعقب الخيال الجماعي وتستخرج منه التصورات السائدة عن البنت فتجد في الامثال الشعبية العربية «دار البنات خالية» اي ان البنت لاتعمر دار الاب لانها تتزوج وتنتقل الى بيت الزوج وبالتالي لايحتسب الانجاب الا مع ميلاد الذكر.. «الفكرسة تتعوج من الصغر» اي ان البنت عرضة للانحراف والاعوجاج.. «بنتك لاتعلمها حروف ولاتسكنها غروف» ولذلك يجب ان تمنع من تعلم الكتابة والقراءة ولاتسكن في غرفة مستقلة «الحرث بكري والزواج بدري» ولذلك ايضا يستحسن ان تصان بالزواج المبكر.

المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ٢٩ مايو ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

وجهة نظر

حكاية ميسرة وفايزة !

نحن امام جريمتين هزتا الضمير الانسانى ضحيتهما طفلتان فى عمر السنوات الخمس .. الاولى « ميسرة » والثانية « فايزة » . الاولى قتلت بايدى الاهمال الجسيم الذى اصبح سمة اساسية لحياتنا اليومية، ذلك الاهمال الذى يصل الى حد التعمد والذى امتد إلى حياة البشر التى لم تعد تمثل قيمة يأمرنا الله تعالى بالحفاظ عليها ويتوعد من يقتلها بعقاب يساوى قتل الناس جميعا .

ميسرة طفلة بريئة ذهبت فى يوم حار الى احد فنادق القاهرة الكبرى بصحبة والديها تريد ان تلهو وتلعب بعد أن حصلت على شهادة نجاحها فى « سنة اولى حضانة » وبعد ان غمرتها قبلات حانية داعية المولى إن تمر الايام سريعا حتى يتحقق الامل وتكون طبيبة.. مهندسة.. صحفية.. استاذة.. تشير باصبعها إلى فتى الاحلام فيتراقص قلب الام والاب الحالمين بعش هادئ، يجمع فلذة الكبد مع من تحب وتهوى.

خلعت ميسرة ثيابها وانطلقت صيحات: أيه الجمال ده.. أيه الحلاوة دى.. وبمجرد ان لمس جسدها مياه حوض الحمام اذا بالاحلام تضيع والآمال تتبدد، والموت يبرز كفائز وحيد.. لقد كانت المياه محملة بشحنة كهربائية صاعقة.. إنه الاهمال الى حد القتل.

اما فايزة فلقد صعدت روحها الى بارئها بعد أيام من صعود روح ميسرة.. وربما كانت الروحان على موعد فى الميلاد وفى الموت. لقد بكى الطبيب مفتش الوحدة الصحية عندما جاء يعاين جثة الصغيرة البريئة فايزة ليعطى القتلة تصريحات بالدفن.. وجد الطبيب الجثة فى حالة تيبس وجفاف تام. واكتشفت الشرطة ان القتلة هما « الجدة والعم »، فلقد حبسا الصغيرة البريئة فى غرفة مظلمة دون طعام او ماء لمدة ٧ ايام حتى انقذها الموت من عذاب أقرب الاقربين. والجريمة لا تحتمل مناقشة الاسباب والدوافع !

مثل هاتين الجريمتين اذا وقعتا فى بلد من بلاد الغرب لانقلبت الدنيا واهتز الرأى العام وتصدرت احداثهما المساحات من الصفحات الاولى بالصحف ونشرات التليفزيون والراديو، وما كانت ثورة الرأى العام لتهدأ حتى يتم القصاص العادل من القتلة معدومى الضمير.

إن اليوم الذى لقيت فيه ميسرة مصرعها يجب ان يحسب يوما لمحاربة الاهمال.. واليوم الذى قتلت فيه فايزة يجب ان يكون يوما للطفولة التعيسة ولابد ان يشفى القضاء غليل الضمير المصرى دون ابطاء.

محمد السعدنى



فى سبيل نشر المعرفة للأطفال والشباب

د. أبو شادى الروبى
كلية الطب - جامعة القاهرة

نتابع بمزيد من التقدير والاعجاب المجهودات الرائعة للسيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية فى سبيل نشر المعرفة وفتح طاقات النور للأطفال والشباب ولقد عاصرت بعد ان تجاوزت السبعين أجيالا من الشباب المبكر والتقيت بهم معلما وصديقا لهم . ولمست من تساؤلهم وحوارى معهم مدى حاجتهم إلى من ينير لهم الطريق ويوجه المسيرة .

إن أخطر مرحلة فكرية يمر بها الإنسان هى ما عرفت بأنها «أزمة الهوية» عندما يشب الطفل وينضج إدراكه ويبدأ فى طرح الأسئلة : من انا ؟ ولماذا وجدت ؟ واين مكانى فى هذا الوجود ؟ وما المطلوب منى ان افعله ؟ وعشرات أخرى من الاسئلة التى تطلب الإجابات . يقال إن الأطفال والفلاسفة ، يتشابهون فى أمر مشترك . وهو التساؤل الابدى عن المفاهيم الأساسية للوجود : المكان والزمان ، والصواب والخطأ الأشياء ، ومعنى الأشياء .

كنت اقول لأبنائى وبناتى إن ما تحتاجون إليه هو خريطة وبوصلة . كل مسافر يزمع السفر يحتاج إلى خريطة وبوصلة، ورحلة الحياة ، ككل رحلة ، تحتاج إلى خريطة وبوصلة، او اشبهها بأنها « وصف » Description ، و«وصفة» Prescription انتم يا ابنائى وبناتى محتاجون إلى رؤية للعالم World view ومنظومة للقيم System of Values إن رؤية العالم ومنظومة القيم ، يستحسن (بل يجب) أن نستقيهما من كل المصادر الممكنة: من الدين، من الفلسفة ، من العلم من الفن والأدب ، من التاريخ، من العرف والتقاليد الموروثة من الضمير والحدس والحس الباطنى .

كل هذه مصادر للمعرفة والقيم لكن اخطر من كل هذا ان تقيم الجواجز بينها وأن نسد النوافذ .

أخطر جريمة لكل مسئول عن تربية النشء ان يحجر على الفكر ويكبت فيهم روح التساؤل ويقتل عندهم ملكة النقد .

أقول دائما لأولادى إن ضروب المعرفة ومعايير القيم أشبه بمتجر كبير ، أو «سوبر ماركت» عليك أن تتجول فيه وتفحصه وتنقب فيه جيدا قبل أن يستقر رأيك وتجد مطلبك و « كل ميسر لما خلق له»

إن المنظور العلمى لرؤية العالم امر بالغ الاهمية ، فهو دائم التغير والتطور ، يفتح ميادين جديدة ، ويطرح افكارا مثيرة ، وهو بحق «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» ثم إن المنظور العلمى لا يقتصر أمره على رؤية للعالم وتصوره للكون وللوجود بل يمتد أثره إلى أعمق من هذا إلى منهج فى المعرفة ونمط فى التفكير إلى نظرة ثاقبة ورأى ناقد الى موقف يرفض الانغلاق والجمود والتعصب والتطرف ويدعو إلى الانفتاح والحركة وتعدد الرؤى .

إن العلم أخطر من أن يترك شأنه للعلماء وحدهم بإن العلم هو خبزنا اليومى وهمنا اليومى هو التصدى المستمر لحل المشاكل ، وهو التجربة والخطأ وتصويب الخطأ . بل ازعم اكثر من ذلك :

فقد كانت هناك مقولة مستقرة تقول إن دنيا الواقع ودنيا القيم عالمان مستقلان ومنفصلان، وإن «ما يجب» لايمكن استخلاصه من « ماهو واقع "Ought" Cannot be derived from "is"

هذه المقولة اهتزت كثيرا واصبح العلم ومنجزاته تنعكس آثاره بشدة على عالم القيم فهو على الاقل يلقى ضوءا كاشفا ينير الطريق للمشتغلين بأمور الأخلاق والمعنويات، ويعدل كثيرا فى اتخاذهم قرارتهم ، من رجال الدين إلى رجال السياسة .

نحن معشر العلماء لا ندعى اننا سدنة الحكمة والمعرفة ، ولا نحتكر المنظور العلمى والموقف النقدى ، ولكننا ننتقده كثيرا فى بلادنا ويحزننا ويقلقنا تراجعه وانكماشه أمام دعاة الخرافة وأدعياء العلم : فى التربية ، وفى التثقيف ، وفى الإعلام .

وأطرح هنا ثلاثة مشروعات محددة:

المشروع الأول «مصر الصغيرة»

فى زيارة لإحدى ضواحى مدينة «لاهاى» بهولنده رايت «ما دورودام MA-DURODAM

بلد صغير اشبه بـليليبو Lillipût فى رحلات جوليفر فى بلاد الاقزام وهى صورة طبق الأصل من هولندا ولكنها مصغرة كثيرا وتساءلت كثيرا بعد هذه الزيارة : ألا نستطيع أن نضع مثلها فى مصر مصر الصغيرة بنيلها المتعرج من السد العالى وبحيرة ناصر ومعبد ابو سمبل واسوان وسدها والأقصر ومعبدها ، والكرنك ووادى الملوك ووادى الملكات ، ومصانع السكر فى كوم أمبو ونجع حمادى، وآثار وسط الصعيد : تونا الجبل والأشمونين وتل العمارنة ، ثم الفيوم وبحيرة قارون ، والجيزة وما تحفل به أهراماتِ وأبو الهول وسقارة ، والقاهرة العظمى بكل معالمها وتاريخها فرعونية ، ويونانية ، ورمانية ، وقبطية ، وعربية، وعصرية متطورة ، من الأزهر إلى القلعة ، ومن برج الجزيرة إلى قصر عابدين، ومن القناطر الخيرية إلى مصانع حلوان ثم تتفرع مع الدلتا إلى الاسكندرية ولها معالمها ، ثم إلى قناة السويس ولها سماتها المميزة وتاريخها فى السلم والحرب ، ثم معالم البحر الأحمر وكنوزه ، وأبار البترول ومدن الساحل الشمالى ، والصحارى والواحات والجبال لكل منها نصيبها ومعالمها فى «مصر الصغيرة» إليها يفد طلبة المدارس ليعرفوا بلدهم ، مصر امهم وأمنا وأم الدنيا كلها ، بل يفد إليها كل الناس مصريين وغرباء ، كبارا قبل الصغار واترك دليل «ما دور ودام» المصور في دار الاهرام كنموذج للدراسة

المشروع الثانى : قصر الاستكشاف

فى زيارة أخرى ، قبل عامين لمدينة سا فرانسسكو ، سمعت عن متحف علمى جديد يختلف عن المتاحف التقليدية اسمه «Exploratorium» وترجمته «مكان الاستكشاف»

ومعذرة لبعض التحذلقات اللغوية ، فقد آثرت كلمة الاستكشاف بدلا من كلمة الاكتشاف أو اكشف لأؤكد معنى الكلمة المطلوبة وهى أن تستثير فى الزائر الرغبة فى المعرفة وتدعوه للمشاركة الفعالة فى عملية الاكتشاف حتى يستكشفه وبعد زيارتي لقصر الاستكشاف عدت الي الفندق وأدرت التليفزيون لاشاهد نشرة الأخبار .

وفوجئت ضمن النشرة بهذا الخبر «يسافر غدا إلى سان فرانسسكو الرئيس بيل كلنتون ليزور الـ Exploratorium

المشروع الثالث : نادى الفيديو العلمى

هذا المشروع راود ذهنى وألح بشدة حتى أصبح هاجسا طوال العشرين عاما الأخيرة .

كلما سافرت إلى اوروبا او امريكا وأتيحت لى فرصة مشاهدة برامج التليفزيون العلمية مثل قناة « الاكتشاف DIS COVERY » او برنامج الأفق HORIZON ولهذه البرامج نصيب موفور يمتد ساعات كل يوم وأحسست بالسعادة والحسرة معا سعادة غامرة بفيض العلم والمعرفة ميسرة مشرقة عذبة المنهل : وحسرة مرة لأن هذه البرامج غير متاحة لكل المصريين لا أنسى برنامجا عن نظرية النسبية لأينشتين عرضه ببساطة دون إخلال أو تحريف الممثل الكوميدى «بيتر اوستينوف» وهو يتصور أنه عاش على كوكب الأرض وينطلق اخوه وتوءمه بسرعة الضوء إلى فضاء الكون الفسيح ثم ماذا يحدث لكل منهما ، كنت أشترى كل ما أتيح لى شراؤه من هذه الشرائط العلمية الجميلة وأعود بها إلى مصر أعرضها على كل من يريد وفى مقدمتهم طلبة الكلية الذين القاهم الاف من الشرائط متاحة فى كل مجالات المعرفة: جغرافيا وتاريخ وحضارة وعلوم اجتماعية وعلوم الحياة والعلوم الفيزيقية . والفلك والفضاء ، من الذرة إلى المجرة كما يقولون تشرف عليها كبرى الهيئات العلمية: الموسوعة البريطانية ، والجمعية الجغرافية الأمريكية والـ«بى بى سى» وكثير غيرها .

أود أولا أن أقول إنى من عشاق الكتب ومدمنى القراءة وإنى لا أستبدل بالكتاب

بديلا من وسائل المعلومات الحديثة وإن كنت انتفع بها جميعا وإنى معجب برسالة السيدة سوزان مبارك الرائدة التى تقودها لنشر المعرفة وإشاعة القراءة واقتناء المكتبات واضيف إلى ذلك خبرة تعلمتها وقالها الشاعر : وما من رأى كمن سمعا أو كما يقول الإنجليز to see is to believe.

الأطفال والشباب وحتى الكبار يريدون ان يروا بعد أن سمعوا وقرأوا لكى تطمئن قلوبهم .

واود ثانيا أن أقول إن برامج الإعلام والثقافة والتعليم وهيئات البحث العلمى فى مصر كلها تعرض ما انادى به أقربها البرامج القيمة مثل «عالم البحار» وعالم الحيوانات و«العلم والايمان» وكثير غيرها ولكننا نطمع فى المزيد كما وكيفا لا لمجرد عرض المعلومات بل لإدارة البناء الأساسى الذى تستقر عليه كل العلوم ولطرح المنهج والنظرة الموضوعية والموقف الناقد كرؤية للوجود وكسلوك فى الحياة اليومية. إن الشر كما قال أفلاطون قرين الجهل علينا ان نقاومه بمزيد من النور ومن التنوير .

ثم أود ثالثا وأخيرا أن اقول إنى لم أترك بابا إلا طرقته فى سبيل هذه الرسالة النبيلة أخر محاولاتى كانت من خلال لجنة الثقافة العلمية بالمجلس الأعلى للثقافة وعمرها عامان ونصف العام عرضت فكرة «نادى الفيديو العلمى» على الزملاء فى اللجنة ومقررها الصديق العزيز الدكتور ميلاد حنا فرحبوا بالفكرة وشرعنا فى تنفيذها، وهى بداية لابأس بها ولكن العين بصيرة واليد قصيرة. التمويل وشراء حقوق عرض البرامج ونشرها و«دبلجة» الشرائط أو الكتابة عليها باللغة العربية ثم أماكن العرض وجمهورها إن الحديث والخطاب موجه أساسا الى الأطفال والشباب: كمرحلة حرجة فى الحياة ، وكأمل واعد فى المستقبل .

وفى رأيى أن أقرب السبل لإبلاغ الرسالة هى المدارس والمعاهد التعليمية ونوادى الشباب وقصور الثقافة وقنوات التليفزيون



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٦

بدء إعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل

كتبت - ماجدة مهنا:

تقرر البدء في إعداد اللائحة التنفيذية لأول قانون شامل وموحد للطفل المصرى الذى اعتمده الرئيس حسنى مبارك برقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ودعت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة الى العمل على تنفيذ حملة موسعة لتوعية المواطنين بقانون الطفل وما تضمنه من حقوق للنهوض بالطفل المصرى فى الريف والحضر وأصدر الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ورئيس المجلس القومى للطفولة والأمومة قرارا بتشكيل لجنة اعداد مشروع اللائحة التنفيذية لقانون الطفل برئاسة المستشار محمد الجندى

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها بمقر المجلس القومى للطفولة والأمومة حضره الدكتورة أمينة الجندى والمستشار محمد الجندى والدكتور فتحى نجيب مساعد وزير العدل والمستشار عصام احمد محمد وكيل ادارة التشريع بوزارة العدل والدكتورة زينب رضوان عضو اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس والمستشار البشرى الشوربجى. وصرحت الدكتورة أمينة الجندى بأن اللائحة الجديدة سوف تتضمن نصوصا وإجراءات لتنفيذ بنود قانون الطفل مع ضرورة التركيز على ما أكده الرئيس حسنى مبارك من ضرورة الاهتمام بالصالح العليا للطفل ليكون ذلك دستورا يراعى كل الاهتمام والاجراءات بشأن الطفل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٥ / ١٩٩٦

● فرقة الطفل المسرحية الروسية تقدم عروضها فى الغردقة ابتداء من اليـوم ولمدة اسـبـوع بمسـرح قصر ثقافة مدينة الغردقة .


للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣ - مايو ١٩٩٦

افتتاح متحف سوزان مبارك للطفل اليوم

المتحف تجربة رائدة في مجال العرض المتحفى للأطفال

بعد عشرة اعوام من العمل والتجهيز والتطوير، تفتتح السيدة سوزان مبارك، قرينة السيد رئيس الجمهورية اليوم متحف سوزان مبارك للطفل في حديقة الغابة بمصر الجديدة.

ويعتبر المتحف تجربة رائدة فى مجال العرض المتحفي للاطفال اعتمادا على توظيف الطفل لحواسه خلال تجواله سواء فى اقسام المتحف المختلفة او فى مركز الانشطة الملحق بالمتحف أو في المكتبة وقاعة الاكتشاف والحديقة الجميلة التى تحيط به.

ويضيف هذا المتحف انجازا حضاريا إلي سجل الانجازات للسيدة سوزان مبارك من اجل الطفل والمراة فى مصر، اذ أنها كانت صاحبة الفكرة وراعية تنفيذها منذ منتصف الثمانينيات وحتى اكتمال المتحف، كما كانت لاسهاماتها ومراجعتها لكل جزئيات العمل التنفيذي للمتحف طوال هذه السنوات الأثر الاكبر فى اخراج المتحف بالشكل الذى هو عليه الأن.. صرحا عصريا لتثقيف وتعليم الطفل وتعريفه بجذوره الحضارية وعناصر بيئته الطبيعية والانسانية وتعميق قيم الولاء والانتماء لوطنه وشعبه والتطلع إلى بناء المستقبل بثقة فى النفس وفى القدرة على التفوق.

لقد حشدت السيدة سوزان مبارك لهذا العمل مجموعة متميزة من الخبراء والعلماء والمتخصصين المصريين الدوليين فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والطبيعة والجغرافيا والاجتماع وعلم نفس الطفل والتربية وعلوم البيئة وتاريخ الحضارة والجيولوجيا وفنون العمارة والتصوير والهندسة الانشائية وفنون العرض المتحفى.

وقد كان للسيدة سوزان مبارك أيضا فضل حشد جهود مجموعة من رجال الاعمال المصريين الوطنيين الذين قدموا مساهمات عينية ومالية ساعدت إلى جانب الموارد الذاتية لجمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة - على انجاز مشروع المتحف بتضافر الخبرات المصرية والأجنبية المتخصصة وعلى ارقى المستويات الدولية فى هذا المجال.

داخل المتحف

اول ما يشاهد الزائر عند مدخل المتحف هو نموذج مكبر لجواز السفر الذى سيحصل عليه الطفل عند الدخول لكى يكتب فيه اسمه وسنه وتاريخ الزيارة واسم مدرسته ويدون فيه ملاحظاته وعليه أن يحصل فى نهاية كل قاعة من قاعات المتحف على ختم خاص يدل على اتمام زيارته لهذه القاعة باستخدام الختامات المخصصة لهذا الغرض ويحتفظ الطفل بهذا الدفتر كذكرى لزيارته للمتحف.

ويهدف هذا العرض إلى إثارة فضول الطفل لمعرفة المزيد عن نفسه ككائن حى يعيش بين كائنات حية أخرى ويستمد بقاءه من عناصر بيئته ولا ينفصل عنها.

مصر الفرعونية

تهدف هذه القاعة من المتحف إلى تعريف الطفل كيف قام باستخدام عناصر البيئة الطبيعية المتمثلة فى مياه النهر والتربة الخصبة ونباتات الوادى وصخور الأرض ومعادنها استخداما رشيدا لسد الحاجات الاساسية من غذاء وكساء ومسكن وبناء ، وكيف أدى إلى ازدهار حضارة عريقة ليس لها مثيل

اما العروض المقدمة فى قاعة نهر النيل فانها تهدف إلى تعريف الطفل بأن نهر النيل ليس فقط أطول أنهار الدنيا لكنه شريان الحياة الذى أتاح لشعوب مختلفة فى الشكل والعادات والحضارات العيش على ضفافه منذ القدم.

وبالنسبة لعروض قاعة الصحراء فهى تميل إلى تعريف الطفل بطبيعة الصحارى المصرية وثرواتها وما تحتويه من نباتات وحيوانات تتأقلم وظروف الصحراء القاسية من حيث المناخ وندرة المياه ، وكذلك تعريف الطفل ان الانسان يستطيع من خلال التكنولوجيا الحديثة استزراع الصحارى مما يساعد على زيادة الكثافة السكانية فيها فى المستقبل.

البحر الأحمر

وعروض هذه القاعة تهدف إلى تع[illegible] الطفل بطبيعة البيئة البحرية ممثلة [illegible] البحر الاحمر الغنية بعناصرها الم[illegible] والمتباينة سواء فى المناطق الشاطئ[illegible] فى اقصى الأعماق وتوعيته بضرورة حمايتها والحفاظ عليها.

وهناك مركز للانشطة يقع خلف مبنى المتحف مباشرة ويشغل الجناح الجنوبى لمبنى الادارة، ويهدف مركز الأنشطة بشكل عام إلى تعريف الطفل بنفسه واكتشاف قدراته من خلال احتكاكه ببيئته التى هو جزء منها وتشجيعه على المحافظة عليها.

قاعة الاكتشاف

وهى عبارة عن جناحين يمتدان على يمين الزائر ويساره بمجرد دخوله المركز. وتشتمل القاعة الفسيحة على وحدات رفوف بها الصناديق التي يحمل الطفل احدها إلى احدي المناضد ليكتشف ما بداخله من أشياء وكلها مأخوذة من الثروات الطبيعية لمصر. مثل قطع الاحجار والحفريات والقواقع والمرجانيات المأخوذة من مناطق مختلفة.

اما قاعة الحرف والفنون فتقع فى نهاية الجناح الأيمن لقاعة الاكتشاف، وبها وحدات رفوف ودواليب تحتوى على مختلف المواد والأدوات اللازمة لممارسة الهوايات الحرفية والفنية، وهذا يشجع الطفل على اكتشاف ما بداخله من مواهب وقدرات وعلى ممارسة حرفة أو هوية فنية بعيدا عن مقررات المناهج المدرسية الجامدة.

اعرف نفسك

قسم يواجه باب الدخول مباشرة ويحتوى على الهياكل العظمية للانسان ونماذج الأجهزة الداخلية لجسمه وكلها قابلة للفك والتركيب ويحتوى هذا القسم كذلك على ستندات فوق كل منها جانب من تكوين الانســـان وبعض الأنشطة المتعلقة به.

اما قاعة المعلومات فتحتوى على مكتبة للبحث فى مجالات معرفية مختلفة مثل التاريخ الفرعونى والجغرافيا والدراسات البيئية والانثربولوجية والتاريخ والتاريخ الطبيعى والعلوم وتتكون هذه المكتبة من مجموعة كبيرة من الكتب وأشرطة الفيديو وشرائط الكاسيت والصور والشرائح الملونة والمالتيميديا بشرائط الـ CD Rom وهى أشرطة تستخدم فى الكمبيوتر الصوتى.

وتحيط بالمتحف حديقة رائعة مساحتها ١٢.٥ فدان سوف تكون جزءا

من العملية التعليمية للطفل.

تتميز حديقة متحف الطفل بتنوع الحياة النباتية والحيوانية الطبيعية بقدر يسمح للأطفال بخبرات تعليمية مباشرة.

ويستقبل المتحف مجموعات مدرسية أيام الاثنين والاربعاء والخميس ومجموعات أسرية أيام الجمعة والسبت والأحد والاجازات المدرسية ويشترط في المجموعات المدرسية الا تتجاوز الخمسين تلميذا في التاسعة ونصف ومثلها في الحادية عشرة ونصف صباحا بميعاد مسبق.

وتبلغ الرسوم ١٠ جنيهات عن الطفل شاملة استخدام مركز الأنشطة ومركز المعلومات توجد تخفيضات خاصة بالمدارس الحكومية.

اما المجموعات الاسرية فيستقبل المتحف منها ثلاث مجموعات في الأيام المحددة الساعة ٩ و ١١ و ١ وتبلغ قيمة الرسوم ٥ جنيهات للفرد.



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

رياض الأطفال الإسلامية..

مصانع للمستقبل

-حين تناولنا بعض مساوىء الحضانات فى العدد السابق، كان الهدف أساسا البحث عن بديل تربوى ذى مرجعية إسلامية.. ورؤية علمية وجدانية تدرك خصائص مرحلة الطفولة المبكرة، وتعطى «العيش لخبازه»، فتوكل مهمة رعاية النشء فى روضة الأطفال إلى متخصصين.. أحسن إعدادهم.. وأدركوا قدسية مهمتهم.. وعظم مسئوليتهم.. ولم يعتبروها مهنة ارتزاق.. ولا تضييعا للوقت.

– هذا البديل النادر هو روضة أطفال مؤسسة على الفكر التربوى الإسلامى.. روضة تتحقق فيها للصغار البهجة والتأمل والوعى والترويح، وتمهد عقولهم وقلوبهم للمدرسة التى يعتبرها كثير من الصغار كابوسا مرعبا، ونارا ينتقلون إليها من الدار الأسرية.. ومن حضن الأم الدافىء.

.. ويضع البحث الذى تلخص السطور القادمة لبنته فى صرح التأصيل للروضة الإسلامية.. البحث للدكتور فرماوى محمد فرماوى -مدرس المناهج وطرق التدريس بتربية حلوان- وهو دراسة جادة تصلح لأن تكون دليلا إرشاديا يصاحب من يتصدون لمسئولية إنشاء رياض الأطفال وإدارتها.

– البحث يبدأ بمقدمة حول خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.. وسمات الفكر التربوى الإسلامى.. والمزج بين الاثنين بوعى وفهم، هو أساس روضة الأطفال الإسلامية التى تأخذ من التربية الإسلامية إعلاءها لمكانة الإنسان.. وجمعها بين النظرية والتطبيق.. وفهمها لطبيعة النفس البشرية.. وحرصها على التوازن بين جميع جوانبها.. ومراعاتها للفروق الفردية بين البشر.. وتقديرها للفطرة الإنسانية.. وكذلك مرونتها فيما لا يمس الثوابت العقيدية.. وأخذها بالتخطيط العلمى الذى يؤكد أهميته ما ذهب إليه معظم التربويين من أن الحكم على مستقبل مجتمع ما يتوقف على مدى ما يهيىء لأطفاله من فرص تربوية، تمكنهم من النمو المتكامل معرفيا وجسميا ووجدانيا، مما يؤهلهم للحفاظ على عقيدة المجتمع وثقافته.

.. وتعانى رياض الأطفال فى العالم الإسلامى نقص البيانات المتعلقة بها، مما يعنى أنها لم تصبح بعد هيكلا تربويا مستقلا فى السلم التعليمى لهذه البلاد.

من النفس إلى العقل

.. وحتى يتحقق لهذه الرياض التميز التربوى.. يقترح د. فرماوى محمد مجموعة من الأسس التى يجب أن تنشأ وتدار بناء عليها روضة الأطفال

.. أولها *الفكر التربوى الإسلامى*.. الذى تتعدد جوانبه فى بناء الإنسان بدءا من النفس -بتنمية إيجابياتها ومحاربة سلبياتها- وصولا إلى الجسم الذى يسعى الإسلام إلى بنائه بناء صحيحا فتيا.. ثم الحس، والحواس التى سيسأل المرء عنها يوم القيامة.. فيم وظفها؟ وكيف استخدمها «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا»؟ انتهاء بجانب العقل الذى يمثل مكانة خاصة فى *الفكر التربوى الإسلامى*، باعتباره محكا لتمييز الإنسان عن سائر المخلوقات، مما يعنى ضرورة اهتمام معلمى الروضة بحفز النمو العقلى للأطفال من خلال ملاحظة عناصر الكون وتأملها، وعبر بيئة تعليمية تحثهم على الإدراك والتفكير.. ويدعو البحث المخططين التربويين إلى مراعاة طبيعة طفل الروضة حتى يمكن وضع البرامج الملائمة له.. فطفل ما قبل المدرسة ذو طاقة كامنة.. منجذب إلى العالم.. ميال إلى الحركة.. خجول.. وفى الوقت نفسه يحب الناس ويسعد بصحبتهم.. يفقد ثقته بنفسه حين يصر من حوله على نقده وإحباطه.. لديه إحساس شديد بالاستقلالية والرغبة فى النشاط الذاتى والمحاكاة واللعب.. يحب الاكتشاف والتعرف على الأشياء.. ويميل إلى العمل فى مجموعة.. ويعبر عن مشاعره وأفكاره بشكل ملموس ومباشر.

– وبناء على هذه الخصائص يجب تنظيم المعرفة فى رياض الأطفال، بحيث تمدهم بخبرات متنوعة وثرية، وتمنح لهم فرصة اختيار الأنشطة التى تلائمهم، والانتقال بينها دون التقيد بزمن محدد لتتحقق عدة أهداف، أهمها تهيئة الطفل للتعليم النظامى، ومساعدته على تنمية انفعالاته وجسمه وعقله من خلال الأنشطة الاجتماعية والوجدانية واللغوية وأنشطة اللعب وأنشطة التعبير الفنى والمفاهيم العلمية.. هذه الأنشطة التى لا تنجح ممارستها إلا فى بيئة تعليمية مناسبة مقسمة إلى أركان، يتضمن كل منها نشاطا محددا، وتتسم بصغر حجم الأثاث ليلائم الأطفال، ويسهل تحريكه من مكان لآخر، ويترك مساحات من الفراغ بين قطعه، تسمح للصغار بحرية الحركة.. ويمكن لمعلم الروضة أن

يتغلب على نقص الإمكانات المادية باستخدام الخامات المحلية، وتوظيف اللعب الشعبية الشائعة، واستخدام إمكانات البيئة المحلية، سواء أكانت ريفية أم حضرية أم صحراوية.

معلم الروضة

.. ويعدد الباحث بعض خصائص معلم رياض الأطفال -كما جاءت فى الفكر التربوى الإسلامى- وهو ما كملت أهليته وتحققت شفقته، وظهرت مروءته، وعرفت عفته، واشتهرت صيانته، وكان احسن تعليما وأجود تفهيما يكرم أطفاله إذا جلسوا، ويسأل عن أحوالهم، ويبش فى وجوههم.. ويلحظ سلوكهم ولا يرفع صوته أكثر من اللازم. يشاركهم خبراتهم، ويعدل بينهم عند ممارسة الأنشطة التعليمية، ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم، ويغير خططه التربوية بناء على ملاحظته لسلوك الأطفال، ومستوى إتقانهم المهارات المختلفة.

.. أما محتويات النشاط التربوى فى رياض الأطفال فيمكن أجمالها فى المجال الوجدانى الاجتماعى الذى يركز على بناء الضمير والحس الذاتى، ومراقبة الله عز وجل، والخوف منه وحده من خلال تربية تقوم على الترغيب والقدوة الحسنة، وتتجنب العقاب الجسدى.

- وكما يتربى ضمير الطفل يجب أيضا أن تربى روضة الأطفال لغته بقراءة القرآن الكريم وأحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- والأناشيد اللطيفة المحملة بالقيم والأنشطة الفنية التى تساعد الطفل على التعبير اللغوى الجيد.. وبقدر ما يستطيع معلم الروضة تنمية قدرة الأطفال على التعبير عن انفسهم بوضوح، تتحقق لهم فرصة أكبر فى إشباع حاجاتهم، والتواصل مع الآخرين.

- ثم يأتى نشاط اللعب كوسيلة للترفيه واستكشاف العالم، وتفريغ الطاقة الحركية، وفهم البيئة المحيطة، والشعور بالسعادة والثقة بالنفس، والتخلص من الملل والضجر.

- ومن خلال أنشطة التعبير الفنى كالرسم والتشكيل بالصلصال والمكعبات، وغيرها يعبر طفل الروضة عن أرائه وأفكاره قبل أن يستطيع الكتابة، ويكتسب كثيرا من الخبرات، وينمو توافقه العضلى، ويعرف أسماء الخامات والأدوات، ويتدرب على الاستفادة من بقاياها.. وهذه خطوة أساسية فى تنمية السلوك الاقتصادى الإيجابى لدى الطفل.

رؤية معمارية

- أما المفاهيم العلمية فى روضة الأطفال فإن توصيلها إلى الصغار -كما يقول البحث- يتم بشكل تجسيدى غير مجرد، ومن خلال أشياء محسوسة ومألوفة للأطفال، وباستخدام وسائل توصيل جذابة مشوقة، وبعدم إهمال أو تجاهلها تساؤلات الطفل الكثيرة.. وتوصيل هذه المفاهيم يستهدف فى المحصلة النهائية دعم إدارك الطفل لحقيقة اساسية وهى أن وراء كل أيات الكون من حوله خالقا عظيما هو الله سبحانه وتعالى.

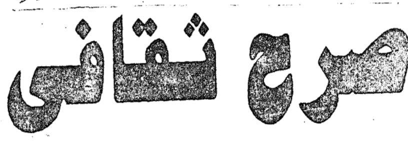
- وتوصى الدراسة بإعداد معلم رياض الأطفال وفق الفكر التربوى الإسلامى، وبشكل أكاديمى متخصص قابل للتطبيق فى ضوء الإمكانات المتاحة، مع إعداد دليل لهذا المعلم يساعده على تخطيط برامجه التربوية بشكل زمنى متدرج، ويرفع مستوى أدائهم وقدرتهم على ملاحظة سلوك الطفل وتقييمهم.. كما توصى بإنشاء مبانى رياض الأطفال طبقا لرؤية معمارية وجمالية تلائم أطفال الروضة، من حيث بساطة المبنى الذى لا يزيد على طابق واحد، وتوافر الشروط الصحية فيه، وجاذبية الوانه واركانه، ووجود مكان للصلاة فيه.. وكذلك حديقة واسعة ومساحات فسيحة للعب.

.. إن رياض الأطفال ليست مجرد مكان «يتريض» فيه الصغار، ويلعبون فحسب.. إنها -فى الرؤية الإسلامية- مصانع بشرية تدور عجلتها باستمرار لتقدم لنا منتجا واحدا متفردا، هو.. المستقبل!



المصدر: الاهرام المسائى

التاريخ: ٣١ مايو ١٩٩٦



صرح ثقافى جديد للطفل المصرى

قرينة الرئيس أثناء افتتاحها مساء أمس متحف «سوزان مبارك للطفل»:

المتحف يحقق حلم الأطفال فى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالثقة والانطلاق

إشادة بالجهود التطوعية لإقامة هذا الصرح الثقافى من أجل الطفل المصرى

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٦

اكدت السيدة سوزان مبارك ان تجربة إقامة متحف للطفل تعد نواة للدعوة لبدء حركة متحفية للطفل المصرى تشترك فيها جهات عديدة بالجهود الذاتية، مشيرة إلى انه يجرى حاليا إنشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا للطفل بالهرم بالتعاون مع وزارة البحث العلمى.

وقالت أثناء افتتاح متحف «سوزان مبارك» مساء أمس بحديقة الغابة بمصر الجديدة ان المتحف تجربة رائدة فى مجال العرض المتحفى، وهو ما يحقق حلما بستقبل الأطفال إلى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالانطلاق والنشاط والثقة بالنفس.

كما اشادت السيدة سوزان مبارك بالجهود التطوعية التى بذلت فى حب مصر من أبنائها لإقامة هذا الصرح الثقافى التعليمى للطفل المصرى الذى يمثل مستقبل هذه الامة.

واضافت أن هذا المتحف كان حلما اردنا أن نحققه ليستقبل الاطفال ويرحب بهم فى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالانطلاق والنشاط والثقة بالنفس.

وذكرت ان هذا المتحف هدية لاطفال مصر يشجعهم على المشاركة والملاحظة ومحاولة التعرف على الجديد من خلال اللمس والربط والمقارنة ليكتشفوا فى انفسهم الجديد من الاهتمام ويثيروا العديد من التساؤلات ويحاولوا العثور على إجابات لها ولكى يتاصل لدى الطفل حقيقة ان بلده مصر بلد جميل وعريق فى الحضارة والتاريخ.

وقالت السيدة سوزان مبارك: إن بمصر جهات كثيرة قادرة على إقامة مثل هذا المتحف الذى يعد تجربة رائدة استفدنا من خلالها الخبرات.

وأشادت بالجهود التطوعية التى بذلت فى حب مصر من ابنائها لإقامة هذا الصرح الثقافى التعليمى للطفل المصرى مستقبل هذه الامة، خاصة وأنه روعى فى إقامة هذا المتحف ان يكون الطفل أهم عناصره.

وقد شاهدت السيدة سوزان مبارك عرضا فنيا قدمه الأطفال فور وصولها إلى حديقة الغابة التى يتوسطها متحف الطفل وشاهدت عرضا بالليزر ثم قامت بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا بفتح ابواب المتحف امام اطفال مصر.

وتبدأ زيارة الاطفال للمتحف باصدار جواز سفر عند مدخل المتحف والذى يعد نموذجا مكبرا لجواز السفر الحقيقى وسيحصل الطفل عليه عند دخوله للمتحف لكى يكتب فيه اسمه وسنه وتاريخ الزيارة واسم مدرسته ويدون فيها ملاحظاته ويحصل على خصم خاص عند اتمام زيارته لكل قاعة من قاعات المتحف المختلفة ويحتفظ الطفل بهذا الجواز كذكرى لزيارته للمتحف.

ثم تفقدت السيدة سوزان مبارك أقسام المتحف المختلفة التى تضم قاعة تحمل اسم مصر الفرعونية، وفيها يتم تعريف الطفل كيف استخدم المصريون القدماء عناصر البيئة الطبيعية المتمثلة فى نهر النيل والتربة الخصبة ونباتات الوادى وصخور الارض ومعادنها استخداما رشيدا لسد الحاجات الأساسية من غذاء وكساء ومسكن وبناء، مما أدى إلى ازدهار الحضارة الفرعونية.

ثم شاهدت سيادتها العروض المقدمة فى نهر النيل والتى تهدف إلى تعريف الطفل بانه أطول أنهار العالم، وانه شريان الحياة الذى اتاح لشعوب مختلفة فى الشكل والحضارات والعادات العيش على ضفافه منذ القدم.

وعقب ذلك اطلعت السيدة سوزان مبارك على العروض المقدمة فى قاعة الصحراء وتهدف إلى تعريف الطفل بطبيعة الصحارى المصرية وثرواتها وما تحتويه من نباتات وحيوانات تتاقلم وظروف الصحراء القاسية من حيث المناخ وندرة المياه، بالإضافة إلى تعريفه بأن الإنسان يستطيع من خلال التكنولوجيا الحديثة استزراع الصحارى بحيث تستوعب الكثافة السكانية.

وتوجهت السيدة قرينة السيد الرئيس بعد ذلك إلى قاعة البحر الاحمر وشاهدت عروضها التى تهدف إلى تعريف الطفل بطبيعة البيئة البحرية ممثلة فى بيئة البحر الاحمر الغنية بعناصرها المتعددة والمتنامية، سواء فى المناطق الشاطئية أو فى اقصى الاعماق وتوعيته بضرورة حمايتها والحفاظ عليها.

ثم شاهدت السيدة سوزان مبارك حديقة المتحف والمقامة على مساحة ١٣.٥ فدان وتمثل جزءا من العملية التعليمية للطفل حيث تتميز بتنوع الحياة النباتية والحيوانية الطبيعية بقدر يسمح للاطفال بخبرات تعليمية مباشرة.

ويستقبل المتحف مجموعات مدرسية أيام الاثنين والاربعاء والخميس، اما المجموعات الأسرية فيستقبلها المتحف أيام الجمعة والسبت والأحد والاجازات المدرسية، وتوجد تخفيضات خاصة للمدارس الحكومية حيث تبلغ قيمة الرسوم عشرة جنيهات عن الطفل شاملة استخدام مركز الانشطة ومركز المعلومات.

شهد الافتتاح لفيف من الوزراء واعضاء جمعية تنمية حى مصر الجديدة ورجال الاعمال والمستثمرين والمفكرين والمثقفين والإعلاميين.

ثم افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية عقب ذلك مركز الانشطة الملحق بمتحف سوزان مبارك للطفل والذى يقع خلف مبنى المتحف مباشرة ويضم الانشطة التى تقوم بتعريف الطفل بنفسه واكتشاف قدراته من خلال احتكاكه ببيئته التى يمثل جزءا منها وتشجيعه على المحافظة عليها.

وتوجهت سيادتها إلى قاعة الاكتشاف وهى عبارة عن جناحين يمتدان على يمين الزائر ويساره، ويشتمل المتحف على القاعة الفسيحة التى تضم وحدات على رفوف بها صناديق يحمل الطفل إحدها إلى إحدى المناضد ليكتشف ما بداخله من اشياء ماخوذة من الثروات الطبيعية لمصر مثل قطع الاحجار والحفريات والقواقع والمرجانيات.

وفى قاعة الحرف والفنون شاهدت سيادتها قاعة الاكتشاف وبها وحدات ورفوف ودواليب تحتوى على مختلف المواد والأدوات اللازمة لممارسة الهوايات الحرفية والفنية، مما يشجع الطفل على اكتشاف ما بداخله من مواهب

وقدرات وملكات لممارسة حرفة او هواية فنية بعيدة عن مقررات المناهج المدرسية.

ثم تفقدت السيدة سوزان مبارك قسم (اعرف نفسك) الذى يواجه باب الدخول مباشرة ويحتوى على الهياكل العظمية للإنسان ونماذج الأجهزة الداخلية لجسمه وكلها نماذج قابلة للفك والتركيب.

وتفقدت سيادتها كذلك قاعة المعلومات وتحتوى على مكتبة للبحث في مجالات معرفية مختلفة مثل التاريخ الفرعونى والجغرافيا والدراسات البيئية والانثربولوجية والتاريخ الطبيعي، بالإضافة إلى شرائط الفيديو والكاسيت والصور والشرائح الملونة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٦

سوزان مبارك فى افتتاح أول متحف للطفل المصرى :

هذا المتحف حلم حققناه ليرحب بالأطفال فى عالم جذاب

عرض فنى بالليزر لإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ان تجربة اقامة متحف للطفل يعد نواة للدعوة لبدء حركة متحفية للطفل المصرى تشترك فيها جهات عديدة بالجهود الذاتية مشيرة الى انه يجرى حاليا انشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا بالهرم بالتعاون مع وزارة البحث العلمى .

وكانت السيدة قرينة الرئيس قد افتتحت متحف سوزان مبارك للطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة والذى يعتبر تجربة رائدة فى مجال العرض المتحفى للاطفال من خلال توظيف حواس الطفل واستثارتها عبر تجواله بأقسام المتحف المختلفة او فى مركز الانشطة المحيطة به او فى المكتبة وقاعة الاكتشاف والحديقة المحيطة بالمتحف .

اضافت السيدة سوزان مبارك .. ان هذا المتحف كان حلما اردنا ان نحققه ليستقبل الاطفال ويرحب بهم فى عالم



المصدر : المســـاء

التاريـخ : ٣١ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

جذاب يغرس فيهم الشعور بالانطلاق والنشاط والثقة بالنفس .

ذكرت ان هذا المتحف هدية لاطفال مصر يشجعهم على المشاركة الملاحظة ومحاولة التعرف على الجديد من خلال التلمس والربط والمقارنة ليكتشفوا فى انفسهم الجديد من الاهتمام ويثيروا العديد من التساؤلات ويحاولوا العثور على اجابات لها .. ولكى تتأصل لدى الطفل حقيقة ان بلاده مصر بلد جميلة وعريقة فى الحضارة والتاريخ .

تجربة رائدة

قالت السيدة سوزان مبارك ان بمصر جهات كثيرة قادرة على اقامة مثل هذا المتحف الذى يعد تجربة رائدة استفدنا من خلالها الخبرات .

اشادت بالجهود التطوعية التى بذلت فى حب مصر من ابنائها لاقامة هذا الصرح الثقافى التعليمى للطفل المصرى مستقبل هذه الامة خاصة وانه روعى فى اقامة هذا المتحف ان يكون الطفل اهم عناصره .

عرض فنى

وقد شاهدت السيدة سوزان مبارك عرضا فنيا قدمه الاطفال فور وصولها الى حديقة الغابة التى يتوسطها متحف الطفل وشاهدت عرضا بالليزر ثم قامت بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بفتح ابواب المتحف امام اطفال مصر .

جولة للسيدة سوزان مبارك فى أول متحف للثقافة العصرية للطفل

قاعة «مصر الفرعونية».. للتعريف بالحضارة القديمة

وأخرى للصحراء وكيفية استزراعها بالتكنولوجيا الحديثة

فاروق حسنى :

صرح للعلم والفن

د . حسين بهاء الدين : **حلقة فى سلسلة الانجازات الضخمة**

نماذج للأجهزة الداخلية فى جسم الإنسان



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المســــاء

التاريـــخ: ٢١ مايو ١٩٩٦

والمستمر الذى تقدمة السيدة سوزان مبارك قرينة السيد الرئيس للطف

انجاز كبير

اكد ان المتحف يعد اضافة جديدة ولمسة حية لعقل الطفل وبه يستطيع الطفل ان يلمس بيئة وطنه من بحار واراض ويغوص فى حلم جميل بكل ما تزخر به مصر .

واضاف ان متحف الطفل جاء بعد انجاز كبير تم تحقيقه للطفل المصرى هذا العام وهو صدور قانون حماية الطفل .

هديــة عظيمــة

اكد فاروق حسنى وزير الثقافة ان متحف سوزان مبارك للطفل يعد هدية عظيمة من سيادتها لاطفال مصر فهى صاحبة الفكرة التى كانت نتاجا فريدا لمزيج من الحلم والرؤية المستقبلية والثقافة وحماس الانجاز .

وقال ان المتحف نموذج للمتاحف العصرية التى تداعب خيال الطفل وصرحا بديعاً للحلم والعلم والثقافة

انجـازات ضخمــة

ووصف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المتحف بانه اضافة عظيمة لدعم التعليم فى مصر وحلقة فى سلسلة الانجازات الضخمة لدعم القدرات والتنمية الكاملة للطفل.

اكد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة ان المتحف يعد رحلة بديعة للطفل فى الطبيعة والتاريخ والجغرافيا لمصر القديمة والحديثة

قال ان هذا المتحف سيعد احد عناصر الجذب السياحى للاطفال من كل الدول

المدرسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢

سوزان مبارك تفتتح أول متحف للطفل المصرى

المتحف تجربة رائدة فى مجال العروض المتحفية المختلفة

أكدت السيدة سوزان مبارك أن تجربة إقامة متحف للطفل تعد نواة للدعوة لبدء حركة متحفية للطفل المصرى تشترك فيها جهات عديدة بالجهود الذاتية، مشيرة إلى أنه يجرى حاليا إنشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا بالهرم، بالتعاون مع وزارة البحث العلمى.

جاء ذلك خلال افتتاح السيدة سوزان مبارك مساء أمس متحف سوزان مبارك للطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة، الذى يعتبر تجربة رائدة فى مجال العروض المتحفية المختلفة، أو فى مركز الأنشطة المحيطة به، أو فى المكتبة وقاعة الاكتشاف والحديقة الملحقة بالمتحف.

وأضافت السيدة قرينة الرئيس أن هذا المتحف كان حلما أردنا أن نحققه ليستقبل الأطفال ويرحب بهم فى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالانطلاق والنشاط والثقة بالنفس.

وذكرت أن هذا المتحف هدية لأطفال مصر ليشجعهم على المشاركة والملاحظة ومحاولة التعرف على الجديد من خلال اللمس والربط والمقارنة ليكتشفوا فى أنفسهم الجديد من الاهتمام، ويثيروا العديد من التساؤلات ويحاولوا العثور على إجابات لها، ولكى يتأصل لدى الطفل حقيقة أن بلده مصر بلد جميل وعريق فى الحضارة والتاريخ.

وقالت السيدة سوزان مبارك إن مصر بها جهات كثيرة قادرة على إقامة مثل هذا المتحف الذى يعد تجربة رائدة، وأشادت بالجهود التطوعية التى بذلت فى حب مصر من أبنائها لإقامة هذا الصرح الثقافى التعليمى للطفل المصرى مستقبل هذه الأمة، خاصة أنه روعى فى إقامة هذا المتحف أن يكون الطفل أهم عناصره.



قرينة الرئيس تداعب أحد الأطفال أثناء افتتاح متحف «سوزان مبارك» للطفل

وقد شاهدت السيدة سوزان مبارك عرضا فنيا قدمه الأطفال فور وصولها إلى حديقة الغابة التى يتوسطها متحف الطفل وشاهدت عرضا بالليزر، ثم قامت بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح المتحف.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات

مهرجان القراءة للجميع

فصول حول الطفل والقراءة

وهو لايغفل عن المعاقين : قراء ومادة للقراءة، ويشيع جوا طيبا من التعاطف معهم ، بهدف اصدار كتب مسموعة لمن فقدوا البصر، واخرى تتناسب مع الظروف الخاصة لهؤلاء الاطفال حتى لايحرموا من متعة القراءة التى يراها تتجاوز كل المتع ، اذا ما احسنا تدريب الابناء عليها منذ نعومة اظفارهم .

وعبد التواب يوسف يولى النقد اهتماما خاصا ـ وقد نشرت له صفحتنا منذ اسابيع مقالا ناشد فيه النقاد أن يولوا ادب الاطفال اهتمامهم وان يعطوه جانبا من رعايتهم ، اذ فى تقديره انه لن يتقدم اللهم إلا اذا فعلوا... وله دراسة مهمة قدمها الى مؤتمر صنعاء للنقد تحت عنوان (نحو مدارس ادبية فى نقد ادب الاطفال) تحدث فيها عن البنيوية والتربوية واللغوية والاجتماعية والانطباعية فى مجال هذا الادب...

وكتابه يحدد هدفه « من أجل ان تؤتى شجرة القراءة ثمارها» وما الذى يجدر بنا ان نفعله لكى يتحقق ذلك... ولايفوته ان يلفت النظر الى تطور كتب الاطفال من عهد الفراعنة ومصر القديمة الى اليوم....

كما يهتم بما «فوق رفوف مكتبات الاطفال العصرية» وكيف يتأتى لهذه المكتبات ان تضطلع برسالتها ، وهو لاينسى ايضا اطفال ماقبل المدرسة والكتب الخاصة بالمربيات ، وبهم ، وهى تعتمد اعتمادا يكاد يكون كاملا على الصورة والرسم...

اننا امام كتاب موسوعى يعتبر اضافة حقيقية للجهد الذى يبذل من جانب الكبار ليقرأ الصغار ، وهو مشاركة ايجابية فى مهرجان « القراءة للجميع» ويجدر بنا ان نضع هذا الكتاب بين ايدى كل المشاركين فى هذا المهرجان الكبير ، الذى نحيى صاحبته وجهودها البارزة والبناءة فى مجال الطفولة ومهرجان القراءة للجميع الذى تفتتحه السيدة سوزان مبارك عاما بعد عام ـ يطيب لنا ان نشير الى كتاب من اجمل الكتب الصادرة (حول الطفل والقراءة)، وذلك هو عنوانه ، وهو لكاتب الاطفال المتميز عبد التواب يوسف ، واسهاماته فى مجال ادبهم لاتحتاج منا الى الاشادة... وهو فضلا عن الجوائز العديدة التى حصل عليها ومنها جائزة الملك فيصل العالمية فى الادب، وجائزة منظمة الثقافة العربية بجانب جائزة الدولة فى ادب الاطفال ثم جائزة الدولة فى ثقافة الاطفال ـ باحث فى مجال هذه الثقافة والادب وله مايزيد على العشرين كتابا حول هذه القضية التى اعطاها عمره...

وكتابه هذا يضم عشرة فصول فى بدايتها دراسة غاية فى الاهمية بعنوان : نحو حملة وطنية وقومية لغرس عادة القراءة عند الاطفال... وهى خلاصة لعديد من البحوث قامت بها هيئة اليونسكو واليونيسيف، بجانب اضافاته العديدة من خلال خبرته الطويلة... وهو ايضا كاتب اذاعى مرموق ، له الاف البرامج الدرامية والمسلسلات ، كما تقدم الاذاعة المسموعة قصصه بشكل مستمر ومتتابع، وهو يرى ان « الاذاعة المسموعة والمرئية تحفز الطفل على القراءة» ، وذلك هو موضوع الفصل الثانى من الكتاب... وهو يحمل مفاجأة ، هى عكس مايتصوره الجميع، اذ يقدم الدليل تلو الدليل على ان للاذاعة دورا كبيرا فى اشاعة القراءة بين الاطفال...

والكتاب فى تقديره يغرس القيم السليمة فى نفوسهم ، ولديه قائمة تحوى القيم التى نسعى لكى نرسخها فى اعماقهم ، وهو يأخذ بيدنا الى الكتب التى تقوم بهذه المهمة الجليلة... وهو ايضا من اكثر كتاب الاطفال اطلاعا على مايجرى على الساحة العالمية فى مجاله ، ويعرف جيدا « ماذا يقرأ اطفال العالم اليوم» وفى التسعينيات من هذا القرن.. ويقدم بانوراما عريضة لهذه القراءات سواء فى مجال العلم والمعرفة، او فى مجال الادب والفن.

سهير مشهور



قرينة الرئيس فى افتتاح متحف الطفل بمصر الجديدة:

المتحف نواة لبدء حركة متحفية للطفل المصرى بالجهود الذاتية

وزارة البحث العلمى تسهم فى إنشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا بالهرم

كتبت ـ ماجدة مهنا :

اكدت السيدة سوزان مبارك ان تجربة إقامة متحف للطفل تعد نواة للدعوة لبدء حركة متحفية للطفل المصرى تشارك فيها جهات عديدة بالجهود الذاتية، مشيرة الى انه يجرى حاليا تحت رعايتها إنشاء متحف للعلوم والتكنولوجيا بالهرم بالتعاون مع وزارة البحث العلمى.

واضافت ـ خلال افتتاحها لمتحف الطفل بحديقة الغابة فى مصر الجديدة ـ ان هذا المتحف كان حلما أردنا ان ننشئه لكى يستقبل الاطفال ويرحب بهم فى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالانطلاق والثقة فى النفس.

وذكرت انه هدية لاطفال مصر يشجعهم على المشاركة والملاحظة ومحاولة التعرف على الجديد من خلال الملاحظة والربط والمقارنة ليكتشفوا فى انفسهم الجديد من الاهتمامات ويثيروا العديد من التساؤلات ويحاولوا العثور على إجابات لها. ولكى يتأكد الطفل ان بلده مصر جميل وعريق فى الحضارة والتاريخ.

وقالت ان فى مصر جهات كثيرة قادرة على إقامة مثل هذا المتحف، مشيرة الى انه تجربة رائدة اكتسبنا من خلالها الخبرات واشادت بالجهود التطوعية التى بذلت فى حب مصر ومن ابنائها لإقامة هذا الصرح الثقافى التعليمى للطفل المصري.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد وصلت الى متحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة حيث استقبلها مجموعة من اطفال معهد الباليه بعرض راقص احتوى على ملابس ورقصات من مختلف محافظات مصر. ثم قامت بقص شريط الافتتاح.

وظهرت على جدار المتحف بعض الرسومات بالليزر موضحة اهمية الثقافة والتعاون والصداقة، وتفقدت السيدة سوزان مبارك اركان المتحف الاربعة وهى مصر الفرعونية ونهر النيل وصحراء مصر والبحر الاحمر ثم قاعة الهوايات والمعلومات والاكتشافات.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن متحف سوزان مبارك يعد إضافة جديدة تضيفها قرينة الرئيس لعطائها المتدفق والمستمر للطفل المصرى، حيث تؤمن بانه الحاضر والمستقبل .وقال ان عطاء السيدة سوزان مبارك بدأ بالمكتبات العامة التى اصبحت تزين حدائق مصر ويتردد عليها الاطفال والشباب فى الصيف والشتاء وعبورا بإهتمامها بطفل القرية وتبنى مشروع مكتبة الاسرة الذى ضم فى العام الماضى ٨ ملايين كتاب ويطرح هذا العام ١٠ ملايين كتاب .

وصرح السيد فاروق حسنى وزير الثقافة بأن المتحف هدية عظيمة من قرينة الرئيس لاطفال مصر، مشيرا الى انه نموذج للمتاحف العصرية الخاصة بخيال الطفل وانه عمل متكامل من حيث العمارة والفن والمقتنيات .

وقال وزير التعليم د . حسين كامل بهاء الدين إنه اضافة عظيمة لدعم التعليم وحلقة فى سلسلة الانجازات الضخمة لدعم قدرات التنمية الكاملة للطفل المصرى ويعزز من إمكاناته على فهم بيئته وتاريخه .

ووصف وزير السياحة د . ممدوح البلتاجى المتحف بانه رحلة بديعة فى التاريخ والجغرافيا ومصر القديمة وانه اصبح أحد عناصر الجذب الرئيسية للطفل، وسيتم ادراجه فى برامج السياحة حضر الافتتاح عدد من الوزراء ومحافظ القاهرة والمهتمين بثقافة الطفل واعضاء جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٦

مكتبتان هدية من سوزان مبارك إلى أطفال فلسطين

طفل غزة يشترك لأول مرة في مهرجان القراءة للجميع

الرغبة والطلب ثم الوعد والتنفيذ الفورى كانوا سمة الهدية التى قدمتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك إلى أطفال فلسطين.. والحكاية تبدأ بأن سألت السيدة الفاضلة يوما هل الطفل العربى له مكان فى مهرجان القراءة للجميع الذى أحبه وأصبح يتسابق فى الاشتراك فيه الطفل المصرى؟... وكانت الإجابة بالطبع نحن نسعد دائما بأطفال الأمة العربية..

ومن خلال رسالة اعجاب بهذا النشاط الثقافى المتميز لأطفال مصر بعثت بها السيدة خديجة عرفات رئيسة جمعية القدس للخدمات الاجتماعية المتكاملة تطلب فيها عدم حرمان الطفل الفلسطينى من هذا النهر الثقافى المتميز. كما طالبت السيدة خديجة أيضا أن يشارك الطفل الفلسطينى بجانب شقيقه الطفل المصرى فى مهرجان القراءة للجميع.. وكانت الاستجابة الفورية من السيدة الفاضلة سوزان مبارك خلال اجتماع مجلس ادارة جمعية الرعاية المتكاملة، وتم بالفعل اعداد نواة لمكتبتين عامتين للطفل الفلسطينى احتوت على ٣,٥٠٠ كتاب يتم زيادتها إلى خمسة آلاف كتاب و١٠ نسخ من قصة بيتر والذئب مع الشريط التسجيلى لها و١٠ مناضد و٦٠ كرسيا صغيرا للأطفال و٨ مكتبات أرفف وسوف تزداد هذه الأرقام حسب احتياج المكان الذى خصصته السيدة خديجة فرحات فى حديقة غزة التى قالت انها سوف تقوم جمعيتها ببناء مكتبة عامة للطفل الفلسطينى على غرار المكتبات العامة المقامة للطفل المصرى فى المستقبل القريب.

ولكنها حاليا استطاعت أن توفر مكانا مناسبا كبداية لهاتين المكتبتين فى الجمعية بمدينة غزة. وقد أطلقت السيدة خديجة عرفات على هذه المكتبة اسم السيدة سوزان مبارك فأصبحت تسمى بمكتبة سوزان مبارك فى غزة، وقد قام د. على صادق سكرتير جمعية الرعاية المتكاملة بتسليم ممثلة السيدة خديجة عرفات نواة المكتبتين مع وعد بإمداد الطفل الفلسطينى ومكتبته العامة بكل الاصدارات الحديثة التى تصدر مثل ما هو الحال بالنسبة للمكتبات العامة الخاصة بالطفل المصرى وذلك كرغبة السيدة الفاضلة سوزان مبارك.

د. على صادق سكرتير جمعية الرعاية المتكاملة يسلم مندوبة جمعية القدس وثائق المكتبتين الهدية إلى أطفال فلسطين
[تصوير: مصطفى السنوسى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١١ يونيو ١٩٩٦

هيلارى كلينتون تؤكد ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وتشيد بدور مبارك وقرينته من أجل السلام وحماية الطفولة

لوس انجيلوس - ثريا ابو السعود - أشادت هيلارى كلينتون سيدة أمريكا الأولى بمبادئ الإسلام قائلة إنها تحقق الاستقرار للأسرة والمجتمع ، وقالت إن الوقت قد حان كى يتعرف الأمريكيون على حقيقة وعمق الإسلام ويصححوا المفاهيم الخاطئة لديهم عن الدين الإسلامى والمسلمين .

سوزان مبارك - هيلارى كلينتون

ووجهت سيدة أمريكا الأولى رسالة تحية للرئيس مبارك لجهوده من أجل السلام ، وإلى السيدة سوزان مبارك لجهودها المتواصلة من أجل الطفولة والأمومة والأسرة والمرأة. وقالت إنها لمست هذه الجهود فى أثناء زيارتها لمصر، وعندما التقت بالسيدة سوزان مبارك فى مؤتمر المرأة ببكين العام الماضى.

جاء ذلك فى حفل الغداء الذى أقامه اتحاد المرأة المسلمة فى أمريكا ومجلس العلاقات العامة الإسلامية فى جنوب كاليفورنيا وحضرته السفيرة ماجر الإسلامبولى قنصل مصر فى ولايات الغرب الأمريكى . واعترفت السيدة هيلارى بأنها لم تكن تعرف شيئا عن الإسلام حتى درسته ابنتها فى كلية الحقوق منذ عام ثم تعرفت على الإسلام أكثر خلال رحلتها إلى تركيا والبوسنة وجنوب آسيا.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: ....

التاريخ: ....

كاتبة سياسية للأطفال

استطاعت عواطف الشربيني كاتبة الأطفال أن تجد لنفسها خطا مميزا في عالم الكتابة للطفل خاصة الكتابة السياسية التي يندر وجودها الى حد ما وقد فازت الكاتبة بجائزة السيدة سوزان مبارك للأطفال لعام ٩٥ عن قصتها «الطيور تدخل الانتخابات» كما فازت حديثا بالجائزة الثانية من المركز القومي لثقافة الطفل عن قصة «سلام الأصدقاء».

الكاتبة خريجة آداب الأزهر قسم علم نفس، وتعمل بدار الكتب المصرية وتسعى في كتاباتها الى توصيل المفاهيم السياسية، وعرض الواقع السياسي المعاش بأسلوب سهل وبسيط يمكن الطفل من استيعابه..

المصدر : ....
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٦



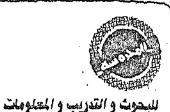
للبحوث و التدريب و المعلومات

عقول تتفتح .. على يد سوزان مبارك

بقلم :
سمير رجب



● اطفال مصر .. شغلوا اهتمامات السيدة الفاضلة سوزان مبارك فكرست جهودها من أجلهم .. ومتحف الطفل الذى افتتحته مؤخرا عطاء جديد من عطاءاتها التى قدمتها بلا حدود لبنى وبنات وطنها .. ان سيدة مصر الفاضلة لا تسعى بهذه الأعمال الى دعاية زائفة ولا تحركها المظاهر .. كل ما هنالك أنها تريد أن تكون اجيال مصر القادمة .. قادرة .. واعدة .. واعية ●



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : المسيرة الخضراء

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٦

شغلت عقول أطفال مصر .. إهتمام السيدة سوزان مبارك منذ سنوات عديدة مضت .. فكرست جهودها من أجل تنشيط هذه العقول .. وإعدادها الإعداد الأمثل لاقتحام القرن الحادى والعشرين .

لقد حرصت قرينة رئيس الجمهورية على أن تتابع ما يجرى فى العالم من تطور فى التعليم ، وفى الثقافة ، وفى الفنون ، وفى الصحة .. ثم أطلقت مبادرتها بإنشاء مكتبات للأطفال .. وبعدها مكتبات للأسرة .. لأنها آمنت إيماناً جازماً .. بأن الطفل لن يُقدم على القراءة .. إلا إذا توفر له المناخ الملائم .. ولعل أبسط مقومات هذا المناخ .. أب ، وأم لديهما نفس الرغبة .. وإلا وقفا حائلا .. أمام تنمية مواهب ، وملكات الصغير .

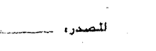
فى نفس الوقت .. دعت السيدة سوزان مبارك إلى تنظيم مهرجانات أطلقت عليها اسم مهرجانات « القراءة للجميع » .. ولقد لاقت تلك المهرجانات ـ والحق يقال ـ نجاحاً هائلاً ، وإقبالاً منقطع النظير من جانب المواطنين على اختلاف أعمارهم على مستوى جميع محافظات مصر ..

● ● ●

.. واليوم .. تجىء انطلاقة جديدة بافتتاح « متحف الطفل » .. الذى يؤكد للعالمين .. أن هذه السيدة الفاضلة قد قدمت عطاء بلا حدود لبنى وبنات وطنها لا تبغى من ورائه أى هدف شخصى .. فهى لا تسعى إلى دعاية زائفة .. ولا تحركها المظاهر من أى شكل أو لون .. كل ما هنالك ..



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ - ١٩٩١

أنها تريد .. أن تكون أجيال مصر القادمة .. قادرة .. واعدة .. واعية ..

• • •

إن كل ركن من أركان هذا المتحف الكبير .. يتحدث فى افتخار واعـزاز عن الجهد المبذول .. القسم الفرعونى .. قسم الصحراء .. قسم الفنون .. قسم الزراعة .. قسم المكتبات .. كلها أقسام .. قصدت السيدة سوزان مبارك من إنشائها .. أن يتولد لدى الطفل .. الإحساس بقيمة وطنـه .. وأن يتعرف على البيئة المحيطة به .. وأن يُعمل عقله .. لكى يصبح دائما فى حالة تنشيط دائمة .

• • •

لا جدال .. لم يطلب أحد من السيدة سوزان مبارك انشاء هذا المتحف المتميز .. بل دفعها إلى ذلك .. إحساس فريد بالمسئولية تجاه الأبناء ، والبنات .. وأهمية أن يكونوا النواة الصالحة .. لرجال ، وسيدات عظام يقودون الأمة إلى أبواب نهضتها الكبرى التى يرسى دعامتها يوما بعد يوم .. الزعيم والقائد .. وأن يعلنوا للعالمين .. أنهم قادرون .. متفوقون .. لن يقف فى سبيل تقدمهم عائق .. ولن يمنعهم من الوصول إلى أمانيهم .. سر من أسرار الكون التى طالما وقفت حجر عثرة فى طريق الآباء ، والأجداد .

• • •

لقد .. أعدت السيدة سوزان مبارك ، وخططت ، ونفذت هذا الصرح الكبير من خلال جهود ذاتية بحتة .. فهى مع



المشاركة الشعبية إلى أقصى مدى .. بل هى التى أضاءت الشعلة الأولى .. فسار من خلفها الجميع .. يتبارون ، ويتسابقون لكى يكون لهم دور فى بناء مصر الحديثة .
ها هى المدارس .. التى علت مبانيها .. وازدهرت معاملها ، ومكتباتها ، وأفنيتها .. تقر ، وتعترف ، وتشيد .. وها هى الوحدات الصحية فى القرى تستعد لكى تنضم إلى قافلة الإنجازات الشعبية . بعد أن أقبل على بنائها رجال الخير فى كل مكان .

• • •

عموما .. وباختصار شديد .. لقد عكفت السيدة سوزان مبارك على تقديم القدوة والمثل من خلال العمل العام مؤكدة أن هذا النهج يجب أن يبقى دائما وأبدا .. خالصا لله ، وللوطن .. حتى يجزى الحق سبحانه وتعالى صاحبه الجزاء الأوفى .

قالت السيدة سوزان مبارك من خلال أساليب مباشرة ، وغير مباشرة .. إن المجتمع .. إنما هو عبارة عن نسيج متكامل .. وخلايا عدة .. لابد أن تتفاعل جميعاً .. حتى تحقق الأهداف المنشودة .. هذا التفاعل لا يأتى إلا بالتعاطف الوجدانى ، وبالايثار ، وبالتضحية ، وبتقدير المسئولية بكل أبعادها ، وباحترام الصغير للكبير .. وبمعاونة الغنى للفقير .. من غير من .. أو إذلال .. أو امتهان .
إنها قيم ومعان نبيلة .. باتت تشع بضوئها لتعم الأرجاء .. شكراً لصاحبة الفضل .. وتحية تقدير .. من الأجيال الصاعدة التى سوف يكون لها عما قريب بإذن الله وفضله .. شأن كبير .. كبير . ■

افتتاح متحف سوزان مبارك للطفل

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية في ٣٠ مايو ١٩٩٦ الماضي متحف «سوزان مبارك للطفل» بحديقة الغابة بمصر الجديد ويأتي هذا الافتتاح بعد عشرة أعوام كاملة من العمل والتجهيز والتطوير ويعتبر المتحف تجربة رائدة في مجال العرض المتحفي للاطفال اعتمادا على توظيف الطفل لحواسه خلال تجوله سواء في اقسام المتحف او في مركز الانشطة الملحق بالمتحف او في المكتبة وقاعة الاكتشاف والحديقة الجميلة التي تحيط به.

ويضيف هذا المتحف إنجازاً حضارياً إلى إنجازات السيدة سوزان مبارك من اجل الطفل والمرأة في مصر. إذ انها صاحبة الفكرة وراعية تنفيذها منذ منتصف الثمانينات وحتى اكتمال المتحف ثم افتتاحه وقد حشدت له مجموعة متميزة من الخبراء والعلماء والمتخصصين المصريين الدوليين في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطبيعة والجغرافيا والاجتماع وعلم نفس الطفل وكذلك خبراء التربية وعلوم البيئة وتاريخ الحضارة والجيولوجيا وفنون العمارة والتصوير والهندسة الإنشائية وفنون العرض المتحفي.

ويضم المتحف مجموعة كبيرة من القاعات التي تهدف العروض فيها إلى إثارة فضول الطفل لمعرفة المزيد عن نفسه ككائن حي يعيش بين كائنات حية اخرى ويستمد بقاءه من عناصر بيئته ولاينفصل عنها ومن هذه القاعات: قاعة مصر الفرعونية، نهر النيل، الصحارى، البحر الأحمر، مركز الانشطة، قاعة الاكتشاف: قاعة الحرف والفنون، المعلومات.

وقد كان للسيدة سوزان مبارك فضل حشد جهود مجموعة من رجال الأعمال المصريين الوطنيين الذين قدموا مساهمات عينية ومالية ساعدت - إلى جانب الموارد الذاتية لجمعية تنمية خدمات مصر الجديدة - على إنجاز مشروع المتحف بتضافر الخبرات المصرية والأجنبية المتخصصة، وعلى ارقى المستويات في هذا المجال.



سوزان مبارك

الجنس الآخر بقلم: مى شاهين

نحن واولادنا

يمر ابناؤنا وبناتنا بمراحل كثيرة مختلفة من العمر فكيف يتولى اولياء الامور تربيتهم وارشادهم فى كل مرحلة حتى يصبحوا رجالا ناجحين ونساء صالحات.

ان بعض الاباء والامهات يفضلون اسلوب العنف والشدة والضرب. فالعصا فى نظرهم تؤدب الطفل وتعلم الابن الكبير طاعة الوالدين والبعض الاخر يتبعون ما يسمى بالتربية الحديثة فيطلقون العنان لأولادهم دون حسيب أو رقيب حتى تقوى شخصيتهم ويستطيعوا الاعتماد على انفسهم ومواجهة الحياة والواقع ان المبالغة فى الاسلوبين تضر الابناء اكثر مما تفيدهم فالمعروف مثلا ان ضرب الطفل دون سن المدرسة يقيه من تكرار الوقوع فى الخطأ كما يقيه من التعرض للخطر بشرط ان يكون الضرب فى رفق وان تتلوه لمسة حنان وحب كأن تشترى له الام لعبة مسلية أو كتابا به صور اما الاستمرار فى العنف والشدة والقسوة فانه كثيرا ما يصيب الصغير بالاضطراب النفسى. انني اعرف اما لطفل فى الثانية من عمره قالت: انه كان يرفض تناول الطعام فما كان منها الا ان هددته بالضرب وامسكت عصا بينما يأكل طعامه وكان الصغير يأكل خوفا وذعرا من الضرب على يديه ولكنه كان يفرغ كل ما فى معدته بعد دقائق من تناول الطعام وحارت الام فى امره بعد ان نقص وزنه كثيرا واخيرا استشارت طبيبا ولما صارحته إنها كانت تضربه اذا امتنع عن الاكل عرف الطبيب السبب واخبرها ان قسوتها هى التى تصيبه بالقيء ونصحها بأن تغمره بعبارات الحب والحنان وكانت النتيجة رائعة فقد اطمأن الصغير واقبل على الطعام واستعاد صحته وحيويته اما ضرب الابن أو البنت فى مرحلة المراهقة فانه يدفعه الى التحدى والعصيان بل انه يكره ابويه وينقم عليهما ويتخلف فى دراسته بل قد يفكر فى الهرب من بيته وما اكثر القصص التى نسمعها ونقرؤها فى الصحف عن فتيات وصبية هربوا من البيت بسبب قسوة الاب او الام واذكر ان سيدة فاضلة شكت لى من ان ابنتها المراهقة تتكلم فى التليفون كثيرا بصوت هامس واكتشفت الام ان ابنتها تعرف ابن الجيران فما كان من الام الا ان انهالت عليها سبا وضربا وبعد عدة ايام خرجت الفتاة من المنزل ولم تعد وبعد بحث طويل اكتشفت الام ان ابنتها لجأت الى بيت جارها ولما حاولت ان تعيدها الى الاسرة رفضت البنت المراهقة رفضا باتا ومضى على ذلك الحادث اربعة اشهر.

ولم تعد الفتاة الى اسرتها ولو ان هذه الام حاولت ارشاد ابنتها الى عاقبة سوء تصرفها واقنعتها بأنها مازالت فى سن صغيرة وان الدراسة اهم كثيرا من علاقتها بجارها لاقتنعت البنت وانقطعت عن الاتصال تليفونيا بابن الجيران اما ضرب البنت او الابن بعد ان يشب ويصبح طالبا جامعيا يوشك على الانتهاء من دراسته فانه امر مرفوض تماما ويصيب الشاب بعقدة نفسية قد تؤثر على مستقبله اما ترك الابناء والبنات يتصرفون كما يريدون بدون حسيب او رقيب فانه يدفعهم الى الانحلال كما يحدث فى المجتمعات الغربية فالفتاة هناك تصادق من تريد وتسهر كما تشاء بل وتقضى اياما مع البوى فريند دون ان يعترض الأبوان اما الشاب فانه كثيرا ما ينفصل عن اسرته ويعيش مستقلا ولاشك ان الاسرة فى المجتمع الغربى مفككة مشتتة، ان ضرب الطفل الصغير يفيده ويعلمه اما فى مرحلة المراهقة فيجب ان يناقشه الاب او الام بهدوء ويحاول اقناعه بوجهة نظره فاذا ما شب الابن يجب على الاباء والامهات ان يراعوا شعوره ويحافظوا على كرامته ويحترموا رأيه حتى ولو كان يخالف وجهة نظرهم.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢ يونيه ١٩٩٦

تدعيم بـــرامج صحة الأم والطفل بثمانية ملايين دولار

تم الاتفاق بين وزارة الصحة والسكان ومنظمة اليونيسيف علي تدعيم برامج صحة الأم والطفل بثمانية ملايين دولار علي مدي أربع سنوات.

صرح بذلك الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان، عقب اجتماعه مع مسئولي منظمة اليونيسيف بالقاهرة. واضاف انه سيتم إنشاء وحدة لمتابعة وتقييم البرامج الصحية، تتبع مكتب الوزير، وتقوم اليونيسيف بتقديم الدعم الفني لهذه الوحدة. كما أعلن الدكتور سلام/ في الاجتماع أن الجهود المكثفة في تطعيمات شلل الأطفال أدت الي انخفاض الاصابات الي ست حالات فقط علي مستوي الجمهورية.

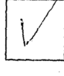


المصدر: أكتوبر

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

سوزان مبارك تتحدث لـ «أكتوبر»



متحف الطفل رحلة عبر الزمان لتاريخنا العريق

في حديث خاص لأكتوبر .. تناولت السيدة سوزان مبارك بعقل وقلب مفتوح الكثير من القضايا التي تشغل اهتمامنا لبحث عميق عن مصر ، تحدثت عن القراءة ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية والثقافية وعن دار الكتب وتطويرها وعن الأمية وأخطارها على التنمية ، وتحدثت عن قانون الطفل ، وعمالة الأطفال الصغار ، ومشكلة أطفال الشوارع .. وانساب الحديث معها عن متحف الطفل ذلك الحلم الذي أصبح حقيقة ، وكعادتها لم يخلو حديثها من الدعابة الجميلة ، ومن كلماتها العفوية الصادقة .. فخرج حديثها من القلب .. ليصل إلى كل القلوب والعقول .. وإليكم مادار فيه ..

المصدر: أكتوبر
التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

■ بدأت بسؤالها : من أحدث المشروعات الثقافية التى قمتم بتبنيها مشروع تطوير دار الكتب والوثائق المصرية .. وقد دعوت إلى إقامة حملة قومية للتعريف بأهميتها والمشاركة فى عملية تطويرها ، فهل يمكن أن تكون بداية هذه الحملة معكم ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : دار الكتب المصرية ، هذا الصرح العريق ، جزء مهم فى تاريخ بلدنا .. يجسد تاريخنا الثقافى الحديث .. وهى منارة للثقافة فى منطقتنا العربية أثرت حركة العلم والتنوير ، وهذا التراث الحضارى الثقافى .. أمانة فى أعناقنا ، ويجب أن نحفظها ونصونها للأجيال القادمة .. حتى تبقى على ذاكرتنا القومية الحضارية حية متجددة . وكذلك استكمالا للمسيرة الحضارية المصرية منذ آلاف السنين .. والتى حرص المصرى القديم على تدوينها على أوراق البردى وجدران المعابد والأهرامات .

ودار الكتب قد عاصرت أحداثا مهمة فى بلدنا والعالم .. ويعود الفضل فى إنشاء هذه الدار إلى على باشا مبارك أحد رواد التنوير ، وقد اقيمت فى عام ١٨٧٠ بمنطقة درب الجماميز وعرفت حينذاك باسم « الكتبخانة » . ثم فى أواخر القرن الـ١٩ فى عام ١٨٩٧ وضع حجر الأساس لمبنى دار الكتب القائم حاليا فى باب الخلق ، ثم افتتحت فى عام ١٩٠٤ . وقد تولى إدارتها نخبة من عظمائنا المفكرين والأدباء ، كان أولهم مؤسس الدار على باشا مبارك .. وأتذكر منهم أديبنا العظيم توفيق الحكيم وشاعر النيل حافظ إبراهيم وأحمد لطفى السيد . ويروى عن هذه الدار العظيمة أن الملوك والرؤساء والمشاهير وكبار الزوار لمصر كانوا يحرصون على زيارتها .. ومن الطريف فى تاريخ الدار ، أن الفتاة المصرية منذ إنشاء « الكتبخانة » ، لم تدخلها إلا عندما التحقت بالجامعة فى

نجسوى محمد

■ القراءة والثقافة أسلحة العصر الحديث
■ دعوة للاهتمام بقضايا وهموم الإنسان المصرى

الثلاثينات ، وكان هناك مكان مخصص بدار الكتب تجلس فيه الفتيات للإطلاع ، ومع الاقبال الكبير للفتاة المصرية على التعليم الجامعى تغير ذلك الحال ..

وأضافت السيدة سوزان مبارك : دار الكتب والوثائق المصرية تحوى على كنوز فريدة ، بها مجموعةنادرة من المخطوطات بعضها نسخ اصلية .. ومنها ما يرجع إلى أوائل العصر الإسلامى .. ومجموعة أمهات الكتب باللغات العربية والشرقية والأوروبية .. ووثائق تاريخية يعود بعضها إلى ما قبل العصر الذى عرفت فيه البشرية اختراع الطباعة . وهذه الثروة الحضارية وهذه النفائس الثقافية تصل أعدادها إلى عشرات الآلاف ، وقد حان الوقت لأن تستعيد هذه الدار القومية مكانتها كمنارة للثقافة ..

وعلى قدر علمى فإن هذه الدار هى أولى المكتبات القومية فى الوطن العربى .. وعملية تجديد وتطوير دار الكتب على أحدث المستويات والأساليب العلمية ، يتطلب إمكانات ضخمة من ناحية التمويل والتجهيزات والمعدات وتطوير الإدارات .. وربط الدار بشبكات المعلومات بأهم المكتبات المصرية والعربية والعالمية ، وللمحافظة على المطبوعات والمجلدات .. لتدعيم مركز الصيانة والترميم وأدعو وسائل الإعلام إلى تبنى حملة قومية للتعريف بتاريخ دار الكتب بقيمتها الحضارية والثقافية وحث الرأى العام على المشاركة فى هذا المشروع القومى الحضارى .. والذى أمل أن يساهم فيه كل مصرى قادر .. سواء بالفكر أو العمل أو المال أو التبرعات العينية .. فهذا المشروع هو إضافة مهمة فى المسيرة الثقافية المصرية المعاصرة ..

المهرجان .. والغزو الثقافى

■ قلت : مع مجىء لمهرجان القراءة للجميع فى عيده السادس فى يونيو الحالى ماذا عن دعوتك للثقافة والمعرفة والمتعة الفكرية ، التى بادرتم بتوجيهها فى صيف ١٩٩١ ؟ وما مدى ارتباط المهرجان بالظروف الاقتصادية فى مجتمعنا .. وبقضية الغزو الثقافى ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : المعرفة والتحرر الفكرى الإيجابى .. والتقدم الحضارى ، جذورها ترتبط أساسا بالثقافة ، والمفهوم الشامل للثقافة .. أنها أسلوب حياة وفكر وأنماط سلوك ، ومن أهم دعائم الثقافة والتعليم والقراءة .. عملية التثقيف الذاتى للإنسان .. ومرحلة الطفولة ، هى من أهم وأخطر المراحل العمرية فى حياة الإنسان



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

يتم فيها تشكيل عقل ووجدان الطفل .. وكتاب الطفل هو الركيزة الأساسية في ذلك مع التربية والتنشئة السليمة التي يتبعها الأب والأم مع طفلهما والقراءة عادة تكتسب بالممارسة المبكرة الواعية .. بأن نسعى لأن يعتاد الطفل عليها في السنوات الأولى من عمره ، والدعوة لمهرجان القراءة جاءت إعترافا بأهمية الكتاب في تكوين شخصية الطفل وبلورة تفكيره وصقل إمكاناته واكتشاف مواهبه .

وبالاضافة إلى ذلك ، فإن المهرجان منذ بدايته قد أخذ في الاعتبار مراعاة وتفهم ظروف اقتصادية واجتماعية لدينا ، منها أن أعدادا ليست قليلة من الآباء والأمهات يعانون من الأمية .. وقد لا يكون لديهم جميعا إدراك للقيمة الحقيقية للقراءة والثقافة في حياة أبنائهم ، لذا سعينا للتركيز على التوعية بأهمية القراءة وفوائدها ، ولأن هناك أسبابا اقتصادية واجتماعية لدى الكثير من الأسر تجعلها غير قادرة على شراء الكتب والأولويات في متطلبات المعيشة قد تجعل حتى الإنسان المتعلم يضطر نتيجة ظروفه الاقتصادية إلى أن يضع شراء الكتب في درجة متأخرة بين الأولويات ، وقد يضطر إلى أن ينظر إليها على أنها نوع من الرفاهية التي تفوق قدراته ، لهذا سعى المهرجان لأن يتيح للجميع الصغار والشباب والكبار ممارسة حقهم في القراءة .. والثقافة ، بعيدا عن أية التزامات بأعباء مالية .

وأضافت : لقد أدى المهرجان إلى أن تشجع الأسرة والأبناء على القراءة ، كما كشف عن أن الطفل المصري كان متعطشا للقراءة ، وتجاوب معها بأسلوب إيجابي .. وتعلم احترام وحب الكتاب . ومع ممارسة النشء والشباب للقراءة .. سيكتشف الإنسان آفاقا جديدة .. ويتعرف على مسيرة حضارات الشعوب .. والتقدم الفكري .. والإبداعات الإنسانية ، ويصبح العالم كله بين يديه من خلال الكتاب .. عالم الكتاب الرائع الجميل الذي لا حدود له ، وهذه الممارسة تشجعه على البحث عن المعلومات والسعي للمعرفة .. وتعلمه الاعتماد على النفس .. والقدرة على التعلم والتثقيف الذاتي .. ويجد فيها متعة فكرية متجددة .

وأوضحت السيدة سوزان مبارك بعدا جديدا قائلة : عصرنا هو عصر التكنولوجيا والكمبيوتر .. عصر طوفان المعلومات ، وبالتالي فإن مجتمعات الشعوب تكون عرضة للغزو الثقافي، بما فيه من إيجابيات وسلبيات، وتتوافد إلينا افكار وايديولوجيات .. وقيم ومفاهيم وأساليب حياة ، تجسد هذه الثقافة أو هذا الغزو الثقافي . ولذا يصبح في غاية الأهمية أن نربي النشء والشباب ليكون متشبعا بالقيم الأخلاقية والدينية والحضارية التي تتفق مع تقاليدنا وعاداتنا الأصيلة .. وأن نجعل لديه الفخر والاعتزاز بتراث وحضارة بلاده ، وأن تركز هذه التربية على تأصيل الهوية الوطنية والقومية والثقافية .. ويكون من أسس هذه التربية أن تسعى لكي تجعل لدى الفرد القدرة على تحليل ونقد وتقييم الأمور .. وعلى الأنتقاء والاختيار .. وأن يكون خصب الفكر ويستدعي البيانات والاستنتاجات .

ثم قالت السيدة سوزان مبارك ، كما أن مهرجان القراءة أحد الأساليب العلمية نحو إيجاد جيل قارئ مثقف يتسلح بالقراءة الحرة والمعرفة والثقافة ، مما يحميه من الأمية الثقافية التي يعاني منها الكثير من الشباب والكثير من المتعلمين في جميع انحاء العالم . ومن خلال هذا كله يكون الشاب قادرا على اتخاذ القرار الحكيم السليم على الأشياء .. ولا يكون مجرد متلق سلبي .. ويتحدد مدى تأثره بالتيارات الوافدة مع الغز الثقافي .

وصمتت لحظة ثم قالت : الأطفال والشباب هم « مصر المستقبل » وتقدم البلاد وتطلعاتها وقدراتها على مواجهة التحديات ، يحتاج إلى أجيال تقدس العلم .. وتتطلع دائما إلى المعرفة

والثقافة ، وكل ما استرجعته الآن عن المهرجان وأمور أخرى .. هو ماجعلنا جميعا حينذاك .. جمعية الرعاية المتكاملة التى تبنت فكرة القراءة للجميع ، ووزارة الثقافة التى تعاونت معنا لإقامة المهرجان .. جعلنا نعتبر تنفيذ المهرجان ونجاحه تحديا .. ومسئولية قومية .

حلم جميل تحقق

■ قلت : متحف الطفل .. من الأحلام التى ظلت تراود فكرك منذ سنوات ، وقد قامت جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة برئاستك بتبنى هذه الفكرة ، ماذا عن هذا الحلم .. والصعوبات والواقع ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : فعلا هذا حلم قديم .. فكرته تعود إلى أواخر عام ١٩٨٦ ، والوضع القائم عليه متحف الطفل حاليا بدأنا العمل على تحقيقه فى عام ١٩٩٣ . وقد تبنت فكرة المتحف جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة وتحملت مسئوليته .. قمنا بتشكيل لجنة استشارية للمتحف ، ضمت نخبة من الشخصيات المصرية فى المجالات والتخصصات المتنوعة .. ناقشت وبحثت الفكرة العامة للمتحف وبلورتها وكيفية تنفيذها . وتم إعداد المادة العلمية التى سوف تعرض بالمتحف والجوانب والموضوعات التى سوف يتم تناولها من خلال الأقسام الأربعة الرئيسية للمتحف .. وهى قسم عن مصر الفرعونية وقسم عن نهر النيل العظيم وقسم عن الصحارى المصرية وقسم عن البحر الأحمر . وتم التمويل اللازم للمتحف من خلال الجهود الذاتية للجمعية والمساهمات الكريمة التطوعية والحمد لله أصبح الحلم حقيقة .. وتم إقامة متحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة الكائنة بشارع أبو بكر الصديق .. ومتحف الطفل هو أساسا متحف للتاريخ الطبيعى ، يتناول مصر من حيث البيئة .. الطبيعة .. الجغرافيا .. التاريخ ، وبالقطع يتعذر أن يعرض المتحف كل شيء عن مصر فى كل تلك النواحى .

وأضافت : عند دخول الطفل للمتحف يقدم له جواز سفر أخضر اللون مكتوب عليه « جواز سفر لمغامرتك » .. متحف الطفل - القاهرة .. ومطبوع عليه شعار المتحف الذى استوحيت فكرته من الأقسام بالمتحف ، والإطار الخارجى للشعار على شكل خرطوشة فرعونية .. بداخلها رسم للدلتا والنيل الذى يرمز إلى قسم نهر النيل العظيم . وأهرامات ترمز إلى قسم مصر الفرعونية ونخلة للقسم الصحراوى وأما السمكة فهى ترمز إلى البحر الأحمر . وفكرة جواز السفر تعطى الطفل الاحساس بأنه مسافر .. يسافر عبر الزمان من خلال جولته بالمتحف .. ويكتب الطفل اسمه وسنه ومدرسته داخل الجواز . ويوجد مكان للصق صورته . وكلما انتقل الطفل من مكان إلى آخر بالمتحف يتم ختم جواز سفره ، أولى تلك الاختام تأشيرة الدخول ، وهى لشعار المتحف ، استعدادا لاصطحاب الطفل فى هذه الرحلة عبر الزمان التى تعود به إلى عصر قدماء المصريين . وفى تلك الرحلة الجميلة المثيرة .. تقدم للطفل معلومات عن الحضارة العظيمة لبلاده .. ليشعر بالفخر والاعتزاز بها .. وأنه جزء أساسى منها ويتعرف على البيئة الطبيعية المصرية .. ليلتصق بها ويحبها .. ويتعلم الطفل كيف يكون من أصدقاء الطبيعة والبيئة .

وأول ما يقابل الطفل عند دخوله المتحف لافتة مكتوب عليها .. « من أنت » ؟ وتبدأ


للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: اكتوبر

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

رحلته بالمتحف أمام شاشة الكترونية تعرض صورا مختلفة للطبيعة وغيرها .. ويصاحبها تسجيل صوتى يطرح على الطفل سؤال « من أنت » ؟ عدة مرات .. ليعطى الطفل لحظات للتفكير ويثير فضوله . ثم يعاود الصوت ليسأل الطفل ، هل هو سمكة .. طائر .. حيوان صحراوى.. نبات.. صخرة.. هل هو فرعون؟

ويوضح الصوت للطفل .. أن كل هذه الأشياء هى التى تكونت وتشكلت منها مصر .. وأن الطفل مرتبط بهذه الأشياء .. وأن مصر .. بلاده جميلة ولها تاريخ عريق .. وأن الطفل جزء من مصر.. ومصر جزء منه ويدعو الطفل لاستكشاف بلاده واكتشاف نفسه .

وفى تلك الرحلة تصاحب الطفل .. التجهيزات الالكترونية والمؤثرات الصوتية والموسيقى والأفلام .. والنماذج المجسمة والمعروضات المتنوعة .. والوسائل الاستكشافية والتثقيفية وكلها تجسد الحياة والبيئة لكل قسم من اقسام المتحف . كما توجد فى بعض أجزاء من المتحف سماعات تليفونية .. يستمع من خلالها الطفل إلى معلومات وحكايات عن المعروضات التى يشاهدها . كما يوجد بالمتحف وسائل لإثارة اهتمام الطفل ولممارسة عملية التثقيف الذاتى بأسلوب شيق وجذاب .. ولتشجيع الزائر الصغير على أن يسترجع المعلومات والمعرفة التى قدمت له خلال رحلته بالمتحف ، لتعزيز المعلومة التى تلقاها أو رآها .

وأضافت سيادتها : قسم مصر الفرعونية .. يبدأ الدخول إليه بخاتم على شكل خرطوشة عليها كتابة فرعونية . وفيه نقدم للطفل معلومات عن قدماء المصريين .. متى عاشوا ؟ .. كيف قامت حضارتهم ؟ .. وعن بعض الحرف التى مارسوها .. ووسائل الرى واختراعاتهم وموسم الفياضانات ونباتات الغذاء .. وكيف كان للمصريين أكثر من ٤٠ نوعا من أنواع الخبز ، وكيف كان يتم توفير الغذاء للمملكة طوال العام ؟ .. ويتعرف الطفل على صناعة الملابس لدى قدماء المصريين ، والأزياء التى كانت ترتديها بعض الشخصيات فى تلك الفترة ويعرف الطفل كيف كان قدماء المصريين متفوقين فى الكلمة المكتوبة ، وكيف كان المصرى القديم يتعلم .. ويتعرف الطفل على نبات البردى وأدوات الكتابة واللغة الهيروغليفية وحجر رشيد ، وعلى أنواع القوارب والسفن لدى قدماء المصريين وكيفية صنعها .. ومنها المركب الملكى للملك خوفو والتى عرفناها باسم مراكب الشمس ، والتى لم يستخدم فى صنعها أية مسامير .. كما نقدم للطفل معلومات عن عملية البناء لدى قدماء المصريين .. وأنهم كانوا من أوائل من استخدموا الأحجار فى البناء .. وكيف استطاعوا أن يشيدوا هذه الآثار العظيمة . الأهرامات التى هى من عجائب الدنيا السبع .. والمسلات والمعابد .

وفى القسم الثانى وهو عن نهر النيل .. تقدم للطفل معلومات عن هذا النيل العظيم .. لمن ينتمى هذا النيل والنواحى الجغرافية عنه والدول التى يجرى فيها ، وكيف إن النيل يهب الحياة للإنسان والنبات والحيوان ، ليدرك أهمية المحافظة على النيل .. والأشياء التى يجب أن نتجنبها حتى لا تلوث النهر العظيم .. وكيف يكون حال مصر لو لم يكن لدينا النيل.. ليفهم الطفل حقيقة أن مصر هبة النيل .

وفى قسم الصحارى المصرية .. توجد لافتة تنبه الطفل لأن يستعد لرحلة خطرة وبدعابة أضافت ، هذا إذا لم يلتزم بالحرص واتباع التعليمات الضرورية للقيام بمغامرة فى الصحراء .. ويتم اصطحاب الطفل فى رحلة عبر صحراء مصر الشرقية والغربية وأراضى الفيروز صحراء سيناء .. ويتلقى الطفل معلومات بشكل جذاب عن العوامل التى تؤدى إلى تكوين الصحارى وعن المناخ الصحراوى المتباين خلال فترتى النهار والليل .. وأسباب تآكل الصخور .. وتعرّف الطفل بالنباتات والحيوانات والزواحف والكنوز الموجودة فى صحراء مصر ..



ومخاطر الصحراء والمياه الجوفية . وفي هذا القسم يستمع الطفل إلى حوار الصحارى الشائق .. الذى يتم عرضه بكاميرا « ليزر » على شاشة تشبه الصخرة .

وأما الجزء الرابع والأخير من المتحف .. وهو عن البحر الأحمر ، فإن أول مايراه الطفل صورة التقطت بالقمر الصناعى للبحر الأحمر .. ويتعرف الطفل على أعماق البحر الأحمر ومميزاته والشعب المرجانية والنباتات والأسماك الفريدة فيه .. وأنواع الشواطئ والمخاطر التى يمكن أن يواجهها الإنسان فى البحر الأحمر . وفى هذا القسم تتيح للطفل القيام برحلة فى عالم الأسفار .. عالم البحر الأحمر ، يجلس الطفل داخل غواصة .. وتبدأ الاستعدادات لعملية الغوص إلى أعماق البحر الأحمر .. والتى توحى للطفل بأنه يقوم حقيقة بهذه الرحلة . ويروى له عن عجائب هذا العالم المائى الذى يراه .. عن التاريخ الطبيعى له .. الكائنات البحرية .. أنواع الأسماك .. مملكة الشعب المرجانية ، وأثناء تنقل الغواصة من منطقة إلى أخرى .. ومن عمق إلى آخر فى البحر الأحمر يتلقى الطفل معلومات ومعرفة وثقافة .. ويتخلل تلك الرحلة لحظات من الإثارة .. تتعرض فيها الغواصة للخطر حين تلامس قاع البحر .. وفى عملية صعود الغواصة إلى السطح .. يأتى صوت القبطان يحدث الركاب الصغار عن مظاهر الطبيعة الخلابة فى مصر .. وعن الصحارى ونهر النيل الخالد .. وغيرها ، والتى هى كلها جزء من مصر ويجب المحافظة عليها والعناية بها .

وأضافت : هناك شخصية خيالية اسمها كركور تعبر تميمة المتحف .. وهذه الشخصية على شكل خيال المآتة الذى لا جنس له ومعروف على المستوى العالمى .. وقد تم اختيارها باعتبار أن خيال المآتة يستخدم لإبعاد الطيور عن الحقول حتى لا تتلف المحصول أو تأكله .. وخيال المآتة يساعد بطريقة ما فى الحفاظ على الزرع .

ثم قالت السيدة سوزان مبارك : وبعد هذه الرحلة الممتعة الشائقة .. يتاح للطفل استكشاف نفسه وامكانية التعرف على اهتماماته وهواياته .. ومواهبه وقدراته ، وذلك من خلال مركز الأنشطة المقام بمبنى آخر مجاور للمتحف .. والمركز يحتوى على عدة أقسام .. وهى قسم « اعرف نفسك » وقسم « المعادن والصخور » وقسم « الفنون » وقسم « الطيور » . ويهدف المركز لأن يتيح للطفل التفاعل مع الأشياء واستكشافها . ففى قسم « اعرف نفسك » ، يتلقى الطفل معلومات عن نفسه كإنسان .. وعن الأجناس والجهاز الهضمى والأسنان وحاسة السمع وحاسة البصر والهيكل العظمى والبصمة . وفى قسم الطيور توجد صناديق الاكتشاف .. بها نماذج من أنواع الفراشات والأصداف والحشرات وغيرها . وفى قسم المعادن والصخور - ويجرى العمل به حاليا - توجد به نماذج من المعادن والصخور والأحجار والحفريات .. وهناك ألعاب تعليمية ومواد مبسطة عن العصور الجيولوجية وكوكب الأرض . وفى قسم الفنون ، يستطيع الطفل أن يمارس بعض الفنون والهوايات .. ويمكن أن يأخذ دورة تدريبية فى أحد فروع الفنون .

وابتسمت قائلة : هكذا كما ترين فإن المتحف هو تطويع للعلم والثقافة لخدمة الطفل المصرى لكى يعرف بلده ولكى يفخر بها .

فتاة القرية والتعليم

■ قلت : لقد أكدتم دائما أن قضية الأمية من أهم وأخطر القضايا فى مجتمعنا ، وأن حق الأميين فى التعليم والمعرفة يكاد يرتقى فى ضميرك إلى حق الحياة ذاتها . ماذا عن هذه القضية الآن ؟ .. وعن مشروع مدارس الفصل الواحد الذى بادرتم بالدعوة إليه ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : الأمية هى أخطر التحديات التى تواجهنا .. فهى تجسد أشد المعوقات البشرية التى تنتقص من أية جهود ايجابية أو تقدم يحدث .. مهما كان حجمه . ومما يزيد من جسامة مشكلة الأمية ، ان آثارها السلبية لها انعكاساتها الخطيرة فى جميع المشكلات القائمة فى مجتمعنا . واستمرار الأمية قد يؤدى إلى تفاقم بعض المشكلات ، مما قد يهدد بحدوث انتكاسات فى مسيرة التنمية .

وأضافت : الأمية قضية قومية ، ويجب أن يكون تعاملنا فى التصدى لها مواجهتها على هذا الأساس . ومن أهم العوامل الحاسمة فى ذلك.. أن نحد من نسبة الأمية فى الأجيال القادمة.. بالقضاء على المنبع الخطير للأمية .. وهذا يحتم مواجهة فعالة لعملية التسرب من التعليم . لابد أن نسد هذا المنفذ حتى نستطيع أن نقف على أرض صلبة. وسد هذا المنفذ تماما يؤدى إلى محو الأمية ، ولكن على المدى البعيد.

ومن الحقائق فى مشكلة الأمية .. أن من بين أسبابها الرئيسية عوامل اقتصادية واجتماعية ، والتعامل معها يحتاج إلى أساليب جديدة علمية . وحتى تكون هناك استجابة ايجابية للبرامج الموجهة للفئات المعنى بمحو أميتها .. يجب توعيتهم بفائدة وقيمة التعليم فى حياتهم .. وإدراك مخاطر الأمية عليهم . وأن نجعل لديهم حافزا ملموسا يخلق لديهم الرغبة والاقتناع بضرورة التحرر من الأمية . ويجب أن تتوافق وتتلاءم برامج ومشاريع محو الأمية مع ظروف هؤلاء سواء كانوا فى المدن أو الريف .

وصمتت لحظة ثم قالت : من أهم الضروريات الربط بين المشروعات التنموية وبرامج محو الأمية .. لكى تلبى احتياجات المواطن الأمى . وهذا ما تمت مراعاته خاصة فى مشروع مدارس الفصل الواحد للبنات فى الريف فهى تتكيف مع تقاليد وعادات أهالى تلك البيئات والمجتمعات التى تخاطبها .. وهناك مرونة فى مراعاة أماكن إقامة الفصول قريبة من سكنهم .. وتعطى الأولوية للمناطق النائية عن العمران مع مراعاة مواعيد الدراسة وساعات اليوم المدرسى .. والمنهج يركز على تعليم الفتاة القراءة والكتابة والحساب والدين والمعلومات العامة والتثقيف الصحى .. هذا مع تخصيص وقت لتعليم وتدريب الفتيات على أحد المشروعات الإنتاجية التنموية والمهارات الحرفية ، التى تدر عليهم عائدا ماليا فى المستقبل ، وتجعل لهن

دوراً ايجابيا فى المجتمع . وتمنح الفتاة بعد اجتياز الفترة الدراسية بنجاح شهادة تعادل الشهادة الابتدائية .

وأضافت سيادتها : وقد يكون من الحلول فى قضية محو أمية الكبار ، بحث إمكانية إقامة برامج لمحو الأمية فى المصانع .. حتى نستطيع الوصول إلى ملايين من العمال والعاملات فى أماكن عملهم . كما يجب بحث كيفية الاستفادة من التجارب الناجحة فى محو الأمية التى تمت فى بعض الدول الأخرى . وكذلك من برامج منظمة اليونسكو فى إطار مشروعه العالمى « التعليم للجميع » .

والجهات الرسمية المسئولة تبذل جهودا فى قضية محو الأمية .. وهناك مشاركة من بعض الجمعيات الأهلية لدينا .. وهذه القضية مازالت تحتاج إلى جهود ضخمة واستمرارية ومتابعة دقيقة .. وتقييم للبرامج والمشاريع القائمة .. والجدية فى تلافى السلبيات وتمويل كبير جدا .. وأساليب مبتكرة وأفكار جديدة من خلال رؤية شاملة . وكل ذلك يجب أن يتم فى إطار استراتيجية واضحة لمحو الأمية .. وسوف تستغرق فترة زمنية تمتد إلى سنوات .. والمهم أن يكون هناك دائما عمل إيجابى يتم فى هذا المجال .

القانون والتطبيق

■ قلت : من خلال رئاستك للجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة ، بادرت بالدعوة لأن يتبنى المجلس قضية ايجاد تشريع موحد للطفل .. مما قاد إلى القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بإصدار قانون الطفل ، الذى أصدره مجلس الشعب ..

هل تفضلين بالحديث عن أبعاد ذلك ؟

وما تعليقكم على أنه ليس بالقوانين والتشريعات فقط نحافظ على حقوق الطفل ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : كنا فى أشد الحاجة إلى قانون موحد للطفل .. إذ أنه قبل هذا القانون كانت الأحكام الخاصة بأحوال الطفل « مبعثرة » فى عدة قوانين وقرارات وزارية .. وكان هناك تداخل وأحيانا تعارض بين بعضها .. وبها ثغرات قد تؤدى إلى ضياع بعض حقوق الطفل .. وكذلك كانت هناك أمور متعلقة بالطفل لا تعالجها القوانين القائمة . لذا بدأت مجموعة عمل التشريعات للمجلس القومى للطفولة والأمومة فى تجميع التشريعات الخاصة بالطفل ، لمراجعتها وتنقيتها واستكمال ما يوجد بها من نواحى نقص .. وإزالة أى تضارب بين الأحكام القائمة .. وتم تعديل استحداث بعض المواد . وبعد أن انتهت هذه النخبة لمجموعة عمل التشريعات من هذا العمل المتخصص لاعداد مشروع قانون للطفل ، استعان المجلس بنخبة أخرى من القانونيين لمراجعة مشروع القانون والاستفادة بآرائهم وخبرتهم . وأريد أن انتهز هذه الفرصة لأقدم الشكر والتقدير مرة أخرى لمجموعة عمل التشريعات ولمجلس الشعب .. للمناقشات الساخنة المستفيضة للسادة أعضائه حول مواد مشروع القانون والتعديلات التى تمت وفقا لمقترحاتهم ، وقد حرصت على متابعة جلسات مجلس الشعب لمناقشة مشروع القانون التى أذاعها التليفزيون .

وأضافت قائلة : وبموافقة مجلس الشعب على قانون الطفل وبتوقيع السيد الرئيس عليه .. أصبح لدينا لأول مرة فى مصر قانون للطفل تحكمه فلسفة واحدة .. تشريع موحد ينظم جميع الحقوق والأمور المتعلقة بالطفل .. فالقانون يهدف إلى حماية الطفل ورعايته وكفالة جميع حقوقه .. بدءا من كونه جنينا ، ومرورا بعملية ولادته وحقوقه الشرعية .. واسم لا يمس كرامته .. وصحته وغذائه .. البطاقة الصحية للطفل .. الرعاية الاجتماعية والثقافية للطفل .. ولم يغفل القانون حماية ورعاية الطفل المعاق وتأهيله ، ورعاية الطفل العامل والأم العاملة ، ويوجد باب خاص للرعاية والمعاملة الجنائية للأطفال ، وباب آخر .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: اكتوبر

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

عن المجلس القومى للطفولة والأمومة .

وبنبرة اعتزاز قالت السيدة سوزان مبارك : قانون الطفل .. نقلة حضارية لحماية ورعاية الطفل المصرى .. وهو يتوافق مع سياسة الدولة والتزامها بأن تضع الطفولة واحتياجاتها ضمن مقدمة الأولويات .. وهذا القانون يعتبر من بين الانجازات التى تحققت فى إطار وثيقة عقد الطفل المصرى للسيد الرئيس ، بدءا من ١٩٨٩ - ١٩٩٩ ، كما أن قانون الطفل يساير التزامات مصر على المستوى الدولى من حيث التشريعات وتوقيعها على الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل . مع التزام مصر الكامل بالشريعة الإسلامية .. فهى المصدر الرئيسى للتشريع لدينا وفقا للدستور .

وبموضوعية أضافت سيادتها : التحدى الذى يواجهنا الآن هو كيفية ضمان تنفيذ بنود قانون الطفل . يجب أن ننظر إلى القانون برؤية واعية ، فالعبرة ليست بإصدار القوانين والتشريعات فحسب .. فتلك أدوات ضرورية فى قضية حماية ورعاية الطفل .. ولكنها ليست كل شىء .. وإن كانت الوسيلة الرئيسية المهمة ، إلا أنه يجب أن يساند التشريع ، الجانب التطبيقى .. عملية تنفيذ القانون ، حتى لا يصبح القانون مجرد أحكام قانونية على الورق .

وبالرغم من الانجازات التى تحققت للطفولة فى مختلف المجالات .. والتى وقع العبء الأساسى فيها على الدولة .. وهذه مسئوليتها ، وهى أيضا مثقلة بالالتزامات والأعباء ، وقد تعاونت معها جهود تطوعية مشكورة لبعض المواطنين .. ورجال الأعمال ، إلا أن هناك مشاكل مازالت تواجه الطفولة بصفة عامة .. لدينا أطفال يعانون من الأمية .. التسرب من التعليم .. ويفتقرون إلى الرعاية الصحية .. وأطفال يضطرون للعمل .. لذا فى إطار اختصاصات ومسئوليات المجلس القومى للطفولة والأمومة وبالتنسيق مع الجهات المعنية ، نسعى لمناقشة الأساليب والإجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ أحكام قانون الطفل .. وما قد يطرأ من صعوبات فى تطبيقه وكيفية المعالجة .. وبحث توفير الحلول للمشاكل التى مازالت يعانى منها اعداد من الأطفال .. وبعض هذه الحلول تكون على المدى القريب والبعيد . وأخرى تساعد على ايجاد العلاج لمشاكل بعض الأطفال .. والتخفيف من وطأة المشاكل لدى غيرهم .. لحين إمكانية الوصول إلى معالجتها نهائيا .. أو بشكل يكاد يكون نهائيا .. وأرى أن من العوامل المهمة لمساندة تطبيق القانون ، أن يتم تعريف وتوعية الرأى العام بحقوق الطفل والواجبات قبله وبنود القانون .. وهنا يأتى الدور المهم لوسائل الإعلام . وهذا كله يعتمد على تكثيف الجهود والعمل والإمكانات المتنوعة والمساهمة الإيجابية للمنظمات غير الحكومية للتعاون مع الجهات الرسمية .

وأضافت قائلة : يجب أن ندرك تماما .. وألا نتناسى أن عدم تنفيذ أحكام قانون الطفل أى عدم تطبيقها أو مخالفتها .. ينتج عنها أضرار جسيمة على الطفل ذاته ، كما أنها تمتد لتأخذ شكل الفاقد الاقتصادى على المجتمع ككل فى الحاضر والمستقبل .

معاناة الطفولة

■ قلت : عمالة الأطفال من المشاكل التى تعانى منها الكثير من الدول مع اختلاف حدتها وأبعادها ، ومنها مجتمعنا . فماذا عن الجهود المبذولة لدراسة هذه المشكلة .. وكيفية التصدى لها وعلاجها ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : عمالة الأطفال .. مشكلة قاسية ومتشابكة .. قائمة فى الكثير من الدول ومنها مصر ، وتتداخل فيها عدة عوامل معقدة وسلبيات ومعوقات .. ومن أهم الدوافع الأساسية وراءها .. الفقر .. انخفاض المستوى الاقتصادى



المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

للأسرة .. تلبية الاحتياجات الأساسية ، وهناك أيضا عدم وعي وثقافة الأسرة .. عدم إدراكها لأهمية التعليم للأبناء .. حقيقة العائد من التعليم على الأسرة .. عدم قدرة الأسرة على الانفاق لتعليم أبنائها .. مدى الاستيعاب المدرسي للطفل .. أو فشله في التعليم الابتدائي .. ومن العوامل أيضا نوعية بعض الصناعات والإنتاج الاقتصادي في الدول النامية التي لا تعتمد على التكنولوجيا ، وتركز أساسا على عمالة الأطفال .. التي لا تحتاج إلى تدريب عال وخبرة ولا تحصل على أجور مرتفعة .. ومن سلبيات هذه المشكلة أن هناك أطفالا يشتغلون في أعمال ومجالات خطرة على صحتهم .. أو يكونون عرضة للإصابات .. وفي حالات عرضة للعقاب والتعنيف الشديد من قبل بعض أصحاب العمل . وهذا النمط من عمالة الأطفال .. يضاف إلى سلبياته أنه يحرم الطفل من أبسط حقوقه .. وهو أن يعيش حياته كطفل .

وأضافت قائلة : عمالة الأطفال .. من أخطر المشاكل التي تؤرقني .. وحتى الآن لم يطرأ انخفاض في نسبتها . كما لا نستطيع تجاهل أن لدينا عمالة أطفال مخالفة لأحكام القانون .. ومعالجتها ليست من الأمور السهلة .. ولكنها أيضا ليست من المستحيل . وتحتاج إلى الوقوف على أرض صلبة لمعالجتها ولتخفيف حدتها ، ولا يمكن التصدي لها .. بمعنى إزالتها من المجتمع بشكل نهائي خلال فترة زمنية سريعة وقصيرة .

وصمتت لحظة ثم قالت : هذه المشكلة تحتاج إلى اقتحام جريء عملي ، ليس من قبل الدولة فحسب . بل لابد من تعاون الجميع وعلى كافة المستويات .. من قبل المتخصصين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتربوية وغيرها ، لمناقشة هذه المشكلة وبحثها وطرح المقترحات والبدائل والسياسات . يجب أن ننظر إلى عمالة الأطفال من خلال رؤية شاملة .. واعية واقعية ، في ظل سلبياتها ومعاناتها .. في ظل الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدينا ، وأن التصدي والمعالجة لها قد تمتد إلى سنوات . وإلى حين تحقيق ذلك .. فمن بين السبل التي يجب أن نسعى إليها ، لكي نعمل على الحد من ظاهرة عمالة الأطفال .. تحسين الظروف المعيشية لأسر هؤلاء الأطفال .. من خلال بعض المشاريع الصغيرة التي تدر عليها عائدا ماليا .

وأريد أن أشير إلى مشروعات الأسر المنتجة ، مشروعات الصندوق الاجتماعي للتنمية .. مشروع شروق للتنمية الريفية المتكاملة .. تلك المشاريع تهدف للتركيز على عملية التنمية لتلك الأسر . كما يجب مراعاة تطبيق التشريعات الخاصة بعمالة الأطفال .. فهناك ضوابط وأحكام تهدف إلى تحديد سن الطفل العامل وساعات العمل ونوع العمل الذي يمارسه .

حتى لا يضيعوا

■ قلت : وماذا عن ظاهرة أطفال الشوارع ؟

■■ قالت السيدة سوزان مبارك : هذه المشكلة ظهرت في بعض المدن لدينا .. ويجب أن نعمل فورا على تداركها حتى لا تستغل . وفي المجلس القومي للطفولة والأمومة نسعى إلى اعداد دراسة متكاملة عن هؤلاء الأطفال .. تحديد حجم المشكلة والمفاهيم .. واقتراح السياسات والبرامج اللازمة لمواجهتها .. ولحماية هؤلاء الأطفال من أي شكل من أشكال الانحراف .

وهناك دراسات وجهود دولية تركز على هذه الظاهرة والمجلس القومي للطفولة والأمومة قد شارك في الندوة الدولية التي أقامها مركز دراسات الطفولة الدولي في باريس عام ١٩٩٤ ، وكان أحد المحاور الرئيسية لها أطفال الشوارع . وقد شاركت فيها دول مثل أمريكا والبرازيل وكولومبيا وكوت ديفوار وغيرها . وأريد أن أشير هنا

إلى أنه بالرغم من القسوة والآلام التى تثيرها في النفس ظاهرة أطفال الشوارع ، فإن هذه الظاهرة فى مصر .. حدتها وأبعادها ليست ببشاعة وجنوح ما تتسم به في العديد من الدول الأخرى .. وخاصة الأجنبية .. من عنف وجرائم يصل بعضها إلى حد القتل والسرقة بالإكراه واستغلال الأطفال في عمليات الدعارة ، وعملية الخطف لهؤلاء الأطفال والتجارة بأعضائهم .

وأضافت : ظاهرة أطفال الشوارع .. مثل مشكلة عمالة الأطفال ، بها عوامل معقدة ومتشابكة . وهناك حتى تباين واختلافات في الآراء والمعايير فى تحديد من هم هؤلاء الأطفال الذين يطلق عليهم هذه العبارة . حيث يرى البعض أنها تشمل الطفل المتسول .. المتشرد .. الطفل بدون عائل .. اللقيط .. الأطفال العمال .. الطفل البائع المتجول .. الطفل المتسرب من التعليم .. الطفل الحدث الذى تعرض للانحراف .. وفى الدراسات المبدئية وجد أن من بين الأبعاد المؤدية لهذه الظاهرة .. التصدع فى الأسرة التفكك الأسرى .. الفقر .. بطالة عائل الأسرة .. الهجرة الداخلية فى المجتمع ، ونأمل من خلال التعاون والتنسيق بين المجلس والجهات الرسمية وبعض الجمعيات الأهلية أن نستطيع أن نعمل على معالجة هذه الظاهرة والأهم من ذلك أن نستأصلها بصورة كاملة إلى حدها الأدنى .

وللحديث بقية ..



المصدر: الأهرام الاقتصادى

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣ يونيو ١٩٩٦

متحف سوزان مبارك للطفل إنجاز حضارى عصرى

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية فى نهاية الاسبوع الماضى «متحف سوزان مبارك للطفل» فى حديقة الغابة بمصر الجديدة.

ويعتبر هذا المتحف تجربة رائدة فى مجال العرض المتحفى للاطفال اعتماداً على توظيف الطفل لحواسه خلال تجواله فى اقسام المتحف المختلفة أو فى مركز الانشطة الملحق بالمتحف او فى المكتبة وقاعة الاكتشاف والحديقة الجميلة التى تحيط به ويضيف هذا المتحف انجازاً حضارياً إلى سجل الانجازات العظيمة للسيدة سوزان مبارك من أجل الطفل والمرأة فى مصر.. اذ انها كانت صاحبة الفكرة وراعية تنفيذها منذ منتصف الثمانينات وحتى اكتمال المتحف ثم افتتاحه كما كانت لاسهاماتها ومراجعتها لكل جزئيات العمل التنفيذى للمتحف طوال هذه السنوات الاثر الاكبر فى اخراج المتحف بالشكل الذى هو عليه الان.. صرحاً عصرياً لتثقيف وتعليم الطفل وتعريفه بجذوره الحضارية وعناصر بيئته الطبيعية والانسانية وتعميق قيم



سوزان مبارك

الولاء والانتماء لوطنه وشعبه والتطلع الى بناء المستقبل بثقة وفى القدرة على التفوق.

وقد حشدت السيدة سوزان مبارك لهذا العمل مجموعة من الخبراء والعلماء والمتخصصين المصريين والدوليين ومجموعة من رجال الأعمال الى جانب الموارد الذاتية لجمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة.

ويهدف العرض بالمتحف الى إثارة فضول الطفل لمعرفة المزيد عن نفسه ككائن حى يعيش بين كائنات حية اخرى، كما يتم تعريف الطفل بكيفية استخدام عناصر البيئة الطبيعية المتمثلة فى نهر النيل والتربة الخصبة ونباتات الوادى وحصخور الارض ومعادنها استخداماً رشيداً لسد الحاجات الاساسية من غذاء وكساء ومسكن وبناء وكيف ادى ذلك الى ازدهار حضارى.. ويوضح العرض ان نهر النيل ليس فقط أطول انهار الدنيا لكنه شريان الحياة، ويتم تعريف الطفل بالبيئة البحرية للبحر الأحمر.. وتوجد بالمتحف قاعات للاكتشاف والحرف والفنون وقاعة معلومات وحديقة على مساحة ١٣,٥ فدان تعتبر جزءا من العملية التعليمية للطفل.

وطوال فترة الزيارة التى يقوم بها الطفل يحصل على جواز سفر واختام فى كل الاماكن التى يزورها داخل المتحف. □



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٤ يونيو ١٩٩٦

أمومة وطفولة آمنة فى القرن القادم بمؤتمر بالقاهرة

فى إطار اول مؤتمر قومى بعنوان صحة الأم والطفل يجتمع بالقاهرة يوم ٢١ يونيو الجارى اكثر من ١٠٠ طبيب من اخصائيى وأساتذة طب الأطفال بمصر وعدد كبير من الدول لمناقشة وضع خريطة صحية لأمراض الطفل المصرى وصولا إلى امومة آمنة وطفولة آمنة مع مطلع القرن الحادى والعشرين. وصرح الدكتور محمد خليل عبالخالق أستاذ ورئيس أقسام الاطفال بكلية طب قصر العينى ورئيس المؤتمر - الذى يحضر افتتاحه الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمى - ان هناك اكثر من مائة بحث جديد ومحاضرة علمية يناقشها المؤتمر تتناول مفهوم الصحة الانجابية واسباب وفيات الأم الحامل ومفهوم طب الجنين ومشاكل الاجنة بمصر وبرنامج رعاية الجنين والربو الشعبى والالتهاب الرئوى والبيئة والامراض الوراثية وأثر الدخان المستاجر على الطفل والجنين، وسبل الوقاية من امراض الشريان التاجى والقلب فى الطفل، التهاب الكبد الفيروسى فى الاطفال، والمشاكل الصحية الرئيسية فى قارة افريقيا. كما يناقش سبل تحقيق التعاون بين الجمعيات الاهلية والهيئات الحكومية تعظيما للمشاركة الأهلية فى تحقيق الاهداف الصحية.

الأهـــــرام
المصدر:
التاريخ: ٤ يونيو ١٩٩٦

الأطفال والموسيقى

★ فى اطار مشروع القراءة للجميع تتحدث سلوى عبدالفتاح المستشار الموسيقى لهيئة قصور الثقافة ٦ الليلة فى قصر ثقافة الطفل بزينهم فى لقاء مفتوح حول تصورات الاطفال للموسيقى ومعرفتهم بكبار الملحنين ثم تعريفهم بالموسيقى.



نبضة

ضحايا الفقر

فى نفس اليوم الذى ماتت فيه الطفلة ميسرة صعقاً بالتيار الكهربائى داخل حمام سباحة مات اربعة اطفال داخل حجرة خشبية فى حادث مروع هؤلاء الاطفال افتقدوا المسكن الادمى .. وافتقدوا اللعبة ،حقهم الطبيعى مثل اى طفل ، فاشعلوا عيدان الكبريت يلهوا بها .. التهم اللهب جدران الحجرة لتتحول اجساد الصغار الى رماد .. اى جرم ارتكبه هؤلاء الاطفال لتكون هذه نهايتهم .. تاثرت لوفاة ميسرة ولكن تاثرى وحزنى لوفاه هؤلاء الاطفال الاربعة اشدا ايلاماً ..

فهؤلاء وملايين غيرهم يعيشون حياة غيرا ادمية فى اكشاك خشبية او حجرات اسفل الارض لعبتهم عيدان كبريت .. او مياه مجارى ملوثة يبحثون فى تلال القمامة عن علب فارغة او سرنجات مستخدمة ملوثة بالامراض لعب خطر لكنهم اطفال ..

وفى ظل قانون الاسكان الجديد ... والمشكلة السكانية الطاحنة فلا امل سيظل ٥٠٠ الف مواطن فى المقابر و٦ ملايين فى مساكن عشوائية وبلغة الارقام لو ادخر هؤلاء كل دخولهم لبند السكن فقط فلن يتحقق حلهم فى اربع حيطان

وما انشاته الحكومة خلال السنوات الماضية من مساكن نسبة ٩٦٪ متوسطة وفاخرة و٤٪ فقط لمحدودى الدخل ..

مع الاخذ فى الاعتبار بان كلمة محدود مطاطة ومرنة .. فما تسميه الحكومة محدود الدخل فهو طبقا للاسعار معدوم الدخل اى ان النسبة ٤٪ تذهب ايضاً لاصحاب الدخول الكبيرة . الفقر ... وراء كل مصيبة ابحث عن الفقر

ومواجهتة لابد وان تكون حازمة وسريعة .

وهذا اقتراح اتوجه به لمحافظ القاهرة الذى اعلن منذ ايام انه سيزيل كل الادوار المخالفة .. وهو فى حالة عدم خطورة هذه الادوار على المبانى يتم تغريم المالك بالقيمة الفعلية لهذه الادوار وبحصيلتها يتم انشاء مساكن للفقراء .. ومعدومى الدخل .

نجوى

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ يونيو ١٩٩٦

١٣٪ من دخل الأسرة للأطفال!

■ نسبة ما تصرفه الأسرة المصرية على الأطفال ١٣٪ من دخلها، منها ١٠٪ مخصصة للتعليم. أما باقي الدخل فينفق على الطعام ٣٤٪ والمسكن ٦٪ والصحة ٤٪ والمصروفات المتنوعة ٣٢٪ ومصروفات البالغين ١١٪ للانفاق على الملابس والمقاهي والسجائر وأداء فريضة الحج جاء ذلك في المسح الخاص بالمصروفات الذى أجرته إدارة البحوث السكانية بالمجلس القومي للسكان والذى نوقشت نتائجه الأربعاء الماضي بحضور د. ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان وكشف المسح أن المصروفات السنوية التى تنفق على الطفل القاهري حوالي ١٢٨٩ جنيها وعلى الطفل في الوجه القبلي ٤٣٩ جنيها. وأشار المسح أن ٢٢٪ من السيدات يساعدن في مصروفات الطفل لاعتقادهن أن دخل الأسرة وحده ليس كافيا. أكد المسح أن الزوج والزوجة يقومان بأدوار غير تقليدية لزيادة الموارد من أجل الأطفال.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٤ يونيو ١٩٩٦

مع الأيام

سكينة فؤاد

محاكمة من أجل «قلم»..!

عزيزى الطفل .. كل طفل.. اكتب هذه الارقام وضعها فى جيبك او فى أقرب مكان إلى يدك واتصل بها على الفور اذا تعرضت لخطر او هددك او عذبك احد او وقعت فى مشكلة ولم تجد من تحتمى به. ففى بلدك قانون يحميك وناس تحبك ... اكتب هذه الارقام واحتفظ بها وساعة الخطر اذا وجدت رقما مشغولا فاطلب الثانى او الثالث او الرابع.. فالى جانب كل رقم تطلبه ينتظرك اخصائيون واخصائيات مهمتهم ان يساعدوك ويسارعوا إليك فى أسرع وقت.. ومهما كان مكانك بعيدا عنهم.. إطلب الرقم دون ان تدفع قرشا واحدا فالأرقام مجانية خصصها بلدك لإنقاذك واسمها خطوط حماية الطفل.



تصورت هذه الدعوة للانقاذ تنتشر على شاشات قنواتنا المحلية والرئيسية وعلى شبكاتنا الاذاعية المختلفة تحمل مجموعة أرقام لمؤسسات اجتماعية رسمية واهلية ويكلف بها مجموعة من المختارين بعناية والدين مازال حيا في صدورهم، مجموعة من أمواتنا الاعزاء من ضمير ورحمة وإحساس بالمسئولية بالإضافة إلى الايمان بإنقاذ المستقبل من خلال انقاذ الطفولة وتخفيف عناصر الخطر والتهديد حولها. اننا لانريد ان ينضم قانون الطفل الى متحف القوانين الذى يزخر بما فيه بينما تتخبط حياتنا في فوضى نادرة. ففي ظل قوانين الطفل التى كانت موجودة وعاجزة نفخ الطفل عماد في العام الماضي وبعد صدور القانون الجديد نفخ الطفل إسلام منذ ايام وكما وصف التقرير الطبى حالة عماد بالتعرض لتعذيب يفوق قدرة البشر على الاحتمال قال الطبيب المعالج لإسلام ان النفخ سبب له تهتك ١٤سم من الامعاء، والمدهش ان الطفل المعتدى عليه ابن صاحب الورشة..! فماذا يمكن ان يحدث من اشكال الانتهاك لابناء الاحتياج والظروف الصعبة التى تجعل بعض الآباء والامهات يقبلون بجميع اشكال التعذيب التى يتعرض لها الاطفال في سبيل الدخل الذى يضيفونه

وينضم حادث النفخ الجديد الى مجموعة الانتهاكات الصارخة التى يتعرض لها الاطفال والتى تؤكد الاحتياج الى تشديد العقوبات لتكافا مع حجم الجرم الذى يتعرض له الطفل والى مجموعة من العوامل المساعدة التى تضمن تطبيقه واجهزة ووسائل للرقابة والمتابعة وضمان تطبيق ما تضمنه القانون من مواد. ففى الباب الخامس وفى الفصل الاول الخاص برعاية الطفل العامل يحظر تشغيل الاطفال قبل بلوغهم اثنتى عشرة سنة ميلادية، وتضيف المادة نفسها انه. يجوز بقرار من المحافظ المختص بعد موافقة وزير التعليم الترخيص بتشغيل الاطفال بين سن اثنتى عشرة الى اربع عشرة سنة في اعمال موسمية لاتضر بصحتهم او نموهم ولاتخل بمواظبتهم على الدراسة..!!

كنت اريد ان أملأ السطر بعلامات التعجب فما هي اليات او وسائل تدخل المحافظين لرعاية ورقابة عمالة الأطفال.. وهل كان الاطفال الذين تمتلئ بهم سوق العمل الآن هم في اعمار سنوات المرحلة الأولى من التعليم قد حصلوا على اذن من وزير التعليم؟! لاشك ان الامر يحتاج ان نقرب المسافات بين التصورات والتطلعات وبين الواقع الفعلى للطفولة او نعترف ونواجه ماهو واقع بالفعل ،فكثير من اطفال الشارع لم يعرف الطريق الى المدرسة. بينما نعتبر المرحلة الاولى الزامية وبينما كنا في يوم من الأيام نطبق عقوبات على كل من لم يلحق اطفاله بها يبدو ان الدفع بهم الي الشارع والتكسب عن طريق الاستجداء اقرب وافضل من المدرسة..!!

ان الظروف الاقتصادية تزيد الطين بلة والخلل القيمى يزيد القلوب تحجرا والمشاهد تكشف عن حالات نادرة من انتهاك الطفولة يزاول بعضها الاقرب إليهم، مثل ذلك الاب الذى من اجل خمسة جنيهات يومية يضيفها الطفل لدخل الاسرة قرر ان يمنع ابنه من مواصلة دراسته ويلحقه بورشة. وكان الطفل مدهشا، فعلى غير عادة الاستسلام والاذعان لارادة وارهاب الكبار تمسك الطفل - ١١ سنة - بكتبه ومدرسته. فعاقبه الاب بالكى بالنار في مواقع مختلفة من جسده وعلى اقدام يمشى الطفل فوقها بصعوبة للحروق المنتشرة بها وبجسده كله هرب من بيت الاب الى بيت الام. وكلاهما متزوج من اخر.. فماذا لو لم يكن هناك بيت آخر.. وماذا لورفض زوج الام إيواء الابن؟! فالامر يقتضى اجراءات عاجلة لجعل قانون الطفل مظلة حماية حقيقية لهم.. وأن يتوافر له الاجراءات القادرة على التلبية السريعة لجميع اشكال الخطر والتهديد والحرمان التى يتعرضون لها..

واكتب هذه السطور وقد دعت السيدة سوزان مبارك منذ ايام لإعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل والى تنفيذ حملة موسعة لتوعية المواطنين بالقانون .. وارى ان توعية الاطفال به وبحقوقهم لاتقل اهمية عن نشر الوعى وسط المجتمعات المثقلة بالأمية وبالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية باحتياجات الطفولة والموقف الايمانى والحضارى منها.. وادعو ان تتوافر للائحة التنفيذية ضمانات وشروط الصحة العقلية والنفسية لدى جميع من يعملون مع الطفولة او يستخدمون عمالتها والكشف على التعاطى والادمان، وكذلك الكشف الدورى على الأطفال العاملين والتطبيق الصارم لعدم تطبيق التامين عليهم، وبالطبع يتقدم جميع العناصر هنا الاختيار الصحيح للموظفين الذين يقومون بالرقابة والمتابعة ،. ومن المفارقات المدهشة انه في نفس الاسبوع الذى قام فيه اب بقرية مزغونة بالبدرشين بحرق ابنه في مواضع مختلفة من جسده ليترك مدرسته ويعمل ويسهم في الانفاق على الاسرة يصدر على اب إيطالى حكم قضائي يعتبرونه الاول من نوعه، حيث قامت المحكمة بتوبيخ الاب ولومه وان كانت لم توقع عليه عقوبة لوعده بعدم العودة الى جريمته.. اما الجريمة فكانت صفعة من الاب على وجه ابنه..!! وقال الاب انه عاقب الابن - ١٠ سنوات - لانه كذب عليه في امور تهمة وارتكب اعمالا اخرى يستحق العقاب عليها واعتبر قاضى محكمة الاسرة ان العقوبة الجسدية لاتتفق والاساليب الحديثة في التربية وتنشئة الطفل صحيحا نفسيا واجتماعيا وبث قيم السلام والامن داخله في ظل العنف الذى يلوث المجتمعات الانسانية، بالاضافة الى ان القاضى اعتبر العقاب الجسدى يتناقض وقيم المجتمع المتحضر.. ونتفق ونختلف مع رأى المحكمة ومع ضرورة وجود حزم وسلطة للاباء يمارسون من خلالها ادوارهم المسئولة في التربية، ولكن ينبغى ان يكون للعقوبة رحمتها وإنسانيتها ويظل المعنى الاهم للحادث ان القلم او صفعة على وجه ابن ارتكب خطأ ما لم تمر بعيدا عن عين ورقابة المجتمع

وإذا كنا لسنا اقل حضارة او انسانية فلا شك اننا اكثر في همومنا وتحدياتنا الاقتصادية التى تتطلب مواجهة عادلة في تطبيق البعد الاجتماعى والذهاب بالدعم لمستحقيه وتقليل مساحات الفروق وحدة الخلل.. فالمحاولات لتطبيق القانون تتم وصولا إلى استقرار القيم الحضارية والانسانية والدينية والاجتماعية في العلاقة بالطفولة. والمطالبة بضمانات جادة لتطبيق القانون ليست من اجل رفاهية الغضب لصفعة على وجه طفل. على قسوتها وآثارها الضارة وإنما من اجل ايقاف صفعات وركلات يوجهها الى ضمائرنا بل إلى وجودنا جميعا تعذيب الطفولة وضياعها وترويعها ونفخها وتمزيق امعائها وإطلاقها في الشوارع وتعليمها فنون التحايل والاستجداء وهى لم تتقن النطق بعد.. في الوقت الذى تقتضى فيه الكفالة والمسئولية الاجتماعية ان تتشارك جميع القوى القادرة في إنشاء صندوق قومى لرعاية الطفولة. وقد وجدت هذه الفكرة مطبقة في الهند

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٦

وندعم حصيلة الصندوق الانفاق الرسمي لرفع مستويات دور الرعاية واندية الطفولة والأسر البديلة ورفع مستوى مايقدم للقائمين والقائمات على خدمة ورعاية الطفولة والرقابة على أسواق عملها. مع انشاء دور لإيواء الحالات العاجلة للطفولة المهددة التى قد لاينطبق عليها ما ورد فى القانون من شروط وحتى تصدر اللائحة التنفيذية أعود من حيث بدأت وأرجو ان يكون جزء من حملة التوعية التى دعت إليها السيدة سوزان مبارك اذاعة واتخاذ جميع وسائل نشر تلك العناوين وارقام التليفونات التى نستطيع ان يلجأ اليها كل طفل يتعرض لحالة من حالات التهديد، ولنبدأ بارقام المؤسسات القائمة بالفعل على رعاية الطفولة وبارقام اندية الطفل الاجتماعية والمقررة بالقانون والأسر البديلة وكذلك ارقام الجمعيات التطوعية التى اختصت الطفل بجهدها الانسانى.. ومع تهنئة للسيدة سوزان مبارك بدرجة الدكتوراه الفخرية فى القانون من جامعة وستمنستر - لن المانحين الحقيقيين [illegible] أطفال مصر - ينتظرون تكثيف جهودها [illegible] وحمايته من مصير اغلب القوانين مع دعم ميزانـ[illegible] برامج تنمية الاسرة والمرأة فى الريف وفى المد[illegible] العشوائية وحيث يعشش الفقر ويخضع الطفل لا[illegible] درجات الجهل والاستغلال اقتصاديا.

ميونيخ:

السندباد البحرى يمثل مصر فى مهرجان للطفل

★★★ سيعرض التليفزيون المصرى مسلسل(السندباد البحرى) و(كانى ومانى) اخراج د.منى ابو النصر فى مهرجان جينس الدولى للأطفال الذى سيجرى افتتاحه اليوم فى مدينة ميونيخ بالمانيا ويستمر أسبوعا .



د . منى أبو النصر

التليفزيون كان قد بدأ فى تقديم حلقات (السندباد) فى رمضان الماضى حيث عرض منها ١٠ حلقات، وقد بدأ فى تصوير بقية الحلقات ضمن خطة لتشجيع الرسوم المتحركة ودعمها .حلقات السندباد وكاتى ومانى قدمتها منى أبو النصر.

توصيات للطفل العربى تناقش بجامعة الدول العربية

عقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماع موسع للمسئولين التنفيذيين عن الطفولة فى الوطن العربى، وقد شارك فى الاجتماع ممثلو ثلاث عشرة دولة عربية من المتخصصين فى مجالات متعددة كالتعليم والصحة والعمل والشئون الاجتماعية وأعضاء من رؤساء المجالس العليا للطفولة- وأيضا اللجنة الثلاثية المكونة من إدارة الطفولة والمكتب الإقليمى لليونيسيف والمجلس العربى للطفولة والتنمية.

وقد دارت مناقشات مستفيضة حول الارتقاء الجيد بمستوى الأداء لصالح الطفل العربى منها:

١- مشروع محو الأمية

٢- تأهيل الفتاة العربية والمتسربة من التعليم فى المناطق الريفية

وفى لقاء مع السفير احمد قدرى الأمين العام المساعد ورئيس الإدارة العامة للشئون الاجتماعية والثقافية. قال على الرغم من الجهود المبذولة فى مجال الطفولة سواء على المستوى الحكومى أو الأهلى فى الوطن العربى فإنه تم الاتفاق على ضرورة بذل المزيد من الجهود فى مختلف المجالات المتعلقة بشئون الطفل.

وقد أشادت د. عبلة ابراهيم مدير إدارة الطفولة بالجامعة العربية بالإعجاب الشديد الذى أعرب عنه ممثلو الوفود بما قام به المجلس القومى للطفولة والأمومة فى مصر بوصفه نموذجا رائدا يحتذى به لحماية الطفولة ورعايتها وأشارت إلى اهم التوصيات وهى: -

١- مناشدة الدول العربية الأعضاء التى لم تنضم بعد إلى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، بسرعة الانضمام [مع استخدام حقها فى ابداء ما تراه من ملاحظات وتحفظات على بنودها].

وتقوم إدارة الطفولة بإعداد هيكل التقرير الذى تقدمه الدول إلى اللجنة الدولية لحقوق الطفل.

٢- دعوة الدول الأعضاء التى لم تنشىء بعد مجالس أو لجان وطنية عليا للطفولة بان تسارع إلى إنشاء مثل هذه المجالس لما لها من دور فاعل فى التنسيق بين مجالات الطفولة المتعددة.

٣- دعوة الأمانة الفنية إلى مواصلة جهودها نحو توثيق المشروعات الناجحة فى مجال الطفولة والنماذج الرائدة للمجالس العليا للطفولة لتعميم الاستفادة منها.

٤- تكليف إدارة الطفولة بالتنسيق مع وزارات الشباب والرياضة العرب فى الإعداد والمشاركة فى أعمال الندوتين الأولى والثانية للتربية البدنية والرياضية للطفل والطفلة.

٥- توجيه كلمة من معالى الأمين العام لجامعة الدول العربية عبر القمر الصناعى العربى إلى كل اطفال العالم العربى.

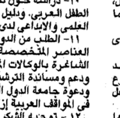
وأيضا تنظيم مسابقة للنشء المتفوق والمبدع فى المجال التعليمى والرياضى والمبدعين أدبيا وفنيا ويقام حفل لتكريمهم.

٦- تعقد ندوة على هامش الاحتفال خاصة بيوم الطفل العربى فى ٧ أكتوبر ١٩٩٦. حول موضوع توجيه الاستثمار العربى نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفولة وتنمية ابداعاتها. يدعى إلى المشاركة فيها المهتمون بقضايا الطفولة وتحسين أوضاعها والمهتمون بتنمية ابداعاتها وأيضا المستثمرون ورجال الأعمال العرب.

٧- أن تشارك الأمانة الفنية [إدارة الطفولة] فى أعمال المؤتمر السابع للمستثمرين ورجال المال العرب بورقة عمل حول أوضاع واحتياجات الطفولة العربية المقرر عقده فى بيروت.

٨- وضع دليل تشريعى نموذجى جامع لحقوق الطفل العربى على أن تستعين إدارة الطفولة بالتشريعات الخاصة بالطفل التى أصدرتها بعض الدول الأعضاء ومنها مصر وتونس ولبنان وليبيا.

٩- ملتقى مستقبل الطفل العربى المقرر عقده فى عمان فى نوفمبر ١٩٩٦. للمحافظة على الكيانات القومية القائمة والتى لها وجودها الفاعل على ساحة العمل العربى المشترك فى سبيل ما فيه صالح الطفل العربى.

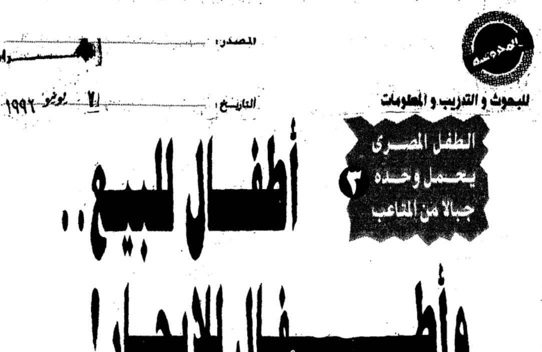


١٠- دراسة حول تنمية الانتماء القومى لدى الطفل العربى. ودليل عمل حول تنمية التفكير العلمى والابداعى لدى الطفل العربى.

١١- الطلب من الدول العربية ترشيح أفضل العناصر المتخصصة لديها لشغل هذه المناصب الشاغرة بالوكالات المتخصصة بالأمم المتحدة ودعم ومساندة الترشيحات العربية لهذا الغرض. ودعوة جامعة الدول العربية إلى احداث التنسيق فى المواقف العربية إزاء هذه الترشيحات.

١٢- توجيه الشكر والتقدير للجهود المبذولة فى ادارة الطفولة حول الإنجاز العربى خلال النصف الاول من عقد الطفولة العالمى.

تهانى القيعى



أطفال للبيع.. وأطفال للإيجار!

ولا يزال أطفال مصر.. يرقصون رقصة العمر الحزين على مذبح الفقر والتفكك الأسرى ونار الحاجة وتحجر قلوب الأباء.. الذين اغتالوا براءتهم والقوا بهم فى الشوارع فريسة لذئاب الطريق من عصابات المخدرات وليحتضنوا أرصفة الشوارع ويسترون أجسادهم النحيلة بسواد الليل الكاحل وكل ذلك مقابل أغراض دنيوية فهناك من يريد أن يرضى زوجته الجديدة وآخر دفعته نار الحاجة وشدة الفقر إلى بيع أطفاله أو إيجارهم، ومنهم أيضا من وضعهم لدى تجار المخدرات كرهن أو مقابل «شمة» هيروين..

نعم فالشوارع تزخر بالاف الحكايات المأساوية عن أطفالنا.. تدمى لها القلوب حكايات سطرها الفقر، ونسج حروفها الجهل، والتفكك الاجتماعى.. أطفال فى عمر الزهور قست عليهم الحياة مبكرا، ولم يرحم المجتمع دموعهم البريئة الصافية التى لم تتلوث بعد بعوادم الآدميين، ويجد الطفل فجأة نفسه مطالبا بان يدفع ثمن ذنب لم يرتكبه سوى أن أباه ترك أمه أو العكس، ويجد فجأة نفسه فى شوارع القاهرة من رصيف الى آخر ومن اتوبيس إلى قطار حتى يرتاح فى حضن تاجر مخدرات، أو تاجر جنس يتاجر بالبنات الصغيرات الضائعات ويزج بهن إلى شقق مفروشة لبيع أعراضهن مقابل مبالغ تسترهن أمام الناس، وهؤلاء جميعا نتاج أيام سوداء مع زوجة جاحدة أو أب متسلط أو فقر قضى عليهم.

ولا شك أن تفكك الأسرة يدفع بالأطفال إلى طريق الانحراف ويجعلهم أرضا خصبة يرتع فيها الإجرام والتشرد.. فالأرقام الصادرة من تقارير الأمن العام - تقول أن عدد حالات جنح التعرض للانحراف ١٣٩٨ حالة فى عام ٨٩ وصلت الى ٣٣٥٢ عام ٩١، ويرتفع هذا الرقم فى سجلات نيابة أحداث القاهرة وحدها وللعام نفسه إلى ٤٤٣٧ جنحة تشرد فايهما نصدق تقارير الأمن العام أم تقارير نيابة أحداث القاهرة، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وجد أن هذه الأرقام وإن كانت غير دقيقة إلا أنها تعنى اننا امام ظاهرة متنامية وملموسة فى الواقع الاجتماعى المصرى، ولذلك انتشر فريق من الباحثين بتوجيهات من الاستاذة الدكتورة سهير لطفى المشرفة ورئيسة قسم بحوث الجريمة ومعهم بعض من رؤساء المحاكم والنيابات للبحث وراء انتشار هذه الظاهرة للحد منها والوقوف على اسبابها ولكن قبل عرض ما توصلوا إليه.. نسرد بعض القصص والحكايات من واقع الشارع المصرى وعلاقته بأطفالنا.

اولى هذه الحكايات.. ضبط سيدة فى ميدان العتبة تبيع طفلتيها بحوالى ثلاثين دولارا للطفلة الواحدة.. وأخرى فى بولاق الدكرور قامت بايجار طفلتها الى سيدة عربية مقابل ٥٠٠ دولار.. وأوائل هذا العام، شهدت محافظة الجيزة أغرب جريمة فى حق الانسانية نجح فى نصب شباكها والد طفلة عمرها ٥٠ يوما والسيدة المستاجرة، والمحامى الوسيط الذى حرر عقد الايجار بصيغة



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

قانونية جعلته يفلت من عقاب القانون، والحكاية أن سيدة ثرية أرادت استئجار طفلة صغيرة لايهام زوجها المليونير العربى انها انجبت هذه الطفلة - لتستولى على ثروته.. وافق والد الطفلة تحت ضغط الحاجة والفقر، ولكن السيدة الثرية اكتشفت بعد أيام ان الطفلة مريضة فارادت إعادتها الى الأم الحقيقية وتسترد مبلغ الألف جنيه قيمة إيجار الطفلة ولكن الام رفضت استرداد ابنتها وعرضت استبدالها بشقيقتها الكبرى!!

تأجير الأطفال

كما انتشرت فى أوكار المخدرات تجارة تأجير الأطفال وبيعهم أو تسريحهم للتسول وبيع المخدرات ويعيش هؤلاء الأطفال داخل وكر المخدرات حيث يبدأ عملهم منذ طلعة الشمس حتى نهاية اليوم بدون رحمة أو شفقة.. وإذا أراد أحد تجار المخدرات ايجار أطفال لمساعدته عليه فقط أن يذهب الى «المعلم الكبير» ودفع العربون.. وهناك مدمن هيروين قام بإعطاء طفله لتاجر مخدرات مقابل أجر شهرى يعينه على دفع ثمن البودرة.

ورجل أخر جاء من الصعيد مع زوجته وطفليه للبحث عن الرزق الحلال.. مرضت زوجته وكادت تفقد بصرها.. وطلب منه الأطباء إجراء عملية تصل تكاليفها إلى ٢٠٠٠ جنيه، فقام برهن ولديه لدى صاحب المحل الذى يعمل به..

ويقول علماء النفس عن هذه الحالة أنها شاذة عن مجتمعنا.. ولكن فى ظل ظروفنا الاقتصادية أصبحت الحاجة تبرر الوسيلة.

ولا أدل على ذلك من الأم التى عرضت أطفالها الستة للبيع بصورة علانية لسداد مقدم سكن حكومى، وأخرى تبيع طفلها لسيدة عاقر مقابل ٤٥٠٠ جنيه.

هذه بعض من الحكايات المؤلمة التى لا يصدقها عقل ولا يقرها دين ولا تحميها قوانين.

وتؤكد دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ان مدينة القاهرة من أكثر المدن المصرية التى تحظى بالغالبية العظمى من الأطفال المشردين. واذا عدنا الى تقارير الأمن العام عن حالات التشرد فى مختلف محافظات مصر، نجد ان نسبة تشرد الأطفال بالقاهرة وحدها (٣١.٦٪) ثم بورسعيد (١٦.٨) والسويس ١٤٪.

دراسة خطيرة

وبجانب ذلك اظهرت الدراسة ان هؤلاء الأطفال يتجهون لمخالطة المشبوهين حيث عادة ما يلجأ هؤلاء الأطفال إلى عصابات المخدرات والسرقة، ومعتادى الاجرام، بهدف توفير الحماية الضرورية لوجودهم فى الشارع، وتصل نسبة هؤلاء الأطفال إلى ٤١٪، ثم أطفال التسول ٢٩٪ وجمع أعقاب السجائر ٣٪، وأعمال الدعارة والقمار بنسبة ٢٪. وتقارير الأمن العام هذه تتباين نسبيا مع بيانات سجلات نيابة القاهرة، حيث نجد أن التسول حظى بالترتيب الأول بنسبة ٣٧٪ ثم مخالطة المعرضين للانحراف بنسبة ٢٦٪ وعدم وجود محل اقامة مستمر بنسبة ٢٤٪ ويبدو ان هذا الاختلاف جاء نتيجة الى أن القضايا التى تحررها الشرطة للأطفال المشردين تنحصر فقط فى هذه الحالات، حيث تخرج الحملات للقبض على المتسولين والحالات التى ذكرناها، فى حين تتلاشى فرص إلقاء الشرطة القبض على بقية انماط وصور التشرد التى يحددها القانون.

والجانب الأكبر من هؤلاء الأطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة وتصل نسبتهم الى ٥٩٪، ويلى ذلك الفئة العمرية من ٩ الى اقل من ١٢ بنسبة ٢١٪ ثم الفئة من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة بنسبة ١٤٪.

وترجح الدراسة أن وراء انتشار هذه الظاهرة يأتى فى المقام الأول وبنسبة ٣٣٪ سوء المعاملة والرعاية التى توفرها الأسرة للطفل إما بسبب هجرة رب الأسرة، أو انشغال الوالدين فى العمل، نتيجة توتر العلاقات الأسرية الناجم عن الفقر وتزايد أعباء الحياة

ويلى ذلك أيضا إنفراط عقد الأسرة بسبب وفاة عائلها أو وقوع الطلاق بين الوالدين وإتجاه كل طرف للزواج باخر او دخول العائل السجن، أو مرضه وترك الأولاد بلا رعاية أو حماية بنسبة ٢٤٪ وفى المرتبة الثالثة يأتى سوء المعاملة أو اجبار الطفل من صاحب العمل بنسبة ٢٠٪ من اجمالى أسباب التشرد كما اظهرت الدراسة أن هناك أسبابا نفسية وراء انتشار هذه الظاهرة، حيث يلجأ بعض الأطفال الى الهروب من أسرهم إلى الشارع إما للاضطرابات النفسية أو العقلية التى قد تعود الى سوء المعاملة أو التنشئة أو مرض عضوى أو بسبب عدوانية الطفل أو ارتكابه عملية سرقة أو ممارسة فعل فاضح مثل الشذوذ الجنسى والخوف من العقاب الى غيرها من المشاكل النفسية وذلك بنسبة ١٢٪.

وتعد عوامل الفقر وقلة الدخل وانشغال الوالدين والتفسخ الأسرى وعمالة الطفل بالاضافة إلى المشاكل النفسية والتوترات الأسرية تعد جميعها عوامل مباشرة تتداخل فى تشكيل معالم ظاهرة تشرد هؤلاء الأطفال فى مصر فى الوقت الراهن.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

سوف ندفع الثمن

ويؤكد المركز القومى للبحوث ان ظاهرة تشرد الاحداث، ليست ظاهرة مستجدة أو غير مألوفة وإنما هى شأنها شأن العديد من الظواهر الاجتماعية تبرز دوما وتتزايد فى ظل عمليات التغير والتحولات الاقتصادية المتسارعة التى يعايشها المجتمع المصرى فى الوقت الراهن، وبالذات فيما يتعلق منها بسياسة الانفتاح والخصخصة، مما يتوقع معه تزايد نطاق ظاهرة الأطفال المشردين مع تراجع دور الدولة التقليدى فى قطاعات عديدة، وضعف وضآلة برامج الرعاية الاجتماعية النشيطة التى تواكب هذه المتغيرات، كذلك تزايد معدلات البطالة فى المجتمع، وضآلة فرص العمل والتشغيل امام قطاعات عريضة من افراد المجتمع، وتؤكد ايضا ان التكلفة الباهظة التى يتحملها المجتمع حاليا او مستقبلا، نتيجة عدم التصدى لمشكلة الأحداث المشردين وتشير بالتحديد الى النتائج السلبية لهذه المشكلة على الاستقرار السياسى والأمنى الذى تتطلع اليه البلاد فوجود اعداد متزايدة من الأطفال الساخطين الذين يفتقدون الرعاية او التوجيه او الانتماء، يصبحون بعد حين - ضحية لأصحاب مخدرات او جماعات عنف سياسى التى تاخذ على عاتقها مهمة حماية وتوجيه هؤلاء الأطفال المشردين وفقا لأغراضهم الخاصة، الامر الذى يؤدى إلى زعزعة الاستقرار السياسى وتهديد كل إنجاز حضارى او اقتصادى للبلاد.



ما حقيقة مرض حمى الورد الذى ينتشر بين الصغار هذه الايام... والذى تتشابه اعراضه مع اعراض امراض الخصبة والحصبة الالمانية والنخالة الوردية ...التى تتمثل فى انتشار البقع الحمراء بالجسم الصغير وارتفاع فى درجة حرارته والمصحوبة بغيرها من الأعراض... وماهى أسبابه ومامدى خطورتة وكيف نعالجه ... كل تلك الأسئلة يجيب عنها أساتذة طب الأطفال عندما يؤكدون انه ليس مرضاً خطيراً وليست له أية مضاعفات كما انه لا يترك اى آثار بجلد الصغير بعد شفائه... وخدمة لكل أم تحمل وليدها يقدم الدكتور فاروق وصفى استاذ طب الأطفال بالأكاديمية الطبية الفروق بين مرض الحمى الوردية وغيره من الأمراض المشابهة فى الأعراض... حتى يتسنى لكل ام ببساطة سرعة التعرف على نوع المرض الذى اصاب طفلها بصورة اكثر تحديداً... وذلك عندما تفاجأ بالبقع الحمراء المصحوبة بارتفاع فى درجة الحرارة وقد انتشرت فى جسده الصغير ... فيقول عن أمراض الأطفال هناك ثلاثة امراض تتشابه أعراضها إلى حد كبير ومرض رابع يتشابه معها إلى إلى حد ما...والأمراض الثلاثة هى الحصبة والحصبة الألمانية وحمى الأطفال الوردية ..وهذه الأمراض تحدث نتيجة للإصابة بنوع خاص من الفيروسات وعادة ما تتشابه أعراض ما قبل الطفح فى هذه الأمراض من ارتفاع فى درجة حرارة الطفل والتهابات الأغشية المخاطية بالفم والأنف والعينين والشعب الهوائية وتضخم الغدد الليمفاوية بالراس والرقبة ...يعقب ذلك ظهور طفح جلدى والذى يسهل تشخيص المرض ... فعادة ما تكون الأعراض شديدة فى حالة الحصبة واقل شدة فى حالة الحصبة الالمانية واقل فى حالة الحمى الوردية ويتم تشخيص الأمراض الثلاثة بناء على شدة هذه الأعراض التى تصاحب اى نوع من هذه الأمراض الثلاثة... ففى حالات الحصبة الألمانية يكون تضخم الغدد الليمفاوية بالراس والرقبة فى أشد صورها ... وانه فى حالة حمى الأطفال الوردية يكون ظهور الطفح متزامنا مع انتهاء الأعراض العامة من ارتفاع الحرارة والالتهابات الأغشية المخاطية ...وذلك على عكس حالات الحصبة والحصبة الألمانية التى تستمر فيهما الاعراض العامة طوال فترة ظهور الطفح..ونأتى إلى المرض الرابع الذى يتشابه إلى درجة كبيرة مع الأمراض الثلاثة السابقة وهو مرض النخالة الوردية...وهو مرض يبدأ ببعض الأعراض البسيطة مثل ارتفاع فى درجة حرارة الطفل مصحوبا بآلام فى المفاصل واحتقان فى الزور...ثم يبدأ ظهور بقع جلدية يتراوح قطرها مابين ١-١٠سم وتظهر النخالة الوردية فى أى مكان بالجسم وتكون بقعها بارزة وبها قشور خفيفة ...يعقب هذه الأعراض فى خلال اربعة او خمسة أيام ظهور طفح عام قد يستمر من عشر إلى اثنى عشر اسبوعاً وعادة لايسلب مرض النخالة الوردية أى مضاعفات ويتم الشفاء منه تلقائياً.

●● لكن كيف للأم ان تفرق بين هذه الأمراض ومرض حمى الورد المنتشر بين الأطفال هذه الأيام ؟!

يشير الدكتور فاروق وصفى: إلى انه نظراً لاستخدام التطعيمات الواقية من الحصبة الألمانية فى الآونة الأخيرة..فإنه فى بعض الحالات التى تصيب الأطفال الذين تم تطعيمهم تكون الأعراض خفيفة إلى درجة كبيرة ممايصعب معها التفرقة بين الحصبة والحصبة الألمانية المخففة نتيجة التطعيم من جهة،وحمى الأطفال من جهة اخرى..وفى الحقيقة فإن التفرقة الدقيقة بين هذه الأمراض الثلاثة تستوجب إجراء تحاليل معملية مكلفة ومعقدة..

لذلك يستطيع الطبيب التفرقة بينها بناء على درجة الاختلافات الاكلينيكية السابق ذكرها..وعلى معرفته بالمرض المنتشر فى وقته.. نظراً لأن هذه الامراض تظهر على هيئة موجات وبائية تصيب الأطفال ولايهتم الأطباء فى كثير من الاحوال بالتفرقة بين هذه الامراض لما فيها من تكلفة لأهل المريض خاصة ان العلاج يعتمد أساساً على علاج الأعراض والمضاعفات وهذا لايحتاج لمعرفة تشخيص المرض بصورة قاطعة. ويقدم د. ممدوح جبر وزير الصحة الأسبق وأستاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة روشتة لمعرفة الفروق بين كل هذه الاغراض لكل مرض على حدى بعد ظهور الطفح وارتفاع فى درجة الحرارة ولذلك يسهل على الأم معرفة نوع المرض وتتمثل فى هذه النقاط الثلاث:



أولها: ان الحصبة يندر حدوثها للاطفال في مصر قبل سن سنتين وإن كانت الان بعد انتشار التطعيم قد أصبحت نادرة.

ثانيتها: إن أعراض الجهاز التنفسي في الحصبة شديدة جداً خلال الأيام الأربعة الأولى بينما هي بسيطة في حالة الحمى الوردية وقد لاتوجد على الإطلاق.

ثالثتها: ان طفح الحمى الوردية مختلف عن الحصبة وبإمكان الطبيب التفرقة بينهما. ولكن الفرق الأساسي يكمن في أنه يصحب ظهور الطفح في الحمى الوردية انخفاض مفاجيء في درجة الحرارة .. بينما تستمر في الإصابة بالحصبة مدة يومين او ثلاثة بعد ظهور الطفح.. كما أن طفح الحصبة يترك آثاراً على هيئة بقع بنية لفترة طويلة بعد زواله عكس طفح الحمى الوردية .. الذى ينتشر بين الأطفال هذه الأيام.. لذا يطمئن د. ممدوح جبر كل أم لديها طفل مصاب بحمى الورد.. انه مرض بسيط غير خطير .. والبحث عن أسبابه والوقاية منه لايشكل أهمية كبرى في طب الأطفال خاصة انه ليست له مضاعفات..ويسهل التعرف عليه فهو يصيب الأطفال خلال العامين الأولين من العمر ويأتي مصحوباً بحرارة مفاجئة تصل إلى الأربعين او أكثر وتكون مصحوبة بأعراض الالتهابات في الجهاز التنفسي مثل الزكام والكحة .. وقد لاتأتي الحمى الوردية مصحوبة بأي أعراض سوى السخونة غير معروفة السبب ولمدة ثلاثة أو اربعة أيام ويظهور طفح أحمر على الجسم كله. يتبعه انخفاض مفاجئ في درجة الحرارة وتستمر الحمى الوردية يومين على الأكثر ثم يزول تماماً دون أن يترك علامات أو قشرة على الجلد... وليس هناك موسم معين لمرض الحمى الوردية.. ولكنه مثل كل امراض الأطفال يكثر في أوقات الانتقال بين الفصول وعادة مايشكل مناعة دائمة للطفل. وكل المطلوب في العلاج هو استخدام مخفضات الحرارة والتغذية السليمة والراحة التامة.. ولاننصح الأم بالإصرار في إعطاء طفلها المريض أي مضادات حيوية أو استخدام المطهرات دون داع وإنما تقدم له العقاقير التي يصفها الطبيب.

سعدية شعيب



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

التاريخ: ٧ يونيو ١٩٩٦

هدية سوزان مبارك لأطفال مصر:

متحف الطفل حكايات كثيرة وعجائب تفوق الخيال

- بخمسة جنيهات تقضى يوما فى ضيافة فنون وتاريخ المصريين.
- تكنولوجيا الكمبيوتر تنقل الأطفال لعالم مثير وفانوس علاء الدين يعود بهم لزمن الفراعنة.

كتب: صلاح البيلي

●● افتتحت السيدة سوزان مبارك هذا الأسبوع متحف الطفل المصرى بحديقة الغابة فى حى مصر الجديدة، والمتحف الذى بدأ العمل فيه منذ ١٩٨٥ هو الأول من نوعه ليس فى الوطن العربى فحسب ولكن فى منطقة الشرق الأوسط كلها، ولأن السيدة سوزان مبارك هى الراعية الأولى لهموم الطفولة والأمومة فى مصر، فهى أيضا وراء نشاط مبدع وخلاق يتعلق بالطفل المصرى، وبعد عودتها من زيارة متحف التاريخ الطبيعى بلندن طلبت سوزان مبارك إنشاء متحف مصرى يستقبل الأطفال ويرحب بهم فى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالانطلاق والثقة بالنفس، وقبل كل شىء يشعر الأطفال بأنهم أهم عناصر المتحف عملا بحكمة الصينيين القائلة بأن المرء يسمع كثيرا، ولكنه حين يرى يتذكر ويمارس ويفهم ●●



تبدأ مغامرة الطفل بشراء تذكرة دخول سعرها خمسة جنيهات، وتحت إشراف ٣ مشرفين و ٨ مشرفات، يقومون

بتسهيل جولات الزيارة الثلاث طوال اليوم الذى يبدأ من التاسعة صباحاً وحتى الثالثة ظهراً، حيث يقضى الطفل وأسرته وأصدقاؤه

أمتع جولة ترفيهية وتعليمية معاً داخل هذا المكان الذى يكتسب فيه المهارة والعلم والانطلاق داخل مصر الساحرة.

يحصل الطفل على جواز سفر، لكى تنطلق به إلى مغامرته التى تبدأ بحضارة مصر القديمة، حيث يرى الزراعة والجيش وحياة الناس والتقاليد والمرأة والصناعة والنهضة. ثم نهر النيل وكل ما يتعلق به، الأسماك والقرى النوبية والصعيد، والصحراء الشرقية والصحراء الغربية وفنون البحر الأحمر.

فى كل هذه الجولات يستمع الطفل إلى قصص مثيرة.

ولأن الطفل لا يجب أن يكتفى بدور المتلقى فقط خلال الجولة تقدم له المعلومات ثم يجرى اختبارة، ويمارس فن اختبار نفسه، حتى يتعرف على لوحات مصر الساحرة ابتداءً من

الالتحام بقدماء المصريين بناة الحضارة صناع التاريخ.

يبدأ الطفل جولته داخل المتحف بمعايشة كاملة لتاريخ القدماء المصريين وحياتهم فى جولة عميقة الجذور تمتد لآلاف السنين على ضفاف نيل مصر وحتى الجلوس داخل الغواصة التى تشق طريقها فى قاع البحر الأحمر.. ليرى حدائق البحر بأسماكها الملونة وشعابها المرجانية

رحلة العجائب من الشادوف والساقية والطنبور وسائل رفع الماء التقليدية من النيل لرى الأراضى إلى الإحاطة بشخصية الجندى والكاهن والأمير والعازف الموسيقى والفرعون

الملك عن طريق أحدث تقنيات العصر ومن خلال شبكات الكمبيوتر والإضاءة الفائقة الحديثة. فى هذا البيت العجيب يتعلم الطفل المصرى كيف اخترع جدوده الكتابة وكيف

كانوا يرسمون لوحاتهم الجدارية العريضة وكيف استخدموا ورق البردى للكتابة عليه وطوعوه كذلك لبناء القوارب الصغيرة والسفن الضخمة، وكأن الطفل قد انتقل إلى هضبة الأهرامات يشاهد على الطبيعة النموذج المجسم الكبير للهرم الأكبر مع مداخله وحجراته وسراديبه وعدد أحجاره ومن الحجارة والصحراء ينتقل بيت العجايب بالطفل انتقالاً مسلسلاً إلى حيث يعيش سكان أعالى النيل فنستمع ايقاعات طبولهم ونرى بيوتهم المخروطية وملابسهم المميزة وحيواناتهم البرية، وهؤلاء هم سكان مصر الجنوبيون أبناء الشمس والخصوبة، وما إن يدخل الطفل إلى البيت النوبى حتى يشاهد نفسه شرقياً ومصرياً وقد تعانقت روحه مع أرواح جدوده الخالدين ومع مكوناتهم الحضارية البسيطة لأن قمة صعود الحضارة وارتقائها فى بساطتها.

وإن كان الطفل قد شاهد الصحراء والنيل والأهرامات وبلاد النوبة فما هى إلا لحظات حتى يجد نفسه أمام حياة الفلاحين من شمال مصر الذين كانوا الرصيد الحى والمستمر لثبات مصر وبقائها فى مقدمة الدول، يرى الطفل الفلاحة فى بيتها تعجن الدقيق وتشعل فرنها البسيط التقليدى وتصنع الجبن من اللبن، وبالضغط على الزراير الصغيرة يستمع

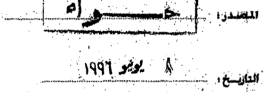
الطفل لأصوات الطيور عند الفلاحين. إنها بانوراما مصرية تبدأ بالنيل والأهرامات وتنتهى إلى البيوت والطيور، تجمع فى تنسيق حضارى متميز بين الأزياء والكتابة وبين أجسام محنطة للغزلان والثعالب والصقور والعقارب والحيات وأصداف البحر وأسماكه ونباتاته، قصة المصريين بناة الجمال المتحف فانوس علاء الدين وصندوق الشاطر حسن والبلورة السحرية وليس من المتوقع أن يشهد المتحف ضغطاً هائلاً فى زيارته فى الأيام

الليلة التالية على افتتاحه ، الزوار من جميع الأعمار ومن كل الفئات والشرائح الاجتماعية، وعناصر الإبهار داخل المتحف تجعل الكبير قبل الصغير يقع تحت سطوة سحر وجمال المعروضات، والمتحف رحلة سفر لسائح شغوف بالمعرفة والثقافة والتراث والجذور، وفي كل محطة من محطات الرحلة داخل قاعات العرض سيجد الزائر آلة صغيرة يطبع بها إحدى صفحات جواز سفر المغامرة ..... برهاناً على زيارته لكل قسم وتذكاراً لواحدة من أجمل الرحلات.

قد نفكر مستقبلاً في تخصيص تذاكر مخفضة لمجموعات المدارس والجامعات، هكذا يقول المشرفون على هذا المتحف العجيب، وهم يعملون وفق نظام صارم لخدمة الزائر، وقد تم اختيار هؤلاء الـ ١١ مشرفاً بعد اختبارات دقيقة جداً في الكمبيوتر وعلوم الآثار والجرافيك والتصوير والفن التشكيلي تقدم لها العشرات، ويضيف هؤلاء المشرفون المخصصون لخدمة الجمهور بأن بالمكان أنشطة أخرى تضم على الترتيب: مركز الأنشطة، وقاعة المعلومات، والحديقة. وإن كان مركز الأنشطة يهدف إلى تعريف الطفل بنفسه واكتشاف قدراته من خلال توفير امكانيات اضافية لاحتكاكه بكل عناصر بيئته وتأملها بالعين المجردة أو المجهر أو العدسة المكبرة، أيضاً يضم المركز أقساماً لاكتشاف الأحجار والحفريات والمرجانيات والقواقع، مع تشجيع الطفل على تنمية مهاراته الفنية والحرفية مثل الرسم وصناعة ورق البردي والنسيج، مع تعريفه بجسمه من خلال نماذج عظيمة قابلة للفك والتركيب، وليس مركز الأنشطة نهاية الرحلة إذ أن هناك قاعة للمعلومات تضم أشرطة الفيديو وشرائط الكاسيت والصور والشرائح الملونة الكمبيوتر الصوتي، وعلى مساحة ١٢ فداناً ونصف الفدان تحيط حديقة الغابة بالمتحف لتقدم للطفل والزائر نموذجاً للعالم النباتي حيث الخضرة والهواء الطلق والرؤية الممتدة بلا حدود، ومن خلال المتحف النباتي المفتوح يتعلم الزائر كيف يحترم النبات ويعرف أهمية أن تظل الأشجار والزهور على حالتها دون تشويه أو تخريب. إنها رحلة العلم واكتساب المهارات والمتعة، كانت فكرة وصارت واقعاً مبهراً وموحياً.

بقي أن نقول بأن السيدة سوزان مبارك كانت وراء الفكرة والتنفيذ وتحرص على دعوة جميع أطفال مصر مع أسرهم لزيارة المتحف والأنشطة الترفيهية، وإن كان وراء هذا الانجاز الضخم مجموعة كبيرة من المفاهيم بالمال والخبرة والجهد والوقت فليس أقل اليوم من تحمس الأسرة المصرية لزيارة هذا المكان الشامخ فهو بحق بيت العجائب





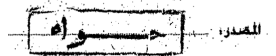
سوزان مبارك ترأس اجتماع الأمومة والطفولة

● تناقش اللجنة الفنية الاستشارية المجلس القومى للطفولة والأمومة برئاسة السيدة سوزان مبارك فى إجتماعها المقبل الإطار الفكرى لمكون الطفولة والأمومة فى الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

وصرحت د. أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة بأن المجلس انتهى من إعداد الإطار الفكرى للمكون حيث تبنى هذا الإطار نهج التنمية البشرية كأساس للتقدم الاقتصادى والاجتماعى كما تبنى استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة كمدخل أساسى للتنمية البشرية .

وأشارت الى أن الإطار عقب اقراره فى اجتماع اللجنة الفنية الاستشارية سيتم إرساله إلى الوزارات المعنية بالطفولة والأمومة للاسترشاد به فى إعداد برامجها ومشروعاتها فى الخطة الخمسية القادمة .



المصدر: 

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٨ يونيو ١٩٩٦

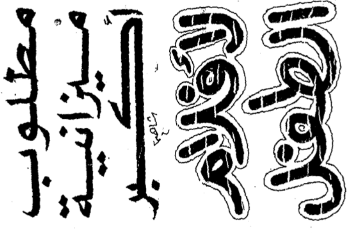
وزيرة الظل

● زارت مصر الأسبوع الماضى سيدة بريطانية متميزة جدا ، أسمها «هيلارى أرمسترونج» وهى عضو بارز فى مجلس العموم البريطانى عن حزب العمال ووزيرة العمل فى حكومة الظل ، إذا نجح حزبها فى الانتخابات القادمة وهى أيضا تشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة المجلس الثقافى البريطانى.

سألتها أثناء الاستقبال الذى نظمه مدير المركز الثقافى فى القاهرة «ريتشارد هاردويك» والذى حضره العديد من الشخصيات العامة والنسائية المصرية ، ماذا شاهدت فى مصر .. قالت تقابلت فى القاهرة مع عدد كبير من الناس رسمين وغير رسميين ، لكن ما تأثرت به حقا هو زيارتى المدينة قنا حيث يتم تنفيذ مشروع لتعليم الكبار بتمويل من الإدارة البريطانية . سألتها أيضا هل لديك برنامجا خاصا بتقدم المرأة فى حالة توليك لوزارة العمل إن شاء الله ؟ انفرجت ملامح وجهها فى ابتسامة واسعة رقيقة وقالت بحرارة .. طبعا ، إننى أكافح من أجل قضية المرأة منذ زمن طويل وأنتظر لحظة الانتقال الى مرحلة التنفيذ بفارغ الصبر ! لدى برنامج خاص بالمرأة فى كل المجالات .. التعليم ، الصحة ، التدريب المهنى ، العمل ، الخ ..

وبمناسبة الاحتفاء فى القاهرة بالسيدة هيلارى عرض المركز الثقافى البريطانى لأول مرة الفيلم التسجيلى الجديد للمخرجة السينمائية الموهوبة عطيات الأبنودى والذى يستعرض جهود السيدات المرشحات أثناء الحملة الانتخابية الأخيرة والتى تقدمت فيها ٨٩ سيدة مصرية لعضوية مجلس الشعب ، لقد تحمست هيلارى أرمسترونج للفيلم وقالت ، بعد عرضه إن هذا الفيلم يجب أن يعرض ليس فى بريطانيا فقط وإنما فى جميع أنحاء العالم لأنه يكشف جانبا مجهولا لشخصية المرأة المصرية وهو شجاعتها وإصرارها فى شق الطريق نحو المشاركة السياسية ، بل وجدتها وإن كان فى بعض الأحيان كشف عن قلة الخبرة ، إلى اللقاء هيلارى .. وإن شاء الله تعودى إلينا فى زيارتك القادمة لمصر وزيرة ناجحة فى برامج تقدم المرأة العاملة .

نائلة كامل


مطلوب
ميزانية
أكبر
لأفلام
الطفل



●● طموحاتها بالنسبة للأطفال لا حدود لها. حلمها الأغلى الذى وهبت حياتها له هو طفل أكثر استنارة. فكيف يتحقق ذلك؟ هذا ما تجيب لنا عليه ومن خلال هذا الحوار «فاطمة المعدول» أول إمرأة وصلت إلى منصب مدير عام قصر ثقافة الطفل بوزارة الثقافة وزوجة الكاتب المسرحى الكبير لينين الرملى ●●

تصوير : فاروق عبد الحميد

● بداية ماهى الخطط المستقبلية التى يعدها قصر ثقافة الطفل للمرحلة القادمة ؟

– هناك ملامح أساسية لهذه الخطة أهمها إدخال خدمة خاصة بالمعاقين وهى تعد الأولى من نوعها بالنسبة للثقافة الجماهيرية. لذلك تم اختيار قصر ثقافة الطفل المتخصص كوعاء تجريبى لها وفى حالة نجاحها ستعمم فى سائر قصور الثقافة وتتمثل هذه الخدمة فى انشاء مكتبة سمعية للمكفوفين، وورش للمعاقين ذهنيا وجهاز كمبيوتر للصم والبكم ومسرح يشارك فى أنشطة المعاقين مع الاسوياء سويا .

هذا الى جانب الخدمات التقليدية لقصور الثقافة التى ستطور وتضاف اليها انشطة جديدة، وعلى سبيل المثال سنشارك فى مهرجان القراءة للجميع هذا العام بالمكتبة الطوافة ومكتبات الشواطىء بالاضافة الى هذا هناك التجارب المسرحية التى يقدمها الأطفال بأنفسهم .

ماكجيفر

● يرى البعض أن الثقافة التى تقدم للطفل حاليا أصبحت مغلفة بكم كبير من العنف فهل يعد ذلك صحيحاً من وجهة نظرك؟

– ارفض التعميم بالقطع . وانما يمكن القول بأن هناك بعض الفنون التى تقدم للإطفال تحتوى على بعض مشاهد العنف، وهو مايعد فى رأيى انعكاسا لما يعيشه العالم حاليا والذى يشهد أكثر من أى وقت سابق زيادة هائلة فى عدد الاطفال المشردين وكذلك زيادة عدد الاطفال الذين يتعرضون لأوجه مختلفة من العنف سواء كان جسدياً أو نفسياً. والخطورة كما فى رأيى تتمثل فى تلك الجرعة الزائدة من العنف التى تقدمها أجهزة الأعلام وليست فى تقديم العنف نفسه، فأنا مثلاً تعجبنى حلقات المسلسل الامريكى ماكجيفر رغم احتوائها على نسبة عنف. إلا أنها توضح كيفية الدفاع عن النفس من خلال استخدام وسائل لا تحتمل السلاح النارى من ضمنها.

وخلاصة القول فى هذه القضية المثارة حالياً أن صانعى

● أفلام العنف التى تقدم للطفل رد فعل لعالم أكثر عنفاً.
● خدمة ثقافية مميزة يقدمها قصر ثقافة الطفل للأطفال المعاقين .
● وقفت مع أولادى وساعدتهم على إبراز مواهبهم .

أفلام العنف ليسوا أكثر قسوة بطبيعة الحال من الذين يقتلون الاطفال بالقنابل العنقودية أو يغتصبونهم أو يغتالون طفولتهم.

سينما الطفل

● أين الطفل من السينما ولماذا لا تقدم أفلام خاصة به من خلال سينما الطفل ؟

- سينما الطفل ذات تكلفة كبيرة كما أن عائدها مرتبط بالتسويق لافلامها فى العديد من الاسواق الخارجية لذا لا يتحمس المسئولون لها كثيراً عدا بعض الجهود التى يبذلها الاستاذ الكبير سعد الدين وهبة الذى يتولى إقامة مهرجان خاص بسينما الطفل كل عام. لكنه وللحقيقة لا يستطيع أن ينتج أفلاما خاصة بالطفل بطبيعة الحال.

● وماذا عن البرامج التى تقدم للاطفال من خلال التليفزيون؟

- أعتقد أن تلك البرامج لن تصل الى المستوى المرجو لها دون تخصيص ميزانية كبيرة لها وأن تتخلص من كونها برامج مناسبات مثل برنامج بوجى وطمطم الذى نشاهده فى شهر رمضان فقط وعلى أية حال فانا اعتقد أن هناك محاولات جادة من قبل رئيسة التليفزيون سهير الأتربى لتطوير البرامج التى تقدم للطفل.

الطفل الموهوب

● هناك رؤية للبعض من المتخصصين ترى أن الاسر المصرية تقتل المواهب الخاصة لأطفالها من خلال ممارستها لأساليب تربوية خاطئة فما تعليقك؟

● لا أستطيع أن ادلل على صحة هذا الرأى فى غياب احصاءات قد تؤكد او تنفى مدى صحة هذا الرأى من عدمه، وإذا ماتركنا ذلك جانبا فاننا نستطيع القول بأن الاسر التى تعيش حياة لا أدمية لابد لها فى ظل ماتحياه من ظروف غير انسانية أن تقتل مواهب اطفالها. إلا أن الاسر التى تنتمى الى الطبقة الوسطى عادة ماتكون حريصة على تشجيع ورعاية مواهب اطفالها فضلا عن ذلك فإن الموهبة الحقيقية فى رأيى تستطيع البروز حتى فى احلك الظروف والمهم هو الطفل صاحب الموهبة فهناك من يتمسك بها وهناك من يهملها ومن ثم تضيع وسط الطريق.

● وماذا عن تجربتك الشخصية كأم تشجع وترعى موهبة ابنائها ؟

- لقد عملت انا وزوجى الكاتب لينين الرملى على توفير كل مانستطيع لأبنائنا ولد وبنت، فمثلا شجعنا البنت على ممارسة هواياتها فى الرسم والعزف والكتابة. أما الولد فقد اتجه بداية الى القراءة والرسم ثم غير اتجاهه الى لعب الكرة وأخيرا قرر بعد حصوله على الثانوية العامة الالتحاق بمعهد السينما نتيجة الثقة فى قدراته الفنية التى أهلته للحصول على المركز الاول فى امتحانات قبول المعهد ؟

● وأخيرا كأول امرأة تتولى منصب مدير عام ثقافة الطفل قبل الك أن تلقى لنا الضوء على رحلة حياتك ؟

- لا أنكر اننى كنت محظوظة فى العديد من جوانب حياتى العملية فقد كنت اول مخرجة من بنات حواء تتخرج فى المعهد العالى للفنون المسرحية وهناك الكثيرون ممن وقفوا بجانبى فى رحلة حياتى العملية. اضافة الى ذلك فإن العمل فى مجال الطفولة لم يسبقنى اليه احد . ورافقنى الحظ الحسن حتى بعد تقديم استقالتى فى عام ١٩٨٩ لاتفرغ لتربية أطفالى.. مما دفعنى للتغيب فترة طويلة حتى جاء الاستاذ حسين مهران وكيل وزارة الثقافة الذى أدين له بالفضل فى عودتى مرة اخرى كمدير عام لقصر ثقافة الطفل المصرى .

ايمـــان العمـــرى



بعد أيام تشهد القاهرة افتتاح أحدث قصر ثقافة يخاطب الطفل بمنجزات العصر

تحقيق

طارق الطاهر

● يفتتح خلال ايام أحدث قصر ثقافة متخصص للطفل بشارع كمال الدين صلاح بجاردن سيتى، وذلك فى اطار مهرجان القراءة للجميع الذى تحتشد مصر كلها لتجديده، وتطوير ادائه لرسالته التى تهدف الى تأكيد قيمة الثقافة والكتاب فى حياة المواطن المصرى عامة، والطفل خاصة الذى يعد دعامة المستقبل.

وفى هذه المناسبة تقول السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية - راعية مهرجان القراءة للجميع - «اننا ننظر الى كل ما يتصل بتنمية الطفولة باعتباره جزءا من عملية التنمية، ومدخلا طبيعيا نحو التنمية البشرية التى تضع الانسان فى حسابها كهدف لها، وليس مجرد وسيلة لتحقيقها».

وعن هذا القصر يقول حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة: لقد بدأت الهيئة حشد كل الامكانات والطاقات من اجل سياسة جديدة فى هذا المجال الحيوى من مجالات العمل الثقافى وصولا الى منظومة متكاملة لثقافة الطفل، ولعل فكرة القصور المتخصصة فى هذا المجال تخلق مناخا متكاملا سعيا الى الكشف عن المواهب الواعدة، واعطاء الفرصة لتنمية قدراتها وصقل مواهبها.

المصدر: المسبار الأدبي

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٦



وتمشيا مع سياسة الهيئة فى استمرارية العمل بمفهوم مهرجان القراءة للجميع طوال العام، اتجهت الى اقامة مجموعة من القصور المتخصصة لثقافة الطفل بالاقاليم تربطها شبكة اتصال دائمة بالقصر المتخصص بجاردن سيتى الذى يتكون من طابقين للأنشطة فضلا عن مبنى للمسرح وآخر للورش الفنية والابداعية، وهو مجهز بأحدث التقنيات السمعية والبصرية، ويمثل النموذج الأكثر اكتمالا وفق شروط ومتطلبات المرحلة الراهنة، وما تتيحه من امكانات تكنولوجية وفنية على أحدث مستوى، كما يرتبط بكافة قصور ثقافة الطفل على مستوى الجمهورى، باعتباره مركزا متكاملا للمعلومات والاحصاءات والبيانات، وكل ما يتعلق بالنشاط العلمى والفنى فى هذا المجال الى جانب كونه قصرا متخصصا يضم - ايضا - انشطة على مستوى تقنى وعلمى رفيع المستوى فى مجال الكمبيوتر، ونوادى العلوم ونادى الطيران، وانشطة الفنون التشكيلية والموسيقية، فضلا عن ستديو مجهز بتقنيات عالية ومكتبة سمعية للتسجيلات الفنية، وورش ابداعية فى مجال صناعة العرائس والأزياء.

ويضيف حسين مهران: إن هذا القصر يأتى فى اطار ما يطلق عليه شبكة قصور ثقافة الطفل التى ترتكز على ثلاثة محاور: الأول: قصور سوزان مبارك لثقافة الطفل، ويأتى فى مقدمتها قصر الثقافة بجاردن سيتى، ويسير المحور الثانى فى اتجاه استكمال قصور سوزان مبارك لثقافة الطفل، الجارى فى الوقت الراهن العمل بها فى الدلتا والصعيد، والقرى والمدن، ومنها: سنتريس (المنوفية)، الكوثر ودار السلام (سوهاج)، سمالوط (المنيا)، خوار عواضة ونصر النوبة (اسوان)، فاو بحرى (قنا)، القناطر الخيرية وكفر تصفا (القليوبية)، منية النصر (دقهلية)، مدينة بلطيم (كفر الشيخ)، ابو حمص والمحمودية (بحيرة)، أما المحور الثالث فيأتى فى اطار برنامج «شروق» بالتنسيق مع جهاز تنمية القرية بوزارة الادارة المحلية، ويتضمن حتى الآن: قصر سوزان مبارك لثقافة الطفل بميت الفرماوى (الدقهلية)، العابدة (اسيوط)، النجوع بحرى (قنا)، الحلمية (الشرقية).

وتوضح فاطمة المعدول مدير عام ثقافة الطفل:

- ان اهم ما يميز القصر، انه معد للأطفال الأسوياء والمعاقين، اذ يشتمل على مكتبة سمعية تخدم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتزودهم بالمعارف العامة والمعلومات اللازمة لزيادة الوعى الثقافى والفنى فى كافة المجالات، وتتيح لهم فرصة الاستماع الى الأعمال العالمية ذات المستوى الرفيع مثل (حلم ليلة صيف) لشكسبير، بالاضافة للعديد من الأعمال الابداعية للأدباء المصريين مثل: نجيب محفوظ، توفيق الحكيم، كما نقوم الآن بتسجيل عدد من المسرحيات المعدة عن اعمال ادبية، كما يشتمل القصر على ورش معدة لتدريب الأطفال على الخزف والفن التشكيلى بالاضافة لقاعة متخصصة للعزف تهدف الى المام رواد القصر بتراثنا الموسيقى والتعرف على تطور الألحان عالميا ومحليا، وقد اعددنا قاعة مجهزة لممارسة الأطفال العمل على الكمبيوتر والتعرف على اسراره اذ يعد من اهم الوسائل العلمية للدخول الى القرن الواحد والعشرين. اما مكتبة القصر فتشتمل على (١٣) الف كتاب فى مختلف مجالات المعرفة والعلوم.

وبمناسبة الافتتاح يشهد القصر معرضا لأعمال بعض الفنانين عن الأطفال: محيى الدين اللباد، حلمى التونى، صلاح بيصار، عدلى رزق الله، جمال عبدالناصر.

ويرى الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة أن العمل الثقافى ليس فقط ما يتعلق بالواقع والحاضر، ولكنه عملية تفاعل تستهدف بناء الانسان بصورة متكاملة. ولا يتم ذلك إلا اذا كان العمل الثقافى يتجه نحو المستقبل، ويستشرف آفاقه، فتثقيف الطفل المصرى والنهوض بمستواه الفكرى وتعميق شعوره بالجمال والذوق العام يعد من أسمى الأهداف التى تسعى اليها وزارة الثقافة، من اجل ذلك كان قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى الذى يمثل انطلاقة نحو المستقبل، ولكنها انطلاقة محسوبة بدقة وبصورة متوازنة تراعى كافة الاحتياجات والمتطلبات الأساسية لبناء الطفل، ومن ثم الشخصية المصرية الأصيلة التى تدرك قيمة الثقافة وتسعى الى استمرارها وتؤصلها عبر كل الاجيال.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٦

بدء التدريبات البحرية المصرية-الأمريكية

بدأت التدريبات البحرية المصرية - الأمريكية المشتركة «تحية النسر» فى مياه البحر الأحمر أمس، وتستمر ٥ أيام، وتشترك فيها مدمرات ولنشات صواريخ مصرية إلى جانب المدمرة الأمريكية «بيرى» التى تعد من أحدث المدمرات فى العالم.

كما تشترك فى التدريبات بعض طائرات القتال من القوات الجوية المصرية والأمريكية.

وسوف تجرى التدريبات ليلا ونهارا، وتستهدف صقل خبرات الجانبين وزيادة الكفاءة القتالية لهما.

حـــتى لايعمـــل الأطفـــال

كتبت زينب مغاورى :

تحت اشراف منظمة العمل الدولية اقر «المشروع البحثى والتطبيقى للحيلولة دون عمالة الاطفال» والذى شاركت فيه اندونيسيا والهند والفلبين، ونيبال، وتايلاند، والبرازيل وكوستاريكا، وبيرو، وكينيا، والسنغال وتنزانيا وزيمبابوى ومثلت مصر فيه وفاء محمد حسن سكرتيرة المرأة العاملة بالنقابة العامة للتعليم والبحث العلمى، وعضو المجلس التنفيذى لمنظمة عموم ومعلمى افريقيا وقد تضمن المشروع الخاص بمصر اولا دراسة المناهج والاساليب الوطنية التى تم تطبيقها بالفعل فى هذا المجال. والمرحلة الثانية تهدف الى وضع خطة عمل تفصيلية من اجل تطبيق الصيغ النموذجية فى مجال الحيلولة دون عمالة الاطفال.. وقد قدمت النقابة العامة اربعة مشروعات رئيسية لدراستها واستخلاص التجربة المصرية منها، هذه المشاريع هى:

«المدرسة الموازية»، «مدارس الجميع» «البرنامج المشترك للتعليم الاساسى ومحو امية الاناث» والمشروع الرابع هو «مدارس الفصل الواحد لتعليم الإناث».

ملحوظة

اذا كان الاهتمام بالطفل على الشاشة الصغيرة طوال العام فالاهتمام به فى فترة الصيف، يجب ان يكون مضاعفا وليس المقصود بالمضاعفة، زيادة المساحة الزمنية المخصصة لبرامج الأطفال، ولكن بالكيف .. اى القدرة على فهم طبيعة هذا المخلوق البشرى، وكيفية الوصول الى عقله ولا شك ان عقول الاطفال ورغباتهم وربما امزجتهم تكاد تكون متشابهة، ولذلك فالخبير فى شئون الطفل لن يبذل الجهد الكبير فى التعامل معهم طالما هم اسوياء ولذلك، لابد من اعادة النظر فيما يقدم للاطفال على الشاشة خلال فترة الصيف القادمة، والتاكيد على ان مايقدم فى الشتاء اثناء فترة الدراسة لا يتناسب مع الصيف خلال فترة الاجازة.

ليت التليفزيون، يعقد دورات مكثفة لمذيعات برامج الاطفال، فليست المذيعة الصغيرة السن بالضرورة تفهم عقلية الطفل، ولا المذيعة الكبيرة فى العمر، هى التى تنجح فى التسلل الى رغبات الطفل.. يتعلمن فى هذه الدورات كيفية مخاطبة الطفل، وكشف اسراره، بالغوص فى اعماقه اتمنى من التليفزيون، ان ينتج فقرات الكارتون المحببه الى الطفل، بدليل اقباله الشديد على توم وجيرى والبرامج المترجمة بالفصحى والمستوردة من الخارج!

ان الطفل المصرى الذى هو مستقبل الأمة المصرية لهو امانة فى عنق هذا الجيل، والتليفزيون احد الوسائل الهامة جدا فى تربيته بعقلانية وتنشئته بالعلم المعاصر الذى يمهد للقرن الواحد وعشرين!

عصام بصيلة



مصر تفوز بمقعدين فى مجلس إدارة مكتب العمل الدولى

اتفاقية لتمويل مشروع قومى للحد من تشغيل الأطفال

جنيف - من هيثم سعد الدين:

فازت مصر امس فى انتخابات عضوية مجلس ادارة مكتب العمل الدولى بمقعدين لدورة مدتها ٣ سنوات تنتهى عا ١٩٩٩ ، فقد فازت مصر بمقعد اصلى من ١٨ مقعدا للحكومات ، واصحاب الاعمال بمقعد اضافى مناوب بالاسم للسيد ممدوح ثابت مكى وكيل اتحاد الصناعات المصرية من ١٩ مقعدا لاصحاب الاعمال.

وكانت الانتخابات قد اجريت بقصر الأمم بجنيف لشغل ١١٢ مقعدا بمجلس إدارة المكتب وفقا للتعديل الجديد الذى ادخل على النظام الاساسى لمؤتمر العمل الدولى بخلاف ١٠ مقاعد دائمة مخصصة للدول الصناعية الكبرى لايجرى بشأنها الانتخاب ليكون عدد مقاعد الحكومات ٤٦ مقعدا منها ٢٨ مناوبا ، ولاصحاب الاعمال ٣٣ منها ١٩ مندوبا ومثلهم العمال وحصلت مصر على اصوات من ١٧٣ دولة بتمثيلها الثلاثى المشارك فى المؤتمر .

ومن ناحية اخرى وقع السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أمس على هامش مؤتمر العمل الدولى برتوكولا للتعاون الفنى مع ميشيل هامش مدير عام منظمة العمل الدولية يقضى بتمويل مشروع قومى شامل للحد من تشغيل الاطفال فى مصر من خلال البرنامج الدولى لمكافحة تشغيل الاطفال (ايبك) وينفذ عن طريق وزارة القوى العاملة باعتبارها الجهة المناط بها قانونا مراقبة التشغيل بما فيه عمل الاطفال .

وصرح الوزير عقب التوقيع بأن البرنامج الدولى لمكافحة تشغيل الاطفال يرمى الى تحسين ظروف العمل والمعيشة للاطفال العاملين واسرهم وتعزيز حقوقهم لكى تتناسب مع مستويات العمل الدولية والقوانين الوطنية وذلك بأن المشروع الذى سيتم تنفيذه فى مصر سيشمل نطاق تطبيقه الاطفال الذين يعملون فى اعمال خطرة ، والذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاما ، والعاملين لدى اصحاب الاعمال .

كما يقدم البرنامج دعما لوحدة عمالة الاطفال التى انشأتها الوزارة كنواة وشبكة معلومات للدراسات والابحاث فى هذا المجال للحد من هذه المشكلة ومد جميع الاجهزة الحكومية وغيرها والمنظمات الاقليمية الاهلية العاملة بما تحتاجه فى هذا المجال .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ١١ يونيه ١٩٩٦

٧٣ مليون طفل يعملون إجباريا في ظروف غير إنسانية

لندن ـ مكتب الأهرام: فى تقرير متشائم عن مستقبل الطفولة فى العالم، كشفت منظمة العمل الدولية امس أن عدد العمال الأطفال وصل إلى رقم قياسى بلغ ٧٣ مليون طفل، تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٤ عاما، أى حوالى ١٣٪ من اطفال هذه الفئة العمرية فى العالم.

وذكر تقرير للمنظمة أن هذه الأرقام ليست سوى قمة جبل الثلج، فالعدد الحقيقى للأطفال الذين يمارسون أعمالا وهم تحت سن العاشرة غير معروف، وإذا اخذ فى الاعتبار عدد الأطفال من جميع الفئات العمرية الذين يضطرون للعمل لوصل الرقم إلى مئات الملايين. لأن عمالة الأطفال تزايدت بشكل مستمر ومنتظم، خاصة فى مدن العالم الثالث، مع التصاعد الكبير فى أعداد سكان المدن، ويتركز الأطفال ـ العمال ـ أساسا فى الأعمال الصناعية، ويتلقون مرتبات قليلة للغاية ولا يمثلون اى مشكلات بالقياس للعمال البالغين.

وأوضح التقرير أن عدد العمال الأطفال البنين أكبر من عدد البنات، إذ يبلغ العدد الأول ٤١ مليون طفل، مقابل ٣٢ مليون طفلة، إلا أنه ذكر أن الإحصاءات الدقيقة غير متوافرة مما قد يزيد هذه الارقام بشكل كبير.

ومن بين الدول التى ترتفع فيها نسبة عمل الأطفال: مالى وبوركينا فاسو والنيجر وأوغندا وكينيا والسنغال وبنجلاديش ونيجيريا وهايتى وتركيا والهند.

ويواجه ملايين الأطفال العاملين تهديدات حادة تتعلق بصحتهم وسلامتهم، خاصة الذين يعملون أمام الآلات، مما يعرضهم للكيماويات والسموم والإرهاق الشديد.

وحذر التقرير من أن استخدام الأطفال فى أعمال السخرة، وهو منتشر بشكل كبير فى عدد من دول العالم، يمثل مشكلة غاية فى الخطورة لأطفال العالم، لأن الأطفال الذين يعملون لن يتعلموا، وسوف يظلون محاصرين بالفقر والمرض.



اليونيسيف: العالم لايسمع شكاوى الفقراء!

لندن - مكتب الاهرام - فى تقريره لعام ١٩٩٦ - حذر صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» من ان اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء يحمل بين طياته مخاطر تهدد الوئام الاجتماعى فى عدد كبير من الدول. كما انتقد العالم لأنه يصم أذانه عن شكاوي الفقراء. وأكد التقرير ايضا ان فى استطاعة الدول النامية توفير احتياجاتها الاجتماعية - بما فى ذلك تحسين ظروف المرأة والطفل - بمواردها الذاتية إذا اعطت اولوية لهذا الهدف.

وطالبت المنظمة الدولية حكومات الدول النامية بإعادة النظر فى ترتيب الأولويات، وخفض الإنفاق العسكرى، ومطالبة الفئات الثرية فى المجتمع بمساعدة فقرائه.

وفضح التقرير ماوصفه بمؤامرة الصمت، والإهمال التى تتعرض لها السيدات الحوامل فى العالم الثالث، وأوضح الصندوق، فى بيان تلقاه الأهرام أمس ان ٦٠٠ الف سيدة تموت سنويا خلال فترة الحمل أو فى اثناء الولادة، وأشار إلى انه فى دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء على سبيل المثال فإن سيدة من كل ١٣ سيدة حاملا، تموت خلال شهور الحمل.

واشار التقرير إلى ان سوء التغذية جعل إفريقيا الموطن الرئيسى للأطفال المرضى، والذين يتعرضون للموت في سن صغيرة . وتشارك منطقة جنوب أسيا، وهى الهند، وباكستان، وبنجلاديش ،إفريقيا فى هذه المكانة.

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦

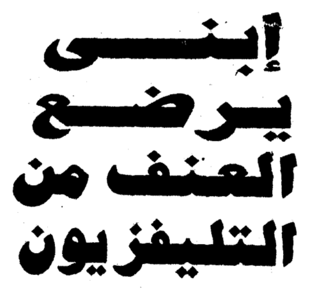


للبحوث و التدريب و المعلومات

بأقلامهم

يتميز الاطفال بحب الاستطلاع الشديد والرغبة فى معرفة كل شيء حولهم ولهذا فهم كثيرو الاسئلة عن مختلف مايحيط بهم ودائما اول مايشغلهم خاصة حين يرزقون بأخت أو أخ وليد سؤال والديهم من اين جاء هذا الطفل ويكون الرد الوحيد كلمة لاتشبع فضولهم وهى كلمة « عيب » ويتلقى الطفل حين يكبر بعض المعلومات الخاطئة حول هذا الموضوع من الاصدقاء وتكون النتيجة الجهل بأمور الحياة والعلاقات الانسانية والطبيعة التى خلقنا الله عليها .. اما فى الخارج فالمجتمع يشبع رغبات الاطفال فى المعرفة العلمية الصحيحة بأسلوب مبسط وحقيقى لايشمل كلمة « عيب » بل يتناول كل مايهم الاطفال معرفته بشتى الوسائل فينشأ الطفل على علم ودراية بكل مايحيط به من ظواهر وحقائق فى الكون واولها معرفة كيف يتكون الانسان كطفل وليد ومن تلك الوسائل التى استخدمتها فرنسا ومعها بعض الدول الاوروبية لتعريف الاطفال والكبار بما هى الحياة سلسلة حلقات كارتون بعنوان « كان ياماكان » نالت الجائزة الاولى فى مسابقة برامج التليفزيون للاطفال عام ٨٨ وعرضت القناة الثانية يوم الجمعة الماضى النسخة العربية مدبلجة انتاج شركة عربية وكانت الحلقة عن « الولادة » منذ بداية الحمل حتى خروج الجنين الى الحياة وكل العمليات الحيوية التى تجرى داخل رحم الام ويتم خلالها نمو الجنين وتكوين اعضاء جسمه وتغذيته عن طريق الدم وكيف يتم بناء العظام والكبد والقلب والجلد والرئتين والاعصاب وكل مايحتويه جسم الانسان من اعضاء بنظام الهى دقيق ينتج عنه فى النهاية وليد مكتمل النمو والصحة يخرج من رحم الام لتبدأ رحلته فى الحياة .. كل هذه الرحلة اخرجت بأسلوب ورسوم الكارتون المبسط والاسلوب العلمى الذى يفهمه الطفل والبالغ الرشيد وبهذا التدرج فى المعرفة والشرح والخيال الذى تحول الى واقع من خلال صور ورسوم استطاع الاطفال والكبار فهم رحلة الولادة وتكوين الجنين وبهذا أيضا نجح الكارتون فى تحويل المعلومات الطبية الجامدة الى صورة جذابة

ليلى حسنى



إبنى يرضع العنف من التليفزيون

• تحقيق: هالة فؤاد
• تصوير: إبراهيم مسلم

● حياة أطفالنا تحولت الى العنف، لغتهم، حوارهم، ألعابهم، حتى مزاحهم، كلها تنطق بالعدوانية، الكل يشكو سلوك أبنائه العنيف، وأصابع الاتهام تشير بقوة لجهاز التليفزيون، تأثيره ساحر على الطفل، يقتحم عالمه بسهولة، يغرس فيه رغما عنه قيما وسلوكا غالبا ما نرفضه..

حتى افلام الكارتون لا تخلو أيضا من العنف، حروب، ضرب، وقسوة، والانتصار دائما للاقوى، والعنف فيها موظف للعنف، تاهت وسطه قيم ايجابية كان يمكن أن نغرسها فى نفوس اطفالنا، والنتيجة تزايد سلوكهم العدوانى، والذى ظهر فى شكل عنف، وكذب، وجريمة.

ولأن القضية خطيرة فقد تناولتها أكثر من دراسة، وكلها أكدت على أنه كلما زاد تعرض الأطفال لجهاز التليفزيون زادت ميولهم العدوانية، ٤٧٪ من الآباء اكدوا على أن اطفالهم يقلدون ما يتلقونه من هذا الجهاز الخطير، والأخطر أن ٥٤٪ من الأطفال اكدوا على أنهم لايخافون من مشاهد العنف..

نتائج خطيرة لأبحاث هامة توقفنا عندها للتعرف على تفاصيل هذه الظاهرة الخطيرة!!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦

●● أطفالنا تحولوا الى عفاريت صغار، قفز، ضرب، وحركات بهلوانية سريعة وعنيفة، ردود أفعال غريبة، وسلوك أغرب، ولسان ينطق جملا تفوق خبرة وادراك عقول صغيرة مازالت فى عمر الزهور، أياد تعبث دائما لتفسد، وتفكير يبحث دائما عن التخريب والتدمير، وعناد يرفض طاعة الكبار، وندية فى الحوار تستفز وقار الآباء تدفعهم لسلوك عنيف مع الصغار يستقبله الأبناء بجبن مؤقت سرعان ما تظهر عواقبه بردود أفعال أعنف وأمكر.

عنف الصغار لم تعد تخطئه عين، وشقاوتهم فاقت كل الحدود، فمن هو المسئول؟!

الكل يلقى بالمسئولية على جهاز التليفزيون، والدراسات تؤكد ذلك.

فالتليفزيون ــ كما يؤكد الدكتور عدلى رضا الأستاذ بكلية الاعلام ــ من خلال دراسة قام بها لرصد السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من خلال المواد العنيفة التى يعرضها التليفزيون..

أحد المصادر الأساسية المسئولة عن نشر العنف بين الأطفال والشباب، فكم من جرائم ارتكبها هؤلاء من خلال تقليدهم ما جاء فى بعض الأفلام والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون، هذه المشاهد تثير الرغبة فى العنف، وتعلم أفضل الوسائل لممارسته، وتجعل الأطفال غير واعين بمدى خطأ ممارسة هذا العنف..

خطورة مشاهد العنف

فاستخدام مشاهد العنف يعتبر من عناصر التشويق لشد المشاهد، وهناك أساليب مختلفة لإبرازه، منها البسيط والذى يكتفى فقط بالتهديد للجوء للقوة، وهناك أقصى درجات العنف والتى تصل إلى القتل، ومما يعاب على هذه الطريقة أنها تجعل المشاهد يتابع أحداث العنف كأنها أحداث عادية، لا تمثل خطورة، فهى لا تبرز أثره على المتصارعين، فى حين أن صراعات بهذه الدرجة من العنف ينتج عنها آثار بدنية جسيمة ويعلل المخرجون ذلك أن قوانين الرقابة تمنع إظهار التشوهات الجسدية والآلام المبرحة، مما يجعل المشاهد ـ خاصة الطفل ــ يستخف بخطورة أعمال العنف ولا يرى منها إلا الجانب المثير والمبهر..

وإذا كانت النظريات اختلفت قديما حول حجم تأثير العنف على السلوك العدوانى، حيث ترى بعض النظريات أن لمشاهد العنف تأثيرا إيجابيا، وترى أخرى أنه لا علاقة بين التليفزيون وزيادة السلوك العدوانى تؤكد نظرية ثالثة أن هناك علاقة قوية ومباشرة بين برامج العنف والسلوك العدوانى..

لكن هذا الجدل الآن يدور حول مدى تأثير التليفزيون، فالكل اتفق الآن على أن لهذا الجهاز تأثيره على الطفل والمراهق، لأنه أصبح من البديهى أن الطفل يتعلم من الوسط الذى يعيش فيه، ويقلد أنماط السلوك الذى يشاهده، والتليفزيون يعد جزءا مهما من هذا الوسط إلى جانب دور الأسرة والمدرسة والشارع..

مدمنو التليفزيون

●● وضعت دراسة الدكتور عدلى الأطفال تحت الميكروسكوب للتعرف على سلوكياتهم التى يكتسبونها من خلال البرامج والمواد التى

يعرضها التليفزيون. هذا الرصد جاء من خلال التعرف على وجهات نظر الآباء والأمهات حول طبيعة السلوك الذي يكتسبه الابناء من خلال هذه البرامج، واختار الآباء والأمهات كاداة للرصد باعتبارهم أهم رقيب لسلوك الطفل، وأكثر قدرة على تحديد مدى ما تساهم به المواد العنيفة في تكوين اتجاهاته وميوله العدوانية..

البحث كان على عينة وصل عددها ٢٠٠ فرد من الآباء والأمهات، مثلوا ثلاثة مستويات اقتصادية اجتماعية، وتعليمية.. ٤٨٪ من الآباء أكدوا أن مشاهدة أطفالهم للتليفزيون تتراوح مابين ساعة وثلاث ساعات، ٢٨٪ أكدوا أن أطفالهم يشاهدون التليفزيون لفترة تتراوح مابين ٣ـ٥ساعات ١١٪ يشاهد أطفالهم التليفزيون لأكثر من ٥ ساعات يوميا..

وبالطبع أكد الجميع أن أطفالهم لا تقتصر مشاهدتهم على البرامج الخاصة بهم، بل تمتد لمشاهدة برامج أخرى للكبار..

وأن هذه الساعات الطويلة التى يجذبهم فيها التليفزيون تؤثر بالطبع على النواحى الأخرى مثل القراءة أو المذاكرة، أو ممارسة هوايات أخرى..

التأثير فى سلوك الطفل

●● وأصابع الاتهام تشير كلها لهذا الجهاز السحرى ملقية عليه المسئولية الاكبر فى سلوك الأطفال العدوانى، فأكد ٦٤٪ من الآباء والأمهات على أن التليفزيون مسئول عن عنف الأطفال، إلى جانب الفيديو، الذى يأتى فى المرتبة الثانية، يليه السينما، ثم المدرسة، والنادى، والاسرة، وأخيرا الصحف والمجلات..

ورغم تعدد مصادر العنف، إلا أن الكل يؤكد أن التليفزيون هو المصدر الأساسى والاخطر فى إكساب الطفل هذا السلوك العنيف..

أصابع الاتهام اشارت بقوة الى الافلام والمسلسلات الاجنبية، واعتبرتها اكثر المواد التى تنشر العنف، بما تعرضه من أساليب قتل، وإيذاء الآخرين باستخدام القوة..

٧١٪ من الآباء أكدوا على مسئولية هذه الافلام الأجنبية عن عنف الأطفال، و٤٦٪ أكدت على أن المسئولية تقع على الدراما العربية، و٣٥٪ رأت أن البرامج الرياضية هى المسئولة، يليها برامج الأطفال ثم المواد الاخبارية وما تعرضه من أحداث عنف.

●● ولأن الكل أدرك خطورة التليفزيون على الأطفال، بدأ البعض يحجم أطفاله عن التعرض له لساعات طويلة، ويحدد ما يشاهده الطفل، ٥٦٪ من الآباء تدخلوا ولم يسمحوا لأطفالهم بمشاهدة كل البرامج، لأن بعضها ـ من وجهة نظرهم ـ غير مناسب للطفل، وتؤثر بشكل سلبى على الطفل الذى لايستطيع أن يميز بين الصواب والخطأ فيما يشاهده، ولانه يقلد بدون وعى ما يشاهده، خاصة وأن بعض ما يعرض له يكون فوق مستوى إدراكه ووعيه..

الدش.. والشباب

●● والخطير أن الطفل لا يتعرض فقط لما يعرضه التليفزيون المصرى، لكنه يتعرض لبرامج ومواد أخرى تأتى إليه من خلال الاقمار الصناعية، هذه البرامج تزيد بالطبع من احتمالات إكساب الطفل للسلوك العدوانى، كما أنها تحمل نمطا من القيم والسلوك مختلفا عن قيمنا وسلوكنا، وبالرغم من عدم انتشار الاطباق بصورة خطيرة، إلا أنه يجب التنبه الى خطورتها ليس على الطفل فقط، بل على الشباب، وحتى الكبار أيضا، فالمضمون الأجنبى كما يؤكد الدكتور عدلى فى دراسته.. يؤثر على الاتجاهات والسلوك ويظهر عادات وقيما مختلفة لا يمكن أن ننكر خطورتها..

المصدر: الفن ساعة
التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦



الأولاد دائما أكبر عنفا، وشقاوتهم موضوع شكوى كثير من الآباء، وبالأرقام أكدت الدراسة على أن ٥٥٪ من الآباء يرون أن الأولاد أكثر تأثرا بمشاهد العنف، بينما رأى ٣٠٪ أن التأثير تساوى بين الولد والبنت، بينما رأى ٢٪ أن البنات تأثرن بالعنف من خلال ما تعرضن له من مشاهدة الدراما العنيفة..

بالرغم من ذلك فإن البعض يرى أن التليفزيون لا يعد المسئول الوحيد عن عنف الأطفال بل تشاركه مجموعة من العناصر، أهمها الظروف الاجتماعية، فشخصية الفرد كما يؤكد ٨٧٪ من الآباء تحددها عدة عوامل منها الاستعداد الوراثي، والقيم التى تسود البيئة، وأساليب الثواب والعقاب التى يتعرض لها الطفل.

رأى الآبــــاء

لكن مهما اختلفت مصادر وأسباب العنف تبقى المشكلة قائمة تنطق بها مراقبة بسيطة لحركة وتصرفات وسلوك ولعب أطفالنا، العنف لا تخطئه الأعين، ومظاهره لا تخفى على أحد، منها العدوانية، واستخدام الالفاظ البذيئة، حيث رأى ٦٩٪ من الآباء أن هذه السلوكيات السلبية هى أكثر المظاهر السلبية التى يكتسبها الطفل من التليفزيون، يأتى بعد ذلك استخدام القوة لتحقيق الأغراض، ثم الكذب، وعدم طاعة الوالدين، الفوضى، والنفاق الاجتماعى، وعدم احترام الكبير، والأنانيــة، والجبن، والتردد، والغش، والدخول فى عالم الجريمة كالسرقة وغيرها..

كل ذلك مظاهر سلبية اكتسبها الطفل من مشاهد عنف لا مبرر لها، لم ننتبه لخطورتها من البداية، ودفعنا جميعا ثمن هذا التهاون..

لذلك يجب إعادة النظر فى أنواع المواد التى يتعرض لها الطفل وهى مسئولية تقع على الأسرة، وعلى المسئولين عن جهاز التليفزيون..

الكارتــون وعنــف الأطــفال

●● اذا كان بعض الآباء تنبه لخطورة التليفزيون، وحاول أن يحجم تأثيره السلبى، فتدخل وفرض على أبنائه ساعات معينة وبرامج معينة، وأقنعهم بمشاهدة البرامج الخاصة بهم فقط، لكن للأسف لم تنجح هذه الطريقة أيضا فى نجاة أطفاله من التعرض لمشاهد العنف، فحتى أفلام الكارتون الخاصة بالطفل لا تخلو من مشاهد العنف، بل تزيد فيها جرعات العنف، وبالتالى كان تأثيرها أخطر على الطفل، وهذا ما أكدته دراسة أجرتها كل من الدكتورة سوزان يوسف القلينى المدرس بكلية الاعلام، والدكتورة هبة الله السحرى المدرس بكلية الاعلام من خلال بحث ميدانى على عينة مقدارها ٣٠٠ طفل وطفلة من تلاميذ المدارس الابتدائية — رسمية - تجريبية - وخاصة ولغات..

خطورة الدراسة أنها أكدت أن نسبة تركيز الأطفال تكون أعلى إذا كانت المواد المقدمة فى التليفزيون عبارة عن رسوم متحركة، وأن تأثير هذه البرامج يكون أكبر بالطبع على الأطفال الذين يتعرضون لها بشكل اكبر، والأخطر أن معظم ما يقدم فى هذه البرامج مستورد من أمريكا واليابان، والتى تتميز الافلام التى تعرضها بزيادة جرعات العنف..

والمؤسف أنه حتى القيم التى تحاول أن تغرسها هذه الأفلام تمتزج بالعنف سواء قدمت فى اطار كوميدى أو ميلودرامى مثل أفلام توم وجيرى، ومازينجر، والنينجا، وبالتالى فقدت الغرض منها..

الأطفال يفضلون العنف

●● ولأن عنصرى الإبهار والتشــويق متوافران بدرجة كبيرة فى هذه الأفلام أقبل



عليها الأطفال وعشقوها لدرجة مخيفة بالرغم من زيادة نسب العنف فيها، والتى بلغت ٦٦٪ من أفلام توم وجيرى، و٨٣٪ من أفلام جريندايزر.

إلا أن الأطفال لا يدركون بالطبع التأثير السلبى الخطير لكل ما يتلقونه من عنف، والدليل أن ٥٤٪ من الأطفال أكدوا انهم لا يخافون من مشاهد العنف لإدراكهم بأنها غير حقيقية، بينما أكد ٤٥٪ أن ما يخيفهم فقط الشكل المخيف، أو الحجم المبالغ فيه..

وهذا الخوف ينتاب بشكل أكبر الأطفال الأصغر سنا والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ و٨ سنوات، فتصل نسبة الأطفال الذين يخافون من مشاهد العنف فى هذه السن إلى ٦١٪، بينما تقل نسبتهم فى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ و١٢ سنة حيث لا يشعر إلا ٣٢٪ فقط منهم بالخوف من مشاهدة العنف..

والخطير أن تعرض الأطفال للعنف لا يقتصر فقط على مجرد المشاهدة، بل ينعكس فى شكل تصرفات وسلوك، فتبين أن ٥٩٪ من الأطفال يقلدون أشكال العنف المختلفة التى يتعرضون لها من خلال التليفزيون، وأن ٤١٪ فقط لا يقلدون..

وأكثر الشخصيات التى نالت إعجاب الصغار، وتقمصوا أدوارها هى النينجا، وتوم وجيرى، وجريندايزر، ومازينجر..

ظهر هذا السلوك العنيف من خلال المشاجرات والمقالب والمعارك والتدمير والتعذيب التى تقتحم بكثرة كل ما تعرضه هذه الأفلام..

ويحفظ الأطفال الدرس السيىء، ويقلدونه فى لعبهم وشجارهم، ومزاحهم مع بعضهم داخل الأسرة أو فى المدرسة، أو النادى..

تقليد الشخصيات الكرتونية

ويظهر التأثير بشكل أكبر على الأولاد، فهم أكثر ميلا لتقليد الشخصيات الكرتونية، فتصل نسبة الأولاد الذين يقومون بتقليد هذه الشخصيات إلى ٨١٪، بينما تقتصر نسبة الاناث على ٣٥٪..

لكن بشكل عام يمكن رصد التأثير السلبى والتقليد الأعمى لأفلام الكرتون من خلال هذه الأرقام..

٤٧٪ من الأطفال يقومون بتقليد مشاهد العنف التى يشاهدونها دائما..

٤٨٪ يشاهدون أحيانا مشاهد العنف ثم يقومون بتقليدها..

٣٪ يشاهدون العنف نادرا ثم يقومون بتقليده..

وأن ٤٩٪ من الأطفال يرغبون فى مشاهدة مزيد من العنف..

ولخطورة أفلام الكرتون تؤكد الدراسة على أهمية تنوع مصادر استيراد أفلام الكرتون حتى لا تكون حكرا على الأفلام الأمريكية واليابانية، خاصة وأن هناك ٦ دول عربية تنتج أفلاما للطفل على رأسها مصر..

من هنا يجب العمل على انتاج أفلام محلية تنافس الأفلام الأجنبية لتقليل التأثير السلبى لهذه الأفلام المستوردة، بحيث تعمل على خلق وتدعيم قيم أخلاقية كالدفاع عن النفس، والدفاع عن الآخرين، ومقاومة الظلم، والدفاع عن العرض، باستخدام شخصيات تتسم بالبطولة الحقيقية وليست الوهمية، بحيث تأتى تصرفاتها فى إطار مقبول..

وبذلك نستطيع أن نسد الطريق أمام الأفلام الأخرى التى لا تهدف إلا لغرس العنف فى نفوس الأطفال، وتدعم فقط القيم السلبية كالبقاء للأقوى، والنصر للأكثر دماء، والاستيلاء على حقوق الآخرين، والعنف للعنف فقط..

فهل نتحرك قبل فوات الأوان ..

تقرير إخباري

منظمة العمل الدولية :

عمالة الأطفال في العالم تبلغ مئات الملايين..

جنيف - شينخوا:

أعلنت منظمة العمل الدولية في تقرير لها نشرته الاثنين ان عدد العمالة من الاطفال في جميع انحاء العالم يقدر بمئات الملايين.

واوضح التقرير ان عدد العمالة من الاطفال ما بين ١٠ الى ١٤ سنة يبلغ حوالي ٧٣ مليون طفل لكنه نظرا لان عدد الاطفال العاملين تحت سن ١٠ سنوات ليس متاحا فان اجمالي عمالة الاطفال في جميع انحاء العالم قد يصل الى مئات الملايين.

وذكر التقرير ان الثلاثة والسبعين مليون طفل العاملين في المجموعة العمرية بين عشر الى اربع عشرة سنة يمثلون اكثر من ١٣في المائة من اجمالي عدد الاطفال في جميع انحاء العالم في هذه المجموعة العمرية.

ويبلغ عدد الفتيات من بين ذلك الرقم ٣٢,٥ مليون فتاة او مايمثل نسبة ٤٤,٥ في المائة وان كان التقرير قد اكد ان عدد الفتيات العاملات لابد انه يتجاوز ذلك بكثير نظرا لان الكثير من الفتيات اللواتي يعملن طوال الوقت في البيوت لايتم اخذهن في الاعتبار عادة.

ويصل عدد الاطفال العاملين الى اعلى معدل له في قارة اسيا اذ يصل عدد الاطفال العاملين فيها الى ٤٤,٦ مليون طفل او ١٣ في المائة من الاطفال في المجموعة العمرية من ١٠ الى ١٤ سنة تليها قارة افريقيا اذ يصل عددهم فيها الى ٢٣,٦ مليون طفل او ٢٦,٣ في المائة من الاطفال في المجموعة العمرية نفسها في القارة.

وفي امريكا اللاتينية فان عددهم يصل الى ٥,١ مليون طفل او ٩,٨ في المائة من الاطفال في نفس الفئة السنية. وفي دولتي مالي وبوركينا الاطفال في المجموعة العمرية من ١٠ الى ١٤ سنة يعملون بينما تصل النسبة في كل من النيجر واوغندا الى ٤٥ في المائة وفقا للتقرير.

واشارت منظمة العمل الدولية الى ان عمل الاطفال ينتشر بصفة خاصة في اوروبا الوسطى والشرقية من جراء الصعوبات الاقتصادية التي نتجت من التحول الى اقتصاد السوق.

واوضح تقرير منظمة العمل الدولية ان الامر نفسه ينطبق على الولايات المتحدة حيث اسهم نمو قطاع الخدمات والزيادة السريعة في المعروض من الوظائف نصف الوقت والسعي الى قوة عاملة اكثر مرونة في توسيع نطاق سوق عمالة الاطفال.

وذكر التقرير أن ٩٠ في المائة من العمال الاطفال في جميع انحاء العالم يعملون في مجال الزراعة ويعمل اخرون منهم في مجال التجارة والخدمات وقطاع التصنيع وان كان بعض ثالث يستخدم في السخرة وبقاء الاطفال او يتعامل مع المواد السامة.

واوضحت منظمة العمل الدولية ان عمل الاطفال الدافع اليه هو زيادة دخل الاسرة او توفير نفقات الدراسة. وذكرت المنظمة انه بصفة عامة فان العوامل المحددة لعمل الاطفال ترتبط بالفقر وعدم توفر التعليم والامية.

وقد دعت منظمة العمل الدولية بقوة الى بذل جهود دولية لمواجهة تلك المشكلة العالمية.

وذكر المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشيل هانسين ان عمال اليوم من الاطفال هم رجال الغد غير المتمتعين بالتعليم او التدريب الذين سيظلون اسرى الفقر الطاحن ومن ثم فانه يجب الا ندخر جهدا لكسر جمود تلك الحلقة المفرغة.

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٣ يونيو ١٩٩٦



مصر تعلن إعداد خطة قومية للحد من عمالة الأطفال

جنيف - من هيثم سعد الدين:

شهدت الجلسة العامة لمؤتمر العمل الدولى المنعقد حاليا بقصر الامم بجنيف امس، مناقشات استمرت ٨ ساعات حول قضية عمالة الاطفال ،اتسمت بالحوار الساخن بين الدول المتقدمة والدول النامية، واختلفت وتلاقت وجهات النظر فى تناول مواجهة هذه المشكلة من قبل وزراء عمل ١٧٣ دولة و٦٠ من ممثلى اصحاب الأعمال والعمال.

المشكلة التى يتعرض لها ٧٣ مليون طفل يعملون على المستوى العالمى ذات شقين.. الأول يتعلق بالجوانب الانسانية والاجتماعية، والشق الآخر يتعلق بجوانب اقتصادية ذات آثار بالغة الخطورة على اقتصاديات الدول وبهذا يمس التجارة العالمية.

أحمد العماوى

واوضح السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة فى كلمته امام الجلسة ان مصر وضعت خطة قومية للحد من عمالة الاطفال تهدف على المدى القصير إلى تحسين ظروف العمل للاطفال العاملين.. وتحسين ظروف المعيشة لهم ولأسرهم وذلك بتوفير الخدمات لكل اعضاء الأسرة.. مع تعزيز حقوق الطفل العامل لكى يتلاءم مع مستويات العمل الدولية والتشريعات الوطنية.

كما تهدف الخطة القومية على المدى الطويل إلى القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر.

وطالب العماوى منظمة العمل الدولية بالتوسع فى البرنامج الدولى لمكافحة عمل الأطفال وان تزيد من دعمها لمراكز التلمذة الصناعية فى الدول النامية. كما ناشد الوزير منظمتى اليونيسيف واليونسكو بالتوسع فى دورهما الانسانى للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال.

واكدت مصر على لسان الوزير فى هذه المناقشات ان الفقر عامل اساسى .فى عمالة الاطفال وان مكافحته مسئولية وطنية ودولية وأن العديد من الدول النامية والأقل نموا لاتملك القدرة على مكافحة الفقر بمعزل عن الظروف الدولية والعوامل الاقتصادية.

كما ان مصر تشجع معالجة ظاهرة عمالة الاطفال بمنظور متكامل يتضمن الاهتمام بجوانبها المختلفة.

واكدت عائشة عبد الهادى عضو وفد عمال مصر التى تم اختيارها ضمن ٣٠ من فريق العمال على مستوى العالم المشاركة فى هذه المناقشات، ضرورة سد المنبع لعمالة الاطفال بالاهتمام بالعملية التعليمية والرعاية الصحية .

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦



" الأعمال العظيمة تبدأ دائما بأفكار بسيطة "

اكتب إليكم من حديقة الغابة ، بمصر الجديدة .

ولماذا حديقة الغابة ؟

اجيب بكل الصدق والإخلاص ، إن هذه الحديقة التى ظلت مهجورة ومهملة لسنوات كثيرة ، اصبحت اليوم حديقة منسقة ، مزهرة ، تزخر بالأشجار المتنوعة مثمرة وغير مثمرة ، واخرى يرجع تاريخها إلى سبعين سنة مضت ، وكل شجرة تحمل اسمها ونوعها .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٣ يونيو ١٩٩٦

باختصار أصبحت حديقة الغابة مكانا جميلا رائعا، ولكن الأروع، والذى جعلنى أكتب إليكم من هناك أن هذه الحديقة تحتضن اليوم فكرة .. كانت حلما جميلا منذ أكثر من أحد عشرة عاماً، فأصبحت اليوم حقيقة ماثلة نستطيع رؤيتها وزيارتها والاستمتاع بما تحويه.

هذه الفكرة الرائعة، أو الحلم الجميل الذى تحقق، يخدم ليس صاحبة الفكرة، أو الذين اشتركوا وساهموا بالجهد والأموال حتى أصبح حقيقة وواقعا ملموسا، ولكنها فكرة تخدم مصر اليوم، ومصر الغد.

الفكرة ياسادة من أجل أطفال اليوم، وأطفال الغد، وجميع الأطفال الذين تنجبهم مصر، ليصبحوا فيها بعد رجالا ونساء يخدمون وطنهم، ويحققون المجد له، ويعيدون صياغة الحياة فوق أرضه، حتى تصبح الحياة جميلة وجديرة بالإنسان، وتليق بشعب عريق كان يوما ما صاحب أول حضارة عرفها البشر.

والفكرة ببساطة شرحتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك، صاحبة الفكرة والحلم فى كلمات سهلة «نريد أن ننشيء متحفا يستقبل الأطفال، ويرحب بهم فى عالم جذاب يثير فيهم الشعور بالانطلاق والنشاط والثقة بالنفس، ونأمل أن يشجعهم هذا على المشاركة والملاحظة ومحاولة التعرف على الجديد من خلال اللمس والربط والمقارنة، ليكتشفوا فى أنفسهم الجديد من الاهتمامات، وأن يثيروا العديد من التساؤلات، ومحاولة العثور على إجابات لها .. وقبل كل شىء فإننا نريد أن يشعر الأطفال أنهم أهم عناصر هذا المتحف على الإطلاق».

أكتب إليكم ياسادة من «متحف سوزان مبارك للطفل»، بحديقة الغابة بمصر الجديدة.

والذين لا يعرفون الطريق إلى حديقة الغابة مثلى أقول لهم ببساطة: توجهوا إلى طريق صلاح سالم من أى حى يقع فيه مسكنك بالقاهرة الكبرى، أو الجيزة، أو أية محافظة تجيء منها، وقبل أن تصل إلى نادى الجلاء فى أول طريق المطار، ستجد لافتات تقول «متحف سوزان مبارك للطفل».

اتبع الأسهم على اللافتات ستجد نفسك أمام متحف الطفل الكائن فى ٣٤ شارع أبو بكر الصديق بمصر الجديدة.

توجه إلى شباك التذاكر، ثمن التذكرة خمسة جنيهات للفرد الواحد، كبيرا أو صغيرا، وإذا أردت لطفلك أن يشترك فى الأنشطة المتوافرة فى مركز الأنشطة والمعلومات، فتذكرة طفلك ترتفع إلى عشرة جنيهات، وهذا رسم زهيد بالنسبة للفائدة التى يحصل عليها طفلك.

بالطبع هناك تخفيضات للمدارس الحكومية، والمدرسون المصاحبون للأطفال لا يدفعون رسم دخول.

وتقول مديرة المتحف السيدة إيناس لطفى:

«نحن لا نستطيع استقبال أكثر من ١٥٠ طفلاً فى اليوم الواحد لثلاث زيارات، الأولى تبدأ الساعة التاسعة، والثانية فى الحادية عشرة، والثالثة فى الواحدة».

وتضيف السيدة إيناس لطفى: حددنا عدد الزوار لأن الطفل فى هذا المتحف لا يتفرج فقط، ولكنه يمارس ويلمس ويعيش الرحلة بأكملها..

والطفل داخل المتحف عنصر هام وجزء من العملية التربوية، ولكى أوضح هذه الحقيقة أصف لك لحظة استقبالنا للطفل.

إننا نقدم له جواز سفر، ليكتب فيه اسمه، واسم مدرسته، وسنه، ويضع صورته، ثم يقوم بتسجيل تأشيرة الدخول، فإذا به أمام شاشة كبيرة يضغط على زرار فتضيء الشاشة، ويجد سؤالاً: من أنت؟ ثم يستمع الطفل إلى صوت يحدثه عن مصر، وتتوالى الصور عن الأطفال والحياة فى بلدنا، ثم يشاهد الطفل نفسه وسط هذه الحياة.

وتضيف السيدة إيناس لطفى: الهدف الرئيسى الذى جعل السيدة سوزان مبارك تعمل بصبر ودأب لمدة عشر سنوات لتحقيق هذا الحلم، هو تعريف



الطفل بوطنه ، وحثه على معرفة البيئة التى يعيش فيها لتنميتها والحفاظ عليها خلال رحلة ممتعة

وفى الحديقة الخارجية ، والتى هى جزء من العملية التعليمية للطفل ، تقدم للأطفال خبرات تعليمية مباشرة حيث يرى الطفل بعينيه الأشياء ، ويلمسها بيديه ، وخلال ذلك يتلقى المعلومات ، وصحبنى فى زيارة الحديقة العميد ناجى سراج الدين مدير أمن المتحف .

وبعد أن تنتهى رحلة الطفل داخل المتحف ينتقل إلى مركز الأنشطة والمعلومات ، إذا كانت تذكرته تسمح له بذلك .

وفى مركز الأنشطة يختار الطفل بين قاعة الاكتشاف حيث يقوم بإحضار الصندوق بنفسه إلى الطاولة التى يجلس إليها ، ويفتح الصندوق ليكتشف ما بداخله من أحجار وقواقع ومرجانيات مأخوذة من مناطق مختلفة فى مصر ، ويبدأ فى التعرف عليها بنفسه .

أما قاعة الحرف والفنون ، فهى تقدم الأدوات اللازمة لممارسة الهوايات الحرفية والفنية .

ويستضيف المتحف فى أيام معينة بعض الحرفيين الذين يقومون بإشاعة المعرفة عن كيفية صنع الأشياء ، وترغيب الطفل فى ممارسة هذه الحرف

وقاعة اعرف نفسك حيث يستطيع الطفل التعرف من خلال نماذج الأجهزة الداخلية لجسم الإنسان ، والهياكل العظمية على جسده ، وكيف يعمل ، وكل هذه النماذج قابلة للفك والتركيب .

أما قاعة المعلومات فتضم مكتبة بها مجموعة من الكتب وأشرطة الفيديو ، والكاسيت ، والصور ، والشرائح الملونة .

هذه القاعة لخدمة المدرس ، والباحث الصغير ، عن طريق التعليم الذاتى ، وتقام اجتماعات دورية لمجموعة أصدقاء المتحف من مدرسين وأولياء أمور لتبادل الآراء ومناقشة الأمور التى تهمنا جميعا لتطوير عملية التعليم والتثقيف للطفل .

أقول لكم الحق ، أمضيت ثلاث ساعات متجولا فى متحف الطفل وحديقة الغابة ، وسعدت سعادة كبيرة جعلتنى أومن أن المستقبل الذى نعده لأطفالنا من خلال المجهودات الرائعة التى قامت بها السيدة الفاضلة سوزان مبارك ، سيخلق جيلا مختلفا تعتمد عليه مصر فى إعادة صياغة الحياة فى بلدنا ، واللحاق بما فاتنا فى سنوات التدهور الذى أصاب المدرسة والمدرس ، وانشغال الآباء والأمهات بأمور لا تسهم فى تربية الأجيال الجديدة .

والسيدة الفاضلة سوزان مبارك بدأت العمل الاجتماعى ليس لأنها زوجة رئيس الجمهورية ، ولكنها بدأته بإحساس ذاتى شعرت به خلال دراستها فى قسم الاجتماع بالجامعة الأمريكية ، وكانت يومها السيدة سوزان ثابت حرم اللواء حسنى مبارك .. مواطنة مصرية عادية .

بدأت مسيرتها فى العمل الاجتماعى بإنشاء جمعية الرعاية المتكاملة لأطفال المدارس الابتدائية ، وفلسفتها تعتمد فى حث أبناء الحى على خدمة مجتمعهم .

كانت البداية فى مدرسة السلام ببولاق ، ثم انتقلت إلى مدارس أخرى ، وتعتمد الرعاية المتكاملة على العناية بالجسد والروح ، وذلك من خلال قيام الأجهزة المسئولة فى الأحياء على رعاية الأولاد والبنات خلال فترات نموهم .

وتوالت المشروعات الرائعة بإنشاء مكتبة مصر الجديدة ، وإنشاء مكتبات الطفل فى الأحياء الشعبية حيث الأطفال محرومون من خدمات كثيرة ، وتبع ذلك مشروع القراءة للجميع الذى ينمو ويزدهر عاما بعد عام ، وقبل ذلك الاهتمام بإعادة مكتبة الإسكندرية .

وجاء الإهتمام بأطفال القرية ، والمكتبات المتنقلة ، والاهتمام بالمرأة فى الريف ، والحضر .

والشيء الرائع فى أفكار ومشروعات السيدة الفاضلة سوزان مبارك أنها مشروعات مستقبلية تعمل من أجل بناء الإنسان والبيئة للمستقبل .

تأمل الحدائق فى عرب المحمدى ، وفى الفسطاط ، وفى مصر الجديدة ، والحديقة الدولية فى مدينة نصر ، وفى مدخل الإسكندرية ، وقريبا فى الجيزة عند مدخل مدينة السادس من أكتوبر

والمشروع الرائع الجديد فى بناء وحدات صحية بالقرى ، والأحياء الشعبية ، وجمعيات تنمية المجتمع فى مختلف المدن بالمحافظات ، ومكتبات الأطفال فى الحدائق والمدارس .

لست بقادر على حصر الأفكار الرائعة والمشروعات الجميلة التى بادرت السيدة سوزان مبارك بإقامتها ورعتها بدأب وصبر حتى نمت وازدهرت ، وأصبحت واقعا ملموسا يفيد أبناء المجتمع من الأطفال والرجال والنساء ، ليس اليوم فقط ، ولكن غدا وبعد غد .

وإذا كانت جمعية مصر الجديدة لتنمية المجتمع هى الراعية لكثير من المشروعات ، فإننى أبادر بالقول أن هذه المشروعات يجب أن تضمها مؤسسة كبيرة على غرار المؤسسات الاجتماعية الكبيرة فى بعض بلدان العالم فى أوروبا وأمريكا واليابان .

إننى أقترح إنشاء مؤسسة تحمل اسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك ، ويشترك فى عضويتها وتأسيسها جميع المصريين والعرب الأفاضل الذين



يسهمون ويشتركون فى تحقيق أفكار وأحلام السيدة العظيمة حرم السيد رئيس الجمهورية .

إننى أعنى بهذه المؤسسة أن تكون مثل مؤسسة روكفلر ، وفورد ، وسيموثونيان فى أمريكا لكى تقيم المشروعات والأفكار الرائعة للسيدة سوزان مبارك ، وتخدم البحث العلمى فى الجامعات ، ليس فى مصر فقط ، ولكن فى جميع أنحاء العالم الثالث .

إننى أدعو لهذه الفكرة بعد زيارتى لمتحف الطفل لأننى أتمنى أن يقام متحف على غراره فى كل محافظة من محافظات مصر ، وأن يقام مثله وعلى غراره متحف للطفل فى كل بلد عربى ، وأن تنتقل أفكار السيدة سوزان مبارك إلى أفريقيا ، وآسيا ، وأمريكا اللاتينية لأنها أفكار تخدم المستقبل وإعادة صياغة الحياة من أجل الأجيال القادمة .

لست أجد الكلمات التى تفى فى التعبير عن الشكر للسيدة العظيمة سوزان مبارك لجهودها الرائعة من أجل بناء غد أفضل لأطفال مصر .

والأعمال العظيمة تبدأ دائما بأفكار بسيطة .

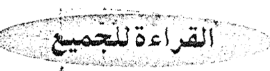
وأفكار وأحلام السيدة سوزان مبارك البسيطة هى التى أقامت هذه المشروعات الرائعة التى ينعم بها أطفال مصر اليوم وغدا .



المصدر : الأهـــــــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٦



الطفولة وحمايتها.. فى الأدب الإنجليزى

مهرجان القراءة للجميع، فى هذه الأيام ومنذ حظى برعاية السيدة سوزان مبارك، يؤكد الاهتمام العلمى بالإنسان الجديد، فى مصر، وهو الاهتمام الذى يحل القراءة مكانا رفيعا فى بناء الإنسان.. وتقوم هيئة الكتاب بقيادة ربان سفينتها د. سمير سرحان بإنجاز كبير فى سبيل تيسير تداول الكتاب بين الصغار والكبار، وتقدم امهات الكتب لمكتبة الاسرة بثمن زهيد يؤكد بالفعل شعار عميد الأدب العربى فى ان تكون الثقافة كالماء والهواء.

فى بلاد كثيرة ـ تخصص وسائل الاعلام مساحات كبيرة لتنمية الاطفال صحيا وثقافيا وعلميا. وايضا للترويح عنهم وتسليتهم، فاللعب لم يعد للعب فقط وانما لاشياء اخرى ايضا مما ينمى شخصية الطفل ويعمق ادراكه.

والعالم الآن يعقد المؤتمرات والجلسات لحماية اطفاله والاهتمام بالطفولة ظهر فى بعض كتابات الأدباء على مر العصور، واول ماتمثل فى كتاب «جمهورية» افلاطون ـ وكيف ان افلاطون دعا إلى اتباع منهج معين لتربية الطفل وكيف أن الرجل هو أب لجميع الأطفال وليس لنسله فقط لجميع الأطفال اطفاله وظهرت الدعوة قوية جدا فى أدب «تشارلز ديكنز» Charles Dickens الكاتب الانجليزى الذى يعده البعض ايضا مصلحا اجتماعيا ففى ادبه الرغبة فى العناية بالطفل منذ زمن طويل ولكن هذه الرغبة الآن اصبحت اكثر قوة واكثر إخلاصا وشيوعا وفى أدب «تشارلز ديكنز» وعلى وجه الخصوص فى روايته «اوليفر تويست» و«ديفيد كوبر فيلد» استطاع ديكنز ان يبلغ صيحته للكون كله وخاصة فى بلده انجلترا وصيحة ديكنز ببساطة تقول «ان الطفل يعانى ويستغل فانقذوه» وكان فى عهد «ديكنز» يقال إن السيدات واحيانا بعض الرجال يبكون بشدة عندما يقرأون عن عذاب الأطفال فى أدب ديكنز إلى ذلك الحد. وصل تأثير ديكنز فى قومه خاصة فى كتاباته عن الطفولة المعذبة وتشارلز ديكنز نفسه ـ عانى من طفولة تعسة، حيث قضى طفولته فى السجن مع ابيه الذى وضع فى السجن خاص بالناس غير القادرين على دفع ديونهم ثم بعد ذلك اضطر ديكنز للعمل وهو مازال طفلا حتى يعول نفسه وامه واخوته بل وحرم من دراسته واجبرته الظروف على ترك المدرسة لأنه ماديا كان غير قادر عليها ولم ينس هذه المرحلة فى حياته أبدا وظهرت آثارها فى معظم كتبه ثم يكن يخل كتاب من كتبه ـ من طفل يعانى لسبب وكان الطفل فى عهده يضطر للعمل فى المصانع احيانا وهو فى الثامنة من عمره واستطاع ديكنز ان يثبت ان الكاتب يستطيع ايضا ان يكون مصلحا اجتماعيا وهى «مهنة» لا اعتقد ان معظم الكتاب يحبون ان يقوموا بها الآن فالأدب لم يعد يهتم بالوعظ المباشر او غير المباشر واستطاع تشارلز ديكنز ان يؤثر فى وجدان مواطنيه وضمائرهم وايضا المؤسسات التى تسيطر على بلده حتى انه بعد مناقشة كتبه ـ أصدر البرلمان الانجليزى قرارا بمنع عمل الأطفال فى المصانع او فى اى مكان اخر حتى يبلغوا السادسة عشرة من عمرهم وهذا بالطبع ضمن مايحسب للكاتب تشارلز ديكنز.

وانه لابد للأدب أو للفن من أن تكون له أهداف تحقق الخير لجميع افراد المجتمع وياليت الفنانين فى كل أنحاء العالم الذين ينتمون لمدرسة «الفن للفن» يقرأون المزيد فى علم الاجتماع وإذا قلنا ـ ان تشارلز ديكنز هو كاتب انجليزى الجنسية نقول ايضا ان دعوته للعمل على اسعاد الآخرين خاصة الأطفال تجعله مواطنا عالميا ينتمى للبشرية.

أميرة الجنيدى

٠٠٠٢٠٦

